

سلسلة المتون العلمية المختارة  
المتون المختارة في علم الفقه  
﴿٢﴾

مَتْنُ

# المؤقت مرجع في الموقوفات

نظم العلامة الشيخ

محمد سالم بن محمد علي بن عبد الوود الشنقيطي

اعتنى به طباعة ومراجعة تلميذا الناظم

عبد الله بن محمد سفيان الحكي و محمد بن أحمد جدو

تقديم صاحب المعالي الشيخين

د/ صالح بن عبد الله بن حميد و د/ عبد الله بن محمد المطلق

عضو هيئة كبار العلماء  
و عضو اللجنة الدائمة للإفتاء

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس  
الشورى وإمام وخطيب المسجد الحرام

# مَتْنُ المؤقت مرجع في الموقوفات

نظم العلامة الشيخ  
محمد سالم بن محمد علي بن عبد الوود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ومن اهتدى بهداه

أما بعد فقد أكلت على صنيع سلسلة المتون العلمية المختارة التي يعتزم بعون الله تعالى  
الشيخ أبو عبد الحميد السبكي التمايز حفظه الله تعالى وإتمامه وأتم عليه نعمته ففريت بهذه  
الفكرة ورجيت بها الملمست فيها من تعميم النفع، تمتد متقاة في صنوف متعددة  
متنوعة من العلوم الإسلامية مقاصدا ووسائلها، بارك الله في الشيخ وبلغه أسلم  
فهدى به الله تعالى لهذا ما هو بصدده علماء دينه وكفاية وكفاية، كتبه عبد السلام  
ابن محمد علي بن عبد الوود، كان الله تعالى لهم ولأولادهم ولجميع المسلمين  
الأخرة سنة إحدى وعشرين، ع.

الشيخ المقرئ  
محمد سالم بن محمد علي بن عبد الوود  
ابن مشهور





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿

مَثْنُ

«الْمَوْثِقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمَوْثِقِ»

وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ

الحمد لله الذي اختار هذه الأمة لتكون خاتمة الأمر وخيرها ، فقال جل من قائل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ آل عمران (١١٠) وجعلها أمة وسطاً لتكون شاهدة على سائر الأمم فقال جل وعز: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...﴾ البقرة (١٤٣) وشرّفها بإرسال خاتم رسوله وأفضلهم إليها، وأنزل عليه خاتم كتبه والمهيمن على سائر الكتب المنزلة، وخصّه عليه الصلاة والسلام بوحى مفصل يبين ما أُجمل في هذا الكتاب العزيز، حيث جاء في الحديث الصحيح: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ...».

صلوات الله وسلامه عليه ما هبّت النسائم، وعلى آله وصحبه أولي العلي والمكارم، وعلى التابعين لهم ومن تبعهم واقفني أثرهم واستن بسنتهم إلى يوم الفصل في المظالم.

وبعد: فإن المتون العلمية المختصرة: منظومها ومنثورها، تُعدّ أهمّ لبنات التحصيل العلمي، وبها يُشيد بنيانه.

والمنظوم منها في شتّى وسائل العلوم ومقاصدها أهمّ الطرق في تسهيل هذه

العلوم، وتقريب جناها وثمراتها للقطاف، كما قال ابن عاصم في «مُرْتَقَى الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ» ص (٢٣):

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى  
وَالنَّظْمُ مُدْنٌ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى مُذِلٌّ مِنْ مُنْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى  
فَهُوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقَ وَمُقْتَضَاهُ بِالنَّفْسِ أَعْلَقَ  
وجاء في نظم النابغة الغلاويّ قوله كما في «النظم المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية» ص (٥٩).

وَأِنَّمَا رَغِبْتُ فِي النَّظَامِ لِأَنَّهُ أَحْظَى لَدَى الْمَرَامِ  
وَهُوَ الَّذِي تُضْغِي لَهُ الْعُقُولُ وَالسَّيْفُ مِنْ حُصُولِهِ مَسْلُوكُ  
وهذه المنظومة التي أشرف بالتقدير لها هي - حسب علي - أهمّ المتون العلمية المنظومة في الفقه عامة، وفي الفقه الحنبلي خاصة؛ لما اشتملت عليه من المسائل المتفق عليها بين علماء السلف، مقرونة بالأدلة عليها؛ ولما انفردت به من خصائص أبت عنها في التقدير الذي كتبته معرفاً بها وبنائها على سبيل الإيجاز. ولقد كانت نيتنا متجهة إلى إخراج طبعتين تكون في أيدي طلاب العلم في آن واحد:

طبعة مفردة دون تعليق عليها من أجل أن يطالع عليها القارئ دون أن يُنْغَصَّ عليه بالتعليق الذي يفرق الأبيات اليسيرة في صفحات عدّة، فيفقد بذلك ترابط أبيات الباب الواحد، أو المقطع الواحد، لا سيما من له رغبة أكيدة في الحفظ. والطبعة الأخرى التي كنا ننوي إخراجها مع التي سبق ذكرها: طبعة تصدر مع

التعليق عليها تعليقاً يترفيه توثيق مئات الأحاديث والآثار، والأعلام، والمفردات اللغوية، والفوائد العلمية، والمصطلحات المتنوعة، والتي قل أن تجتمع في متن سواه. لكن إخراج هاتين الطبعتين في وقت واحد يتعذر الآن، وقد تأخر طبع المتن كثيراً، فاقترضت الحاجة التعجيل بهذه الطبعة المجردة من التعليق لا سيما بعد كثرة السؤال عن هذه المنظومة، كما سيأتي في الدراسة.

ونعدّ أحبّتنا بأن الطبعة الحافلة بالتعليق عليها ستخرج قريباً بإذن الله. وإني - وفي غمرة الشعور بالشرف الكبير والسرور الفياض بتقديم هذا الإنجاز العلمي العظيم - أعتبر إخراج طلاب العلم الصاعدين في سلم التحصيل العلمي المنهجي واسطة عقد هذه السلسلة النافعة.

فلتقرّ أعين طلاب العلم به، سائلاً المولى جلّت قدرته أن يجعله نبراساً لهم وأساساً للتفقه في شرعنا الحنيف.

واكتفيت بكتابة دراسة عن هذه الأرجوزة تحدّثت فيها عن أهمية الفقه في الدين، ونشأة المدراس الفقهية، مع ترجمة موجزة للإمام ابن قدامه، وقيمة مختصره **(عمدة الفقه)** العلمية، ولموقع الاختيار عليه دون غيره لينظم، وكيف ترّ نظمه؟ مع ترجمة موجزة كذلك عن حياة شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم وخصائص نظمه العلمي، وحرصاً على الإيجاز لم أوثق في هذه المقدمة إلا ما لا بد منه، فلو ترجمت لكل علم مثلاً، لأصبحت هذه الدراسة مؤلفاً مستقلاً ولا يسوغ هذا، وليس مناسباً، ومن أجل ذلك أيضاً ذكرت الأسماء دون الألقاب كالإمام والحافظ والشيخ، إلا في مواضع للحاجة إلى ذلك.

وقد بذلنا غاية جهدنا في ضبط هذا المتن ومراجعته مرات عدة، وتحرينا الدقة ما أمكننا، ومن البدهي أن نقول: إن كل عمل بشريّ مهما بذل القائمون عليه من جهد يستحيل أن يسلم من النقص، ولكن حسبنا أننا سدّدنا وقاربنا مستعنيين بالله تعالى، فكن يا طالب العلم مسدّداً معيناً، وما رأيت من الخلل فالنصح شيمة النصحة المخلصين.

وفي ختام هذا التقدير: أحمد الله تعالى على سوابغ نعمه وتعاقب آلائه وأشكره جلّ وعزّ على تحقّق هذه الأمانة بإتمام نظم **(عمدة الفقه)** الذي كان مجرد أمنية فأصبح حقيقة ماثلة للعيان.

والشكر بعد شكر الله تعالى مع الدعاء أزجيها إلى شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم الذي أتحفنا بهذه الدرة اليتيمة الغالية، رغم انشغاله بالأعباء العلمية الكبيرة، داعياً الله أن يجزيه خيراً ما يجزى شيخاً عن تلاميذه، وأن يجعل هذا العمل العظيم وكل أعماله في ميزان حسناته، وأن يبارك في عمره، وينفع به طلاب العلم والأمة جمعاء.

والشكر والدعاء موصولان كذلك لشيخنا الجليل الشيخ محمد الحسن لما قام به من إيصال رغبتنا في نظم **(العمدة)** إلى الشيخ، وإلحاحه عليه في تحقيق هذه الرغبة، ولأبناء الشيخ البررة: فضيلة الشيخ محمد بن محمد سالم، وأخويه الشيخين الفاضلين أحمد وعبدالله، فقد سعوا جميعاً لإتمامه، وقابلوا مع والدهم بين **(العمدة)** وشرحها **(العمدة)** مع النظم والبحث عن كل ما يتعلق بهذا العمل الكبير.

ويتمدّ الشكر والدعاء لمن له القدح المعلن في متابعة إنجاز هذا العمل المبارك



إلى أن خرج بهذه الحلة، إنه أخي وزميلي فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو الذي أخذ على نفسه القيام بعرض المتن كاملاً على الشيخ في صيف عام ١٤٢٦ هـ وقابل معي متن العمدة على النظم بعد ذلك وراجعنا معاً أصوله الخطية فيما يشكل علينا وراجع وحده **(العمدة شرح العمدة)** مرات، وما عرض لنا من إشكال رجع فيه إلى الشيخ لاستكمالها أو تعديله.

والشكر والدعاء موصولان لصاحبَي المعالي الشيخين الفقيهين: الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، والشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق على تكرمهما بالتقدير لهذا المتن النفيس، وحسن تجاوبهما.

وما كان لهذا المتن النافع أن يجد طريقه إلى أيدي طلاب العلم إلا بالدعم الكريم من مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية، فالشكر والدعاء لهذا المحسن الفاضل بأن يجعل ما قدمه من دعم لطباعة الكتب النافعة في ميزان حسناته، وأن يجزل المثوبة لأمين هذه المؤسسة فضيلة الشيخ عبدالرحمن الراجحي ونائبه فضيلة الشيخ صالح الهبدان.

وأجد من الدّين عليّ إزجاء الدعاء الصادق، والشكر العاطر، لإخوة أوفياء يحملون همّ نجاح هذه السلسلة العلمية ويدركون نفعها، ولعل أكثرهم حرصاً وموازرة الأستاذ الفاضل عبدالمجيد أبو عقيل، وفضيلة الشيخ الدكتور مناع القرني، وفضيلة الشيخ مبارك الخشيم الذي له الفضل في متابعة سير طباعة هذه السلسلة، وهناك إخوة آخرون لهم من الاهتمام ما يستحق كل واحد منهم أن أذكره باسمه، فالله وحده يتولّى مثوبة الجميع، داعياً لهم بالتوفيق والتسديد

وكتبه

الفقير إلى عفوره

أبو عبد الله  
محمد بن محمد  
١٤٢٧/٩/٣

عبدالله بن محمد سفيان الحَكَمي المذَحِجِي

البريد الإلكتروني

MTOON@ISLAMWAY.NET



## تقديم

بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح بن عبد الله بن حُميد

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن المنظومات العلمية باب عظيم النفع غزير الفائدة ، درج على العناية والاهتمام به - نظماً وتدریساً - العلماء وطلبة العلم وتعاقبوا عليه منذ قرون الإسلام الأولى وماذاك إلا لما في هذا الباب من تيسير التحصيل ، ونظم غرر الفوائد والفرائد في أصول كل فن من فنون العلم بأسهل عبارة وأوجز لفظ ، مع ما في ذلك من الأسلوب المشوّق والمحفّز الداعي إلى سرعة الحفظ والفهم وسرعة الاستذكار والاستحضار لتلك الأصول عند الحاجة .

وإن المتأمل في تراجم العلماء في كتب السير والأعلام ليجد مدى الاهتمام الفائق بالمتون العلمية نظماً ونشراً في كل علم من العلوم ، فبالعناية بتلك القواعد المتينة الثمينة حفظاً وفهماً ومدارسة برز أولئك الأعلام ، وعلا شأنهم ، وانتفع الناس بعلمهم .

ومما اعتنى به العلماء في هذا الباب : نظم مسائل الفقه وفروعه ، فلقد تسابق العلماء والفقهاء في نظم هذا الفن ، فمنهم من نظم مسائله نظماً مستقلاً من غير تقييد بكتاب أو متن معين ومنهم من نظم متناً من متونه ، وشاعت هذه الطريقة في تدوين مسائل الفقه عند علماء وفقهاء كل مذهب من المذاهب الأربعة وغيرهم وكان لفقهاء الحنابلة - رحمهم الله - نصيب مشكور من ذلك التدوين

المبارك على كلا المنهجين : النظم المستقل والنظم المقيّد بمتن من المتون ، فمن النظم المستقل الشامل لجميع أبواب الفقه منظومة « **السبل السوية لفقه السنن الروية** » لناظمها الشيخ حافظ بن أحمد الحَكَمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله . ومن النظم المقيّد بمتن من المتون نظم العلامة أبي زكريّا يحيى بن يوسف الصرصريّ المتوفى سنة ٦٥٦هـ لمختصر الخرقى المسمى : « **الذرة اليتيمة والمخبة المستقيمة** » ونظم الإمام محمد بن عبد القويّ المقدسيّ المتوفى سنة ٦٩٩هـ لمتن المقنع المسمى : « **عقد الفرائد وكنوز الفوائد** » ونظم الفقيه صالح ابن حسن البُهوئيّ المتوفى سنة ١١٢١هـ لمتن الكافي للإمام الموفق ، ونظم الفقيه محمد بن غنيم الزبيريّ المتوفى سنة ١٣٣٥هـ لمتن زاد المستقنع في أكثر من أربعة آلاف بيت ، ونظم الشيخ سعد بن عتيق المتوفى سنة ١٣٤٩هـ لمتن الزاد أيضاً المسمى : « **نيل المراد بنظم متن الزاد** » وقد بلغ فيه إلى كتاب الشهادات وأتمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان ، رحمة الله على الجميع .

ومن المتون الفقهية التي أخذت حظاً وافراً من العناية والاهتمام متن « **عمدة الفقه** » للإمام المجتهد موفق الدين ابن قدامه المقدسيّ - المولود ببلدة جَمَاعيل من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٤١هـ ، صاحب التصانيف الفقهية البديعة والمتوفى سنة ٦٢٠هـ رحمه الله - الذي ألّفه للمبتدئين في هذا العلم الجليل ، وجعله على رواية واحدة في المذهب ، هي الراجحة عنده ، وصدر كل باب من أبوابه الفقهية بحديث صحيح ، ثم أتبعه بالقول المعتمد لديه ، فجمع لطالب العلم بين الحديث والفقه ليربّي فيه ملكة الاستنباط الفقهيّ ، ولقد تعددت عناية العلماء



بهذا المتن المبارك بين شارح، ومعلق، وناظم، فمّن شرح هذا المتن : الفقيه بهاء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ بشرحه المسمّى : «**العُدّة شرح العمدّة**» وشرحه أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، ومّمّن اعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن البُهوتيّ المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، ونظمه أيضًا الفقيه محمد بن عبد الأوحّد المخزوميّ المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

وامتدادًا لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه المنظومة الموسومة بـ «**المُؤثّق من عُمْدَةِ الْمُوفّق**» لناظمها : فضيلة الشيخ محمد سالم بن عدّود الشنقيطيّ ، المولود بالملتقى قرب بئر الأجر في غرب موريتانيا سنة ١٣٤٨ هـ في بيت من بيوت العلم والصّلاح في تلك البلاد ، والذي تولّى العديد من المناصب ، كان آخرها رئاسته للمجلس الإسلاميّ الأعلى بدولة موريتانيا ، إضافة إلى عضويته في كثير من الهيئات والمجامع الفقهيّة حفظه الله وأمد في عمره ، وزاد على ذلك ما تضمنه شرح ذلك المتن «**العُدّة شرح العمدّة**» للعلامة الفقيه بهاء الدين المقدسيّ الحنبليّ ، المولود سنة ٥٥٦ هـ بقرية الساويا من أعمال نابلس بفلسطين ، والمتوفى رحمه الله سنة ٦٢٤ هـ ، الذي تتلمذ على يد الإمام ابن قدامة رحمه الله ، مكملًا ذلك النظم بليّراد الأدلة والآثار التي استشهد بها الموفق ابن قدامه في عُمْدَتِهِ ، والبهاء المقدسي في عدته ، فجاء بحمد الله - مع كونه مطوّلًا - سهل الألفاظ ميسر العبارة يحوي جُلّ مسائل وأدلة فقه مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

ويأتي هذا النظم المبارك ضمن «**سلسلة المتون العلميّة المختارة**» التي يقوم

على إخراجها والعناية بها مقروءة ومسموعة فضيلة الشيخ الدكتور : عبد الله ابن محمد سفيان الحَكِيّ حفظه الله وسدد خطاه .

فنسأل الله سبحانه أن ينفع بهذه المنظومة ، وأن ييسر لطلبة العلم حفظها والعناية بها ، وأن يعظم الأجر ويجزل المثوبة لناظمها والقائم على إخراجها .  
وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

صالح بن عبد الله بن حُميد

عضو هيئة كبار العلماء ، ورئيس مجلس الشورى ، وإمام وخطيب المسجد الحرام



## تقديم

بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله بن محمد المطلق .

الحمد لله ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد : فإن المتون العلمية والعناية بها حفظاً ودرساً من أهم الأسس التي يقوم عليها طلب العلم .

ولما كان النظم من أعون الأمور على ضبط أسس العلوم وتيسير حفظها ، اهتم العلماء به اهتماماً كبيراً فنظموا متوناً كثيرة في معارف متعددة وأكثر هذه المتون يرتبط بمصنفات مشهورة .

ومن هذه المتون النافعة التي كتب الله لها القبول متن **(عُمدة الفقه)** للإمام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى .

ولما كان حفظ المنظوم أسير من حفظ المنثور قام فضيلة الشيخ محمد سالم ابن عبدود الشنقيطي بنظمه تلبية لرغبة تلميذه أخينا الشيخ عبدالله الحكيمي وسماه **(المُؤثَّق من عُمدَةِ المَوْثَق)** .

ولقد وقفت على نماذج كثيرة من هذا النظم ، فألفيته نظماً علمياً متيناً ، يتميز بالمقدرة على الإشارة إلى الأحاديث والآثار ، وعزوها مع الحكم على ما ليس منها في الصحيحين أو أحدهما .

وظهر في هذا النظم علم الشيخ بالقراءات ، وعلل الحديث ، واللغة ، والسيرة وغيرها من العلوم ، وكيف أفاد من هذه العلوم في نظمه .

ولم يقتصر الناظم جزاءه الله خيراً على متن **(العُمدَة)** بل زاد عليه من شرح بهاء الدين المقدسي فوائد كثيرة وضم إليها بعض ترجيحات شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم ، رحمهم الله الجميع .

وفي ختام هذا التقدير أدعو طلاب العلم إلى العناية بهذا المتن ، فإنه جدير بالحفظ والدراسة ، وسيكون - بإذن الله تعالى - أساساً لطالب العلم في التفقه إذا فهم معانيه ، لا سيما في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

وهذا المتن يأتي في نطاق المشروع العلمي النافع الموسوم بـ **(سلسلة المتون العلمية المختارة)** والذي يقوم على تحقيقها أخونا الشيخ عبدالله الحكيمي .

ولعله يُتبعه بتسجيله صوتياً حتى يجتمع للطالب المقروء والمسموع ، لأن الطلاب المبتدئين قد لا يحسنون قراءة النقل والقصر أو التداخل أو الإدماج وغيرها من المصطلحات التي ذكرها الناظم في مقدمة هذا المتن النافع .

أسأل الله تعالى أن يجزل لناظمه المثوبة ، وأن ينفع بهذا النظم طلاب العلم وأن يبارك في هذه السلسلة ، ويمد الشيخ عبدالله الحكيمي بالعون والتسديد ويوفقنا جميعاً للعلم النافع والعمل الصالح ؛ إنه خير مسؤول ، وصلى الله وسلم على خير خلقه ، وعلى آله وصحبه .

عبدالله بن محمد المطلق



عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء



## بَيْنَ يَدَيْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ الْمُبَارَكَةِ

من المسلّمات التي لا يُجادل فيها أن التفقه في الدين من أعظم أمارات الخير كما جاء على لسان نبيه ﷺ حيث قال: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». والحكمة من هذه الخيرية ظاهرة ظهوراً جلياً، وذلك لأن الفقه ثمرة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ.

والفقه الإسلامي المودع في شتى الأسفار المطبوعة المطول منها والمختصر هو حقيقة هذه الثمرة، فقد بذل فقهاؤنا الأعلام من سلف هذه الأمة في عصور الإسلام الزاهية قصارى جهدهم في استنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ملتزمين في ذلك قواعد الاستنباط المبنية على معرفة الناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والخاص والعام، وغيرها من أبواب علم أصول الفقه، ذلك العلم الذي أهمله كثير من طلاب العلم اليوم، وأعمل بعضهم - وهم قلة - عقولهم في الاستنباط مع جهلهم بهذا العلم وغيره من علوم الآلة، فأتوا بالعجائب، مع تحاملهم على كتب الفقه المعتبرة، وآدعائهم أنها مجردة من الدليل، وأن الكثير من أحكامها مبني على أحاديث ضعيفة، إلى غير ذلك من الدعاوى الواهية.

إن هذه الكتب المصنفة في الفقه كتب محررة، ومن كتاب الله تعالى وأحاديث الأحكام مستنبطة، مع التعويل على الإجماع، والقياس، وما عليه العمل عند السلف، مع الفهم المبني على هذه الأمور وغيرها.

وتعددت مدارس الفقه الإسلامي بحسب منازع الاجتهاد في فروع الأحكام وانحصرت هذه المدارس في أربع: آخرها مدرسة الحنابلة المنتسبة إلى الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى.

ومن رواد هذه المدرسة الإمام الكبير عمدة هذه المدرسة في زمانه: موفق الدين أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة رحمه الله تعالى.

عاش هذا الإمام الفحل في القرن السادس الهجري، وهو قرن زاخر بالعلم والعلماء، فتلقي على يد جهابذة عصره، وارتسمت في ذهنه المنهجية الصحيحة لطلب العلم فطبّقها طالباً متلقياً ومعلماً مُصَنِّفاً، ورأى بشاقب بصيرته أن الأمة بحاجة إلى تصانيف تأخذ الطالب بالتدرج بدءاً بالمتون المختصرة، فالمتوسطة ثم الكتب المطولة فالجامعة.

فألف في فقه المذهب ثلاثة كتب، بدأها بمتن مختصر سماه ((عمدة الفقه)) اقتصر فيه - كما ذكر في مقدمته - على قول واحد ليكون عمدة لقارئه، فلا يلتبس الصواب عليه باختلاف الوجوه والروايات، ثم ذكر في آخر مقدمته المختصرة: أنه أودعه أحاديث صحيحة، وأنه اختارها من الصحاح ليُسْتَفْنَى عن نسبها إليها. ولقد بارك الله في هذا المتن المختصر، وكتب له القبول، فوجد من أهل العلم عناية كبيرة منذ أن صنّفه الموفق إلى زماننا هذا، وقد ألح إلى هذه العناية المباركة معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد في تقديمه الكريم لهذا المتن الذي أشرف بإخراجه لطلاب العلم - وهو نظم العمدة كما سيأتي ذكره - فقال: «ولقد تعددت عناية العلماء بهذا المتن المبارك بين شارح ومعلق

وناظر، فمَن شرح هذا المتن : الفقيه بهاء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ بشرحه المسمى «**العدة شرح العدة**» وشرحه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ وممن أعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، ونظمه أيضاً الفقيه محمد بن عبد الواحد المخزومي المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

وامتداداً لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه المنظومة الموسومة بـ «**الموثق من عدة الموفق**» لناظرها : فضيلة الشيخ محمد سالم بن عدود الشنقيطي» اهـ .

وقبل أن أتحدث عن هذه المنظومة وسبب نظمها لابد من ترجمة للإمام الموفق ، ونبذة عن «**متن العدة**» .

### ❁ لمحة عن حياة الإمام موفق الدين ابن قدامة<sup>(١)</sup>

هو الإمام القدوة العابد المجتهد ، موفق الدين ، أبو محمد : عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجَمَاعِيّ ثم الدمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ .

ولد بِجَمَاعِيل من عمل نابلس سنة ٥٤١ هـ ، ثم حفظ القرآن في صباه واشتغل بطلب العلم من صغره ، وكان حسن الخط ، وسمع من عدد كبير من أعلام عصره فأخذ قراءة نافع عن أبي الحسن البطائنيّ ، وقراءة أبي عمرو عن أبي الفتح ابن المنيّ .

رحل إلى بغداد بصحبة ابن خاله : الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ . ومن أبرز من أخذ عنهم في بغداد :

- ١) الإمام أبو الفرج جمال الدين : عبدالرحمن بن عليّ الشهير بـ «ابن الجوزي» الحافظ والواعظ المصنّف الشهير ، وأشهر أئمة الحنابلة في وقته .
- ٢) الإمام محيي الدين أبو محمد : عبدالقادر بن عبدالله الجيليّ الحنبليّ .
- ٣) الإمام أبو محمد : عبدالله بن أحمد بن أحمد ، الشهير بـ «ابن الخشاب» الذي يعد إمام عصره في النحو وعلوم العربية .

(١) مصادر ترجمته كثيرة ، من أهمها : «سير أعلام النبلاء» للذهبيّ (١٦٥/٢٢-١٧٣) ت (١١٢) و «البداية والنهاية» لابن كثير (١١٦/١٧-١٢٠) و «كتاب الذيل على طبقات الحنابلة» (١٤٩-١٣٣/٢) ت (٢٧٢) و «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (١٥٥/٧-١٦٣) . وله ترجمة وافية ضمن المقدمة الدارسية لتحقيق ((كتاب المغني)) كتبها : عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو .



٤) المسند أبو المكارم: عبد الواحد بن محمد بن المسلم الأزدي الدمشقي .  
 ٥) الحافظ المحدث أبو محمد: المبارك بن علي البغدادي الحنبلي .  
 ٦) شيخ أهل بغداد في وقته أبو الفتح: محمد بن عبد الباقي البغدادي، وغير هؤلاء كثير.

ثم أخذ عن عدد من العالمات المسندات، أشهرهن: «خديجة النهروانية» و«نفيسة البزازة»، «وشهادة الكاتبة».

وأخذ عن الموفق وتفقّه به أقوام، من أشهرهم:

١) الإمام الحافظ الشهير، زكي الدين أبو محمد: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي المصري صاحب كتاب «الترغيب والترهيب» وغيره من التصانيف النافعة.

٢) شهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي الشهير بـ «أبي شامة».

٣) الحافظ المؤرخ، شمس الدين أبو المظفر: يوسف بن قزغلي التركي الشهير بـ «سبط بن الجوزي» الحنفي.

وهؤلاء الثلاثة أخذوا عنه في علم الحديث.

٤) تقي الدين أبو العباس: أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحي عمدة الحنابلة في وقته، وقد حفظ على يد الموفق كتابه «الكافي»<sup>(١)</sup>.

٥) الفقيه الزاهد، زكي الدين أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢١١) و «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٢٣).

المعري البعلبي تفقّه بالموفق، وحفظ عليه «المقنع»<sup>(١)</sup>.

٦) الحافظ المحدث، سيف الدين أبو العباس: أحمد بن عيسى بن عبد الله ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي .  
 وأخذ عنه خلق غير هؤلاء.



### ❁ ثناء أهل العلم على الإمام الموفق:

قال ابن النجار: «كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلًا عزيز الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينفع الرجل برويته قبل أن يسمع كلامه» .

وقال عمر بن الحاجب: «هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة، خصّه الله بالفضل الوافر، والخاطر الماطر، والعلم الكامل، طنت بذكره الأمصار، وضنت بمثله الأعصار، أخذ بمجامع الحقائق النّقلية والعقلية - إلى أن قال -: وله المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم ووقار، مجلسه معفور بالفقهاء والمحدثين، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، لم ير مثله، ولم ير مثل نفسه» .

قال الضياء: «كان رحمه الله إماماً في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوجد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوجد في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السيارة، والمنازل»<sup>(٢)</sup>.

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٣٢٩).

(٢) أورد هذه الأقوال الذهبي في «السير» (٢٢/١٦٧، ١٦٩).

وقال أبو عمرو بن الصلاح : « ما رأيت مثل الشيخ الموفق »<sup>(١)</sup> .  
وأورد الذهبي أقوالاً عدة في الثناء على الموفق نقلاً عن الضياء قال :  
(وسمعتُ داود بن صالح المقرئ ، سمعت ابن المنِّي يقول - وعنده الإمام  
الموفق - : « إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه » .  
وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول : كان شيخنا ابن المنِّي يقول للموفق : « إن  
خرجت من بغداد لا يُخلف فيها مثلك » .  
وسمعت محمد بن محمود الأصبهاني يقول : « ما رأي أحدٌ مثل الشيخ الموفق » .  
وسمعت المفتي أبا عبيد الله : عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموفق :  
« ما رأيت مثله ، وكان مؤيداً في فتاويه » .  
وسمعت المفتي أبا بكر : محمد بن معالي بن غنيمه يقول : « ما أعرف أحداً في  
زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق » .  
وسمعت الحافظ أبا عبد الله اليونيني يقول : « أما ما علمته من أحوال شيخنا  
وسيدنا موفق الدين ، فإني إلى الآن ما اعتقد أن شخصاً ممن رأيت حصوله من  
الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه »<sup>(٢)</sup> .  
وقال الضياء أيضاً : « رأيت أحمد بن حنبل في النوم فألقى عليّ مسألة ، فقلت  
هذه في الخرق ، فقال : ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرق »<sup>(٣)</sup> .  
وقال الضياء أيضاً : « كان الموفق لا يناظر أحداً إلا وهو يبتسم »<sup>(٤)</sup> .

(١) « شذرات الذهب » (١٥٩/٧) .

(٢) « سير أعلام النبلاء » (٢٢/١٦٩ - ١٧٠) .

(٣) و(٤) المصدر نفسه (٢٢/١٦٨ و ١٧٠) .

قال الذهبي عقبه : « بل أكثر من عايناً لا يناظر أحداً إلا وينسَم »<sup>(١)</sup> يشير بذلك  
إلى ضيق كثير من معاصريه بالمناظرة ، وقوله « ينسَم » أي يصيبه ما يشبه السر .  
وحكى أبو الحسن بن حمدان الجرائحي قال : « كنت أبغض الحنابلة ؛ لما شُنع  
عليهم من سوء الاعتقاد ، فمرضت مرضاً شنج أعضائي ، وأقمت سبعة عشر يوماً  
لا أتحرك ، وتمنيت الموت ، فلما كانت وقت العشاء جاءني الموفق ، وقرأ عليّ  
آيات ، وقال ﴿ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ الإسراء (٨٦)  
ومسح عليّ ظهري فأحسست بالعاية ، وقام ، فقلت : يا جارية ، افتحي له الباب  
فقال : أنا أروح من حيث جئت ، وغاب عن عيني ، فقممت من ساعتى إلى بيت  
الوضوء ، فلما أصبحت دخلت الجامع ، فصليت الفجر خلف الموفق ، وصافحته  
فصعريدي وقال : احذر أن تقول شيئاً . فقلت : أقول وأقول »<sup>(٢)</sup> .  
ووصفه الذهبي في مستهل ترجمته في « السير » بقوله : « الشيخ الإمام القدوة  
العلامة المجتهد ، شيخ الإسلام » .  
إلى أن قال : « وكان من بحور العلم وأذكى العالم »<sup>(٣)</sup> .

وحسبنا ما قاله ابن تيمية فيه : « ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ

(١) المصدر نفسه (١٧٠/١) .

(٢) هذا التشيع هو من المبتدعة على أهل السنة في كل زمان ومكان ، فمن ثبت لله تعالى ما أثبتته  
لنفسه في كتابه ، وما أثبتته له رسوله ﷺ في سنته من الصفات ، دون تحريف أو تعطيل ، ودون  
تكليف أو تمثيل ؛ فإنه عند هؤلاء مبتدع ، والله المستعان .

(٣) « كتاب الذيل على طبقات الحنابلة » (١٣٨/٢) .

(٤) و(٥) في (٢٢/١٦٥ - ١٦٦) .



الموفق رحمه الله<sup>(١)</sup> .

وذكر بعض معاصريه له كرامات عجيبة<sup>(٢)</sup> ، وما ذكره الجرائحي واحدة منها .  
ومن مناقبه وفضائله : أنه مجاهد ، شارك في قتال التتار مع صلاح الدين والدنيا  
الناصر صلاح الدين عليهم الرحمة والرضوان .

★ ★ ★

تصانيفه ، ونظمه الشعر :

خلف الموفق تصانيف نافعة طبع الكثير منها .

ونبدأ بتصانيفه في علم الفقه ؛ لأنه موضوع هذه الدراسة . وقد تقدم معنا في  
مستهل هذا التقدير أن الموفق رحمه الله تعالى سلك في التصنيف مسلكاً متدرجاً  
فصنّف للمبتدئين متناً مختصراً سماه **«عمدة الفقه»** كما تقدم ، وذكر - كما  
أسلفت - أنه اقتصر فيه على قول واحد ليكون عمدة لقارئه فلا يلتبس الصواب  
عليه باختلاف الوجوه والروايات<sup>(٣)</sup> .

ومن أهم ما يميز متن **«العمدة»** أن الموفق أودع فيه أحاديث صحيحة<sup>(٤)</sup> .

ثم ألف بعد ذلك متناً متوسط الحجم يصلح لمتوسطي الطلاب وسماه  
**«المقنع»** واقتصر في أكثر مسائله على روايتين ، ليتعود طلبة العلم على ترجيح  
الروايات<sup>(٥)</sup> .

(١) «شذرات الذهب» (١٥٨/٧) .

(٢) انظر ما أورده أبو الفرج البغدادي في «كتاب الذيل» من كرامات (١٣٧/٢ - ١٣٨) .

(٣) و(٤) انظر «عمدة الفقه» مع حاشية البسام : ص (١١) ط : الميمان .

(٥) راجع مقدمة الطبعة السلفية لكتاب «المقنع» : ص (٣) .

ثم ألف كتابه **«الكافي»** جمع فيه مسائل المذهب ، معتمداً بأدلتها  
وعزوها إلى مصادرها «ليكون - كما قال - كافياً في فنه عما سواه ، مقنعاً لقارئه بما  
حواه ، وافيّاً بالغرض من غير تطويل ، جامعاً بين بيان الحكم والدليل» .

إن هذه الكتب الثلاثة تمثل التدرج الأمثل في التفقه طبق مدرسة الفقه الحنبلي .  
ثم ألف كتاباً جامعاً لجلّ مذاهب السلف وأقوالهم ، وهو كتاب **«المغني  
في شرح مختصر الخري»** وهو على اسمه ، فقد جمع فيه من فقه السلف فأوعى  
ولهذا قال عنه العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى : «ما طابت نفسي بالفتيا حتى  
صار عندي نسخة المغني» .

قال هذا مع أنه - كما قال ابن العماد بعد أن نقل كلام العز - كان يسامي الشيخ  
في زمانه ، ولكنه الإنصاف .

وهذه الكتب الأربعة مطبوعة ، وأحسن طبعات **«العمدة»** طبعة دار الميمان  
ومن أحسن طبعات **«المقنع»** القديمة : الطبعة السلفية . ثم طبع طبعة محققة مع  
الشرح الكبير والإنصاف بعناية عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو ، وصدر عن دار  
هجر ، وصدر **«الكافي»** و **«المغني»** عن الدار نفسها محققين فأما **«الكافي»**  
فصدر في ستة مجلدات ، وأما **«المغني»** فصدر في (١٥) مجلداً بالفهارس المفصلة .  
وعن منزلة هذه المصنفات الأربعة وأثرها العظيم في مسيرة التفقه في دين الله  
قال الشاعر يحيى الصرصري رحمه الله تعالى :

كفى الخلق بـ **«الكافي»** وأقنع طالباً      بـ **«مقنع»** فقه عن كتاب مطول  
وأغنى بـ **«مغني»** الفقه من كان باحثاً      و **«عمدته»** من يعتد بها يحصل

ومن تصانيف الموفق المطبوعة إلى جانب هذه الأربعة :

٥ ( روضة الناظر وجنة المناظر .

طبع مرات بمفرده ، ومع الحواشي والشروح عليه .

٦ ( لمعة الاعتقاد .

وهي من متون العقيدة التي كتب الله لها القبول والانتشار وقد طبعت طبعات لا تكاد تحصى ، مفردة ومشروحة .

٧ ( التبيين في نسب القرشيين .

٨ ( الاستبصار في نسب الأنصار .

٩ ( كتاب التواوين .

١٠ ( كتاب الرقة والبكاء .

١١ ( ذم التأويل .

١٢ ( ذم ما عليه معاني التصوف والغناء والرقص .

١٣ ( كتاب المتحابين في الله .

وما ذكره العلماء في كتبهم مما لم يُطبع كثير .

وللموفق نظم رقيق يدل على موهبة شعرية ، غير أن عامة العلماء لا يهتمون كثيراً بهذه الموهبة ؛ لأنها تشغلهم عن العلم تصنيفاً وتدریساً ، والشاعر إذا لم ينظم في أغراض مختلفة لا يعد عند النقاد شاعراً معتبراً ، والعالم ليس بإمكانه أن ينظم الشعر في كل غرض ؛ لأن بعض هذه الأغراض مدموم كالغزل الفاضح والهجاء المقذع ، لا سيما إذا كان فاحش اللفظ ، ومن هنا ندرك

دلالة قول الشافعي رحمه الله تعالى :

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ<sup>(١)</sup>

وكثير من العلماء والشعراء يسخرون موهبتهم الشعرية في نظم المتون العلمية وهذا ولا ريب أنفع لطلاب العلم ، وممن سخروا هذه الموهبة الموفق نفسه

فقد ذكر صاحب «**كتاب الذيل على طبقات الحنابلة**» أن له قصيدة في عويس اللغة ، ومقطعات في جوانب كثيرة<sup>(٢)</sup> .

ومن شعر الموفق ما رواه عنه سبط ابن الجوزي قال : أشدني الموفق لنفسه :

أَبْعَدَ بَيَاضِ الشَّعْرِ أَعْمُرُ مَسْكَنًا سِوَى الْقَبْرِ إِنِّي إِن فَعَلْتُ لِأَحْمَقُ

يُخَبِّرُنِي شَيْبِي بِأَنِّي مَيِّتٌ وَشَيْكَا ، وَيُنْعَانِي إِلَيَّ فَيَصْدُقُ

يُخَرِّقُ عُمُرِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَهَلْ مُسْتَطِيعٌ رَفَوْ مَا يَتَخَرَّقُ

كَأَنِّي بِجِسْمِي فَوْقَ نَعْشِي مُمَدَّدًا فَمِنْ سَاكِتٍ أَوْ مُعُولٍ يَتَخَرَّقُ

إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَعُولُوا وَأَدْمُعُهُمْ تَنْهَلُ : هَذَا الْمُؤَفَّقُ

وَعُيِّنَتْ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَبَقٌ وَأُودِعْتُ لَحْدًا فَوْقَهُ الصَّخْرُ مُطْبَقُ

وَيُخْشَوُ عَلَى الثَّرْبِ أَوْثَقُ صَاحِبٍ وَيُسَلَّمُنِي لِلْقَبْرِ مَنْ هُوَ مُشْفِقُ

فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَهُ لِمُصَدَّقُ

(١) ديوانه : ص (١٩٧) .

(٢) «**كتاب الذيل على طبقات الحنابلة**» (١٤١/٢) .

(٣) في بعض المصادر : «**بياض الشيب**» و «**الشعر**» هنا بإسكان العين وفتحها : لغتان ، واختار

الناظم هنا الإسكان ليستقيم به الوزن ، وهذا لا يعد ضرورة .



وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

ومن شعره :

أَتَغْلُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ وَالْمَنَائِيَا  
أَغْرَلَكُ أَنْ تَخَطَّتْكَ الرَّزَايَا  
كُؤُوسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ عَلَيْنَا  
إِلَى كَمْ تَجْعَلُ التَّشْوِيفَ دَابًّا  
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ كُلَّ حِينٍ  
كَأَنَّكَ قَدْ لَحِقْتَ بِهِمْ قَرِيبًا

وأكثر ما يروى من شعره قوله :

وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِي أَبْرُ وَأَرْفُقُ<sup>(١)</sup>

شَوَارِعُ تَخْتَرَمْنَكَ عَنْ قَرِيبٍ  
فَكَمْ لِلْمَوْتِ مِنْ سَهْمٍ مُصِيبٍ  
وَمَا لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنْ نَصِيبٍ  
أَمَا يَكْفِيكَ إِذْ ذَارَ الْمَشِيبُ  
تَمُرُّ بِغَيْرِ خِلٍّ أَوْ حَبِيبٍ  
وَلَا يُغْنِيكَ إِفْرَاطُ التَّحِيبِ<sup>(٢)</sup>

لَا تَجْلِسَنَّ بِبَابِ مَنْ  
وَتَقُولُ حَاجَاتِي إِلَيْهِ.....  
تُحْضِرُ وَرَبُّ الدَّارِ كَارُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) وردت هذه الأبيات سليمة من الخلل في «شذرات الذهب» (١٦١/٧ - ١٦٢) ووردت في «البداية والنهاية» (١١٩/١٧ - ١٢٠) و«كتاب الذيل على طبقات الحنابلة» (١٤١/٢ - ١٤٢) وفي بعض مصاريعها خلل في الوزن .

(٢) «الذيل على طبقات الحنابلة» (١٥٩/٧) .

(٣) ذكر هذه الأبيات جلّ من ترجم له .

انظر «البداية والنهاية» (١١٩/١٧) و«كتاب الذيل على طبقات الحنابلة» (١٤٢/٢)

و«شذرات الذهب» (١٦٢/٧) .

أهله، وذريته، ووفاته، ورثاؤه :

للموفق زوجتان : أولاها ابنة عمته ، واسمها «مريم» أنجب منها : المجد عيسى ، ومحمد ، ويحيى ، وصفية ، وفاطمة .

ثم تزوج أخرى اسمها «عزّية» وماتت قبله ، ولم يذكر له عقب منها وتسرى بجاريتين ، ولم يذكر له عقب منها كذلك<sup>(١)</sup> .

مات رحمه الله رحمة الأبرار يوم العيد الموافق للسبت ، ودفن يوم الأحد من عام ٦٢٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة<sup>(٢)</sup> .

ورثاه بعض محبيه ، ومنهم : صلاح الدين أبو عيسى المقدسي ، رثاه بقصيدة لا تخلو من مبالغات ، وهكذا مراثي التلاميذ لشيخهم تجنح فيها العاطفة إلى التهويل في كثير من الأحيان .

واخترت من هذه الرثية ما أراه مقبولا :

قال رحمه الله تعالى :

لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ الْمَوْقِ رَغْبَةٌ  
صَدْرُ الزَّمَانِ وَعَيْنُهُ وَطِرَاؤُهُ  
فِي الْعَيْشِ ، إِنَّ الْعَيْشَ سُرٌّ مُنْقَعٌ  
رُكْنُ الْأَنَامِ الرَّاهِدُ الْمَتَوَرُّعُ

ومنها قوله :

بَصِيرَةٌ يَجْلُو الظَّلَامَ ضِيَاؤُهَا  
فَالْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ  
وَالْعِلْمُ قَدْ أَمْسَى كَانَ بَوَاكِيَا  
تَبْكِي عَلَيْهِ وَحَبْلُهُ يَتَقَطُّعُ  
يُبْدِي الْعَجَائِبَ ، نُورُهَا يَتَشَعَّعُ  
غَرَضًا لِكُلِّ بَلِيَّةٍ تَتَنَوَّعُ

(١) و (٢) راجع «سير أعلام النبلاء» (١٧٢/٢٢) .

وَتَعَطَّلَتْ تِلْكَ الْمَجَالِسُ، وَانْقَضَتْ  
لِلَّهِ دَرَكٌ كَمْ لِشَخْصِكَ مِنْ يَدٍ  
قَدْ كُنْتَ عَبْدًا طَائِعًا لَا تَنْتَنِي  
كَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتَهَا وَعَمَرْتَهَا  
تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي جَنَحِ الدُّجَى

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (١٤٣/٢ - ١٤٤).

تِلْكَ الْمَحَافِلُ، لَيْتَهَا لَوْ تَرْجِعُ  
بَيَضَاءَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ تَرْجِعُ  
عَنْ بَابِ رَبِّكَ فِي الْعِبَادَةِ تُوسِعُ  
وَاللَّهُ يَنْظُرُ. وَالْخَلَائِقُ هُجَعُ  
كَزْبُورِ دَاوُدَ النَّبِيِّ تَرْجِعُ<sup>(١)</sup>

لم اختيار متن «عمدة الفقه» لينظم دون غيره، وكيف تم ذلك؟

تساءل بعض طلبة العلم لموقع الاختيار على متن «عمدة الفقه» لينظم مع أن  
متن «زاد المستقنع» أولى منه في نظرهم؛ لأنه أكثر مسائل من متن «العمدة»؟  
إن اختيار متن «العمدة» لينظم يرجع إلى اعتبارات عدة من أهمها:  
١) أن متن «العمدة» يتميز عن المتون المختصرة في الفقه الحنبلي باقتران جل  
المسائل بدليلها من أحاديث الأحكام.

٢) أنه مختصر سهل العبارة في الجملة، مع جمال الأسلوب وعدم الركاكة.  
٣) أنه يمثل التدرج المنهجي في التفقه، والذي اختاره فقيه من أعظم الفقهاء في  
تاريخنا الإسلامي، وهو الإمام الموفق، رحمه الله تعالى.  
وإذا كان الموفق صنفه للمبتدئين في زمانه في القرن السادس، فإنه في زماننا  
هذا يصلح لنوايغ المبتدئين فقط.

والقول بأن الزاد أكثر مسائل من العمدة ليس على إطلاقه في كل الأبواب  
فبعض الأبواب في «العمدة» أكثر مسائل من «الزاد» مثل «كتاب الوصايا»  
فإنه في «العمدة» أكثر مسائل من الكتاب نفسه في «الزاد»، وهكذا  
«كتاب الرضاع».

ولم يقتصر شيخنا على «العمدة» كما سيأتي ذكر ذلك بل زاد عليه مسائل  
كثيرة من شرحه «العمدة» لبهاء الدين المقدسي، وبعض ترجيحات ابن تيمية  
وابن القيم، وغيرها من الفوائد والفرائد، وسيأتي بيان ذلك في هذه الدراسة.  
أما كيف تم هذا النظم الفريد، والذي سماه شيخنا - كما تقدم - «المَوْثَّق مِنْ



**عُمْدَةُ الْمُؤَقَّقِ**» وسبب ذلك ؟ فقد كنت - ومنذ سنوات طويلة - أتمنى أن أجد نظماً لهذا المتن النفيس ، يستوعب مسأله ، مع الإشارة إلى بعض الآيات وذكر أطراف الأحاديث وبعض الآثار التي وردت فيه ، ولكنني لم أجد بغيتي ، مع أن من أهل العلم من نظمها كما ذكر صالح بن حُمَيد في تقديمه لـ **«المَوْثَّقِ»** ، غير أنني لم أجد أثراً لهذه المنظومات .

ولمّا كان شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم بن محمد علي بن عبدود من أمهر الناظرين في زماننا ، بل لا يجاريه أحد في هذا المضمار فيما أعلم ، والواقع خير دليل .

لما كان شيخنا بهذه المنزلة ، رغبتُ إليه ملحقاً في رسالة بعثتها إليه ، مع تلميذه شيخنا الجليل الشيخ محمد الحسن ، وضمنت الرسالة أبياتاً تفصح عن حقيقة رغبة طلاب العلم في المشرق بأن ينظم لهم متن **«عُمْدَةُ الْفَقْهِ»** . وقد بلغ شيخنا محمد الحسن هذه الرسالة إلى شيخه ، وكان له - أثابه الله - الفضل في إيصال هذه الرغبة الشديدة إلى الشيخ .

وكان تاريخ كتابة هذه الرسالة هو التاسع من شهر صفر من عام ١٤١٩ هـ . وفي أثناء انتظاري بين الأمل والوجل - وبعد أقل من شهرين - إذا بالشيخ محمد الحسن يتصل بي من موريتانيا مبشراً لي بشروع الشيخ رفع الله منزلته في النظم واسمعي مقدمة النظم وبضعة أبيات من كتاب الطهارة ، فكدت أطير من الفرح ثم أحضر لي حينما قدم بعد الصيف ما يزيد على (٣٠٠) بيت .

ومضت الأيام تباعاً والشيخ ينظم عَقْدَ متن **«العُمْدَةُ»** حسب الفرص التي

تتاح له ، لأنه مشغول كثيراً بالتدريس والتصنيف وغيرهما من الأمور ، وأغلب الفرص المناسبة ما يُتاح له من وقت في أسفاره فإنه يصطحب معه متن **«العُمْدَةُ»** وينظم ما يتيسر له ، وبعض هذا النظم كتبه في البلد ، وهكذا إلى أن من الله علينا بإتمامه في فترة سنين تقريباً .

وكنت ألتقاه تباعاً إلى أن وصلني كاملاً ، ثم شرعت في التعليق عليه ومكثت زهاء عام ، لكن هذا العمل طال ، وظهر لي من خلاله أن المتن لا بد أن يعرض على الناظر عرضاً مباشراً ، مع سؤاله عن كل إشكال ، فأنبرئ لهذه المهمة أخونا فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو الشنقيطي جزاه الله خيراً ، فسافر في صيف عام ١٤٢٦ هـ وعرض عليه النظم كاملاً ، وسأله عن أكثر ما أشكل علينا واستدرك الشيخ ما ند عليه وهو يسير ، وأعاد النظر في بعض المواضع ، وزاد زيادات مهمة .

وحاولت مع الشيخ محمد بن أحمد جدو مواصلة التعليق ، لكننا رأينا أن هذا العمل سيتأخر بعض الوقت ، فاتفقنا العزم على إصدار طبعة لهذا النظم دون تعليق عليه سوى هذه المقدمة ، لا سيما بعد سؤال بعض طلبة العلم عنه كما مضى في المقدمة الافتتاحية .

وقبل الحديث عن المنظومة لابد من إشارة إلى حياة الناظم<sup>(١)</sup> ، فبمعرفة شيء من مكانته العلمية ، ومقدرته البديعة على النظم تنهياً نفس القارئ إلى معرفة قدر هذه المنظومة والعناية بها .

(١) جل اعتمادي في ترجمة الشيخ على ترجمة كتبها تلميذه الشيخ محمد الحسن جزاه الله خيراً وأضفت إليها بعضاً مما عرفته عن شيخنا .

لمحة موجزة عن حياة العلامة محمد سالم بن عبد الودود الشهير بـ «عُدود»<sup>(١)</sup>.

هو: محمد سالم بن محمد عليّ - بالتركيب في الاسمين - ابن عبد الودود «عُدود» ابن محمد يُحظيه - بالتركيب - ابن المختار بن عبد الله - المشهور بالحاج - ابن المبارك الهاشمي الشنقيطيّ.

ولد - كما سمعت منه - سنة ١٣٤٨ هـ بالملتقى قرب بئر الأجر، في غرب «موريتانيا» الحالية.

### نشأته العصامية في طلب العلم.

حينما ينشأ الطفل الموهوب في مجتمع يحتشد فيه العلماء احتشاد النجوم السيارة في المجرات، فإنه يتعلق بالعلم، بل يصبح له الزاد الذي تقتات عليه جوارحه، ويكون الاشتغال به هجّيراً وديده.

وهذا ما حصل لشيخنا، فقد نشأ بين أبوين عالمين كبيرين.

فأبوه «محمد عليّ» المشهور بـ «محمد عالٍ» كان من أبرز علماء موريتانيا في زمانه، بل هو مرجع أكثرهم في معضلات العلم.

وأمه «ميمونة» الشهيرة بالنجاح كانت حافظة عالمة.

ولم يقتصر أخذه عن أبويه، بل أخذ عن أعلام آخرين، سيأتي ذكر بعضهم. إن نشأته بين هذين الأبوين، وفي مجتمع يُعدّ فيه كثرة العلماء ظاهرة من الظواهر مع ما وهبه الله من حافظة حاوية، وذهن متوقّد، وفهم ثاقب، وغيرها من الأسباب

(١) «عُدود» نحت لاسم «عبد الودود» وقد اشتهر الشيخ وأسرته بهذا اللقب مع أن الشيخ حفظه الله تعالى لا يرتاح له؛ لأن فيه حذفاً لبعض حروف اسم من أسماء الله تعالى، ولكنه أصبح لازماً لهم، ودوّن في الكتب والقوائد الشعرية الكثيرة.

التي كان لها الأثر في إعدادة إعداداً علمياً نادراً.

فاستهل طفولته التي لم تعرف اللهو واللعب بحفظ كتاب الله تعالى حيث أتم حفظه برواية ورش عن نافع المدني، وفي هذه الفترة المبكرة: أتقن الإعراب وحفظ كثيراً من أشعار العرب وأنسابهم وأخبارهم، واستوعب أحداث السيرة والتاريخ الإسلاميّ، ونهل من معين الأدب.

كل ذلك على يد أمه «النجاح» وعمته «عائشة» رحمهما الله تعالى.

وفي صباه، وقبل بلوغ سن الرشد حفظ على يد والديه عشرات المتون المختصرة والمتوسطة والمطولة، وإليك أخي طالب العلم أسماء المتون التي حفظها قبل البلوغ كما ذكر ذلك تلميذه شيخنا الشيخ محمد الحسن.

(١) الكافية الشافية في النحو والصرف لابن مالك وهي ٢٧٨ بيتاً.

(٢) لامية الأفعال في الصرف لابن مالك مع توشيحها للحسن بن زين وهي ١٩٥ بيتاً.

(٣) ألفية ابن مالك مع الجامع للمختار بن بونا وزيادات الناظمين وهي ٤٠٠ بيت تقريباً.

(٤) موطأة الفصيح في اللغة، لمالك بن المرحّل الأندلسي وهي ١٣٥١ بيتاً.

(٥) ألفية السيوطي في البلاغة، المعروفة بـ «عقود الجمان».

(٦) ألفية العراقي في مصطلح الحديث.

(٧) الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع في الأصول، للسيوطي وهو ١٤٥٠ بيتاً.

(٨) تحفة المودود في المقصور والمدود لابن مالك وهي ٢٥٠ بيتاً تقريباً.



٩) إضاءة الدُّجْنَة، للمقرئ وهي ٥٠٠ بيت.

١٠) السلم المنورق في المنطق، للأخضري وهو ١٤٤ بيتاً.

١١) الطيبية في المنطق، لعبد القادر بن طيب وهي ٢٠٤ بيت.

١٢) عمود النسب للبدوي وهو ١٣٠٠ بيت تقريباً.

١٣) نظم الغزوات للبدوي وهو ٤٥٥ بيتاً.

١٤) نظم قرة الأبصار في السيرة لعبد العزيز اللمطي وهو ٣٧٦ بيتاً.

١٥) الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع وهو ٢٧٦ بيتاً.

١٦) نظم الآجرومية لعبيد ربه محمد بن أبيه الغلاوي وهو ١٥٥ بيتاً.

١٧) نظم العبقري في الفقه وهو ٢٠٠ بيت تقريباً.

١٨) نظم ابن عاشر في الفقه وهو ٣١٨ بيتاً.

١٩) نظم إشراق القرار في فضل الصلاة، لمحمد مولود بن أحمد فال، وهو ١٠٩

أبيات.

٢٠) نظم آداب تلاوة كتاب الله العزيز، لمحمد مولود أيضاً، وهو في ٣٩ بيتاً.

٢١) نظم البرور، لمحمد مولود أيضاً، وهو ١٠٠ بيت تقريباً.

٢٢) نظم مطهرة القلوب، لمحمد مولود أيضاً، وهو ٣٠٠ بيت تقريباً.

٢٣) نظم محارم اللسان والسمع والبصر، له أيضاً وهو ٢١٤ بيتاً تقريباً.

٢٤) نظم مآدبة الطعام، له أيضاً وهو ٢٠٠ بيت تقريباً.

٢٥) نظم آداب المسجد، له أيضاً وهو ٤٧ بيتاً.

٢٦) نظم آداب عيادة المريض، له أيضاً وهو ٤٠ بيتاً تقريباً.

٢٧) نظم المنهج المنتخب، للزقاق، وهو ٤٠٠ بيت تقريباً.

٢٨) تحفة الحكماء في علم القضاء، لابن عاصم الغرناطي، وهي ١٣٥٠ بيتاً.

ويضاف إلى هذا :

٢٩) مجدد العوافي في العروض والقوافي للعلوي.

٣٠) متن ابن عباد في العروض والقوافي.

٣١) نخبة الفكر في اصطلاح أهل الأثر لابن حجر. وغيرها.

٣٢) نظم النابغة الغلاوي في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية.

وكان والداه في هذه الفترة المبكرة من عمره يستجيزانه الأبيات الشعرية تدريباً له على ارتجال الشعر في الصبا، حتى قويت ملكته في نظم الشعر.

وبعد أن علا كعبه في علوم اللغة والشريعة أرسله والده في رحلات علمية إلى العلماء والقضاة ليشهد مجالسهم، ويجيزوه بمرثياتهم، مثل آل يخطيه، وآل أُلَمَّا، وآل العاقل، وآل محمد سالم، وآل الشيخ سيديا، وآل محنض باباه وغيرهم من اليعقوبيين والمجسطين، والحسينيين والدَّيَّانِيِّين.

وواصل بعد ذلك حفظه لمتون أخرى، منها :

١) كتاب الإعلام بمثلث الكلام في زهاء ٥٠٠٠ بيت.

٢) ألفية السيرة النبوية للعراقي.

٣) مختصر خليل في الفقه المالكي.

٤) الرسالة، لابن أبي زيد القيرواني.

٥) التسهيل لابن مالك.

وغيرها من الكتب ، والمعاجم ، ودواوين الشعر ، والمتفرقات المتنوعة التي لا يعرفها حتى أقرب الناس إليه ، ولا يُعرف ذلك إلا من خلال استشهاده في الدروس والمناقشات والمحاورات .

### المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط .

لقد أكرمني عز وجل بمعرفة الشيخ واللقاء به مرات عديدة فرأيت من تواضعه وبساطته ما يثير الدهشة ، ورأيت من علمه وحفظه واستحضاره العجيب ما أدهشني أكثر .

وفي اعتقادي أن هذا التواضع المفرط قوّت عند مشايخنا الشناقطة كثيراً من النفع ، ولا سيما شيخنا فهو لا يسمح بتسجيل دروسه صوتياً بحجة أن الكلام الشفهيّ ، يعتريه الحشو أحياناً ويدخله التكرار والركاكة أحياناً من أجل التفهيم ، مع أننا نكتب بعض كلامه مما يرتجله ويُسجل بواسطة أداة التسجيل فنجدده كلاماً مستقيماً كأنما كتبه بخط يده ، ويُطلب منه جمع شعره الذي يبلغ المجلدات ، وجمع محاضراته ، وبعض أبحاثه التي كتبها من أجل طباعة ذلك كله ، فلا يلقي لهذه الاقتراحات اهتماماً .

في حين تجد الكثير من المؤلفين في دول المشرق العربيّ يجمعون الخزعات والهراء ، أو يقوم بذلك غيرهم ، وتُطبع طباعة فاخرة ، وكثير منها لا يساوي الحبر الذي كتبت به .

ومن عجيب تواضعه أنني سألته عن أهم المتون التي يحفظها فأجابني قائلاً : « أنا أحفظ القرآن » وحينما سمعت هذه الإجابة تملكنتي الحيرة ، كيف

يجبني بهذا الجواب ؟ وأنا أعلم يقيناً أنه يحفظ عشرات المتون والكتب وألوف القصائد الشعرية ، وسمعت ما يدل على ذلك في لقاءاتي معه . تأملت في هذه الجملة « أنا أحفظ القرآن » فأدركت بعد حين أنها إجابة ذكية ، صرفني بها عن الحديث عن نفسه ، وهو لا يحب هذا الأمر . فما دلالة هذه الجملة إذا ؟

وقبل أن أجيب بما فهمته منها ، أود أن تقف معي - أخي القارئ - متأملاً وقوفه عند لفظ « القرآن » فهو لم يقل بعده « فقط » ولو قال بعده : « فقط » لوقع الشيخ في إنكار ما يحفظ من علوم ، وحاشاه أن يقع في هذا .

فمراد الشيخ أن هذه المتون التي يحفظها لا يسلم من الخطأ في بعض آياتها وقد ينسى الكلمة والجملة ، أما القرآن فإنه يحفظه حفظاً متقناً ، ولا غرابة في هذا فالشيخ يختمه في رمضان كل يوم قبل غروب الشمس كما أخبرني بذلك شيخنا محمد الحسن .

ومع تواضعه المفرط يتعجب سامعه حين يسمعه يسوق الأدلة والنقول والشواهد والحجج في المسألة الواحدة ، فإن استدل من القرآن الكريم فإن نظائر الآيات على طرف لسانه .

وإن استدل بالأحاديث فإنه يورد الحديث بألفاظه ، وما سمعته يقول بما معناه أو كما قال رسول الله ﷺ .

وإن تكلم عن مسألة لغوية أتى بما في المعاجم الكبيرة من مفردات لا يتصرف فيها بالمعنى مستخضراً الشواهد الشعرية على ما يذكره .



وإن أنشد الشعر، فإن الكثير من شعر العرب بمثابة النفس عنده .

وإن تكلم عن الأنساب، والسير، والأخبار، فالعجب العجاب، ومن قرأ هذا الكلام فقد يحمله على محمل المبالغة والغلو، وتالله ما ذكرت إلا ما رأيت ومن لديه شك في هذا الأمر فإن الشيخ على قيد الحياة، فليجلس إليه لسمع منه كما سمعت، ويرى منه كما رأيت، نسأل الله تعالى أن يمتع الأمة به .  
وأذكر بعض المجالس التي حصلت لي معه، بعضها على انفراد وبعضها مع بعض طلبة العلم .

ومن هذه المجالس : مجلس دعا إليه أحد المشايخ الشناقطة، وكانت الدعوة تكريماً للشيخ بمناسبة زيارته الأخيرة إلى الرياض في أوئل ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ، وكنت أحد المدعوين، وكان معي الابن الفاضل الشيخ تركي آل الشيخ وفي بداية اللقاء عرفت به الشيخ . فرحب به وأثنى على بيت آل الشيخ وذكر الشرف الذي نالهم بدعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثم قال له : أنت من آل السود من تميم، وتكلم عن تميم كلاماً لم أسمع به من قبل .

وفي بداية اللقاء طلبت من الشيخ أن يحدثنا عن نسب النبي ﷺ، وما يتصل به من قبائل العرب خوولة أو مصاهرة . فأخذ الشيخ في تفريع الكلام على نسب المصطفى ﷺ، وما يتصل بهذا النسب . وبعد ما يقارب الساعة دعانا مضيفنا إلى العشاء، فقال لي الابن تركي : لقد فقدت التركيز، وأصبت بما يشبه الدوار فقلت له : وأنا مثلك ؛ لأنه ذكر فروعاً لا يمكن استيعابها إلا بالمراجعة المستمرة .  
وفي مجلس من المجالس حدثنا عن علم شيخ الإسلام ابن تيمية بالتفسير

خاصة، وكيف كان يستنبط من الآيات دقائق ينفرد بها، وذكر أمثلة على ذلك ودل على صحة هذا الاستنباط من النحو واللغة تدليلاً يثير العجب، وتمنيت لو كنت اصطحب مسجلاً لتسجيل ما سمعته منه حفظه الله تعالى .

وفي لقاء خاص لي معه وجهتُ إليه أسئلة عن إشكالات بعلي العروض والقوافي، فذكر عن هذين العلمين تفاصيل لم أجد الكثير مما ذكره في كتب هذين الفنين المطبوعة على كثرتها .  
ومثل هذا من الفوائد والفرائد التي سمعتها منه كثير .

### ❁ ذكر طرف من أخبار حفظه :

إذا عرفت أخي طالب العلم طرفاً يسيراً من أخبار سرعة حفظه . يزول استغرابك لما ذكرته من غزارة علمه، ومعرفته التامة بعلوم النقل والعقل .  
يذكر تلاميذه وغيرهم أنه يحفظ القصيدة من سماع مرة واحدة . وهذا الأمر ذكره أنبه تلاميذه من الشباب وهو الشيخ محمد الحسن مراراً .

ومن الموافقات العجيبة أنني كنت في شهر الله المحرم نزيلاً في غرفة من غرف الشقق المفروشة في مدينة الخبر، وكعادة الشخص حينما يرى جهاز التلفاز يعمد إليه ليعرف ما يدور في هذا العالم المضطرب، وبينما كنت استعرض القنوات بحذر، خوفاً من وقوع نظري على منظر من المناظر المزرية التي تعرضها الفضائيات في زماننا هذا، وإذا بي أقع على برنامج من البرامج التي تعرضها قناة مورتانيا وكان هذا البرنامج عن المحاضر العلمية في تلك البلاد، وخُصص الحديث في تلك الحلقة عن محاضرة آل عدود، وعن جهود الشيخ في هذه المحاضرة .

ومقدم البرنامج أحد أدباء موريتانيا وشعرائها، ولا يحضرني الآن اسمه .  
ومما ذكره في تلك الليلة : أنه صحب الشيخ في سفر إلى لبنان لحضور مؤتمر  
أوندوة، وبينما كانا نزيلين في أحد الفنادق أسمع الشيخ قصيدة ينوي إلقاءها في  
ذلك المؤتمر أو الندوة . وتقع في ٦٠ بيتاً ، وبعد ذلك قال له الشيخ : إنه يريد بقية  
القصيدة فهو لم يحفظ منها إلا هذا القدر، ثم أسمع ما حفظ فقال له هذا الشاعر :  
ما أسمعته يا شيخنا هو القصيدة بتمامها .

ثم قال المقدم لهذا البرنامج ما خلاصته : إن الشيخ محمد سالم بن عبدود  
يشركه غيره من العلماء في سائر الصفات غير أنه في الحفظ مدهش .  
وحقاً ما قال ، فالذي يجلس إليه مستمعاً ومناقشاً يعرف حقيقة ما أقول .  
وفي ختام هذا الحديث المقتضب عن حافظة الشيخ المستوعبة أذكر قصة  
طريفة حصلت لي . تدل على ذلك دلالة واضحة .  
هذه القصة حصلت لي حينما دعوت الشيخ لزيارة منزلي يوم الجمعة  
الموافق للسابع من ذي القعدة من عام ١٤٢٣ هـ .

وبعيد جلوس الشيخ ، واجتماع جُل من دعوتهم لحضور هذه المناسبة  
الكريمة الغالية ، أقيت بين يديه كلمة موجزة ضمنها مقطوعة شعرية ترحيباً  
بمقدمه . وقلت في مطلعها :

يَا مَرْحَبًا بِقَرِينِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ      وَصَاحِبِ النَّسَبِ الْمُرْمُوقِ وَالْحَسَبِ  
شَرَفْتُمْ بَيْتَ تَلْمِيذٍ لَكُمْ فَسَمَتْ      أَرْكَانُهُ بِمُحَيَّا سَامِقِ الرَّتَبِ

وبعد أن فرغت من إلقائها ، طلبت من الشيخ أن يفيد الحاضرين بكلمة عن

طلب العلم ، فافتتح بكلام عجبث منه أيما عجب .

وهذا نص ما قاله بعد الاستفتاح : «(عدد الأبيات - أي الأبيات التي ألقيتها -  
هو عدد أبواب الجنة ، وعدد كتاب ابن هشام المعروف بـ «مغني اللبيب عن  
كتب الأعراب» الذي يقول مقرظه :

مُغْنِي اللَّيْلِ جَنَّةُ      أَبْوَابُهَا ثَمَانِيَةٌ  
أَمَّا تَرَاهَا وَهِيَ لَا      تُسَمَّعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ

ووالله الذي لا إله إلا هو ، لم أعرف أن أبياتها ثمانية إلا بعد أن سمعت  
كلامه ، فلم يخطر على بالي عدّها ، فسبحان الوهاب الرزاق .

وحين اعتذرت إلى شيخنا عن هذه الأبيات التي ألقيتها بين يديه ووصفتها  
بأنها ركيكة ، علّق الشيخ على ذلك بقوله : «(إن الشيخ عبد الله قال : إن هذه  
الأبيات ركيكة بلغة إخواننا في آسيا ، فإنهم يبدلون القاف كافاً فهي أبيات رقيقة  
وليست ركيكة » .

### أعماله التي تولّاها :

لعل الأعمال التي تولّاها شغلت الشيخ عن التصنيف ردحاً من الزمن .  
ومن الأعمال التي تولّاها والمناصب التي شغلها .

توليه القضاء الشرعي بالمحكمة الابتدائية بنواكشوط . وهي إذ ذاك المحكمة  
الوحيدة بموريتانيا .

ثم صار مستشاراً بمحكمة الاستئناف ، وهي الوحيدة إذ ذاك .

ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا ، ورئيساً لغرفتها الإسلامية مدة طويلة ، عمل



خلالها على إلغاء القوانين الوضعية، وإحلال الفقه الإسلامي مكانها. وخلال هذه الفترة عين عضواً في المكتب السياسي الوطني، وهو أعلى هيئة سياسية في البلاد آن ذاك.

تولى رئاسة المحكمة العليا، بعد إلغاء القانون الوضعي، وتوحيد القضاء. ثم أصبح وزيراً للثقافة والتوجيه الإسلامي.

ثم رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى، وغيرها من المناصب.

وكان ربما فكر في ترك بعض هذه المناصب، فكان والده يحثه على البقاء فيها لما يترتب على ذلك من نفع للمسلمين، ودفع شر قد يحصل من تولي غيره.

ثم اعتزل الأعمال الرسمية وانقطع للتدريس في محضرته، ودرس في عدد من المؤسسات العلمية لفترات متقطعة، منها: معهد الدراسات الإسلامية بأبي تلميت، والمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، وجامعة نواكشوط والقسم الجامعي في معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في نواكشوط.

وهو عضو في أشهر المجامع العلمية، منها: «المجمع الفقهي» التابع لرابطة العالم الإسلامي، و«مجمع الفقه الإسلامي» التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي و«مجمع البحوث الإسلامية» في الأزهر، وفي «المجلس الإسلامي الأعلى العالمي» وغيرها من المؤسسات، وشارك في عشرات المؤتمرات، وطوّف أرجاء العالم وزار أكثر عواصمه.

## مؤلفاته وشاعريته البارزة:

### (أ) مؤلفاته:

توزع وقت الشيخ بين التدريس والدعوة والتأليف وشغل المناصب المختلفة. ولعل التدريس والدعوة مع توليه القضاء وغيره من المناصب أخذ الجانب الأكبر من حياته الحافلة بالإنجازات الكبيرة، كما تقدم آنفاً.

ومع هذا فإن للشيخ تصانيف لها القدر المعلا في التحقيق والتدقيق وجُل مصنفات الشيخ نظم؛ لأن المتون المنظومة يحصل بها تيسير العلوم ويسهل استذكارها، والنفوس أكثر تعلقاً بالمنظوم واستعداداً لسماعه وحفظه كما قال ابن عاصم الاندلسي في «(مرتقى الوصول إلى علم الأصول)» وقد سبق إيرادُه في التقدير:

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى      بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى  
وَالنَّظْمُ مُدْنٍ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى      مُذِلٌّ مِنْ مُنْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى  
فَهُوَ مِنَ النَّشْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ      وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وأهم تصانيفه المنظومة:

### (١) التسهيل والتكميل لمختصر خليل. في الفقه المالكي.

وهو نظم مطول جداً، يقع في بضعة عشر ألف بيت، يحوي مختصر خليل ولب شروحه، وزيادات كثيرة، وتحقيقات فريدة.

(١) انظر ص (و).

وقد افتتح هذا المتن المطول بنظم مجمل اعتقاد السلف ، واختتمه بنظم جامع خليل في الآداب الشرعية .

## (٢) الْمُؤَثَّقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ .

وهو هذا النظم الذي بين يديك ، والعنوان يشير إلى عدم اقتصار الناظم على متن «العمدة» فقط ، وأنه أضاف إليه مسائل كثيرة من شرحه «العمدة» . وسيأتي في الكلام على منهج الناظم مزيد بيان يستثيره الناظر فيه ، ويقع المتن في «٣٧٢٢» بيتاً ، وهو آخر ما دبجته يراعه .

## (٣) شراع الفلك المشحون بعناوين تبصرة ابن فرحون .

وهو نظم لعناوين «تبصرة ابن فرحون» المالكي في القضاء ، مع بيان بعض المقاصد المهمة لهذا الكتاب ، وذكر مسائل مهمة تتعلق بالسياسة الشرعية وبلغ عدد أبيات هذه الأرجوزة ٤٦٤ بيتاً .

وقد وفقني الله تعالى لطباعتها ، وصدرت عام ١٤٢٣ هـ .

## (٤) نظم تقريب التهذيب لابن حجر لم يكمل بعد .

وله منظومات أخرى في مسائل متفرقة .

أما المسائل العلمية التي نظمها فيتعذر حصرها ، وبعضه طواه الضياع والإهمال وله شعر كثير ، سيأتي الكلام عليه إجمالاً .

وللشيخ رسائل ثرية ، منها :

## (١) خياطته لطرة لامية الأفعال ، وتعرف اختصاراً بـ «الخياطة» .

## (٢) رسالة في الاجتهاد في أصول الفقه .

## (٣) رسالة في حكمة زواج النبي ﷺ بأكثر من أربع ، والرد على الشبه التي أثارها الأعداء حول ذلك .

## (٤) رسالة في الرد على شبه عدم المساواة في الإرث بين الجنسين في الإسلام .

## (ب) شاعريته البارزة ، وكيف وظفها ؟

يلحظ القارئ أن جلّ تصانيف الشيخ نظم ، فهل هو مجرد ناظم كغيره من ناظمي المتون العلمية ؟

كلاً . إن الشيخ يعد من أبرز الشعراء في العالم الإسلامي اليوم ، يصور مآسي الأمة الإسلامية ، ويحذر من أعدائها المتربصين بها ، ويدعوها إلى العودة إلى دينها ، ويرثي علماءها ، ويشيد بأمجادها ، في مئات القصائد العصماء . وهو ممن يحفظ شعره في الجملة على كثرته .

ومع هذا لا أسمع من أبنائه وتلاميذه حماساً لجمع هذا الشعر الكثير ، ولعل سبب ضعف حماسهم لهذه الفكرة يرجع إلى عدم اهتمام الشيخ نفسه بذلك ، بل سمعت أنه لا يرى داعياً للاهتمام بجمعه .

وسبب ذلك كله يرجع إلى التواضع المفرط الذي ألمحت إليه عند الحديث عن مواهبه التي حباه الله بها ، وليس لأبنائه وتلاميذه عذر إن هم فرطوا في هذا الأمر المهم ، لا سيما وأن بعض هذه القصائد غير مكتوب ، ولا يحفظها غير الشيخ . ولا بد من إيراد نماذج يسيرة من شعره ، ليتضح للقارئ حقيقة ما أقول .

ولم أطلع على كثير من شعره ، وما سؤورده إنما هو قطرة من بحر ، ولقد سمعت له في بعض الإصدارات الصوتية والمرئية روائع يهتزلها الجنان .



ولعل من المناسب أن أبدأ بمرثيته لفقيه الأمة العلامة العلم: الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى.

وهذه المرثية نشرت في مجلة «الشقائق» بعد موت الشيخ بأيام. قال حفظه الله تعالى :

قَدْ نَعَوْا لِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ قَالَتْهُنَّ لَدَى مِثْلِ التَّعَاذِي  
بَخَرْتُ خُرْقَةَ الْأَسَى دَمْعَةَ الْعَيْنِ..... نَيْنٍ حَتَّى كَانَ الْبُكَاءُ بِغَازٍ  
كَانَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ حَقًّا بِذَا الْعَصْرِ..... رِفَمَا إِنْ لَهُ بِهِ مِنْ مُوَارٍ  
لَسْتُ أَنْسَى دَارًا كَدَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ..... سِ لَمْ، لِلْعُفَاةِ دُونَ امْتِنَارٍ  
فَأَرَى الْإِخْوَةَ الْأَفَارِقَةَ السُّو..... دَ يُنَادُونَ قَبْلَ أَهْلِ الْحِجَارِ  
وَالْتَّهَامِينَ يَغْبِطُونَ الْأَلَى جَا..... وُوا مِنْ الصِّينِ أَوْ مِنَ الْقُقُوزَارِ  
كُلَّ أَنْ يَرِنَ هَاتِفُ مُسْتَفٍّ..... تِ فَيَلْقَى جَوَابَ شَافٍ عَازٍ  
كَمْ كِتَابٍ لَهُ أَبَانَ بِهِ الدِّيبُ..... نَ بِلَا دُلْسَةٍ وَلَا الْغَازِ  
كَمْ مَقَامٍ مَعَ الْمُلُوكِ بِهِ قَدْ أَبْرَزَ الْحَقُّ أَيَّامًا إِبْرَارِ  
كَمْ غَرِيبٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ..... نَ أَذَاهُ بِدُونَ أَيِّ احْتِرَارِ  
كَمْ عَطَاءٍ جَادَتْ يَدَاهُ بِهِ يَدًا..... دَانُ وَالْمُوسِعُونَ أَهْلُ اكْتِنَارِ

(١) العُفَاةُ : جمع عَافٍ ، وهم طلاب المعروف ، كما في « مختار الصحاح » : ص (٤٣٣ - ع ف ١) .  
(٢) أصل هذه الكلمة « يَدَان » فكَرَّرَتِ الدَّالَ للتشديد ؛ لأن في البيت تدويراً ، والتدوير يكثر في بحر الخفيف ، وهو يحل به ، ومعنى « يَدَان » : يستقرض ، ومراد شيخنا حفظه الله تعالى : أن الشيخ ابن باز يستقرض ليعطي المحتاجين وهكذا كان حاله عليه الرحمة والرضوان .

رُبَّ حِلْمٍ مِنْهُ عَلَى الْجَهْلِ غَطَّى وَأَنَاةٍ طَغَتْ عَلَى اسْتِفْزَارِ  
وَصِلَاتٍ مِنْ عِنْدِهِ وَاصِلَاتٍ وَعِدَاتٍ مَضْمُونَةِ الْإِنْجَارِ  
كُنْتُ مَا عَاشَ مُطْمَئِنًّا فَقَدْ أَص..... بَحْتُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى أَوْفَارِ<sup>(١)</sup>  
لَمْ أَرِ الْبَسْطَ وَافِيًا بِالَّذِي أَغ..... لَمْ مِنْهُ فَلَذْتُ بِالْإِيجَارِ  
لَا تُوفِيهِ حَقُّهُ اللَّسَنُ فِي سُو..... قِ عُكَاطِ السَّجَالِ أَوْ ذِي الْمَجَارِ<sup>(٢)</sup>  
أَكْرَمَ اللَّهُ نُزْلَهُ وَحَبَاهُ فِي أَعَالِي الْفِرْدَوْسِ أَسَى مَفَارِ  
وَأَرَانَا فِي الْأَهْلِ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَدَامَ الْهُدَى بِهِمْ ذَا اعْتِرَارِ

وقال في رثاء أحد العلماء الزهاد :

عَاشَ بِاللَّهِ وَلِلَّهِ وَلَمْ يَأَلْ فِي نَافِلَةٍ أَوْ مُفْتَرَضٍ  
نَاشِئًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى أَنْ غَدَا مِنْ كَبْرَةٍ وَهُوَ حَرَضُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَكُمْ ظِلٌّ بِصَيْفٍ ظَامِنًا وَلَكُمْ بَاتَ شِتَاءَ مَا اغْتَمَضُ  
وَلَكُمْ عِلْمٌ عِلْمًا نَافِعًا وَقَضَى عَدْلًا وَأَفْتَى وَفَرَضُ  
وَلَكُمْ غَيْرَ نُكْرًا وَنَهَى وَلَكُمْ حَثٌّ عَلَى عُرْفٍ وَحَضُ

(١) على أوفاز : على عجلة ، أو على سفر ، وقيل : معناه أن تلقاه مُعَدًّا ، واستوفز الرجل في قَعْدَتِهِ : انتصب فيها غير مطمئن ، والمتوفز : المتقلب على الفراش لا يكاد ينام ، ووافزه عاجله .  
راجع « تاج العروس » (١٦٨/٨ - ١٦٩ - وفز) .

(٢) هذه أسواق في الجاهلية كان الشعراء يتناشدون فيها الأشعار ، ويتبارون في ذلك .

(٣) حَرَضُ : أي مُشْتَفٍ على الهلاك ، كما في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ... ﴾ الآية (٨٥)

من سورة يوسف ، وليراجع « عمدة الحفاظ » للسمين الحلبي (١/٤٥٢ - ح ر ض) .

وَلَكُمْ أَنْكَرٌ مِنْ مُبْتَدِعٍ  
سَادَ فِي الصَّحَةِ مِنْهُ وَالْغَنَى  
حُمِدَتْ فِي عَصْرِهِ سِيرَتُهُ  
وَهُوَ إِنْ فَارَقْنَا مُغْتَبَطًا  
فَابْنُهُ خَالِفُهُ الْعَدْلُ الرِّضَا  
هُوَ مِثْلُ الشَّيْخِ حَتَّى فِي اسْمِهِ  
لَيْسَ تَنْكِيرًا وَلَا صَرْفًا وَلَا  
ومن أنماط شعره المتنوعة قوله في الارتحال من مكان إلى مكان ، ومن صقع إلى آخره:

خَلُّوا النُّفُوسَ وَحُبَّهَا أَجْنَسَهَا  
نَهَوَى أَنْاسًا مَا تُلَاثِمُ أَرْضُهُمْ  
فَإِذَا أَتَيْنَا الْأَرْضَ لَمْ نَتَنَاسَهُمْ  
كَالظَّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ نَغْصَ عَيْشَهَا  
وَبِلَادَهَا وَاسْتَجْلِبُوا إِيْنَاسَهَا  
وَنَحِبْ أَرْضًا مَا تُلَاثِمُ نَاسَهَا  
وَإِذَا أَتَيْنَا النَّاسَ لَمْ نَتَنَاسَهَا  
أَلَّا تَضُمَّ قَرِينَهَا وَكِنَاسَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) خالِفه : الذي خلفه في القيام بما كان يقوم به والده من أعمال جليلة .

(٢) و(٣) التنوين الذي أشار إليه الشيخ في اسم ابن هذا العالم هو « محمد » والذي يكتبه بعض الموريتانيين بالنون هكذا « محمدن » والصواب « بدون النون » فهو يقول إن هذا التنوين في الابن إنما هو تنوين العوض ، لأن الابن عوض عن والده ، وفي هذين البيتين من لطيف البيان ما لا يخفى .

(٤) و(٥) الأدماء : جمعه « أدم » والأدم من الضباء : بيضُ يعلوهم جَدَد - أي طرائق تخالف لونها الأصلي - فيهن غُبْرَة ، فإن كانت خالصة البياض ، فهي الآرام .

لَمْ نَسُهُ عَنْ ذَاكَ الْخَلِيطِ<sup>(١)</sup> وَلَا نَرَى  
وغير خاف جمال المقابلة بين أول البيت وآخره .

وله قصائد مطولة قالها في صدر شبابه متينة السبك تشبه شعر غيلان والشمناخ وغيرهما من فحول الشعراء المتقدمين ، ولو أوردت نماذج منها سأحتاج إلى إجهاد نفسي في شرح ألفاظها والكشف عن أغراضها ، فكتفت بما أوردته لوضوحه النسبي وله مقطوعات يرتجلها في الحال إذا عرضت مناسبة ، وأكثرها يذهب في أودية الضياع كما أسلفت .

ومن هذه المقطوعات ما قاله في النسوة اللاتي يقصرن ثيابهن :  
لِحَدِّ الرُّكْبَتَيْنِ تُشْمِرِينَا  
بِرَبِّكِ أَيَّ نَهْرٍ تَعْبُرِينَا  
كَأَنَّ الثُّوبَ ظِلٌّ فِي زَوَالٍ  
يَزِيدُ تَقْلُصًا حِينًا فَحِينًا  
ومرة رأى تهافت بعض الفقراء على مساعدات لجان الصليب الأحمر النصرانية فقال :

كُنَّا إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِأَرْضِنَا  
فَزَعِ الشُّيُوخُ إِلَى الدُّعَاءِ فَيُصْرَفُ  
وَالْيَوْمَ يُلْجَأُ لِلْهِلَالِ وَبَعْدَهُ  
يَأْتِي الصَّلِيبُ ، وَثَمَّ مَا لَا يُعْرَفُ  
وقبل سنوات عُرض على جدول أعمال «المجمع الفقهي» بالرابطة مواضع

= راجع « تاج العروس » ( ١٠ / ١٦ - آدم ) .

وأما كناسها ، فهو كناس الطبي ، وهو المكان الذي يستتر فيه ويكتن من شجر وغيره .

راجع « مختار الصحاح » : ص ( ٥٨٠ - ك ن س ) .

(١) و (٢) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، ويطلق على الجاور .

راجع « العين » للخليل بن أحمد : ص ( ٢٦٢ - خلط ) و « أساس البلاغة » : ص ( ١١٨ - خل ط ) .



تتعلق بالاستنساخ ودفن النفايات النووية، وغيرها، فلما خرج الشيخ من الجلسة التي نوقش فيها هذان الموضوعان ألقى على ابنه هذه المقطوعة :

رُحْنِي لِأَشْيَاخٍ غَبَرْنَا<sup>(١)</sup> بَعْدَهُمْ  
ظَعْنُوا إِلَى دُورٍ بَنَوْهَا بِالثَّقَى  
قَالَ لَهُ يَلُطْفُ بِالْأُلَى خَلْفُوهُمْ  
يَالْهَفْنَا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلُوا لَنَا  
تَسْوِغَهُ كُنَّا فَتَحْنَا مُتَحَفًا  
لَكِنَّهُمْ رَبَّأَوْ بِسَاحَةِ فِقْهِنَا  
قَالَ لَهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي جَنَّةٍ  
نَبْقَى عَلَى سُرْرِ بِهَا مَوْضُونَةٍ  
هذا غيض من فيض مما يبلغ المجلدات لو جُمع ، وقد أعدت رسائل علمية في جوانب من شعره كالمراثي .

وإذا كانت شاعرية الشيخ - أمتع الله به - بهذه المنزلة فمقدرته على النظر العلمي من باب أولى .

غير أن من الظنون الخاطئة عند بعض النقاد المعاصرين أن الشاعر لا يكون

(١) غبرنا بعدهم : بقينا .

(٢) صُدن في الإفراخ : أي في وقت الإفراخ .

(٣) عَنَقًا : بالتحريك ، سيراً سريعاً فسيحاً .

(٤) إرخاء : سير هادئاً .

شاعراً بحق إلا إذا نظم في الأغراض المذمومة كالغزل الذي يجسد المفاتن والهجاء المقذع الذي يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً . وذلك ما يربأ العلماء بأنفسهم عنه ، وهذا ما عناه الشافعي رحمه الله تعالى في قوله :

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ<sup>(١)</sup>  
وقد امتدح شيخنا الشاعر والأديب الكبير «حسن الكرمي» صاحب البرنامج الشهير «قول على قول» فقال :

يَا ابْنَ عَدُوْدٍ يَا مَلِيكَ الْبَيَانِ وَخَدِيْنَ الْحِجَا وَرَبَّ الْمَعَانِي  
وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمِيرُ الْقَوَائِي قُلْتُ : مَنْ غَيْرُ ذَا الْقَتَى الْمُورِتَانِي<sup>(٢)</sup>  
أَيَّنَ تَبَغِي ! صَعَّدَتْ صَعَّدَتْ حَتَّى كِدْتَ تَغْشَى مَنَازِلَ الْعِشْبَانِ  
أَنْتَ كَالشَّمْسِ أَنْتَ عَنَّا بَعِيدٌ وَقَرِيبٌ أَنْتَ الْبَعِيدُ الدَّانِي  
أما نظمه العلمي فهو نظم أديب ، لا تجد فيه الركاكة والحشو والتتميمات الباردة التي تجدها في جُلّ نظم المتأخرين .

(١) تقدم عزو البيت في ترجمة الموفق ابن قدامه : ص (١٢) .

(٢) لفظ «الموريتاني» هنا يقرأ باختلاس الواو ، وهو المتعارف عليه الآن .

من خصائص نظمه العلمي عامة ، وفي متن «المَوْثِقُ» خاصة :

أولاً - سلاسته وعدوبته وخلوه من التكلف والركاكة ، كما ستراه في هذا المتن المبارك «المَوْثِقُ مِنْ عُمْدَةِ المَوْثِقِ» .

ثانياً - خلوه من الضرورات المخلة : كاللحن ، والحشو ، وسلامته من العيوب المتعلقة بالعروض ، كدخول الكف بحر الرجز ، وهو لا يدخله ، والعيوب المتعلقة بالقوافي ، كالتذيل أو الإذالة ، والإيطاء ، والإقواء ، والإكفاء ، والسناد المخل وغيرها من العلل .

ثالثاً - عدم إقحامه بحر السريع في بحر الرجز ، كما فعل أكثر المتأخرين من الناطمين ، فتجد لبعضهم أبياتاً أو مصاريع بتمامها من بحر السريع ، ومنهم من يجمع بين ضربين مختلفين ، ونحو ذلك .

رابعاً - براعة الشيخ الفاتحة في الاقتباس من الآيات والأحاديث ، والاستشهاد بما يريد من الأقوال شعراً ونثراً ، وسيأتي بعض الأمثلة على ذلك .

خامساً - ظهور أثر علم الشيخ الشامل بسائر العلوم سواء كانت من علوم الوسائل أو علوم المقاصد .

سادساً - حفاظه على عبارة الأصل المنشور الذي ينظمه ، بحيث يورد عبارته في قالب النظم بتصرف يسير ، وسيأتي مزيد توضيح لهذه الخصيصة .

أما الخصائص التي ينفرد بها نظمه لمتن «عمدة الفقه» الذي سماه «المَوْثِقُ مِنْ عُمْدَةِ المَوْثِقِ» فهي كثيرة لا يتسع هذا الموضع لتفصيل الكلام عنها وحسبنا أنه جمع إلى جانب الخصائص العامة التي سبق ذكرها توظيفه

سائر العلوم التي تبخر فيها ، كما سترى في أبواب هذا النظم المبارك .  
ومن ذلك :

(١) ظهور علم الشيخ بالحديث وعلمه ، وأقتصر على ذكر ثلاثة أمثلة فقط وهي كافية في الدلالة على ما أقول :

المثال الأول قوله في «كتاب الجنائز» :

وَتُبْدَأُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ	تُقْرَأُ الْأُمُّ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمِّ
تَكْبِيرَةً مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي	عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أُخْرَى تُثْلَى
بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ مَرْفُوعاً وَعَى	أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعَوْفُ أَشْجَعَا
وَالأُلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا	شَيْخُ سَجِسْتَانَ ، وَشَيْخُ تَرْمِذَا
وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سَفَرِ الزُّكِّي	حَافِظٌ بُسْتُ صَحَّ وَالْمُسْتَدْرَكُ
وَالذَّهَبِيُّ قَبْلَ الْمَزْبُورَا	وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورَا <sup>(١)</sup>

فالشيخ - كما ترى - عزا الدعاء الوارد في الصلاة على الميت إلى الصحابيتين الجليلين أبي هريرة وعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما ، ثم خرج حديث أبي هريرة تخريجاً مفصلاً ، مع بيان درجة الحديث ، وعزا حديث الأشجعي إلى صحيح مسلم الذي سماه صحيح نيسابور ، لانتساب مسلم إلى هذا الإقليم الشهير . ولست في حاجة - أيها القارئ الكريم - إلى التعليق على إبداع شيخنا في حوك هذه الأبيات ، والقالب الرائع الذي صاغ به هذه الاسماء ، سواء كانت أسماء أعلام أو أسماء بلدان وأماكن .

(١) الموثق : ص (١٠٨ - ١٠٩) .



**المثال الثاني:** أنه أشار في **((باب عطية المريض))** إلى حديث علي رضي الله عنه :  
**((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ...))** الحديث . فقال :

وَإِنْ عَلَيْهِ صَارَ دَيْنٌ يَغْتَرِقُ      لَغَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدَ رِقُّ  
 إِذْ بِالْقَضَا الْوَصِيَّةُ الَّذِينَ تَلِي      لَخَبَرَ بِذَلِكَ يَنْمِيهِ عَلِي  
 عَلَّقَ بَعْضُهُ بِلَفْظٍ يُذَكِّرُ      مُحَمَّدٌ ، وَذَلِكَ مِنْهُ يُشْعِرُ  
 بِصِحَّةِ الْأَصْلِ لَهُ وَالتَّرْمِذِي      أَخْرَجَ مَثْنَهُ وَغَيْرُ جِهَبِي  
 وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْم... حَارِثُ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ  
 وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ... رَّةَ الَّتِي فِيهَا مِنَ السَّنَنِ ضَمٌّ  
 حَافِظٌ بَيِّهَقٌ بِكِبَرَاهُ ، وَعَا... صِمَا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٌّ مَنْ وَعَى<sup>(١)</sup>  
 فالشيخ لم يكتف بذكر الحديث وعزوه إلى علي ، وإنما تكلم عليه حديثاً  
 كلام العارف بالعلل ، فذكر أن البخاري علقه بصيغة التمرّض **((يُذَكَّرُ))** وأن هذا  
 يشعر بصحة أصله ، وعزاه بعد ذلك إلى الترمذي ، مبيناً أن غيره أخرجه ، وذكر أن  
 مداره على **((الحارث الأعور))** مشيراً إلى ضعفه وإلى تقوية الحديث بانعقاد العمل  
 عليه ، كما بين ذلك الترمذي في **((جامعه))** عقب إخراج الحديث برقم (٢٠٩٥)  
 حيث قال : **((والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم))** ثم بين الشيخ  
 كذلك تقوية حديث الحارث هذا بمتابعة **((عاصم بن ضمرة السلولي))** وهو  
 صدوق حسن الحديث ، وأثبت في حديث علي رضي الله عنه من الحارث .

(١) الموثق : ص (١٦٩ - ١٧٠) .

راجع أقوال الأئمة في تعديله في كتاب **((تهذيب الكمال))** (١٣/٤٩٧-٤٩٨)  
 ثم ختم الشيخ كلامه مفيداً أن متابعة عاصم للحارث وردت في **((السنن  
 الكبرى))** للبيهقي .

ذكر هذا في أبيات قليلة ، في حين أن تفصيل الكلام عليه يحتاج إلى صفحات .  
**المثال الثالث :** إirاده ثلاثة أحاديث في أول **((كتاب الطلاق))** أولها :  
 حديث **((لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ))** حيث قال :

مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ      لَا غَيْرَهُ الطَّلَاقُ ذُو اعْتِبَارٍ  
 لَخَبَرَ فِيهِ أَتَى لَفْظُ «لِمَنْ»      أَخَذَ بِالسَّاقِ يُقَارِبُ الْحَسَنُ  
 وَالْخَبَرُ الذِّفْنِيهِ «لَا طَلَّاقًا»      قَبْلَ نِكَاحٍ طُرْقُهُ قَدْ سَاقَا  
 جَمَاعَةٌ عَنْ جَابِرٍ وَالْبَحْرِ      وَعَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو  
 وَجُلُّهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ إِغْلَالٍ      وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ<sup>(١)</sup>  
 فبعد أن أورد الحديث ذكر أن جماعة من أهل العلم ساقوا طرده عن جابر  
 وعبدالله بن عباس ، ومعاذ ، وعبدالله بن عمرو ، وعلي رضي الله عنه .

وبعد أن أورد أسماء الصحابة الأربعة ، قال : **((وَجُلُّهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ إِغْلَالٍ))** ثم  
 قال بعد ذلك : **((وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ))** وحين قرأت نظمه هذا أول مرة  
 ظننت أن الشيخ حصل له قلب عند كتابة هذا البيت ، حتى سألت الشيخ بواسطة  
 أخيها الشيخ محمد جدو ، فأبان له مقصده الدقيق الذي لم أفهمه ، حيث إن طرق  
 هذا الحديث عند هؤلاء الصحابة الأربعة قد سبها وعرف عللها بخلاف

(١) الموثق : ص (٢١٨) .

حديث علي؛ فإنه يُعزى إلى الخلال، ولم يطلع على تصنيف للخلال ورد فيه هذا الحديث، لذلك فإنه لا يعلم شيئاً عن رتبته، فربما يكون ثابتاً، فقال عن طرق الحديث إلى الصحابة الأربعة إنها لا تخلو من إعلال، وسكت عن حديث علي؛ لأنه لا يعلم عنه شيئاً.

وبعد أن فرغ من الكلام على حديث «لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ» أورد حديثي «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ» و«لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ» مع عزوهما، وبيان رتبتهما وهماي الأبيات المشتملة على هذين الحديثين دون تعليق عليها.

قال أمتنا الله بعلمه:

وَلِحَدِيثِ «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ...» جَوَدَهُ أَهْلُ السُّنَنِ  
وَمَا عَلَى الْمُكْرَهِ مِنْ طَلَّاقٍ إِذْ جَاءَ «لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ»  
كَفَاقِدِ الْعُقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ وَالنَّفْيِ فِي ذَا صَحِّحٍ عَنْ عُثْمَانَ  
وَرَفَعَهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْـ عَقْلِ وَمَعْتُوهِ أَبُو عَيْسَى وَصَلَّ<sup>(١)</sup>

هذه النماذج الثلاثة كافية في تبيان بصر الشيخ بعلم الحديث الشريف وعلمه وجُلُّ أبواب هذا النظر حافلة بالكلام على الأحاديث تخريجاً وتصحيحاً وتضعيفاً والكلام على الرجال تعديلاً وتجريحاً، وهذا الصنيع لا تجده في غير هذا النظر حسب اطلاعي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أما توظيفه القراءات واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والسير في نظر هذا المتن فالتمثيل له يخرج بهذه المقدمة عن القدر المألوف، ويَزِدُّ القارئ في قراءتها

(١) الموثق: ص (٢١٨).

لذا فإني أحيل القارئ اللبيب إلى التأمل في أبواب هذا المتن الفريد الموسوم بـ «المُوثَّق» ليستوثق بنفسه من حقيقة ما قلته.

(٢) كثرة ورود الإدماج أو التداخل في نظم الشيخ، وهو ما جمعت كلمة شطرية أو مصراعيه، كما قال العلوي في «مجدد العوافي» الورقة (٨):

مَا جَمَعَتْ كَلِمَةُ شَطْرِيهِ جَاءَ... مُتَدَاخِلًا وَجَاءَ مُدْمَجًا  
وهذا البيت يجمع بين التعريف والتمثيل له، وهو ينم عن مقدرة فائقة في النظر، وذهن حاضر وقاد.

وسبب إكثار الشيخ من الإدماج أو التداخل، أن هذا أسلوب شعري معروف استعمله الشعراء في قصائدهم، وهو في الرجز يساعد على الإيجاز، فما ينظمه الناظم في بيتين يمكن أن ينظمه في بيت واحد.

(٣) حفاظه على الإتيان بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ نظماً، فقل موضع يربه ذكره دون أن يتبعه بالصلاة والسلام عليه، وانظر على سبيل المثال «كتاب البيع» فقد أتى بها ثلاث مرات في البيت الرابع، والسابع عشر، والسادس والعشرين، من هذا الكتاب، أعني كتاب البيع، ولا يخلو باب من ذلك.

(٤) تواضعه الشديد، وأدبه الرفيع، وتجنبه أسلوب القطع في الأحكام في مضائق المسائل، فإذا عرضت له مسألة لم يستتب له الحكم الواضح فيها فإنه يكفي بالتساؤل عن حكمها، مع أنه بإمكانه أن يذكر ما ترجَّح له، كما يفعل جمهور الباحثين اليوم، فما أيسر القطع عندهم إذا استراحت نفس أحدهم لقول معين.

ومن الأمثلة على ما ذكرته من أدب الشيخ في هذا الجانب أنه حينما وصل إلى



ذكر الثوب في أذان الفجر قال :

وَلْيَحْذَرُ النَّفَاطُ الْإِقَامَةَ وَلَهُ

في الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصلاة»

تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ

فِيمَا يُقَدَّمُ «الصلاة خير»

يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحِيعَلَةِ

خَيْرٌ مِنَ التَّوَمِّ «وَذَا الْأَوْقَاتُ

«إِنْ بِلَا...» ، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبَتْ

أَذَا أَذَانَ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ<sup>(١)</sup>

والثوب لم يتعرض أكثر الفقهاء لموضعه ، هل هو في أذان الفجر

الأول أو الثاني ؟

وذكر بعض الفقهاء أن الأظهر كونه في الأذنين ، وقال بعض الفقهاء : إذا ثوب

في الأول لم يثوب في الثاني ، والمعاصرون من فقهاء الحنابلة : منهم من يراه في

الأذان الأول ، ومنهم من يراه في الثاني والمعمول به في الحرمين : أن الثوب في

الأذان الثاني .

والشيخ أكتفى بالتساؤل : لم لا يثوب في الأذان الأول كما يثوب في الأذان

الثاني ، فهل الأذان الأول هو غير أذان الصبح حتى لا يثوب فيه ، ولم يجزم برأي

يراه ، أو قول يرجحه ، وهذا المسلك هو منتهى الأدب والتبلي .

وفي «كتاب الوصايا» قال عن مسألة لم يتضح له مراد البهاء الحنبلي منها في

«العدة شرح العدة» فقال : «عَلَّ مُرَادَهُ...»<sup>(٢)</sup>

وفي آخر باب وهو «باب الإقرار» استشكل أمراً ذكره البهاء خلاف

ما قرره في موضع قبله فقال :

(١) ، (٢) الموثق : ص (٨٦) و ص (١٧٣) .

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى نَصْفِ خِلَافَ مَا أَفَادَ أَوَّلًا

وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَاءُ مَا اشْتَبَهَا عَلَيَّ ، وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَاءِ الْبَهَاءُ<sup>(١)</sup>

أي حجة البهاء في ذلك ما يوصف به من بهاء ، وفي نسخة «مَنْ يَغْذِرُنِي مِنَ

الْبَهَاءِ» ، والمعنى - والله أعلم - : من يقوم بعذري إن أنا لم استطع ذلك ؟

هذه ثلاثة مواضع لم يقطع الشيخ بحكم فيها ورعاً وأدباً وتواضعاً .

٥) تقريبه للمسائل العلمية بإطلاق أسماء تكون في الغالب مشهورة ، والأمثلة

على هذا الصنيع في قسم المعاملات كثيرة<sup>(٢)</sup> .

٦) إذا وجد ترجيحاً لابن تيمية وتلميذه ابن القيم فإنه يبرزه وانظر على سبيل

المثال قوله في «باب زكاة الفطر» :

وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَالَّذِ أَمْهَلَا

إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى . بَلْ قَدْ قَضَى بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا

لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجَلُ الْقِيَمِ وَشَيْخُهُ ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِيِّ<sup>(٣)</sup>

هذه الإمامة سريعة بذكر بعض خصائص نظمه ، والفاحص المدقق يهتدي

إلى أكثر مما ذكرته .

خلاصة الكلام على منهجه في «الموثق» :

على ضوء ما سبق يمكن تلخيص منهج شيخنا في «الموثق» في الأسطر التالية :

(١) يبدأ الشيخ بنظم المسألة ، فإن استدل عليها الموثق في «العدة» بدليل من

(١) و (٣) الموثق : ص (٣٢١) و ص (١١٨) .

(٢) انظر على سبيل المثال : «باب الميراث بالولاء» ص (١٩٢) و «كتاب الرضاع» : ص (٢٠٤)

و «كتاب الأطعمة» : ص (٢٣٨) و «باب في تعارض الدعاوي» : ص (٣٠٨) وغيرها .

كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ ، التزم الشيخ بنظم هذا الدليل .

(٢) يورد من الدليل ما يكفي الاستدلال به ، أو يشير إلى طرفه .

(٣) يزيد على ذلك عزو الحديث أو الأثر إلى المصادر المعتبرة ، فإن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه إليهما أو إلى أحدهما .

(٤) يُعَبَّرُ عن الحديث المتفق عليه باللفظ نفسه ، وأحياناً بـ «أخرجاه» وإذا كان الحديث في البخاري فإنه يصرح بذلك ، وتارة يقول : الجعفي ، وأحياناً يقول : جعفيهم ، وقال في موضع : محمد ، على طريقة الترمذي ، وإذا عزا إلى صحيح مسلم صرح بذلك فيقول في مسلم ، وتارة يقول : صحيح مسلم ، وفي موضع أضاف صحيحه إلى نيسابور ، لأن مسلماً ينهى إلى هذا الإقليم ، وهكذا يتفنن في ذكر مصنفي الأمهات الست وغيرهم ، وتقدم في المثال الأول من الأمثلة التي استشهدت بها على علم الشيخ بالحديث وعلمه أنه ذكر أسماء أصحاب السنن الثلاثة وهم أبو داود والترمذي وابن ماجه ، ثم ذكر ابن حبان والحاكم ، وذكر صحيح مسلم مضافاً إلى نيسابور<sup>(١)</sup> ، كما تقدم آنفاً .

(٥) إذا كان الحديث ليس في الصحيحين أو أحدهما ، فإنه يبين درجته ، وإذا اقتضى الأمر الكلام على علل الحديث أبان ذلك بإيجاز ، وقد مضى بعض الأمثلة على ذلك ، ويسكت عن بعض الأحاديث أحياناً لشهرتها ، أو لاعتبارات أخرى .

(٦) يحرص على نقل كلام الأئمة في بيان رتبة الحديث صحة وضعفاً ، لا سيما مع عزوه الحديث ، فإن عزاه إلى الترمذي أو الحاكم ، أورد حكمهما على الحديث

(١) انظر «كتاب الجنائز» : ص (١٠٩) الأبيات (٥٤٢ - ٥٤٤) .

ونقل كلام الذهبي في التلخيص موافقاً للحاكم أو مخالفاً .

ويورد كلام الحفاظ المتأخرين كابن حجر .

(٧) يقتبس بعض الآيات ، أو جمل منها على رواية ورش عن نافع<sup>(١)</sup> .

(٨) ومن إنصافه - مع غزارة علمه - أنه إذا وجد حكماً على حديث لأحد العلماء المعاصرين كأحمد شاكر<sup>(٢)</sup> ، والألباني<sup>(٣)</sup> ، وعبد القادر الأرناؤوط<sup>(٤)</sup> فإنه يورده .

يضاف إلى هذا ما سبق ذكره من خصائص ؛ فإنها سمات واضحة لمنهج في النظم ، فمن حفظ قدرًا من نظمه انتفع بما يحفظه في جوانب عدة : لغة وأسلوباً ويتعلم - كما تعلمت - من طريقته الفريدة في النظم .

فالشيخ كما وصفه تلميذه فضيلة الشيخ محمد الحسن داعياً له :

عَمَّرَهُ لِلْعِلْمِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ فَلَا  
يَزَالُ فِي شَرْهِهِ فِي الْأَرْضِ يَجْتَهِدُ  
فَمَا عَلَى الْأَرْضِ فَرْدٌ حَسَبَ مَعْرِفَتِي  
لَوْ بِسَدِّ مَسَدِّ الشَّيْخِ فِيهِ يَدُ

(١) راجع - على سبيل المثال - الصفحات (١٩٥) و (٢٣٥) و (٢٤٨) .

(١) انظر «باب حد القذف» : ص (٢٨١) البيت (٣٠٨٤) .

(٢) انظر «باب العاقلة وما تحمله» ص (٢٦٦) البيتين (٢٨٥٦) و (٢٨٥٧) ، وأحال على

الإرواء في «باب الشجاج وغيرها» ص (٢٧١) البيت رقم (٢٩٣٠) .



## ■ مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي :

أشار الشيخ إلى رأيه الفقهي في مواضع يسيرة مع الأدب العالي والتواضع الجرم المفرط .

ففي «باب الأذان والإقامة» عرض لحكم التثويب - كما تقدم - وتساءل عن

عدم الإتيان به في الأذان الأول فقال :

وَلْيَحْذَرِ الْفَاطَ الْإِقَامَةِ وَلَهُ يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحِيعَلَةِ

في الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» وَذَا الْأَوْقَاتِ

تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ «إِنْ بَلَاءٌ ...» ، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبَتْ

فِيمَا يُقَدَّمُ «الصَّلَاةُ خَيْرٌ» أَذَا أَدَانُ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ

مع جلالة قدر شيخنا وتبحره في العلم ، اكتفى بهذا التساؤل ، ولم يزد عليه .

وفي «كتاب الديات» نظم شيخنا ما قاله الموفق في العمدية من أن دية الخطأ

عشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وذكر أن هذا مروى عن ابن مسعود ، وذكر

ضعف الحديث ، وبين علة الضعف ، وأن الخلاف في هذه المسألة كثير بين

السلف ، ثم ذكر ميله إلى مذهب أهل المدينة مشيراً إلى أن اختلاف الأمة في غير

باب الاعتقاد رحمة فقال :

وَدِيَّةُ الْخَطَا يَحْمِلُونَا أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ ، يَعْقِلُونَا

عَنْ كُلِّ حِقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ

وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ أَغْنِي اللَّي تَفِي بِأُخْتِ الْجَذَعِ

عِشْرُونَ عِشْرُونَ ، وَمِنْ بَنَاتِ مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي

وَقِيلَ : بَلْ ذُكِّرُهَا الْعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ، وَالَّذِي يَرُؤُونَا

مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ «خِشْفُهُ» يُجْهَلُ ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ

وَرَفَعُهُ عَنْ عَنَنِهِ حَجَّاجُ أَغْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا حِتْجَاجُ

بِهِ ضَعِيفٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمُّ فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجَمٌ

وَمَا أَبْرَى نَفْسِي الْمُسْكِينَةَ مِنْ مَيْلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ

وَهِيَ بِهَا ، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَةً<sup>(١)</sup>

وتأمل - أخي طالب العلم - هذا الأدب الرفيع الذي يجب علينا أن نتحلّى به نحن صغار الطلاب ، فلم يقل : ومذهب أهل المدينة خلاف مذهب الحنابلة ، ولم يقل : إن مذهب أهل المدينة هو الراجح ، وإنما أفصح عن ميله إليه ، ووصف نفسه بالمسكينة ، إمعاناً في التواضع ، حيث جعل ذلك بمثابة التهمة له .

وفي قوله : «وهي بها» لطيفة عجيبة فقد كان عند نظمه لكتاب الديات في المدينة زائراً لها بعد حضوره مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي ، ولكثرة شواغل الشيخ نظم الكثير من أبواب «عمدة الفقه» في أسفاره ، كما تقدم .

وفي «باب العاقلة وما تحمله» ذكر الموفق الخلاف عن أحمد في دخول الآباء

والأبناء في العاقلة ، وأن مستند الرواية التي تقول بإخراجهم هو حديث الهذليتين

إذ في بعض رواياته : «فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عاقلتها وعصبنتها

وبرأ زوجها وولدها»<sup>(٢)</sup> .

(١) الموثق : ص ( ٢٦٤ ) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم ( ٤٥٧٥ ) من طريق مجاهد عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله

وقد عقب عليه الشيخ تعقيباً جميلاً، كأنه يريد أن يجمع بين القولين مبيناً أن أبناء المرأة إذا كانوا أجنباً منها، أي من غير قبيلتها فإنهم لا يدخلون في عصبتها، وعليه يحمل حديث الهذليتين.

أما إن كانوا من أبناء عمومتهما فهم أولى من يدخل في عصبتها، وعليه يحمل ظاهر حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا فلا يقاس عليهم الآباء، واستدل الشيخ على ذلك بأن الحديث جاء في جنابة المرأة، وليرد مثله في جنابة الرجل، والمرأة يكثر أن تتزوج من غير قومها. ويدل للاحتمال الذي أورده الشيخ حفظه الله تعالى تبرئة زوجها مع أبنائها<sup>(٢)</sup>، وفي

= رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن ماجه برقم (٢٦٤٨) من طريق مجالد به مختصراً.

ومجالد بن سعيد متكلم فيه، قال ابن حجر في «التقريب»: ص (٦٠٥) ت (٦٤٧٨): «ليس بالقوي» وقد تغير في آخر عمره» وقال في «التلخيص الحبير» (٥٩/٤): «مجالد ضعيف لا يحتج بما ينفراد به»، ونقل الذهبي في «الكاشف» (٢/٤٠) تضعيف ابن معين وعن النسائي اختلاف القول فيه، وأنه قال: ليس بالقوي، وقال مرة: ثقة. أخرج له مسلم مقروناً.

ومع هذا فقد صححه النووي في الروضة - كما نقل ذلك عنه ابن حجر في «التلخيص» في الموضوع الآنف الذكر.

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود وابن ماجه، ولعل تصحيحهما له بما له من متابعات وشواهد، والله تعالى أعلم.

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أخرجه أبو داود برقم (٤٥٦٤) بسياق مطول وهذا جزء منه، وإسناده حسن.

(٢) أفادني هذا الزميل محمد بن أحمد جدو.

هذا يقول الشيخ في أول «باب العاقلة وما تحمله»:

عَاقِلَةُ الْقَاتِلِ كُلِّ الْعَصَبَةِ دَنَوَا إِلَيْهِ أَوْتَأَوْا فِي الْمَرْتَبَةِ  
مِنْ نَسَبٍ، كَذَا الْمَوَالِي، وَعَنْ أَل... إِمَامٍ فِي الْآبَاءِ كَالْأَبْنَاءِ نُقِلَ  
نَفْيٌ لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَّاسِ فِي الْآبَاءِ  
قُلْتُ: وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جِنَابَةِ الْأُمِّ فَقَدْ  
وَعَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءُ الْمَرَّةِ فُرُوعٌ أَصْلٌ غَيْرُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وفي «باب كفارة القتل» وبعد أن أورد ما يتعلق بحكم الصبي والمجنون والكافر إذا ارتكب القتل كل واحد منهم، هل يجب عليهم التكفير؟

اختار الشيخ أن لا كفارة عليهم لقوله تعالى: ﴿تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ...﴾

وتكفير هؤلاء لا يعد توبة في حقهم، فقال كما في البيت رقم (٢٩٥١) ص (٢٧٢):

وَيُبْعَدُ التَّكْفِيرُ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَوْبَةٌ... بَهْ مِنَ اللَّهِ﴾ وَإِنْ هُمْ اجْتَبَوْا

وفي «باب حد القذف» في مسألة من قذف جماعة بكلمة واحدة، هل يلزم

فيه حد واحد، أو يلزم لكل واحد حد، لمتح الشيخ إلى ما ذهب إليه أحمد

وابن المنذر من أن لكل واحد حداً، لتعدد القذف، وأشار إلى ضعف قول

من احتج بحديث عمر رضي الله عنه والذي فيه: أنه حد أولئك نفر الذين قذفوا المغيرة

رضي الله عنهم جميعاً حداً واحداً مبيناً أن المرأة التي قذف بها المغيرة لم تطالب

بحد هؤلاء نفر فقال كما في البيت رقم (٣٠٩٠) ص (٢٨١)

قُلْتُ: أَطَالَ بَتْ بِحَدِّ النَّفَرِ وَلِلْأَخِيرِ ذَهَبَ ابْنُ الْمُنْذِرِ



ومن ذلك ما جاء في «باب تعارض الدعاوي والبيئات» من تعقبة البهاء في افتراضه لمسألة في صورة بعيدة مع إمكان افتراضها في صورة أقرب، وذلك عند قول البهاء في «العدة» (٤١٠/٢):

«وقد ذكرنا فيما سبق أنه لا ولاء لواحد من الشريكين الموسرين لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يقول لشريكه: أنت المعتقد، والولاء لك، لا حقَّ لي فيه، فإن عاد كلُّ واحدٍ منهما، فادَّعى أنه المعتقد، وأنَّ الولاء له، ثبت لهما الولاء لأنه لا مستحق له سواهما، وإنما لم يثبت لواحد منهما لإنكاره، فإذا اعترف به، زال الإنكارُ فثبت له، فعند ذلك يتحالفان، ويكون الولاءُ بينهما، كما لو تنازعا في شيء في أيديهما ولا بيّنة لأحدهما، فإنه يكون بينهما».

فافتراض أن ذلك حصل فيهما رجوعاً عن دعوى كل واحد أن الآخر هو الذي أعتق لا داعي له، بل يمكن أن يحصل ذلك منهما ابتداءً، لذا قال الشيخ:

وإن كلاً من أيسر العتق ادَّعى  
تَحَالُفاً وَاسْتَوْجَبَا الْوَلَا مَعَا  
وَقُرِضَتْ فِيمَا إِذَا الْكُلُّ ادَّعى  
عِشْقَ شَرِيكِهِ وَبَعْدُ رَجَعَا  
وَلَمْ يُلْحَ لي مَانِعٌ أَنْ تُفْرَضَا  
فِيمَا إِذَا ذَاكَ ابْتِدَاءً عَرَضَا

### ● كلمة لا بد منها:

اجتمع للشيخ من المواهب وأسباب العناية الإلهية ما ندر أن يجتمع لغيره في هذا العصر، فهو من النوابع المعدودين، ظهرت عليه أمارات النجاة منذ صباه وأوتي من الفهم والحدق ما تفرد به على أقرانه.

أما قوة الحفظ فما أعلم في زماننا هذا من يقاربه، إنه - كما قال عارفه - مدهش حقاً.

وهو شاعر مجيد مطبوع، ولعل ما تقدم من نماذج من شعره - وهي قليلة جداً - يكشف عن قوة شاعريته.

لقد تلاقت هذه المواهب مع حفظ أشهر دواوين العرب، واستجلاء معانيها وحفظ أهم المتون في علوم الوسائل والمقاصد، وانضاف إلى ذلك تجربته في النظم التي بدأت منذ صباه<sup>(١)</sup>، إلى وقتنا هذا، حيث جاوز عمر ممارسته للنظم نصف قرن.

فما ظنك - أخي طالب العلم - بنظم عالم بهذه المثابة؟

(١) من الأمثلة الكثيرة على سرعة بديهته في صباه أن أمه النجاح كانت تلقي درساً في السيرة فنظمت أسماء الذين أرسلهم النبي ﷺ ليعرفوا أخبار قريش وأبن وصل جيش المشركين في قولها:

وَارِدَةُ النَّبِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ  
الْمُزَيَّانَ، عَدِيٍّ، بَسْبَسُ  
إِنَّ أَبِي الرُّغْبَاءِ وَابْنُ عَمْرٍو

ثم قالت لابنها الشيخ محمد سالم، وهو يومئذ غلام صغير: أكْمِلْ، أو أَجِزْ. فقال:

«مَا كُلُّ أُمَّ نُورُهَا يُقْتَبَسُ»

يقول شيخنا: فقالت لي: ما طلبت منك أن تمدحني.

فانظر لسرعة هذه البديهة من غلام صغير.

أقول هذا الكلام وأنا أتوقع أن هناك من سيتهمني بالمبالغة ، وأن كلامي هذا يستند إلى جنوح العاطفة لا إلى الحقيقة .

وأحسب أن أحسن ردّ على من يعتقد هذا ، هو أن الشيخ على قيد الحياة يفيد الطالبين فبإمكان من يخالجه الشكّ في بعض ما ذكرته أن يلتقي به ليعرف جليلة الأمر وحقيقته .

ولن يعرف من أرد ذلك بسؤاله عن المتون التي يحفظها ، والعلوم التي يتقنها فإن ذلك مستهجن عنده . ولكن ليسأله عما أشكل عليه من مسائل العلم . وسيسمع درر المسائل كيف تنثال من لسانه ، وحقائق العلم كيف تتدفق مع فيض بيانه .

أذكر هذه المقدمة لأن باحثاً فاضلاً من أهل العلم اطلع على بعض الأبواب من «نظم الموثّق» للشيخ ، ووجه بعض السؤالات قائلاً : لِمَ لم يقل كذا مكان كذا ؟ ورغب إليّ أن أعرضها على الشيخ ، فوعده بذلك نظراً لما يربطني بهذا الأخ الفاضل من ودّ وتقدير .

وقبل أن أعرضها عليه كنت أدرك سلفاً أن هذه السؤالات تنبني على أمور ثلاثة :

**أولها -** عدم معرفة طلاب العلم في هذا البلد وفي المشرق عامة بالشيخ ومكانته العلمية ، ومقدرته الفائقة على النظم .

**ثانيها -** قصور معرفتنا بعلوم اللغة العربية ، وعدم حفظنا لأهم المتون العلمية فيها ، وفي علوم الآلة الأخرى ، فالمشتغل بالنحو لا يحفظ «ألفية ابن مالك» والمشتغل بالحديث لا يحفظ أوجز المختصرات فيه ، ك«النخبة»

أو نظمها ، والمشتغل بأصول الفقه لا يحفظ أوجز متونه ك«الورقات» أو نظمها للعريضي ، وغيرها من العلوم ، ولا أنفي وجود من عُرفوا بالحفظ ولكنهم قليل .

**ثالثها -** عدم ممارستنا للنظم ، فمن لم يمارس النظم ، ويعرض نظمه على كبار شيوخه الناطمين ، يأتي بأغرب التراكيب والأساليب الركيكة ، بل واللحن الجليّ أحياناً ، حتى ولو كان يمتلك الحس الشاعريّ الجيد ، فقد يقع في الخطأ وهو لا يعلم . ولقد عرضت على شيخنا هذه الاستفسارات فكانت الإجابات أمراً مخجلاً لي . وسأذكر أهم هذه الاستفسارات مورداً إجابات الشيخ عليها .

**أول هذه السؤالات :** هو عن دخول الخَبَل في نظم الشيخ وهو من مزدوج الزحاف الذي اعتذر الشيخ عن وقوعه في نظمه ، في مقدمة هذا النظم المبارك . وكانت إجابة الشيخ مقتضبة مفادها : أن الخبل استعمله أمهر الناطمين وذكر ابن مالك مثلاً ، واستشهد بأبيات من الألفية سأذكرها بعد أسطر .

(١) الخَبَل : هو اجتماع الخَبْن مع الطَيّ «حذف الثاني والرابع الساكنين» فتصير به «مستغلن» بعد حذف سينها وفائها إلى «مُتَعَلْن» ويسمى الجزء مخبُولاً .

والخَبَل : مأخوذ من الخَبَال ، وهو الفساد والاختلال ، يقال : يد مخبولة ، إذا كانت مختلة معتلة ، فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه ، شَبّه بالذي اعتلت يده .

وقد علل ذلك أبو إسحاق بقوله : «لأن الساكن كأنه يد السبب ، فإذا ذهب الساكنان فكأنه قطعت يده فبقي مضطرباً» .

راجع «العيون الغامزة على خبايا الرامزة» : ص (٨٥) و «تاج العروس من جواهر القاموس» للزبيدي (١٤/١٨٨ - خبل) و «الرياض الوافية في العروض والقافية» لليوسف بن عبد الرحمن الجهني : ص (٢١) .

والخبل يدخل أربعة أبحر : الرجز ، والسريع ، والبسيط ، والمنسرح ، وهو توالي أربع حركات .



وجمهور المصنفين في علم العروض يُجمعون على أن الخبل يدخل بحر الرجز وبعضهم يذكر أنه قبيح فيه ، ونادر من ذكر أنه مقبول ، والممارس للنظم ، لا سيما من له إسهام في نظم المتن على بحر الرجز يدرك أن تجنبه متعذر حتى في غير النظم العلمي فوجوده في النظم العلمي أمر يلجأ صاحبه فيه إلى استعمال بعض المفردات ، ولا يمكن إيرادها دون أن يسلم من الخبل ، وسأورد نماذج على ذلك .

ولقد بين الدماميني في «**العيون الغامزة**» بعد أن شرح بعض أنواع الزحاف القبيحة المستكرهة عند نقاد الشعر ، أنه لا يلزم من كون جميع الأنواع المذكورة قبيحة فقال : «ولا يلزم من كون جميع أنواع هذا الباب قبيحة أن يكون كل ما في الباب السابق حسناً ، بل الأمر في ذلك مختلف ، فتارة يكون حسناً ، وتارة يكون صالحاً وتارة يكون قبيحاً .

فالحسن ما كثر استعماله وتساوى عند ذوي الطبع السليم نقصان النظم به وكما له ، كقبض «**فعولن**» في الطويل ، والقبيح ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتماله ، كالقف في الطويل ، والصالح ما توسط بين الحالين ولم يلتحق بأحد النوعين ، كالقبض في سباعي الطويل ، إلا أنه إذا أكثر منه التحق بقسم القبيح ، فينبغي للشاعر أن يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب سَوْقه ولا يسامح نفسه فيعتمد الزحاف المستكرهة اتكالاً على جوازه ، فيأتي نظمه ناقص الطلاوة ، قليل الحلاوة ، وإن كان معناه في الغاية التي تستجد ، اللهم إلا أن يستعمل من ذلك ما قل وخف عند الحاجة والاضطرار»<sup>(١)</sup>.

(١) ص (٨٦) .

والخبل إذا كان قليلاً ، واستعمل عند الحاجة والاضطرار فهو من قبيل ما ذكره رحمه الله تعالى ، وما أحسن قول الأصمعي في الزحاف في الشعر إذ قال : «**الزحاف** في الشعر كالرخصة في الدين ، لا يُقدّم عليها إلا الفقيه ؛ لأن الرخصة إنما تكون للضرورة ، وإذا سُوغت فلا يُستكثر منها»<sup>(١)</sup>.

وتأكيداً لما ذكرته آنفاً من تعذر السلامة من الوقوع في الخبل في بحر الرجز أذكر نماذج لشعراء بارزين ، ورُجّاز مشهورين وهذه النماذج قسماً :

**القسم الأول :** نماذج من أراجيزهم في غير المجال العلمي<sup>(٢)</sup>.

وأبدأ بأشهر الرُجّاز في تاريخنا الإسلامي ، مراعيًا الترتيب الزمني .

وأول هؤلاء الرُجّاز : عبد الله بن روبة بن لبيد ، الشهير بـ «**العجاج**» ومن أراجيزه التي دخلها «**الخبل**» قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَٰهَ فَجَبَرَ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَّرَ<sup>(٣)</sup>  
وقال :

أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضْرَعًا بِبَطْحَانَ لَيْلَتَيْنِ مُكْنَعًا<sup>(٤)</sup>  
إلى أن قال :

حَتَّى إِذَا بَدَنُهُ تَضَعُضَعًا وَاسْتَلَحَقَتْ أَطَالُهُ وَاسْتَجَمَعَا<sup>(٥)</sup>

(١) المصدر السابق : ص (٨٦) ، وأقول لعل الذين جعلوا الخبل عيباً في الرجز لم يمارسوا النظم على هذا البحر .

(٢) صرفت النظر عن شرح مفردات هذه الأبيات لما يترتب على ذلك من زيادة الصفحات ، مع بذل الجهد والوقت في أمر ليس تحته كثير طائل .

(٣) و (٤) و (٥) «**ديوان العجاج**» ص (٦٣ - ٦٤) و (٢٩) .

وقال معاصره أبو النجم العجلي :

وَعَدَدٍ بَخٍ إِذَا عُدَّ اشْتَغَرَ  
كَعَدَدِ الثُّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ<sup>(١)</sup>

وقال :

يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ  
فَهَبَطَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَلِ<sup>(٢)</sup>

وإذا تأملت هذه الكلمات في قول العجاج : «الْإِلَاحَةُ فَجَبَرَتْ» و«بِبَطْحَانَ» وقوله : «بَدَنَتْ» وقول أبي النجم «كَعَدَدٍ» وقوله «فَهَبَطَتْ» تجدها جميعاً دخلها الخبل حيث حُذِفَ الساكنان في «مُسْتَفْعِلَن» وهما السين والفاء فأصبحت هذه التفعيلة «مُتْعِلَن» حيث توالى أربع حركات، تنقل إلى «فَعْلَتُنْ» كما تقدم. وتعال معي إلى قراءة أبيات لشعراء مشاهير، منهم أبو العتاهية، وابن الهبّارية ومن المعاصرين شوقي، لنرى كيف حصل الخبل في أراجيزهم، مع أنهم من فحول الشعراء، ولم تكن هذه الأراجيز علمية، وإنما هي في أغراض شتى.

فلأبي العتاهية الشاعر العباسي الشهير أرجوزة في الحكم مشهورة، يقال : إنها تضمنت أربع آلاف حكمة، وقد دخل الخبل في بعض أبياتها، ومنها قوله :

الْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ  
تَفْنَى الْمُلُوكُ وَيَبِيدُ الْمُلْكُ<sup>(٣)</sup>  
ومن النظر الراق أراجيز أبي يعلى ابن الهبّارية : محمد بن محمد بن صالح العباسي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، وله نظم كثير على أسنة الحيوان، وهو شاعر كبير، لولا إقذاعه في الهجاء، ولهذا قال عنه العماد الكاتب : «والنظيف من شعره في غاية الحسن».

(١) و (٢) «ديوان العجلي» ص (١٠٧) و (١٩٢).

(٣) أبو العتاهية : «أشعاره و أخباره» : شكري فيصل ، ص (٤٥٦).

وذكر ابن خلكان في «وَقَايَاتِ الْأَعْيَانِ» كتابه «الصادح والباغمر» وأنه من غرائب نظمه، وأنه أجاد فيه كل الإجادة<sup>(١)</sup>، ومما قاله في «الصادح والباغمر»<sup>(٢)</sup> :

فَقَالَ : مَا هَذَا فَقَالَتْ : مِقْنَبُ  
فَعَقَرُوهَا وَأَصَابُوا مَا اشْتَهَوْا  
مَرَّ عَلَيْنَا وَالرَّجَالُ غُيِبُ  
وَمَا أَرْعَوْا عَنْ مُحَرَّمٍ وَلَا انْتَهَوْا<sup>(٣)</sup>  
وقال :

وَبَرَدَ اللَّيْلُ وَزَادَ أَلْيَ  
فَسَمِعَتْ دَجَاجَةً أُنِينِي  
فَلَمْ أَزَلْ أَتِنُ مِنْ تَأْلِي  
قَالَتْ أُنِينُ دَنِفٍ مُسْكِينِ  
فَسَخِطَ الدَّيْلُ عَلَيْهَا وَغَضِبَ  
وَنَقَّ مِمَّا ذَكَرْتُهُ وَصَحِبَ<sup>(٤)</sup>  
فما دخله الخبل في كلمة واحدة ميّزته باللون الأخضر كما ترى، وما كان في بعض كلمة وضعت تحته خطأ باللون الأخضر كذلك.

ولشوقي أمير الشعراء أرجوزة مطوّلة سماها «دول العرب وعظماء الإسلام» فيها أبيات عدة دخلها الخبل، ومنها بيت مشهور يتعلق بعزل عمر بن الخطاب لـ «خالد بن الوليد» رضى الله عنهما عن قيادة الجيش، وقبول خالد بذلك دون عتاب منه لأمر المؤمنين.

وهذا البيت دخل الخبل آخره، وهو قوله :

وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَلَا تَدْرِي الزُّمَرُ  
مَا كَانَ بَيْنَ ابْنِ الْوَلِيدِ وَعُمَرُ<sup>(٥)</sup>  
وله أراجيز في غاية الجمال طبعت في آخر الجزء الرابع من ديوانه «الشوقيات» تعرف هذه الأراجيز بـ «الحكايات».

(١) في (٤٥٦/٤).

(٢) و (٣) و (٤) (٨٤/٢ و ١٥٥).

(٥) : ص (٤٤).



ومنها أرجوزة عنوانها «الفردي في سفينة» قال في مطلعها:

لَمْ يَتَّفِقْ مِمَّا جَرَى فِي الرُّكْبِ **كَكْذِبِ** الْقَرْدِ عَلَى نُوحِ النَّبِيِّ<sup>(١)</sup>  
فقد دخله الخبل كما ترى في أول المصراع الثاني، وله أرجيز آخر دخل الخبل مواضع منها.

فأنت ترى أن هؤلاء الشعراء الأفذاذ لم يستطيعوا تجنبه، مع أن نظمهم في أغراض سهلة ليست كنظم المتن العلمية التي يُجبر فيها الناظم على كلمات محدّدة وألفاظ معيّنة يستحيل أحياناً التعبير عنها بألفاظ أخرى.



ومن أمهر الناظمين في تاريخنا الإسلامي ابن مالك وابن عاصم، و«الألفية»  
للأول، و«المرتقى» للثاني، وهما من أحسن المتون سبكاً، وأدقها وأجودها نظماً  
وأكثرها سلاسة، ولو أطلق امرؤ القول بأنهما أجل المتون على الإطلاق صياغة  
وإحكاماً لما أبعد. وقد اضطر هذان الناظران البارعان إلى الخبل في بعض المواضع  
ومن ذلك قول ابن مالك في «المعرب والمبني»:

**وَكُنْيَابَةٍ** عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْثُرٍ وَكَافَتْ قَارِئاً أَصْلًا<sup>(٢)</sup>  
وقوله في أول بيت في «النكرة والمعرفة»:

**نَكْرَةٌ** قَابِلٌ «أَل» مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْجَعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا<sup>(٣)</sup>  
وقوله في «العلم»:

**وَقَرْنٍ** وَعَدْنٍ وَلَا حِقِّ وَشَدَقِمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ<sup>(٤)</sup>

(١) (١٦٠/٤).

(٢) و (٣) و (٤) «الألفية»: ص (١٠) و (١٢) و (١٤) ط: دار الكتب المصرية.

وهناك مواضع عدة في هذه الألفية دخلها الخبل.

ويقول ابن عاصم في مقدمة «مُرْتَقَى الْوُصُول»:

**وَبَقِيَتْ** سُنْتُهُ مُسْتَمْسَكًا فَلَنْ يَضِلَّ مَنْ بِهَا تَمَسَّكَ<sup>(١)</sup>  
وقال في تعريف الوجوب:

**فَجَعَلَ** الْفَرْضَ عَنِ الْقَطْعِيِّ وَالْوَاجِبَ الثَّابِتَ عَنْ ظَنِّي<sup>(٢)</sup>  
وهكذا رأينا أن «الخبْل» علة يضطر إليها أمهر الشعراء والناظمين إذا نظموا على بحر الرجز، وشيخنا في طليعة هؤلاء.

وهذا العيب قليل عندهم، واستعمالهم له - كما تقدم - من قبيل الحاجة والاضطرار، وليس هو مستقبلاً في سائر المواضع.

لذلك تجد في بعض نظم الشيخ دخول الخبل من أجل المحافظة على عبارة  
«العمدة» فالشيخ يمكنه أن يتصرف في عبارة المتن تحاشياً للوقوع في هذا النوع  
من الزحاف، لكنه يستعمله حفاظاً على عبارة المتن كما فعل مهرة الناظمين قبله.

وهذا المسلك يجمله جُلّ طلاب العلم اليوم، وحتى أصحاب الملكة  
الشعرية يجهلون هذا؛ لأنهم لم يمارسوا نظم المتن، ولم أعرف هذا الشرط  
وهو الحفاظ على ألفاظ المتن قدر الإمكان إلا من مشايخنا الشناقطة.

**ثانياً:** من سؤالات هذا الأخ الكريم قوله: إن الشيخ قال كما في المصراع الثاني  
من البيت رقم (١٤٩) ص (٨١): «فَلَا تَيْمَمُ لِقَرْضٍ مَا دَخَلَ» فَلَمْ لَمْ يَقُلْ: «فَلَا  
تَيْمَمُ» بالرفع، وهكذا قول الشيخ في أول المصراع الأول من البيت رقم (٣١٨):

(١) و (٢) ص (٢٢) و (٤٥).

«وَلَا تَوَرَّكْ بِغَيْرِ ثَانِي» حيث قال هذا السائل: لِمَ لَمْ يَقُلْ «تَوَرَّكْ» بالرفع.  
فرد عليّ الشيخ بكلام مفاده - وكان مبتسماً - لِمَ لَا تُعْنَوْنَ باللغة العربية في  
المشرق، فإني أرى ضعفاً بين طلاب العلم عندكم أستغرب له، ألم يكن أجدادكم  
من قبل خُرَّاسَ العربية وسدنتها؟ ثم قال لي: أَلَا تحفظون قول ابن مالك:  
وَالْمُفْرَدَ افْتَحَ مَعَهَا مُرْكَبًا كَلَا صَلَاحَ لِمُسِيءٍ أَدَبًا<sup>(١)</sup>  
فاسم «لا» إذا كان مفرداً وجب فتحه في محل نصب.  
هذا خلاصة ما أجاب به حفظه الله تعالى.

وهل فتحة اسمها فتحة إعراب أو بناء؟ جمهور النحاة على القول أن فتحته  
فتحة بناء في محل نصب، ويرى آخرون أن فتحته فتحة إعراب فيكون منصوباً.  
والراجح الأول كما قال الناظم:

الْفَتْحُ فِي اسْمٍ «لَا» إِذَا مَا يُفْرَدُ فَتَحُ بِنَاءٍ ذَلِكَ الْمُفْتَمَدُ<sup>(٢)</sup>  
أما إذا تكررت لا فإنه يجوز فيها الرفع كما في قوله تعالى: ﴿... يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا  
خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ...﴾ البقرة: الآية (٢٥٤)، وكما في آية الطور الآتية في ص (٦٦).  
**ومن سؤالاته:** لم قال شيخنا: «... عَقِيلَةٌ حَظَايَا الْعَرَبِ» في المصراع  
الثاني من البيت رقم (٨١٤) ص (١٢٦).

ونص البيت:  
مِنْ عَمَلِ الصَّدِيقَةِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرِ عَقِيلَةٌ حَظَايَا الْعَرَبِ

(١) «الكافية الشافية» مع شرحها (٥١٩/١) ط: جامعة أم القرى.

(٢) من أنظام الطرة في الفوائد النحوية المطبوعة مع «ألفية ابن مالك واحرار المختار الجكني»

الشنقيطي ابن بونا «ص: (٧٧).

والمعروف أن اسم «عقيلة» يطلق على الزوجة فلو قال: «عقيلة النبي العربي».  
وهذا الاعتراض يضحك الشكالي، وسببه التأثر بوسائل الإعلام، فنحن نسمع  
ونقرأ في وسائل الإعلام: «زار الحاكم الفلاني أو الرئيس الفلاني بلد كذا تصحبه  
عقيلته» و«قامت عقيلة فلان بافتتاح كذا» ويقصدون بـ«العقيلة» الزوجة.  
وهذا إطلاق لا يصح في اللغة، لأن «العقيلة» في اللغة: هي المرأة المخدرة  
المحبوسة في بيتها، في عرف الجاهلية، ثم أطلق على المرأة الكريمة النفيسة.  
قال الخليل: «العقيلة المرأة المخدرة المحبوسة في بيتها، وجمعها عقائل».  
إلى أن قال: «وقال امرؤ القيس في العقيلة، وهو يريد المرأة المخدرة:  
عَقِيلَةٌ أَشْرَابٌ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتَ حَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ  
وفلانة عقيلة قومها، وهو العالي من كلام العرب، ويوصف به السيد، وعقيلة  
كل شيء أكرمه»<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن منظور: أن العقيلة: هي المرأة الكريمة النفيسة، ثم استعمل في الكريم  
من كل شيء من الذوات والمعاني ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر<sup>(٢)</sup>.  
ونقل عن الأزهري قوله: «العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرها، والجمع  
العقائل»<sup>(٣)</sup>.

ومراد الشيخ: أن أمر المؤمنين عائشة رضي الله عنها: عقيلة حظايا العرب  
أي: سيدة نساء العرب اللاتي لهن مكانة عند قومهن.  
والحظايا: جمع حظية وهي المرأة ذات المكانة عند قومها.

(١) «العين»: ص (٦٦٤ - عقل)، و «جانب»: القصير اللّحم.

(٢) و (٣) «اللسان» (١١/٤٦٣ - عقل).



ومن الصيغ التي لا نألفها في النظم ما ورد التساؤل عنه من قول الشيخ في تعريف المزبنة:

..... وَعَنِ الْمُزَابِنَةِ نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَذَ الْمُدَاهَنَةَ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّمَرُ وَهِيَ شِرَا تَمَرٍ بِتَمَرٍ الشَّجَرُ  
تَحْمِلُهُ...<sup>(١)</sup>

وهذا التساؤل هو لماذا لم يقل الشيخ:

وَهِيَ شِرَا تَمَرٍ بِتَمَرٍ فِي الشَّجَرِ تَحْمِلُهُ...<sup>(٢)</sup>

وقد يبدو هذا الأسلوب واضحاً لدى النظرة الأولى، لكنه غير صحيح من جهة الإعراب؛ لأن قول شيخنا «الشجر تحمله» وصف للتمر، أي شراء تمر بتمر محمول على الشجر الذي هو شجر النخل، وهو أسلوب معروف.

أما جملة «شراء تمر بتمر في الشجر» فيبقى الموصوف فيها بدون وصف، ولا يستقيم لفظ «تحمله» بعده من جهة المعنى، هذا خلاصة ما فهمته من شيخنا.

**وآخر سؤال لهذا الباحث** هو: عن قول شيخنا في «باب الشركة»: يَدْفَعُ ذَا الْمَالِ وَذَا يُتَاجَرُ يَشْتَرِكُانِ رِبْحَهُ...<sup>(٣)</sup> البيت.

قال أخونا: لماذا لم يقل الشيخ: «يُقَسِّمَانِ رِبْحَهُ»؟

والجواب عن هذا يتلخص في أمرين.

**أولاً** - أن شيخنا تقيّد بعبارة متن «العمدة» والتقيّد بعبارة الأصل عند النظم

(١) «باب الربا» ص (١٤٦) الأبيات (١١١٣، ١١١٤، ١١١٥).

(٢) «باب الشركة» ص (١٥٥) البيت (١٢٤٣).

شرط يلتزم به الذين ينظمون المتون العلمية، وشيخنا في طليعتهم، كما تقدم.

ونص عبارة العمدة «وَيَشْتَرِكُانِ فِي رِبْحِهِ» ولم يتصرف الشيخ في هذه العبارة إلا بنزع الخافض فقط.

**ثانيهما** - أن هذا أسلوب عربي فصيح، وقد سألت الشيخ عنه فأجاب بقوله: «افعل وتفاعل معناهما واحد، وتفاعل في هذا المعنى متعدى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوُ فِيهَا وَلَا نَأْثِمٌ﴾ الآية (٢٣) من سورة الطور.

ويقول الشاعر:

يَتَنَازَعَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَاءَةً بَيْضَاءَ مُخْمَلَةً هُمَا نَسْجَاهَا  
فاشتركا بمعنى تشاركا، فما دام أن افعل بمعنى تفاعل فهي متعدى.

ومع بصر الشيخ التام بالنظم، وغزارة علمه باللسان العربي لا يستعكف من إعادة النظر في نظم بيت ظهر له فيه ما يدعوه إلى تعديله أو تغييره، وقد أعاد النظر بنفسه في مواضع، وراجعناه في مواضع يسيرة من جمل «العمدة» فاستدركها.

وقد قرأت على فضيلة الشيخ عبدالله العقيل شيخ الحنابلة في بلادنا حوالي ثلث هذه المنظومة المباركة، وحين وصلت إلى قول الشيخ في «كتاب الجنائز»: عَنْهُ بِشَوْبٍ خَشْيَةً أَنْ يُسْرَعَ الْ... أَسُونُ لِلْجَسَدِ عَنْهُ وَجَعَلُ مِنْ بَعْدُ طَيِّبًا فِي الْمَغَابِنِ وَفِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ ... البيت<sup>(٣)</sup>

(٢) ص (١١١) ط: الميمان.

(٢) البيت لعدي بن الرقاع يصف حمارين وحشيين، كما جاء فيه «يتعاوران» مكان يتنازعان.

انظر ديوانه ص (٥٠).

(٣) «كتاب الجنائز» الأبيات (٥٢٥ - ٥٢٦) ص (١٠٧).

فقال الشيخ العقيل : المشهور في المذهب أن التنشيف يكون خشية تبلل الكفن ، وحينما نقلت هذا التعليق إلى شيخنا ، غير البيت في الحال ، فقال :  
عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرَعَ الدُّ... بَلَلٌ لِلْكَفَنِ مِنْهُ وَجَعَلَ  
مِنْ بَعْدُ طِيبًا فِي الْمَغَايِنِ ...» البيت .

مع أن ما ذكره الشيخ من التنشيف خشية أن يسرع الأسنُون إلى الجسد  
مذكور في بعض شروح كتب المذهب ، والله تعالى أعلم .

### الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن :

هناك اصطلاحات سرنا عليها في طباعة هذا المتن المبارك أحب أن أشير إليها  
١- مِيزْنَا الآيات القرآنية والعناوين الرئيسة وبعض الأسماء البارزة باللون الأخضر .  
٢- مِيزْنَا الأحاديث والآثار التي اقتبسها شيخنا أو أشار إليها باللون الأزرق .  
وقد تُلَوَّن به بعض الخطوط التي توضع تحت الكلمات ، وهكذا اللون الأخضر .  
٣- وباللون الأحمر مِيزْنَا التقسيمات : كـ «أولها ، والثاني ، والثالث ... ونحو ذلك ، ومِيزْنَا به كذلك الخطوط التي توضع تحت التقسيمات ، والجمل التي لها دلالة معينة ، وتفصيل الكلام على هذا يطول .

وأهم ما نميزه باللون الأحمر علامة النقل ، وهي رأس الصاد الصغيرة ، والتي ترسم هكذا «(ص)» ، كذلك ألف الإطلاق المنفصلة ؛ لأنها ليست ألفاً أصلية .  
فمن الأمثلة عليها قول شيخنا في «كتاب البيع» في المصراع الثاني من البيت  
رقم (١٠٩٨) ص (١٤٥) : «(صِحَاحٌ أَوْ بَضِغْفَهَا مُكْسَرَةٌ)»

وباللون الأحمر مِيزْنَا هذه النون التي رُسِمَت بين التنوين ورأس الصاد

الصغيرة . كما ترى في المثال الآنف الذكر . إشارة إلى النطق الصحيح عند قراءة النقل فهي ناشئة عن هذه القراءة .

ويكثر في نظم الشيخ التداخل أو الإدماج ، وهو أسلوب جرى عليه الشعراء قديماً ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة هذا المتن ضمن ما اعتذر عنه .

وقد مِيزناه بجعل نقط بين المصراعين إشارة إلى التداخل بينهما .  
وهناك اصطلاحات كثيرة يدركها القارئ المتمعن .

والمتن بحاجة إلى تسجيل صوتي يجلي النطق الصحيح لهذه المصطلحات ويضبط ما لا يمكن أن يضبط بالكتابة ، ولكنه أمر مكلف من الناحية المالية إلا إذا انبرى محسن بالإتفاق عليه ، وما ذلك على الله بعزيز .

نسأله تعالى أن يوفق أرباب المال إلى الاتفاق على المشاريع العلمية النافعة ، فإن ذلك من أعظم القربات إليه ، جلّ وعلا .



كان الفراغ من تدوين هذا التقدير ومراجعته المراجعة الأخيرة عصر يوم الاثنين الموافق للربيع من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٨ هـ . بقلم الفقير المذنب : عبد الله بن محمد سفيان الحكي ، سائلاً المولى تعالى أن يجعل هذه الأرجوزة المباركة دليلاً للمتفهمين في دينه القويم ، وأن يجعلنا ممن عناهم نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد ﷺ بقوله : «(مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْ فِي الدِّينِ)» وأن يثبتنا مستمسكين به ، داعين إليه ، ذابّين عنه ، إنه خير مسؤول ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



مَتْنُ  
الْمَوْثِقِ مِنْ عُمْدَةِ الْمُوَفَّقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ ، مُحَمَّدٌ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوُدِّ الْهَاشِمِيِّ  
الشَّنَقِيطِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَاطِلًا «عُمْدَةُ الْفَقْهِ» لِلْإِمَامِ مُوَفَّقِ الدِّينِ  
ابْنِ قُدَّامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

بِاسْمِكَ رَبِّي أَبْتَدِي وَأَحْمَدُكَ  
ثُمَّ أَصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى  
وَالِدِي وَالصَّحْبِ ذَوِي السَّمْتِ الْحَسَنِ  
وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى نَظْمِ يَجِي  
تَلْمِيذِ تَلْمِيذِي الَّذِي قَدْ رَاقَنِي  
لِعَقْدِ **عُمْدَةٍ** النَّبِيِّ الْأَنْبَلِ  
مُجَاوِزًا خُطْبَتَهَا مُقْتَصِرًا  
مِنْ كُدَعَاءِ دُونَ عَقْدِ لَفْظِهِ  
مُجْتَنِبًا الْإِكْثَارَ مِنْ آثَارِ  
فَنْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِـ «**الْمَوْثِقِ**»  
مُعْتَذِرًا مِمَّا يَجُسُّ النَّبَهَا  
لَمَّا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي

وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ  
وَمِنْ دُخُولٍ «**أَلْ**» عَلَى مَا أُفْرِدَا  
وَقَصْرِ **أَوْ** تَقْلٍ وَحَذْفِ حَرْفٍ  
وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ «**كَعَمَلٍ**»

يَلُزُّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْظٌ بِقَرْنٍ  
لَفْظًا مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدًا  
عَطْفٍ وَصَرْفٍ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ  
بِرَّيْزِينَ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلَّ «



## كِتَابُ الطَّهَّارَةِ

### بَابُ أَحْكَامِ الْمِيَاهِ

الْخَلْقُ لِلْمَاءِ طَهُورًا دَانَ  
هَذَا إِلَى مَتْنٍ « وَطَهَّرَنِي » الَّذِي  
فَمَا بِمَاءٍ سِوَاهُ تُلْتَمَسُ  
فَإِنْ جَرَى أَوْ قُلَّتَيْنِ بَلَعَا  
فَإِنْ يُغَيَّرُ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ  
وَمَا عَدَا ذَا إِنْ يُخَالِطُهُ نَجَسٌ  
وَالْقُلَّتَانِ بِالدَّمَشَقِيِّ مَائُهُ  
أَعْنِي مِنَ الْأَرْطَالِ وَالشَّامَانِيَةِ  
وَإِنْ سِوَى الطَّهُورِ فِي الْمَاءِ طُبُخًا  
يُسَلَبُ طَهُورِيَّتُهُ بِسَبَبِهِ  
وَإِنْ يَشْكُ فِي الطَّهَّارَةِ لِمَا  
عَلِمَ قَبْلَ الشُّكِّ بِالتَّعْيِينِ  
وَالثُّبُوتِ أَوْ سِوَاهُ إِنْ مِنْهُ خَفِيَ  
بِغَسَلِ مَا بِهِ يَكُونُ غَسْلُهَا

جَنَاهُ فِي الْأَنْفَالِ وَالْفُرْقَانِ  
أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُ جَهْدِ  
طَهَّارَةٍ مِنْ حَدَثٍ أَوْ مِنْ نَجَسٍ  
فَنَالَهُ مِنْ نَجَسٍ شَيْءٌ لَغَا  
أَوْ رِيحُهُ أَخَذَ مِنْهُ حُكْمُهُ  
يَنْجُسُ وَإِنْ لَمْ يَكُ وَصْفُهُ اقْتَبَسَ  
وَسَبْعَةٌ وَسُبْعٌ عِنْدَ فِئَةٍ  
مَعَ مَائَةٍ فِي الْأَصْلِ جَاءَتْ وَاقِفَةٌ  
أَوْ سُمِعَتْ اسْمُهُ خِلَاطًا لَطَخَا  
كَذَا إِذَا مَا حَدَثَ رُفِعَ بِهِ  
أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ ضِدَّهَا يَعْمَلُ بِمَا  
فَذَا هُوَ الْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ  
مَا وَقَعَتْ فِيهِ النَّجَاسَةُ أَكْثَفِي  
مُسْتَيْقِنًا، إِذِ الْبَقَاءُ أَصْلُهَا

وَيَتَيَمَّمُ الَّذِي يَلْتَبِسُ  
وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعْمَلَا  
وَإِنْ يَكُنْ ذَا فِي الثِّيَابِ فَلْيُصَلِّ  
وَعُسِلَتْ نَجَاسَةُ الْكِلَابِ  
كَذَا الْخَنَازِيرُ بِهَا مُحْتَدِيَةٌ  
وَصَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِالْعَيْنِ  
لِأَمْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ - فِي الْأَعْرَابِ  
بِصَبِّهِمْ ذُنُوبَ مَا عَلَى الْمَحَلِّ  
وَالنَّضْحُ فِي بَوْلٍ غَلَامٍ مَا أَكَلَ  
مِنْهُ وَمِنْ دَمٍ وَذِي تَوَلَّدَ  
ذَا بِانْتِفَاءِ الْفُحْشِ فِي النَّفْسِ وَقَرَّ

### بَابُ الْأَنِيةِ

عَلَيْهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَنَجِسٌ  
كُلًّا إِذَا مَعَ طَهُورٍ حَصَلَا  
زَائِدَةٌ عَنْ عَدِّ مَا التَّجَسُّسُ حُلٌّ  
سَبْعًا وَاحِدًا هُنَّ بِالثَّرَابِ  
وَلِسَوَى ذَلِكَ ثَلَاثُ مُنْقِيَةٍ  
تَذْهَبُ تُنْقِي الْأَرْضَ مِنْ ذَا الرِّينِ  
إِذْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ - لِلْأَصْحَابِ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ  
يَجْزِي كَمْذِي، وَالْيَسِيرُ مُحْتَمَلٌ  
مِنْهُ كَقَفْحٍ وَصَدِيدٍ، وَاحِدٌ  
طَهَّرَ بِبَوْلِ الْحِلِّ مَعَ مَنِي الْبَشَرِ

وَلَيْسَ بِالْجَائِزِ أَنْ تُسْتَعْمَلَا  
فِي الطَّهْرِ أَوْ فِي غَيْرِهِ كَأَكْلِ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَمَا حَوَى الضَّبَّةَ مِنْهُمَا اتَّقِي

أَنِيةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَا  
وَزِينَةٍ، لِقَوْلِ خَيْرِ الرُّسُلِ  
« لَا تَشْرَبُوا... » الْحَدِيثُ، أَخْرَجَاهُ  
مَا لَمْ تَكُنْ يَسِيرَةً مِنْ وَرَقٍ

ثُمَّ اتَّخَذَ طَاهِرُ الْأَوَانِي  
كَذَلِكَ اسْتِعْمَالَ مَا لَمْ تُتَعَلَّمِ  
مِنَ الْأَوَانِي لِذَوِي الْكِتَابِ  
وَشَعَرَ الْمَيِّتَةِ وَالصُّوفِ انْمِ  
مِنْهَا وَجِلْدَهَا وَهَبَهُ دُبْغًا  
وَسَاطِرُ الْمَيِّتَاتِ فِي الْأَنْجَاسِ  
وَحَيَوَانَ الْمَاءِ الَّذِي لَيْسَ بِبَرٍّ  
فِي الْبَحْرِ أَنَّهُ الْحَلَالُ مَيِّتَتُهُ  
وَمَيِّتَةُ الْعَادِمِ نَفْسًا سَائِلَةً  
أَصْلٌ بِأَنْ يَكُونَ ذَا تَوَلَّدَ

### بَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ قَصَدَا  
وَبَعْدَهَا تَعَوُّذٌ بِالْبَاعِثِ  
كُلُّ صَحِيحٍ، وَالَّذِي فِي الرَّجْسِ  
وَصَحَّ «غُفِرَ لَكَ» فِي الْخُرُوجِ، لَا  
مِنَ الْمُعَاقَاةِ لَدَى ابْنِ مَاجَهَ

بِمَا بِهِ ذِكْرٌ، وَفِي الْوُلُوجِ  
يُقَدَّمُ الْيَمْنَى، وَيَجْعَلُ لَدَى  
وَلَيْنًا فِي الْفَضَاءِ حَتَّى لَا أَحَدٌ  
بَوْلًا - لَمْ يَرْخُوا، وَلَا يَبْلُ بِشِقْ  
لِنَفْعِهِ أَوْ تَحْتَ مُثْمِرِ شَجَرٍ  
وَذَا وَضِدَّهُ جَمِيعًا يَتَّقِي  
لِمَا مِنَ النَّهْيِ لِبَوْلٍ وَلِغَا...  
وَجَازَ فِي الْبُنْيَانِ ذَاكَ، فَإِذَا  
مَسَحَ مِنْ أَصْلِ لِرَأْسِ ذَكَرَهُ  
وَلَا يَمَسُّ بِيَمِينِهِ الذَّكَرَ  
ثُمَّتَ يَسْتَجْمِرُ وَثَرًا، ثُمَّ  
وَيُجْزِي الْمُقْتَصِرَ الْأَوَّلَ إِذَا  
لَكِنْ أَقْلٌ مَا يَكُونُ مُجْزِيَهُ  
وَهُوَ بِكُلِّ طَاهِرٍ مُتَى - خَلَا...  
يُقَدَّمُ الْيُسْرَى، وَفِي الْخُرُوجِ  
جُلُوسِهِ الْيُسْرَى لَهُ مُغْتَمَدًا  
يَرَى، وَيَسْتَتِرُ وَيَزْتَدُّ - إِنْ قَصَدَ  
أَوْ ثُقْبٍ<sup>٢</sup> أَوْ طَرِيقٍ<sup>٣</sup> أَوْ ظِلٍّ طَرِيقٍ  
وَلَيْتَقَى اسْتِقْبَالَ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ  
بِنِسْبَةِ لِبَيْتِ رَبِّ الْمَشْرِقِ  
لَدَى الشَّيْخَيْنِ يُلْفِي مَنْ بَغَى  
مَا انْقَطَعَ الْبَوْلُ فَخَافَ عَوْدَ ذَا  
مُسْتَبْرَثًا ثُمَّ ثَلَاثًا نَتَرَهُ  
أَوْ يَتَمَسَّحُ بِهَا مِنَ الْقَذَرِ  
يُزِدُّهُ الْإِسْتِنْجَاءَ بَعْدَ بِالْمَا  
لَمْ يَغْدُ مَا لَهُ قَدْ اعْتِيدَ الْأَذَى  
مِنْهُ ثَلَاثَ مَسَحَاتٍ مُنْقِيَهُ  
عِظَامَ وَالرَّوْثَ وَذَا الْحُرْمَةِ - حُلْ



## بَابُ الْوُضُوءِ

مَا لِلْوُضُوءِ صِحَّةٌ دُونَ نِيَّةٍ  
لِلشَّدِّ فَهُوَ اللَّغَةُ الْمُعْتَلِيَّةُ  
إِذْ « **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ** »  
مُتَثَلًا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
وَيَتِمُّ مَضْمُنُ وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ  
إِلَى ثَلَاثِ غَرَاقٍ يَحْتَجُ  
فَيَغْسِلُ الْوَجْهَ مِثْلًا ، وَقَرَّ  
إِلَى أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ مَعَ مَا إِذْ.....  
مُخَلَّلًا لِحَيْتَهُ الْكَثِيفَةُ  
وَيَغْسِلُ الْيَدَيْنِ بَعْدَ بُولَا  
وَيَمْسَحُ الرَّأْسَ مَعَ الْأُذُنَيْنِ  
يُمِرُّ لِقَفًا ، فَإِنْ يَصِلُهُ كَرُّ  
ثُمَّ ثَلَاثًا يَغْسِلُ الرَّجْلَيْنِ  
وَالطَّرْفَ بَعْدَ لِلْسَّمَاءِ يَرْفَعُ  
وَإِنَّمَا **الْوَاجِبُ** مِنْ ذَلِكَ النِّيَّةُ  
شَرْطِيَّةٌ ، وَحَقُّهَا اعْتِمَادُ  
خَفَّفْتُ لِلْإِخْفَاءِ لَا عَنْ مَقْلَبِهِ  
وَكُلُّ طَاعَةٍ بِهِ مُحْتَذِيَةٌ  
ثُمَّ بِـ « **بِسْمِ اللَّهِ** » بَعْدُ يَأْتِي  
وَيَغْسِلُ الْكَفَّيْنِ ذَا تَثْلِيثٍ  
بَعْدُ مِثْلًا بِغَرْفَةٍ ، فَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ فِي تَثْلِيثِهَا مِنْ حَرَجٍ  
تَحْدِيدُ هَذَا مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ  
..... حَذَرَ مِنْ لَحْيَتِهِ أَيْضًا وَالذَّقْنَ  
غَاسِلًا الْخَفِيفَةَ الشَّفِيفَةَ  
مِثْلًا ، لِلْمَرْفَقَيْنِ مُدْخِلًا  
بَعْدُ ، مِنَ الْمُقَدَّمِ الْيَدَيْنِ  
بَيْنَ لَذٍّ مِنْهُ بَدَأَ قَدْ أَمَرَ  
مُخَلَّلًا مُدْخِلًا الْكَعْبَيْنِ  
وَهُوَ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَصْدَعُ  
وَقَدْ خَلَتْ عِبَارَةٌ مُقْتَضِيَةٌ  
إِذِ الدَّلِيلُ مَعَهَا وَالزَّادُ

وَالْغُسْلُ مَرَّةً خَلَا مَا مَرَّ فِي الْ.....  
كَذَلِكَ أَنْ تَرْتَبَ الْأَعْضَاءُ  
فِيهِ ، فَلَا يُزَجَّأُ غَسْلُ ذَا إِلَى  
وَفِيهِ تُرْعَى حَالَةُ الْهَوَاءِ  
أَمَّا **الَّذِي يُسَنُّ** فَهُوَ التَّبْدِيَةُ  
وَالْمَذْهَبُ الْوُجُوبُ عِنْدَ الْقَوْمِ  
لَدَى التَّمَضُّضِ وَالِاسْتِنْشَاقِ  
فِي لِحْيَةٍ مِثْلَ الْأَصَابِعِ وَمَرُّ  
وَالْمَسْحِ لِلْأُذُنَيْنِ عَدَّ مُعْرِضًا  
كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمِيَامِ لَدَى الْ.....  
وَالزَّيْدُ مَكْرُوهٌ كَذَا الْإِسْرَافُ  
حُزْمَتُهُ خِلَافَ مَا بِهِ جَزَمَ  
فِيمَا **لِعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ** وَرَدَا  
كَذَا لَدَى تَغْيِيرِ الْفَمِ يُسَنُّ  
قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ إِذْ جَا مِنْ طُرُقٍ  
كَمَا تَرَى عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ الَّذِي  
وَعَنِيَا مَا التَّرْمِذِيُّ مِنْهُ جَا  
وَالْمَسْحُ الَّذِي الرَّأْسَ شَمِلَ  
عَلَى الَّذِي قَدْ مَرَّ وَالْوَلَاءُ  
أَنْ يَنْشَفَ الذَّكَانَ قَبْلَ غَسْلَا  
وَقِيلَ : لَا وَجُوبَ لِلْوَلَاءِ  
لِغَسْلِ كَفَيْهِ ، وَعَدَّ التَّسْمِيَةَ  
وَأَنْ يُبَالِغَ بِغَيْرِ الصَّوْمِ  
وَجَاءَ بِالتَّخْلِيلِ ذَا إِطْلَاقٍ  
لَهُ اللَّزُومُ عِنْدَ وَصْفِهَا الْبَشْرُ  
عَنْ مَا لَهُ فِي الْمَسْحِ لِلرَّأْسِ مَضَى  
كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمِيَامِ لَدَى الْ.....  
وَالزَّيْدُ مَكْرُوهٌ كَذَا الْإِسْرَافُ  
حُزْمَتُهُ خِلَافَ مَا بِهِ جَزَمَ  
فِيمَا **لِعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ** وَرَدَا  
كَذَا لَدَى تَغْيِيرِ الْفَمِ يُسَنُّ  
قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ إِذْ جَا مِنْ طُرُقٍ  
كَمَا تَرَى عِنْدَ الْعِرَاقِيِّ الَّذِي  
وَعَنِيَا مَا التَّرْمِذِيُّ مِنْهُ جَا  
فِي الْمَاءِ ، وَالزَّيْدُ ارْتَضَى الْأَخْلَافُ  
إِذْ جَا « **أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ** »  
فِي « **الْمُجْتَبَى** » لِابْنِ شُعَيْبٍ أَحْمَدًا  
سَوَلْتُ ، وَلِلْقَائِمِ مِنْ نَوْمٍ ، وَمَنْ  
-بِهَا يَصِحُّ- مَثْنُ « **لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ** »  
عَقَدَ مَا لِابْنِ الصَّلَاحِ الْجَهْدُ  
بِهِ وَإِلَّا فَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَا

وَسَائِرَ الْأَوْقَاتِ يُسْتَحَبُّ مَا  
إِلَى الْإِمَامِ عَدَمُ الْكُرْهِ ، وَذَا  
لَمْ تَزَلِ الشَّمْسُ بِصُورٍ وَانْتَحَى  
مِنْ جِهَةِ الدَّلِيلِ أَقْوَى مَأْخِذًا

### بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

جَائِزُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ  
مِنْ الْجَوَارِبِ الصَّفِيقَةِ الَّتِي  
كَذَا الْجَرَامِيقُ الَّتِي تُجَاوِزُ الـ..... كَعَبَيْنِ فِي الطَّهَارَةِ الصَّغْرَى، وَقُلْ  
فِي مُسْلِمٍ، وَثَلَاثٌ فِي السَّفَرِ  
قِيلَ مِنَ الْمَسْحِ ابْتِدَاءً ذَا الْعَدَدِ  
كَذَا إِذَا أَثْنَاءَهُ الْخَلْعُ حَصَلَ  
أَوْ يَكُ عَكْسٌ يُرْعَى حُكْمُ الْخَضِرِ  
غَيْرَ الَّذِي الْعَادَةُ بِالْكَشْفِ جَرَتْ  
وَمَاسِخُ الصَّمَاءِ ذُو إِصَابِهِ  
لُبْسٌ لَهُ عَلَى طُهُورٍ كَمَلَا  
لَمْ يَتَعَدَّ شَدُّهَا مَا احْتِاجَ ذَا  
وَتَسْتَوِي الْمَرْأَةُ فِي ذَا وَالرَّجُلُ  
لَكِنْ بِهِ مَسْحُ الْعِمَامَةِ يَخْصُ

### بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ سَبْعَةٌ تُعَدُّ  
وَالنَّجَسُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِهِمَا  
لَمْ يَكُ عَنْ يَسِيرِ نَوْمٍ بِجُلُوسٍ..... سِ أَوْ قِيَامٍ، وَكَذَاكَ الرَّجُلُ  
يُفْضِي إِلَى ذِكْرِهِ بِاللَّمْسِ  
أَيَّ شَهْوَةٍ، وَرِدَّةُ الشَّخْصِ، كَذَا  
وَمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ وَشَكَّ  
فَهُوَ عَلَى مَا مِنْهُمَا تَيَقَّنَا

### بَابُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

وَالْمُوجِبَا غُسْلِ الْجَنَابَةِ التِّقَا  
وَالْوَاجِبُ النَّيَّةُ كَالَّذِ سَبَقَا  
وَأَنْ يُعَمَّمَ بِغُسْلِ الْبَدَنِ  
وَفِعْلُهُ كَمَا رَوَتْ مِثْمُونَةُ  
وَالْمَذْهَبُ الْحَثْمُ لَدَى الذَّكَرِ وَلَا  
تَرْوِيَةُ الْأُصُولِ مِنْهُ وَمَتَى  
كَالْمُتَيَمِّمِ لِنَوْعِي الْحَدَثِ  
وَمَا لِمَنْ بَعْضًا نَوَى مِنْ ذَا سَوَى



## بَابُ التَّيْمِ

وَصِفَةُ التَّيْمِ الَّذِي اجْتَبِي  
وَالْمَسْحُ لِلْوَجْهِ وَلِلْكَفَيْنِ  
وَلَوْ عَلَى الضَّرْبَةِ زَادَ أَوْ عَدَا... كَفَّيْنِ فِي الْمَسْحِ لَجَازَ مَا فَعَلَ  
ثُمَّ التَّيْمُ لَهُ شُرُوطُ  
أَوَّلُهَا الْعَجْزُ عَنِ الْمَا لِلْعَدَمِ  
كَصَاحِبِ الشَّجَةِ ، أَوْ شَدِيدِ صِرٍّ  
وَهَكَذَا إِذَا عَلَى نَفْسٍ خَشِي  
وَأِنْ عَلَى النَّفْسِ أَوْ الْمَالِ يَخْفَ  
كَذَا إِذَا أَعْوَزَ إِلَّا بِشَمَنْ  
أَوْ وَجَدَ الَّذِي لَيْسَ يَكْفِي اسْتَعْمَلَهُ  
وَالثَّانِي أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الْمُسْتَحَلِّ  
مِنْ بَعْدُ وَقْتُهُ ، وَلَا لِنَفْلٍ  
عَنِ الْإِمَامِ الْحِلِّ فِيهِمَا وَقَدْ  
الثَّلَاثُ النِّيَّةُ فَالَّذِي فَعَلَهُ  
إِذَا تَيَمَّمَ لِفَرَضٍ فَعَلَهُ

ضَرْبُ الْيَدَيْنِ لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ  
لِمَا لِعَمَّارٍ لَدَى الشَّيْخَيْنِ  
أَرْبَعَةٌ هُوَ بِهَا مَنْوُطٌ  
أَوْ خَوْفُهُ ضَرْبًا بِهِ جَرًا سَقَمَ  
كَمَا بِهِ اعْتَذَرَ عَمْرُو فَعَذِرُ  
أَوْ مَالٍ أَوْ مُرَافِقٍ مِنْ عَطَشٍ  
يَطْلُبُ الْمَا يُكْفَى فِي ذَلِكَ الْكُلْفِ  
غَلَا ، فَإِنْ أَمْكَنَ فِي بَعْضِ الْبَدَنِ  
وَبِتَّيْمٍ لِبَاقٍ أَكْمَلَهُ  
فَلَا تَيْمَ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ  
فِي وَقْتِ نَهْيٍ ، وَأَتَى فِي النَّقْلِ  
رَأَى ابْنَ تَيْمِيَّةَ هَذَا الْمُعْتَمَدُ  
لِلنَّفْلِ لَا يَأْتِي بِهِ الْفَرَضُ ، وَلَهُ  
وَفِعَلَ مَا شَاءَ بَعْدَهُ ، وَنَفْلُهُ

وَفَرَضُهُ سَيَّانٍ مَا الْوَقْتُ بَقِيَ  
الرَّابِعُ الثَّرْبُ وَلَا يُصَارُ  
وَمُبْطَلٌ مَا طَهَرَ مَاءً أَبْطَلَا  
وَأِنْ بِأَثْنَاءِ الصَّلَاةِ وَكَذَا

## بَابُ الْحَيْضِ

بَلْ فِي اسْتَوَا نَفْلٍ وَفَرَضٍ أَطْلَقَ  
إِلَّا لِطَاهِرٍ لَهُ غُبَارٌ  
كَذَا إِذَا قَدَرَ أَنْ يَسْتَعْمِلَا  
خُرُوجَ وَقْتٍ ، وَالصَّوَابُ حَذْفُ ذَا

الْحَيْضُ مِنْ عَشْرَةٍ قَدْ حَظَلَا  
قَضَا ، وَفِعْلُ الصَّوْمِ ، وَالتَّطَوُّفُ  
وَاللُّبْثُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالْإِثْيَانِ  
وَعِدَّةُ الْأَشْهُرِ كَالَّذِي يُذَكَّرُ  
يُوجِبُ ، وَالطَّلَاقُ طَهْرُهَا يُحِلُّ  
وَجَائِزٌ مِنْ حَائِضٍ تَمْتَعُ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَالْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ أَذْنَاهُ ، وَقَرَّ  
وَمَا لِأَعْلَى الطَّهْرِ حَدٌّ وَالْمَقَرُّ  
وَالْتَّسُّعُ أَذْنَى سِنَّهْ ، وَالْأَعْلَى  
حَدٌّ لِأَذْنَاهُ وَلَا أَعْلَاهُ

فِعْلُ الصَّلَاةِ ، وَوُجُوبُهَا ، فَلَا  
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، مَسَّ الْمُصْحَفِ  
فِي الْفَرْجِ ، وَالطَّلَاقُ بِاسْتِثْنَاءِ  
وَالْغُسْلُ ، وَالْبُلُوغُ ، عِدَّةُ الْقُرُونِ  
وَالصَّوْمُ ، لَا سَاسَ رَهَا أَوْ تَغْتَسِلُ  
بِمَا عَدَا الْفَرْجَ ؛ لِقَوْلِهِ «اصْنَعُوا»  
مَا ارْتَفَعَ الْحَرَجُ مِنْ فَتَوَاهُ  
تَحْدِيدُ الْأَكْثَرِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ  
لِحَدِّهِ الْأَذْنَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ  
سِتُونَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ لَا  
وَلَا لِسِنْ هِيَ مُنْتَهَاهُ

بَلْ لَطَبَّاعِ الْبِلَادِ وَالنِّسَاءِ  
فَإِنْ رَأَتْهُ غَيْرُ مَنْ قَدْ نَفَسَتْ  
فَإِنْ لِدُونِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرٌّ  
وَلَمْ يَجْزْ أَعْلَاهُ فَهُوَ . وَإِذَا  
يَأْتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَعَادَهُ  
مِنْهُ اسْتِحَاضَةٌ ، كَذَا لَهُ وَمَرٌّ  
فَالِاسْتِحَاضَةُ الَّتِي لَا يُقْلَعُ  
وَكُلَّمَا تَمَّ الْمَدَى تَغْتَسِلُ  
وَبُؤُوسُهَا لَوَقْتُ كُلِّ  
كَمَنْ بِهِ سَلْسُ بَوْلٍ ، وَبِذَا  
فَإِنْ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْآخِرِ اسْتَمَرَّ  
فَحَيْضُهَا أَيَّامُهَا ، فَإِنْ خَلَتْ  
فَجَاءَ بَعْضُهُ شَخِينًا أَسْوَدًا  
فَحَيْضُهَا زَمَنُ ذَلِكَ الْأَسْوَدِ  
سِتَّةُ أَوْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ كَمَنْ  
تَمِيزَ إِذْ غَالِبُ عَادَةِ النِّسَاءِ

يَرْجِعُ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ أَسْسًا  
وَهِيَ بِسِنَّ مَنْ تَحِيضُ جَلَسَتْ  
لَمْ يَكْ حَيْضًا ، وَمَتَى بِهَا اسْتَمَرَّ  
ثَلَاثَةَ مِنْ أَشْهُرٍ كَانَ الْأَذَى  
وَإِنْ يَجْزُ أَعْلَاهُ فَالزِّيَادَةُ  
تَصَحِيحُ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ مُقَرَّرٌ  
أَوْ مُدَدًا يَسِيرَةً يَنْقَطِعُ  
وَالْعُسْلُ وَالْعَصَبُ لِفَرْجٍ تَصِلُ  
صَلَاةِ الَّذِي تَشَأُ تُصَلِّي  
مَنْ هُوَ فِي مَعْنَاهُ فِي الْحُكْمِ اخْتَذَى  
وَعَرَفَتْ عَادَتَهَا فِيمَا غَبَرَ  
مِنْ عَادَةٍ وَمَيَّزَتْ بِأَنْ بَلَتْ  
وَبَعْضُهُ رَقِيقًا أَحْمَرَ بَدَا  
وَلَلَّتِي بِهَا تَمَادَى الْمُبْتَدِي  
قَدْ نَسِيَتْ عَادَتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ  
ذَا ، فَلْيَكُنْ بِهِنَّ مِنْهُمَا انْتِسَا

وَالثَّنُّ كَالسَّوَادِ ، وَالْحَامِلُ لَا  
بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَضَعُ  
بِهِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ إِنْ زَادَ الدَّمُ

تَحِيضُ إِلَّا أَنْ تَرَاهُ مُقْبِلًا  
فَهُوَ نِفَاسٌ ، وَمَحِيضُهَا صَدَغُ  
عَلَى الَّذِي بِهِ الْجَيْنُ يَطْعُمُ

### بَابُ النَّفَاسِ

أَمَّا الَّذِي بِسَبَبِ الْوَضْعِ وَرَدَّ  
فِيمَا يَحِلُّ فِيهِ أَوْ يَحْرُمُ أَوْ  
حَدًّا لَهُ وَالْأَرْبَعُونَ الْأَكْثَرُ  
وَهِيَ طَاهِرٌ ، فَإِنْ عَادَ وَلَمْ

فَهُوَ النَّفَاسُ ، وَهُوَ كَالْحَيْضِ يُعَدُّ  
يَجِبُ أَوْ يَسْقُطُ . وَالْأَذَى نَفَوًا  
وَهِيَ مَتَى الطُّهْرُ رَأَتْ تَطَهَّرُ  
تَنْقُضِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا فَلْيُضْمَرْ



## كِتَابُ الصَّلَاةِ

فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَا بِالثَّابِتِ  
مِن كُتُبِهَا ، وَكَوْنٍ مِّن حَافِظٍ لَهُ  
جَنَّتُهُ ، إِلَّا فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ  
وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَاجِبَاتُ  
الْعَقْلِ ، وَالْإِسْلَامِ ، وَالْبُلُوغِ ، مَا  
وَمِنْ وَجُوبِ الصَّلَوَاتِ أَنْكَرَا  
وَعَبْرَانَاوِي جَمْعُهَا أَوْ مُشْتَغِلُ  
وَلَيْسَتْ أَبِ تَهَاوُنًا ثَلَاثًا..... ثَلَاثَةٌ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قَتِلَا

## بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

بِالْخَمْسِ دُونَ الْغَيْرِ لِلْقَوْمِ فَقَطُ  
وَحَمْسَ عَشْرَةَ بَلَا تَرْجِعُ  
وَفِي الْإِقَامَةِ بِثَنِيَّةٍ «قَدْ»  
وَيَنْبَغِي كَوْنُ الْمُؤَذِّنِ لِتَا..... لَكَ أَمِينًا صَيِّتًا مُوقَّتًا  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى  
وَلَيْلَتْ غَيْرَ مُزِيلٍ قَدِيمٍ..... يَمْنَةً وَيَسْرَةً يَقُولُ : «حَيَّ»

فَلَيَاتٍ لِلْيَمِينِ بِالصَّلَاةِ  
وَلِيَجْعَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَلَد..... يَأْتِ بِهِ تَرْسُلًا عَلَى مَهْلٍ  
وَلِيَحْدُرَ الْفَاطَ الْإِقَامَةِ وَلَهُ  
فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا «الصَّلَاةُ»  
تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا ؛ إِذْ قَدْ ثَبِتَ  
فِيمَا يُقَدَّمُ «الصَّلَاةُ خَيْرٌ»  
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي سَمِعَ أَنْ  
«إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَا» ، وَالْحَيْعَلَةُ

## بَابُ شَرَائِطِ الصَّلَاةِ

سِتُّ شَرَائِطُ الصَّلَاةِ . الْأَوَّلُ  
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ  
وَحَدُّ ذَا لِلظُّهْرِ مِنْ زَوَالٍ  
مَعَ الَّذِي هِيَ لَهُ ، فَيَبْدَأُ  
فَيَذْهَبُ الْوَقْتُ ذُو الْإِخْتِيَارِ  
يَبْقَى ، وَفِي الْمَذْهَبِ هَذَا الْوُسْطَى  
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِلْمَغْرِبِ عُدُّ  
طَهَارَةُ الْحَدَثِ ؛ إِذْ «لَا يَقْبَلُ...»  
وَالْوَقْتُ فِي هَذَا الشَّرْطِ الثَّانِي  
شَمْسٍ إِلَى تَمَاشُلِ الظَّلَالِ  
ذُو الْعَصْرِ لِاصْفَرَارِهَا مُمْتَدًّا  
وَلِلْغُرُوبِ وَقْتُ الْإِضْطِرَارِ  
وَذَا فِي الْإِسْتِدْلَالِ أَوْفَى قِسْطًا  
وَبِمَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ حُدُّ

وَالْعِشَاءَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَصِفَ  
إِلَى طُلُوعِ آخِرِ الْفَجْرِ  
عَنِ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالْمُكَبَّرُ  
وَأَوَّلُ الْوَقْتِ يَفُوقُ آخِرَهُ  
وَالظُّهْرُ فِي شِدَّةِ حَرٍّ ، لِلَّذِي  
وَالسُّتْرُ لِلْعَوْرَةِ بِالَّذِي لَا يَصِفُ  
فَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْأَمَةُ مَا  
وَعَوْرَةُ الْحُرَّةِ سَائِرُ الْجَسَدِ  
وَالْعِتْقُ لِلْبَعْضِ وَالِاسْتِيلَادُ لَا  
وَبَطَلَتْ صَلَاةٌ مِنْ فِيمَا غَضِبَ  
وَاللِّسَانُ لِبَسِّ الْحَرِيرِ كَالذَّهَبِ  
لَمَّا مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذَيْنِكَ قَدْ  
وَإِنْ بِثُوبٍ وَاحِدٍ مَرَّةً يُصَلِّ  
ذَلِكَ وَأَجْزَأُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ  
سَتْرَهَا ، وَسَتَرَ الْفَرْجَيْنِ  
إِلَّا فَوَاحِدًا ، فَإِنْ سَتَرَا عَدِمَ

لَيْلٌ فَيَبْقَى مَا ضَرُورِيًّا وَصِفُ  
وَالْفَجْرُ مِنْ ذَا الطُّلُوعِ الْعَيْنِ  
قَبْلَ الْخُرُوجِ مُدْرِكًا يُعْتَبَرُ  
فِي الْفَضْلِ إِلَّا فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ  
قَدْ صَحَّ فِي التَّأْخِيرِ فِي تِلْكَ وَذِي  
بَشَرَةً ثَالِثًا ، وَتَخْتَلِفُ  
مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْبَةٍ دُونَهُمَا  
مِنْهَا سِوَى الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهِ فَقَدْ  
يُحَوَّلَانِ أَمَةً عَمَّا خَلَا  
مِنْ ثُوبٍ أَوْ مِنْ دَارٍ أَدَّى مَا كَتَبَ  
لَا الْقَوْمَ ، إِلَّا لِاحْتِيَاجِ كَجَرَبِ  
صَحَّحَهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَنْ نَقَدَ  
جَاعِلَ بَعْضِهِ عَلَى الْعَاتِقِ حَلٍّ  
إِلَّا الَّذِي الْعَوْرَةُ يَكْفِي فَقَدْ  
إِنْ لَمْ يَجِدْ كَافِيًا غَيْرَ ذَيْنِ  
بِكُلِّ حَالٍ فَلْيُؤَدِّ مَا لَزِمَ

جَالِسًا أَيَّمَاءَ إِلَى الرُّكُوعِ مَعَ  
أَمَّا إِذَا لَمْ يَجِدِ إِلَّا نَجَسًا  
حَتْمًا أَدَانَهَا بِلَا إِعَادَةٍ  
رَابِعُهَا : طَهَارَةٌ مِنْ نَجَسٍ  
إِلَّا الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ مِثْلُ مَا  
وَصَحَّتْ أَنْ يَدُونَ عِلْمِ نَجَسٍ  
وَإِنْ فِي الْأَثْنَاءِ دَرَى أَرَالَهُ  
وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَنَا فِيهَا تَصِحُّ  
مَقْبَرَةً ، كَذَا قَوَارِعُ السُّبُلِ  
خَامِسُهَا اسْتِقْبَالُ غَيْرِ نَافِلَةٍ  
فَالْوَجْهُ ، أَوْ مَنْ لِكَخَوْفٍ عَجَزَا  
وَمَنْ عَدَاهُ هَذَيْنِ لَا تَصِحُّ لَهُ  
بِالْعَيْنِ إِنْ دَنَا ، وَبِالْجِهَةِ إِنْ  
فِي حَضَرٍ يَسْأَلُ وَيَسْتَدِلُّ بِمَا  
فَإِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَاءُ فَلْيُعِدِّ  
وَلَا يُعِيدُ ، وَإِذَا مَا اخْتَلَفَا

سُجُودِهِ ، فَإِنْ يَقُمُ كَذَا اتَّسَعَ  
مِنْ ثُوبٍ أَوْ مِنْ بُقْعَةٍ فَقَدْ رَسَا  
إِذَا ذَاكَ أَقْصَى الْجُهْدِ فِي الْعِبَادَةِ  
فِي بَدَنِ ، وَمَوْضِعٍ ، وَمَلْبَسٍ  
مِنْ نَزَرٍ مَذِيٍّ وَدَمٍ تَقَدَّمَ  
صَلَّى بِهِ أَوْ إِنْ دَرَى ثَمَّ نَسِيٍّ  
ثُمَّ بَنَى عَلَى الَّذِي مَضَى لَهُ  
لَكِنَّمَا اسْتِثْنَاءُ خَمْسٍ مُتَّضِحٍ  
حُشٍّ ، وَحَمَامٍ ، مَعَاطِنُ الْإِبْلِ  
فِي سَفَرٍ مِنْ رَاكِبٍ لِإِرَاحِلِهِ  
فَكَيْفَمَا أَمَكَّنَ صَلَّى وَاجْتَنَزَا  
إِلَّا إِذَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ اسْتَقْبَلَهُ  
نَأَى ، وَإِنْ خَفَاءُ قَبْلَهُ يَعْنُ  
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مَحَارِيبِ انْتَمَى  
وَإِنْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ فَلْيَجْتَهِدْ  
مُجْتَهِدَانِ لَمْ يَصِحَّ الْإِقْتِفَا



يَنْهَمَا ، وَاتَّبَعَ الْأَعْمَى وَمَنْ  
**سَادِسُهَا** : النِّيَّةُ لِلصَّلَاةِ  
 تَكْبِيرَهَا بِالزَّمَنِ الْيَسِيرِ  
**بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ**

وَالْمَشْيُ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ  
 بَيْنَ الْخَطَا ، وَلَا يُشَبِّكُ ، وَلِيُقَلَّ  
 فِي وَصْفِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَهُ  
 قُلْتُ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَذَا مُسْتَنَدًا  
 فِيهِ : «(بِحَقِّ السَّائِلِينَ...)» قُلْتُ : قَدْ  
 وَحَسْبُكَ الَّذِي فِيهِ لَفْظُ النُّورِ قَدْ  
 فَإِنْ إِقَامَةً فِي الْأَثْنَا سَمِعَا  
 وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ أَنْ تُقَامَا  
 قَدْ صَحَّ ، وَلِيُقَدِّمَ الْيُمْنَى إِذَا أَل...  
 عَلَى الرَّسُولِ وَلِيُسَلِّمْ وَلِيُسَلِّ  
 مُسْتَفْتِحًا أَبْوَابَ رَحْمَةِ الْعَلِيِّ  
 لَكِنَّمَا الرَّحْمَةُ فِيهِ تُبَدَلُ

قَصُرَ مَنْ إِلَيْهِ أَكْثَرَ اطمأنَّ  
 بِعَيْنِهَا ، وَجَازَ سَبْقُ هَاتِي  
 إِنْ لَمْ يَقَعْ فَسُخِّ إِلَى التَّكْبِيرِ  
**بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ**

لَهَا اسْتَحَبَّ ، وَلِيُقَارِبَ حِينَهُ  
 مِنْ بَعْدِ «(بِاسْمِ اللَّهِ)» مَا أَبُو الرُّسُلِ  
 فِي الشُّعْرَا لِآخِرِ الْمَقَالَةِ  
 وَلِيُضِفَ الذِّكْرَ الَّذِي قَدْ وَرَدَا  
 سَلَسَلَهُ بِالضُّعْفَاءِ مَنْ نَقَدَ  
 جَا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَخْرِ وَرَدَ  
 لَمْ يَسْعَ لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا مَعَا  
 إِلَّا الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَى مَا  
 مَسْجِدَ جَاءَ وَلِيُسَمَّ وَلِيُصَلَّ  
 مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ مِنْ مَوْلَاهُ جَلَّ  
 وَالْقَوْلُ فِي خُرُوجِهِ كَالْأَوَّلِ  
 بِالْفَضْلِ ، وَالْيُسْرَى تَكُونُ أَوَّلُ

عَلَى الَّذِي قَدْ حَسَّنُوا لِمَا اعْتَضَدَ  
 إِذْ لَمْ تَكُنْ لِابْنَةِ خَيْرٍ مُدْرِكَةً  
 وَحَسْبُكَ الَّذِي عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ

**بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ**

إِذَا إِلَى الصَّلَاةِ قَامَ كَبَّرَا  
 بِالْكُلِّ كَيْ يُسْمَعَ مَأْمُومِيهِ  
 وَفِي ابْتِدَائِهِ يَدَيْهِ يَرْفَعُ  
 فُرُوعَ أُذُنَيْهِ ، وَتَحْتَ الشَّرَّةِ  
 لِمَوْضِعِ السُّجُودِ يَجْعَلُ النَّظَرَ  
 كَانَ بِهِ يَجْهَرُ ، وَلِيُسْتَعِيدَ  
 يَقُولُ مِنْ كُلِّ لِمَا عَنْ أَنَسٍ  
 وَمَا مَضَى مِنْ جَعْلِهِ الْيَدَيْنِ تَحْ...  
 عَنْ الْإِمَامِ الْوَضْعُ تَحْتَ الصَّدْرِ ، وَالْأَوَّلُ...  
 وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ ، وَالتَّخْيِيرُ فِي الْأَوَّلِ...  
 وَالْأَمْرُ يَتْلُو - «(لَا صَلَاةَ...)» لِلَّذِي  
 كَانَتْ لِمُؤْتَمَّرٍ بِهِ تِلَاوَةٌ

بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولَ السَّنَدِ  
**فَاطِمَةُ** ابْنَةُ ابْنِهَا بِمُدْرِكَةٍ  
 فِي مُسْلِمٍ جَا أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ

**بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ**

وَقَفَا ، فَإِنْ كَانَ إِمَامًا جَهْرًا  
 فَيَقْتَدُوا ، وَغَيْرُهُ يُخْفِيهِ  
 لِحَذَرِ مَنْكَبِيهِ . أَوْ يَنْتَجِعُ  
 يَجْعَلُ تَيْنَ ، وَلَقَصِرَ النَّظَرَةُ  
 وَبَعْدُ يَسْتَفْتِحُ بِالَّذِي عَمَرَ  
 ثُمَّ يُسَمِّلُ دُونَ جَهْرِ بِالَّذِي  
 صَحَّ ، فَفِيهِ مَفْنَعٌ لِلْمُؤْتَسِّي  
 وَمَا مَضَى مِنْ جَعْلِهِ الْيَدَيْنِ تَحْ...  
 عَنْ الْإِمَامِ الْوَضْعُ تَحْتَ الصَّدْرِ ، وَالْأَوَّلُ...  
 وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ ، وَالتَّخْيِيرُ فِي الْأَوَّلِ...  
 لَمْ يَتْلُهَا فَإِنْ تَلَا الْإِمَامُ ذِي  
 وَتُسْتَحَبُّ خَلْفَهُ التِّلَاوَةُ

فِي سَكَتَاتِهِ وَمَا لَا يَجْهَرُ فِي مَغْرِبٍ ، وَالطُّولُ فِي صُبْحٍ ، وَفِي وَكُلُّ ذَا مِنْ سُورِ الْمُفْصَلِ وَيَجْهَرُ الْإِمَامُ فِي صُبْحٍ وَأَوْ..... لَيْسَ عِشَاءً فَقَطْ إِذْ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَرُ..... فَعُ يَدَيْهِ كَالَّذِي فِي الْبَدْءِ مَرُّ وَرُكْبَتَاهُ يَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَيْهِمَا مُفَرَّجًا لِتَيْنِ وَرَأْسُهُ يَجْعَلُهُ حِيَالَهُ مِثْلَ التَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ يَرْفَعُ مِنْهُ رَافِعًا يَدَيْهِ كَال..... خَالِي مُسَمَّعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ أَضَافَ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » إِلَى جُمْلَةٍ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » وَلَا يَخِرُّ سَاجِدًا لِرُكْبَتَيْهِ وَبَعْدَ ذَا الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ يَضَعُ مُجَافِيًا ضَبْعَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَحَذَوَ مَنْكَبَيْهِ كَقَفِيهِ يَضَعُ وَكَوْنُهُ فِيهِ عَلَى الْأَطْرَافِ

فِيهِ - وَسُورَةٌ ، وَالْأَوَّلَى الْقَصْرُ عِشَاءً وَظُهُرَيْنِ التَّوَسُّطُ اصْطُفِي وَهُوَ مِنْ قَافٍ لِيَخْتِمَ الْمُنْزَلَ لَيْسَ عِشَاءً فَقَطْ إِذْ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَرُ..... فَعُ يَدَيْهِ كَالَّذِي فِي الْبَدْءِ مَرُّ وَرُكْبَتَاهُ يَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَيْهِمَا مُفَرَّجًا لِتَيْنِ وَرَأْسُهُ يَجْعَلُهُ حِيَالَهُ مِثْلَ التَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ يَرْفَعُ مِنْهُ رَافِعًا يَدَيْهِ كَال..... خَالِي مُسَمَّعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ أَضَافَ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » إِلَى جُمْلَةٍ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » وَلَا يَخِرُّ سَاجِدًا لِرُكْبَتَيْهِ وَبَعْدَ ذَا الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ يَضَعُ مُجَافِيًا ضَبْعَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَحَذَوَ مَنْكَبَيْهِ كَقَفِيهِ يَضَعُ وَكَوْنُهُ فِيهِ عَلَى الْأَطْرَافِ

ثُمَّ يُنْزِلُ الْعَلِيَّ جَلًّا وَالرَّأْسَ بِالتَّكْبِيرِ بَعْدَ يَرْفَعُ فَفِيهِ يَجْلِسُ عَلَى يُسْرَاهُ يَثْنِي مِنَ الْيَمْنَى الْأَصَابِعَ إِلَى ال..... قِبَلَةِ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي الدَّعَاءِ: « رَبِّ اغْفِرْ لِي » ثُمَّ يَسْجُدُ كَالأَوَّلَى ثُمَّ يَرُ..... فَعُ مُكَبِّرًا ، فَإِنْ رَفَعَ مَرُّ عَلَى نُهْوضِهِ قِيَامًا طَوِيلًا يَجْلِسُ إِذْ يَفْرُغُ لِلتَّشْهُدِ وَفَوْقَ فَخْذَيْهِ يَدَيْهِمَا يَضَعُ بِنِصْرِهِمَا مُحَلِّقَ الْإِبْهَامِ يُشِيرُ مَرَّاتٍ بِسَبَابَةِ ذِي بَمَا عَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ سَمِعَ ثُمَّ يُصَلِّي بِالَّذِي قَدْ صَحَّ عَنْ يَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ عَلَى أَيْ : مِنْ عَذَابَيْنِ وَفَتْنَتَيْنِ عَنْ يَمْنَةٍ وَيَسْرَةٍ وَيَنْتَهِي

مِثْلًا « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » وَبِافْتِرَاشٍ الْجُلُوسُ يَقَعُ فَارِشَهَا وَنَاصِبًا يُمْنَاهُ يَثْنِي مِنَ الْيَمْنَى الْأَصَابِعَ إِلَى ال..... قِبَلَةِ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي الدَّعَاءِ: « رَبِّ اغْفِرْ لِي » ثُمَّ يَسْجُدُ كَالأَوَّلَى ثُمَّ يَرُ..... فَعُ مُكَبِّرًا ، فَإِنْ رَفَعَ مَرُّ عَلَى نُهْوضِهِ قِيَامًا طَوِيلًا يَجْلِسُ إِذْ يَفْرُغُ لِلتَّشْهُدِ وَفَوْقَ فَخْذَيْهِ يَدَيْهِمَا يَضَعُ بِنِصْرِهِمَا مُحَلِّقَ الْإِبْهَامِ يُشِيرُ مَرَّاتٍ بِسَبَابَةِ ذِي بَمَا عَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ سَمِعَ ثُمَّ يُصَلِّي بِالَّذِي قَدْ صَحَّ عَنْ يَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ عَلَى أَيْ : مِنْ عَذَابَيْنِ وَفَتْنَتَيْنِ عَنْ يَمْنَةٍ وَيَسْرَةٍ وَيَنْتَهِي



صَلَاتُهُ وَيَنْهَضُ إِلَى الْبَقِيَّةِ  
كَمَا مَضَى، وَغَيْرَ الْأَمْرِ يَتْرُكُ  
يُشْرَعُ، يَنْصِبُ بِهِ يُمْنَاهُ  
إِلَى الْيَمِينِ بِافْتِرَاشِ الْوَرِكِ  
وَلَا تَوَرُّكَ بِغَيْرِ ثَانِي  
وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ إِذَا مَا سَلَّمَ  
مِنْ ذَلِكَ **ثَوْبَانٌ** كَمَا لِمُسْلِمٍ

### بَابُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَوَاجِبَاتِهَا

مِنَ الْجُلُوسِ عَقِبَ التَّحِيَّةِ  
وَفِي الْجُلُوسِ الْآخِرِ التَّوَرُّكُ  
مُفْتَرِشًا وَمُخْرِجًا يُسْرَاهُ  
حَسْبُ، **فَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ** ذَا حُكْيٍ  
فَرِيضَةٍ فِيهَا تَشْهَدَانِ  
مِنْهَا ثَلَاثًا؛ لِانْتِهَاءِ مَا نَحَى  
فَفِيهِ أَسْوَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

عِدَّةُ **أَرْكَانِ الصَّلَاةِ** اثْنَا عَشَرَ  
ثُمَّ تَلِي تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ  
وَالْقَدُّ، وَالرُّكُوعُ، وَاعْدُدْ رَفْعَهُ  
جُلُوسُهُ عَنْهُ، مَعَ اطْمِئْنَانِهِ  
كَذَا التَّشَهُدُ الْآخِرُ، وَبِذَا  
تَسْلِيمَةُ أُولَى، وَتَرْتِيبُ الْأَدَاءِ  
**وَالْوَاجِبَاتُ** سَبْعَةٌ: تَكْبِيرُهَا  
تَسْبِيحُهُ كُلُّ رُكُوعٍ مَرَّةً

أُولَاهَا عَدَا: قِيَامُ مَنْ قَدَّرُ  
قِرَاءَةَ الْأَمْرِ مِنَ الْإِمَامِ  
وَاعْدُدْ سُجُودَهُ عَلَى ذِي السَّبْعَةِ  
فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ مِنْ أَرْكَانِهِ  
فِي حُكْمِهِ جُلُوسُهُ لَهُ اخْتِذَى  
فَلَا تَتِمُّ دُونَ مَا قَدْ سُرِدَا  
غَيْرَ الَّتِي بِهَا ثَقَادٌ عَيْرُهَا  
كَذَا يُعِيدُ فِي السُّجُودِ الْكَرَّةَ

كَذَاكَ تَسْمِيعٌ لِعَزِيزِي اقْتِدَا  
مُقْتَدِيًا أَمْ لَا، وَقُولُ الْكُلِّ  
تَشَهُدُ أَوَّلُ وَالْجُلُوسُ لَهُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
فَيُبْطَلُ الْعَمْدُ لِتَرْكِ مَا ذُكِرَ  
وَمَا عَدَا ذَا سُنَنِ لَا تُفْسِدُ

### بَابُ سَجْدَتِي السَّهْوِ

السَّهْوُ فِي الصَّلَاةِ، دَامَ الذِّكْرُ لَكَ  
**فَمَنْ يَزِدُّ مِنْ جَنْبِهَا** فِعْلًا سَجْدَ  
كَرْكُنٍ أَوْ كَرَكْعَةٍ وَبَادَرَا  
وَلِيَأْتِ بِالْبَاقِي إِذَا سَلَّمَ عَنْ  
وَالْعَمْدُ كَالسَّهْوِ بِزَيْدِ الْأَجْنَبِيِّ  
وَالْفَتْحِ لِابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَلَا  
وَمَنْ عَنِ التَّشَهُدِ الْأَلَّ غَفَلَ  
لَا بَعْدَ مَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا، وَمَنْ  
يَشْرَعُ فِي قِرَاءَةِ الَّتِي تَلِي

تَحْمِيدُ مَنْ مِنَ الرُّكُوعِ نَهْدًا  
مِنْ بَيْنِ سَجْدَتَيْهِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي**»  
وَأَنْ يُصَلِّيَ بِمُعْطِي التَّكْمِلَةِ  
عَلَيْهِ مَعَ ذَوِيهِ، مَا أَعْلَاهُ  
وَالْتَرْكُ سَهْوًا بِالسُّجُودِ يَنْجَبُرُ  
فِي الْعَمْدِ، وَالسَّاهِي لَهَا لَا يَسْجُدُ

ثَلَاثَةً: زَيْدٌ، وَنُقْصَانٌ، وَشَكٌّ  
فِي السَّهْوِ، وَالْبُطْلَانُ جَرٌّ إِنْ عَمِدَ  
إِلَى الْجُلُوسِ إِنْ بِهِ فِيهَا دَرَى  
**نَقْصٌ** وَيَسْجُدُ جَابِرًا مَا مِنْهُ عَنْ  
مَاقِلَ **كَالْحَمْلِ لِبِنْتِ زَيْنَبٍ**  
بِأَسْ. وَمَا كَثُرَ مِنْهُ أَبْطَلَا  
رَجَعَ إِنْ ذَكَرَ قَبْلَ مَا اسْتَقَلَّ  
ذَكَرَ إِذْ نَسِيَ رُكْنَ قَبْلَ أَنْ  
عَادَ فَجَا بِهِ وَبِالَّذِي يَلِي

وَأِنْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ذَكَرًا  
وَأِنْ سَهَا عَنْ سَجْدَاتِ أَرْبَعٍ  
بِسَجْدَةٍ أُخْرَاهُ ، وَالثَّلَاثُ  
**وَأِنْ يَقَعُ فِي تَرْكِهِ لِلرُّكْنِ شَكٌّ**  
وَلَيْسَ يَلْتَفِتُ لِلَّذِي طَرَا  
كَذَا ؛ إِذَا الظَّاهِرُ أَنْ صَحَّتْ ، وَإِذَا  
وَأِنْ يَشْكُ مَنْ سِوَى الْإِمَامِ  
عَلَى يَقِينِهِ ، وَيَكْفِي مَنْ يَوْمُهُ  
وَلَهُمْ أَيْضًا رِوَايَتَانِ  
وَكُلُّ سَهْوٍ سَجْدَتَيْنِ يُلْزِمُ  
عَنْ نَقْصٍ<sup>١</sup> أَوْ يَنْبِي عَلَى غَالِبِ ظَنٍّ  
سَلَّمَ يَذْكُرُ ، فَكُلُّ يَسْجُدُ  
ثُمَّ السَّلَامُ ، وَانْفِ عَمَّنْ يَقْتَدِي  
إِمَامَهُ لِسَهْوِهِ فَيَتَّبِعَهُ  
وَمَنْ سَهَا إِمَامَهُ أَوْ نَابَهُ  
وَلَا تُسَبِّحُ مَرَّةً ؛ لِمَا اتَّفَقَ

بَطَلَتْ الَّتِي بِهَا ذَاكَ جَرَى  
مِنْ أَرْبَعٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ يَرْقِعْ  
مِنْ قَبْلِهَا لَيْسَ بِهَا اكْتِرَاثٌ  
مِنْهُ يَكُنْ كَمِثْلِ مَنْ جَزَمًا تَرَكَ  
مِنْهُ ، وَسَاءَتْ الْعِبَادَاتُ تُرَى  
يَكْثُرُ ، وَالْحَرْجُ فِي الدِّينِ يُبْذَرُ  
فِي الرُّكْعَاتِ يَنْبَنُ بِالْإِلْزَامِ  
غَالِبُ ظَنٍّ ؛ إِذَا يُصَحِّحُونَ هُمْ  
بِالِاسْتِوَاءِ فِي أَوَّلٍ وَثَانٍ  
قَبْلَ السَّلَامِ ، غَيْرَ مَنْ يُسَلِّمُ  
أَوْ عَنْهُمَا يَغْفُلُ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ  
ثَنَتَيْنِ بَعْدُ ، وَيَلِي التَّشَهُدُ  
حُكْمُ سُجُودِ السَّهْوِ مَا لَمْ يَسْجُدِ  
إِذَا «**الْإِمَامُ ضَامِنٌ**» عَمَّنْ مَعَهُ  
أَمْرٌ بِهَا سَبَّحَ لِلَّذِي رَابَهُ  
مِنْ رَفْعِهَا لِلصَّوْتِ ، وَلِتُصَفَّقَ

## بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

إِنَّ التَّطَوُّعَ مِنَ الصَّلَاةِ  
**أَحَدُهُمَا** : رَوَاتِبُ الشَّنِّ قَرُّ  
مِنْ كَوْنِهِ حَفِظَ عَدَّ عَشْرٍ  
وَبَعْدَ كِلْتَا الْمَغْرِبَيْنِ قَدْ حَفِظَ  
حَفِظَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ  
أَنْ كَانَ بَعْلُهَا إِذَا الْفَجْرُ طَلَعَ  
ثَنَتَيْنِ ، صَلَّى رَبَّنَا وَسَلَّمَا  
وَتَانِ آكَدُ رَوَاتِبِ الشَّنِّ  
تُؤَدِّيَا فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ كَذَا  
**وَتَانِ الْأَضْرِبِ** : مُسَمَّى الْوَتْرِ  
أَقْلَهُ وَاحِدَةً ، وَالْكَثْرَةَ  
أَذْنَى كَمَالِهِ ثَلَاثُ تَشْمَلُ  
قُنُوتَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا  
**وَالثَّلَاثُ** التَّطَوُّعُ الْمُطْلَقُ ، وَالْأَلْفُ...  
وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ مَا قَدْ عَنَّا

خَمْسَةُ أَضْرِبٍ عَلَى مَا يَأْتِي  
فِي عَدِّهَا مَا أَخْرَجَنَا **لِابْنِ عَمَرَ**  
ثَنَتَانِ مِنْ قَبْلِ وَبَعْدِ الظُّهْرِ  
ثَنَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي الْفَجْرِ يَلْتَفِتُ  
فَقَدْ رَوَى عَنْ أُخْتِهِ ذُو النُّصْحِ  
وَأَذَنَ الَّذِي يُؤَدُّنَ ، رَكْعٌ  
عَلَيْهِ مَا أَسْفَرَ صُبْحٌ فِي السَّمَاءِ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُخَفَّفَا ، وَأَنْ  
فُضِّلَ فِي رَكْعَتِي الْمَغْرِبِ ذَا  
وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ  
مَحْدُودَةٌ فِيهِ بِإِحْدَى عَشْرَةٍ  
تَسْلِمَتَيْنِ ، وَفِي الْآخِرَى يَحْصُلُ  
لَدَيْهِمَا **أَبُو هُرَيْرَةَ** نَحْوُ  
...لَيْلِي مِنْ هَذَا النَّهَارِيِّ فَضَّلُ  
فِي النِّصْفِ الْآخِرِ وَمِثْنِي مِثْنِي



لَيْلِيَّهِ، وَنِصْفُ مَا لِلْقَائِمِ  
**وَالرَّابِعُ** الَّذِي لَهُ الْجَمَاعَةُ  
وَهِيَ التَّرَاوِيحُ بِشَهْرِ الصَّوْمِ  
وَالثَّانِ: مَا كُوفُ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ  
جَمَاعَةً إِنْ شَاءَ أَوْ فَرَادَى  
وَبَعْدَ أَنْ يُحْرِمَ الْأَمْرُ يُتْبَعُ  
يَرْفَعُ يَقْرَأُ وَيَرْكَعُ كَمَا  
يَرْفَعُ يَسْجُدُ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ  
فِي رَكَعَتَيْهَا السَّجَدَاتِ الْأَرْبَعَا  
ثَالِثُ ذِي: صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ  
فَيَخْرُجُ النَّاسُ مَعَ الْإِمَامِ  
بِمَا اقْتَضَى الْمَقَامُ مِنْ تَخَشُّعٍ  
ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ كَالْعِيدِ ثُمَّ  
يُكْثِرُ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْ...  
وَحَوْلَ النَّاسِ بِهَذِي الْأَرْدِيَةِ  
لَمْ يُمْنَعُوا وَبِانْفِرَادٍ أَمَرُوا

لِقَاعِدٍ إِلَّا لِعُذْرِ قَائِمٍ  
سُنَّتٌ فَخُذْ ثَلَاثَةً أَنْوَاعُهُ  
عِشْرُونَ مِنْ بَعْدِ عِشَاءِ الْقَوْمِ  
سَبَبٌ، لِلصَّلَاةِ يَفْزَعُ النَّفَرَ  
وَقَبْلُ حُكْمِ الْجَمْعِ قَدْ أَفَادَا  
طَوِيلَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ يَرْكَعُ  
مَرَّ طَوِيلًا دُونَ مَا تَقَدَّمَ  
يَفْعَلُ فِي الْأُخْرَى كَذَا فَهِيَ تَضُمُّ  
فَقَطُ، وَمِثْلَهَا رُكُوعَاتٍ مَعَا  
فِي جَذْبِ أَرْضٍ وَاحْتِبَاسِ مَاءٍ  
مُسْتَمْطِرِينَ سَبَلَ الْغَمَامِ  
تَبَدُّلٍ، تَذَلُّلٍ، تَضَرُّعٍ  
يَخْطُبُ خُطْبَةً فَرِيدَةً بِهِمْ  
... آيِ الَّتِي الْأَمْرُ بِهِ فِيهَا نَزَلَ  
وَأَنْ أَتَتْ ذِمَّتَهُمْ مُسْتَسْقِيَةً  
فَلَا يَضُمُّ النَّاسَ مَعَهُمْ مَحْضَرٌ

**خَامِسُ الْأَضْرِبِ** السُّجُودُ لِلتَّلَا...  
وَذَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ . وَلَا  
تُعَدُّ فِي الْمَذْهَبِ صَادٌّ، وَتُعَدُّ  
تَأْتِي ذَوَاتُ النَّجْمِ، الْإِنْشِقَاقِ  
وَسُنَّ لِلتَّالِيِ وَلِلْمُسْتَمِعِ  
تَكْبِيرَتَا خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَإِذَا  
ثَانِيَةُ الْحَجِّ، وَفِي هَذَا الْعَدَدِ  
وَاقْرَأْ، وَلَا خَفَاءَ بِالْبَوَاقِ  
لَا سَامِعٍ، وَفِيهِ عَنْهُمْ قَدْ وُعي  
رَفَعَ مِنْهُ فَلْيُسَلِّمْ إِشْرَ ذَا

### بَابُ السَّاعَاتِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ عَنِ الصَّلَاةِ  
مِنْ بَعْدِ فَجْرِ لَطُلُوعِ الشَّمْسِ  
كَقِيدِ رُمَحٍ<sup>٢</sup>، وَمِنْ الْقِيَامِ  
وَبَعْدَ عَصْرِ<sup>٤</sup> لِلتَّضْيِيفِ<sup>٤</sup>، وَمِنْ  
إِعَادَةِ لِفْضَلِ جَمْعٍ إِنْ ثَقُمَ  
بَعْدَ الْإِقَامَةِ فَلَا فِيمَا شُهِرَ  
وَرَكَعَتَا الطَّوَافِ بَعْدَ، وَصَلَا...  
...ةِ الْمَيْتِ، وَالْقَضَاءُ لِلذُّغْفَلَا  
مِنْ رَاتِبِ السُّنَنِ بَعْدَ الْفَجْرِ  
وَالْعَصْرِ، وَاقْضِ الْقَرْضَ دُونَ حَجَرٍ

## بَابُ الْإِمَامَةِ

جاء في الإمامة حديث **البدرى** **لِمُسْلِمٍ** وفيه : أَنَّهُ يَوْمٌ  
وَفِي اسْتِوَا يُرْعَى مَزِيدُ خِبْرَةِ  
وَفِي اسْتِوَا يَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ  
الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي مَكَانِهِ  
كَذَا جُلُوسُهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ  
بِمَا عَلَيْهِ يَجْلِسُ الْإِنْسَانُ  
وَجَاءَ أَيْضًا فِيهِ مَا قَدْ أَخْرَجَا  
إِلَى السَّامَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ  
**لِمَالِكٍ نَجَلِ الْحَوِيرِثِ** وَمَنْ  
يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ حِينَ تَخْضُرُ  
وَلَا تَصِحُّ خَلْفَ مَنْ قَدْ فَسَدَتْ  
فَاسِدَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ يُسَلَّمَ  
فَعِنْدَ ذَا يُعِيدُهَا الْإِمَامُ  
أَوْ خَلْفَ تَارِكٍ لِرُكْنٍ مَاعَدَا  
نَزِيلِ **بَدْرِ عَقْبَةِ بْنِ عَمْرِو**  
الْقَوْمِ فِي صَلَاتِهِمْ أَقْرَوُهُمْ  
بِسُنَّةٍ ، فَقَدِمَ فِي هِجْرَةِ  
سِنَا ، وَفِيهِ : جَاءَ نَهْيُ أَنْ يَوْمٌ  
أَوْ أَنْ يَوْمَ الْمَرْءِ فِي سُلْطَانِهِ  
إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقَدْ فَسَّرَتْهُ  
مُعَدَّاءُ أَكْرَامًا لَهُ اللِّسَانُ  
مِنْ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بِيٍّ قَدْ عَرَجَا  
مُسْلِمًا مَعَ كُلِّ مَنْ وَالَاهُ  
مَعَهُ وَقَدْ دَانَاهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ  
بَعْضُهُمَا وَأَنْ يَوْمَ الْأَكْبَرِ  
صَلَاتُهُ صَلَاةٌ **لَا** إِنْ بَدَتْ  
وَلَمْ يَكُنْ كِلَاهُمَا قَدْ عَلِمَا  
دُونَ الَّذِي كَانَ لَهُ ائْتِمَامُ  
إِمَامٍ حَيٍّ أَبْتَدَاءَ قَعَدَا

لِمَرَضٍ يُؤْمَلُ بُرْؤُهُ فَذَا  
جَلَسَ فِي الْأَثْنَا لِمَا الْقِيَامَا  
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَوْمَ الْمُبْتَلَى  
يُحْسِنُ الْأَمْرَ أَوْ يُرَى مُخِلًا  
وَالْمُتَيَّمُ يَوْمٌ ذَا الْوُضُو  
وَالْمَذْهَبُ الْمَنْعُ بِذَا ، وَالْمُقْتَدِي  
وَبَطَلَتْ إِنْ عَنِ يَسَارٍ يَقِفُ  
إِنْ تَنَفَّرَ خَلْفُ ، كَذَا الْجَمْعُ يَقِفُ  
أَوْ عَنْ يَمِينٍ لَا يَسَارٍ فَقَدْ  
وَمَنْ تُصَلِّ بِالنِّسَاءِ فَلْيَكُنْ  
كَذَا إِمَامُ زُمْرَةِ الْعُرَاةِ  
وَفِي اجْتِمَاعٍ يَتَقَدَّمُ الذُّكُورُ..... رُمُودُ كُوهُمْ ، فَلَا أَلَى لَمْ يُدْرِكُوا  
وَيَنْتَهِي التَّزْيِيبُ بِالْإِنَاثِ  
قَبْلَ سَلَامٍ مَنِ يَوْمُ النَّفَرَا  
لَدَى ابْنِ الْأَشْعَثِ **ابْنُ صَخْرٍ** ذَارَفَ

## بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

إِنْ مِنْ مَزِيدٍ بِالْقِيَامِ يُشْفِقُ      ذُو الدَّاءِ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ لَمْ يُطِيقْ  
صَلَّى لِجَنْبِهِ لِقَوْلِ الْمُصْطَفَى      صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَا  
**لِابْنِ حُصَيْنٍ «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ**      **لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا»** كَمَا ضَمِنُ  
سَفَرُ الْبُخَارِيِّ فَإِنْ شَقَّ يُصَلِّ      لظَهْرِهِ وَالبَيْتِ رِجْلَيْهِ يُوَلِّ  
وَلْيَوْمٍ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الدَّ... عَجَزَ وَإِيْمَاءُ الرُّكُوعِ لَا يَصِلُ  
بِهِ إِلَى الْإِيْمَاءِ لِلسُّجُودِ      فَمَا عَلَيْهِ مُنْتَهَى الْمَجْهُودِ  
**لِخَبَرٍ فِي الدَّارِقُطِيِّ اسْتَنْدَ**      **إِلَى عَلِيٍّ أَثَرًا وَاهِي السَّنَدُ**  
وَلْيَقْضِ مَا قَدَفَاتٍ فِي الْإِغْمَا وَذُو الدَّ... مَرَضٍ إِنْ شَقَّ عَلَيْهِ فَعَلْ كُلَّ  
فِي وَقْتِهَا فَجَمْعُهُ لِلظُّهْرِ وَالْ... مَعْصِرٍ، وَلِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَلَّ  
فِي وَقْتِ أَيِّ شَاءَ، ثُمَّ إِنْ جَمَعَ      فِي وَقْتِ الْأَوَّلَى تُشْرَطِ النَّيَّةُ مَعَ  
فِعْلِهِمَا مَعًا كَذَلِكَ اسْتِمْرًا... رُ عُدْرِهِ إِلَى شُرُوعِ الْآخَرَى  
كَذَلِكَ انْتِفَاءً فَضَلَّ يَعْرِضُ      بَيْنَهُمَا إِلَّا كَمِقْدَارِ الْوُضُوءِ  
وَالشَّرْطُ إِنْ فِي وَقْتِ الْآخَرَى الْجَمْعُ عَنْ      نِيَّتِهِ فِي وَقْتِ الْأَوَّلَى قَبْلَ أَنْ  
يَضِيقَ عَنْ أَدَائِهَا وَاسْتِمْرًا... رُ الْعُدْرِ أَيْضًا لِحُضُورِ الْآخَرَى  
وَجَازَ لِلْمُجِيزِ قَصْرًا مِنْ سَفَرٍ      وَلِلْعِشَاءِ مِنْ خُصُوصًا فِي الْمَطَرِ

## بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

لِمَنْ لَهُ تَبْلُغُ سِتَّةَ عَشَرَ      مِنَ الْفَرَاسِخِ مَسَافَةً سَفَرٌ  
حَلَّ- وَذَا إِنْ قِيسَ بِالزَّمَانِ      مِقْدَارُهُ يَوْمَانِ قَاصِدَانِ -  
قَصْرُ الرِّبَاعِيَّةِ لَا غَيْرُ سِوَى الدَّ... مُؤْتَمَّ بِالْمُقِيمِ وَالَّذِي غَفَلَ  
عَنْ قَصْدِهِ وَذَاكَرُ مِنْ حَضَرٍ      فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ مِنْ سَفَرٍ  
فَلْيُكْمِلُوا، وَإِنْ سِوَاهُمْ يُكْمِلُ      جَازَ وَعُدَّ تَارِكًا لِلْأَفْضَلِ  
وَمَنْ لَمَّا إِحْدَى وَعِشْرِينَ صَلَاةً... فَاقَ أَجْمَعَ مُقَامًا طَوَّلَا  
وَأَبَدًا يَقْصُرُ مَنْ لَمْ يَكُ قَدْ      أَجْمَعَ، وَالْكَشَافُ بِالْعِشْرِينَ حَدَّ

## بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

إِنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَفَقَ كُلِّ      مَا صَحَّ مِنْ صِفَاتِهَا فِي النَّقْلِ  
تَجَوُّزُ، وَالْمُخْتَارُ جَعْلُ مَنْ يَسُو... سِ أَمْرُهُمْ طَائِفَتَيْنِ : تَحْرُسُ  
إِحْدَاهُمَا، وَرَكْعَةً بِالْبَاقِيَةِ      مَعَهُ يُصَلِّي فَإِذَا لِلثَّانِيَةِ  
قَامَ نَوْتُ فِرَاقِهِ وَأَكْمَلَتْ      وَذَهَبَتْ تَحْرُسُهُمْ، وَأَقْبَلَتْ  
أُخْرَاهُمَا فَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ      وَلَتَاتٍ فِي جُلُوسِهِ بِالْخَالِيَةِ  
أَيُّ لِلتَّشْهَدِ، وَمِنْهَا ذَا انْتِظَرُ      حَتَّى يُسَلِّمَ بِهَا، فَإِنْ حَضَرَ  
خَوْفٌ شَدِيدٌ صَلَّوْا أَنْ كَانَا      صَوْبَهُمْ رَجَالًا<sup>١</sup> أَوْ رُكْبَانًا



وَبِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يَوْمِيئِهِمْ..... نَ قَدَرُوا نَفْسَهُمْ كَذَا مِنْ يُلْجِئُ  
خَوْفٌ عَلَى النَّفْسِ شَدِيدٌ حَسَبَ الْ..... حَالِ يُصَلِّي ، مَا لَهُ يُخْتَجُّ فَعَلْ  
مِنْ هَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ **لَمَّا أَثَرُ** شَيْخَا الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ

### بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

مَنْ لَزِمَتْ مَكْتُوبَةٌ فَالْجُمُعَةُ تَلَزُمُهُ إِنْ يَتَوَطَّنَ مَوْضِعَهُ  
وَيْتُكَ مَا يَسْكُنُهُ مِنْهُ بِنَا مِنْهَا بِفَرْسَخٍ فَمَا دُونَ دَنَا  
إِلَّا رَقِيقًا ، مَرَأَةً ، وَذَا سَفَرٍ وَعُذْرٍ خَوْفٍ أَوْ سَقَامٍ أَوْ مَطَرٍ  
وَأَجْزَأَتْ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ شَهِدَ عَنْ ظَهْرِهِ لَكِنْ بِهِ لَا تَنْعَقِدُ  
إِلَّا أَخَا الْعُذْرِ فَإِنْ يَخْضُرُ طُلُبُ حَتْمًا بِهَا وَفِي نَصَابِهَا حُسْبُ  
وَمِنْ شُرُوطِ صَحِّهَا أَنْ تُفْعَلَ فِي وَقْتِهَا فِي قَرْيَةٍ وَمِنْ مَلَا  
مُسْتَوَظِنِينَ ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَغْنِيهِمُ الْوُجُوبُ أَجْمَعِينَ  
وَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ خُطْبَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ كِلْتَا تَيْنِ  
تَكُونُ مَعَ تِلَاوَةِ لَآيَةٍ وَعِظَةٍ ، وَلَا تَتِمُّ الْغَايَةُ  
مَا لَمْ تَكُنْ وَأَرْبَعُوهُمْ مَعَهُ كَلًّا وَتَتَّصِلُ بِالْآخِرَى الْجُمُعَةُ  
وَعَنْهُ أَيْضًا بِثَلَاثَةِ تَصِيحٍ وَلَا يَنْ تَيْمِيَّةً هَذَا الْمُتَّصِحُ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُؤَدِّيَا عَلَى الْ..... مِنْبَرٍ وَاسْتَقْبَلَهُمْ إِذَا مَثَلَ

مُسَلَّمًا وَبَعْدَ جَلْسَةِ يَنُورِ لِلخُطْبَةِ الْأُولَى إِذَا الْمُؤَذِّنُ  
فَرَّغَ ثُمَّ بَعْدَ جَلْسَةِ إِلَى الْ..... أَخْرَى فَإِنْ يَفْرُغُ أُقِيمَتْ وَنَزَلَ  
فَأَمَّهُمْ بِرُكْعَتَيْنِ وَجَهَرَ وَلِيَكْمِلْنَهَا جُمُعَةً مَنْ إِذْ حَضَرَ  
أَدْرَكَ مَعَهُ رُكْعَةً وَإِلَّا أَتَمَّهَا ظَهْرًا كَذَا إِنْ قَلَّا  
عَنِ النَّصَابِ الْقَوْمُ بَعْدَ رُكْعَةٍ أَوْ خَرَجَ الْوَقْتُ أُتِمَّتْ جُمُعَةُ  
إِلَّا فَظْهَرًا ، وَبِمَضْرُوعٍ مُنْعَا تَعَدُّ إِلَّا لِمُقْتَضِرٍ دَعَا  
وَلُبْسُ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ اسْتَحَبَّ لِمَنْ أَتَاهَا ، وَلَهَا الْغُسْلُ طُلُبُ  
كَذَاكَ ، وَالْبُكُورُ وَالتَّطَيُّبُ وَمَنْ أَتَاهَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ  
لَمْ يَجْلِسْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَا ثِنْتَيْنِ وَلِيُوجِزَ كَمَا قَدْ رُويَا  
وَلَا تُجْزَى فِي الْخُطْبَةِ التَّكْلُمَا إِلَّا مِنَ الْإِمَامِ أَوْ مَنْ كَلَّمَا

### بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

فَرَضُ كِفَايَةِ صَلَاةِ عِيدِي الْ..... فِطْرٍ وَالْأَضْحَى إِنْ بَمَضْرُوعٍ يَسْتَقِلُّ  
مِنْ أَهْلِهِ عِدَّةُ أَرْبَعِينَ بِفِعْلِهَا تَسْقُطُ عَنِ الْبَاقِيَا  
وَوَقْتُهَا مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ كَالرُّمَحِ لِلزَّوَالِ دُونَ لُبْسِ  
وَالسُّنَّةُ الْإِثْنَانُ فِي الصَّخْرَاءِ بِهَا كَذَا التَّعْجِيلُ لِلْأَدَاءِ  
لَهَا فِي الْأَضْحَى ، وَكَذَا أَنْ يُفْطَرَا فِي الْفِطْرِ قَبْلَهَا ، وَأَنْ تُؤَخَّرَا

كَذَا لَهَا الْغُسْلُ اسْتِنَانًا يُطْلَبُ  
وَيَتَقَدَّمُ إِذَا مَا حَلَّتِ الدَّ... بِإِمَامٍ وَلْيَوْمٍ غَيْرِ مُحْتَفِلٍ  
لَهَا بِتَأْذِينٍ وَلَا إِقَامَةٍ  
مِنْ سَبْعِ تَكْبِيرَاتِ الْأُولَى وَبَلَا  
يَرْفَعُ مَعَ كُلِّ، وَبَيْنَ كُلِّ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
ثُمَّتَ بِالْأَمْرِ وَسُورَةٍ كَمَا  
خَطَبَهُمْ ثِنْتَيْنِ، فِي الْفِطْرِ يَحْضُ  
مِنْهُ يُبَيِّنُ، وَبِیَوْمِ الْأَضْحَى  
وَسُنَّةُ زَوَائِدِ التَّكْبِيرِ  
وَلَيْسَ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ قَبْلِ  
وَمَذْرُكُ إِمَامِهَا مِنْ قَبْلِ  
وَمَا عَلَى الَّذِي تَفُوتُهُ قَضَا  
وَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا تَطَوُّعًا  
وَلَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ يُسْتَحَبُّ فِي  
فِيهِ بِأَعْقَابِ الْفَرَائِضِ إِذَا

لِغَيْرِ مُحَرِّمِ صَلَاةٍ فَجَرٍ  
مِنْ رَابِعِ النَّحْرِ عَلَى التَّحْقِيقِ  
وَيَبْدَأُ الْمُحَرِّمُ ظَهَرَ النَّحْرِ  
وَاللَّفْظُ شَفْعٌ، بَعْدَ ثِنْتَيْنِ بِ«لَا  
يَأْتِي، وَيَعْطَفُ اثْنَتَيْنِ بَعْدُ

عَرَفَةٍ وَيَنْتَهِي بِالْعَصْرِ  
أَيَّ آخِرِ الْأَيَّامِ لِلتَّشْرِيقِ  
لِيُخْتَمَ أَيَّامٌ مِنْهُ بِالْعَصْرِ  
«إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» عَطْفًا بِوَلَا  
ثُمَّ «وَلِلَّهِ» يَلِيهِ «الْحَمْدُ»

## كِتَابُ الْجَنَائِزِ

إِذَا تَحَقَّقَ مَتَى الْإِنْسَانِ فَلْيُضَبِّطِ اللَّحْيَانِ وَالْعَيْنَانِ  
بِالشَّدِّ وَالْإِغْمَاضِ، وَلْيُجْعَلَ عَلَى الْبَطْنِ لِمَنْعِ الْإِنْتِفَاحِ ذُو ثِقَلٍ  
مِرَّةً أَوْ حَدِيدَةً أَوْ غَيْرَ ذَا فَإِنَّهُ الْعَوْرَةُ مِنْهُ يَسْتُرُ  
ثُمَّ يُلَفُّ خِرْقَةً عَلَى الْيَدِ ثُمَّ لِيَتَوَضَّعَتْهُ يَنْتَقِلُ  
بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ فَشَقًّا أَيْمَنَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَمُرُّ بِيَدِهِ  
سَدًّا بِطُنٍّ بَعْدَ غَسْلِهِ الْأَذَى مُسْتَمْسِكًا، ثُمَّ يُعِيدُ التَّوَضُّعَ  
عَنْهُ فِي الْإِنْقَازِ زَادَ فِي الْغَسْلِ إِلَى الْخَمْسِ أَوْ السَّبْعِ وَنَشَفَ الْبَلَلُ  
عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرِعَ الْبَلَلُ لِلْكَفْنِ مِنْهُ وَجَعَلَ<sup>(١)</sup>  
مِنْ بَعْدُ طَيِّبًا فِي الْمَعَابِنِ وَفِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ بَلَّ إِنْ يَغْلِفُ

(١) وفي نسخة:

عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرِعَ الْبَلَلُ لِلْجَسَدِ عَنْهُ وَجَعَلَ

جَمِيعُهُ بِالطَّيِّبِ كَانَ حَسَنًا وَمَا مِنَ الشَّارِبِ طَالَ أَخَذَا  
وَلَا يُسْرَخُ لِمَيْتٍ شَعْرُ شَعْرُ الْأُنْثَى ثُمَّ يُسَدَّلُ وَرَاءَ.....  
كُفْنٍ فِي بَيْضٍ مِنَ الثِّيَابِ ثَلَاثَةٌ وَمَا مَعَ الْأَثْوَابِ  
قَمِيصٌ<sup>٢</sup> أَوْ عِمَامَةٌ بَلَّ يُدْرَجُ فِيهِ إِدْرَاجًا، وَإِنْ هُمْ خَرَجُوا  
إِلَى قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلِفًا..... فَتِ فَلَا بَأْسَ، وَفِي الْأُنْثَى كَفَى  
خَمْسَةَ أَثْوَابٍ، هِيَ الدَّرْعُ مَعَهُ لِفَافَتَانِ، وَإِزَارٌ، مِقْنَعَةٌ  
ثُمَّ أَحَقُّ النَّاسِ إِنْ كَانَ وَصِي فَلَا بَأْسَ، فَالْجَدُّ، فَمَنْ يَعْصِبُ  
ثُمَّ يَغْسِلُ الْمَرْأَةَ الْأَحَقُّ أُمُّ كَمَا مَضَى؛ لَكِنْ عَلَى الْأَبِ وَمَنْ  
وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ تَكْبِيرَةٌ مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي  
بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى وَالْأُلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا  
وَجَمَرَ الْأَكْفَانَ أَيْضًا بِاعْتِنَا مِنْهُ وَبِالْأَذْفَانِ يَفْعَلُ كَذَا  
وَبِثَلَاثَةِ قُرُونٍ يُضْفَرُ شَعْرُ الْأُنْثَى ثُمَّ يُسَدَّلُ وَرَاءَ.....  
ثَلَاثَةٌ وَمَا مَعَ الْأَثْوَابِ قَمِيصٌ<sup>٢</sup> أَوْ عِمَامَةٌ بَلَّ يُدْرَجُ  
فِيهِ إِدْرَاجًا، وَإِنْ هُمْ خَرَجُوا إِلَى قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلِفًا.....  
فَتِ فَلَا بَأْسَ، وَفِي الْأُنْثَى كَفَى خَمْسَةَ أَثْوَابٍ، هِيَ الدَّرْعُ  
مَعَهُ لِفَافَتَانِ، وَإِزَارٌ، مِقْنَعَةٌ ثُمَّ أَحَقُّ النَّاسِ إِنْ كَانَ  
وَصِي فَلَا بَأْسَ، فَالْجَدُّ، فَمَنْ يَعْصِبُ ثُمَّ يَغْسِلُ الْمَرْأَةَ  
الْأَحَقُّ أُمُّ كَمَا مَضَى؛ لَكِنْ عَلَى الْأَبِ وَمَنْ وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ  
بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ تَكْبِيرَةٌ مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ  
مَرْفُوعًا وَعَى وَالْأُلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا

أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَوَفُ أَشْجَعًا

شَيْخُ سَجِسْتَانَ، وَشَيْخُ تَرْمِذَا



وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سِفْرِ الزِّي  
وَالذَّهَبِيِّ قَبْلَ الْمَزْبُورِ  
وَالشَّيْخُ فِي الْأَوَّلِ « إِنَّكَ » إِلَى  
كَلِمَةِ « الْإِسْلَامِ » زَادَ « السُّنَّةُ »  
وَزَادَ فِي الْآخِرِ أَيْضًا « وَافْسَحِ  
ثُمَّ يُكَبِّرُ وَعَنْ يَمِينِهِ  
يَأْتِي ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ  
لَمْ تَعْقِدِ الذِّمَّةَ مِنْ دُعَاءٍ أَوْ رَدَا  
وَالْحَتْمُ مِنْ ذَلِكَ تَكْبِيرَاتُهُ الـ.....أُمُّ صَلَاتِهِ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ  
أَذْنَى دُعَاءِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ السَّلَامُ.....مُ ، وَلَدَى الْقُوتِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى  
شَهْرٍ ثَوْدَى ، وَلَمَنْ عَنِ الْبَلَدِ  
وَيُتِمُّ الذِّمَّةَ غَسْلُهُ تَعَذُّرًا  
عَلَيْهِ مِنْ تَقْطَعُ كَأَلْمُحْتَرَقِ  
كَذَاكَ إِنْ بَيْنَ نِسَاءٍ مَاتَ رَجُلٌ  
لَكِنْ لِرِزْوَجَةٍ وَأُمٌّ وَلَدٍ  
كَالْعَكْسِ ، وَالشَّهِيدُ إِنْ يَمُتُ فِي  
حَافِظِ بُسْتٍ صَحَّ وَالْمُسْتَدْرَكُ  
وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورِ  
لَفْظُ « قَدِيرٌ » زَادَ ، هَكَذَا عَلَى  
عُظْفًا وَإِضْمَارًا فَخَرَجْنَاهُ  
لَهُ » إِلَى آخِرِهِ ، فَاصْفَحِ  
تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً لِحِينِهِ  
تَكْبِيرَةً ، وَلَا تَقُلْ لِي يَارَجُلُ  
فَمَا التَزَمْتُ عَقْدُهُ بِأَدْيٍ بَدَا  
أُمُّ صَلَاتِهِ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ  
وَلَدَى الْقُوتِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى  
قَدْ غَابَ بِالنِّيَّةِ تَفْعَلُ فَقَدْ  
لِفَقْدِ مَاءٍ أَوْ لِمَا قَدْ حُذِرَا  
وَمَنْ بِرِيقِ الْجَدَرِيِّ قَدْ شَرِقُ  
أَوْ بَيْنَ قَوْمٍ مَرَأَةٍ يُتِمُّ كُلُّ  
غَسْلِ الْحَلِيلِ جَائِزٌ وَالسَّيِّدِ  
مَعْرَكَةٍ فَالْغَسْلُ عَنْهُ مَنفِي

مِثْلَ الصَّلَاةِ . وَيُنَحِّي مَا مِنَ الـ.....حَدِيدِ وَالْجُلُودِ كَانَ قَدْ حَمَلَ  
وَفِي ثِيَابِهِ يُزْمَلُ . وَلَا  
وَمُحَرَّمٌ بِمَا وَسَدِرٌ غُسْلًا  
وَلَا يُغَطِّي رَأْسُهُ ، وَشَعْرُهُ  
وَيُسْتَحَبُّ اللَّحْدُ مَعَ نَضْبِ اللَّبَنِ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُدْخَلَ الْقَبْرَ خَشَبٌ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْزَى الْأَهْلُ ، وَالـ.....بُكَاءٌ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ  
مَعَ ذَلِكَ نَذْبٌ ، أَوْ نِيَاحَةٌ ، وَالْأَلَّ  
حَوَى ، وَرَفَعُ صَوْتِهِمْ بِذَلِكَ  
هَذَا ، وَلَا بَأْسَ إِذَا الرِّجَالُ  
لَدَى الزِّيَارَةِ أَوْ الْمُرُورِ  
مَا فَاحَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْهُ الشَّدَا  
وَأَيُّ قُرْبَةٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمٍ  
مِثْلَ الصَّلَاةِ . وَيُنَحِّي مَا مِنَ الـ.....حَدِيدِ وَالْجُلُودِ كَانَ قَدْ حَمَلَ  
وَفِي ثِيَابِهِ يُزْمَلُ . وَلَا  
وَمُحَرَّمٌ بِمَا وَسَدِرٌ غُسْلًا  
وَلَا يُغَطِّي رَأْسُهُ ، وَشَعْرُهُ  
وَيُسْتَحَبُّ اللَّحْدُ مَعَ نَضْبِ اللَّبَنِ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُدْخَلَ الْقَبْرَ خَشَبٌ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعْزَى الْأَهْلُ ، وَالـ.....بُكَاءٌ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ  
مَعَ ذَلِكَ نَذْبٌ ، أَوْ نِيَاحَةٌ ، وَالْأَلَّ  
حَوَى ، وَرَفَعُ صَوْتِهِمْ بِذَلِكَ  
هَذَا ، وَلَا بَأْسَ إِذَا الرِّجَالُ  
لَدَى الزِّيَارَةِ أَوْ الْمُرُورِ  
مَا فَاحَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْهُ الشَّدَا  
وَأَيُّ قُرْبَةٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمٍ  
أَدْرَجَ مِنْهُ الشَّيْخُ فِي الْمَأْثُورِ  
وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَشَيْخُ تَرْمِذَا  
تُهَدَّ تَصِلُ كَمَا لِأَحْمَدَ نَبِي

## كِتَابُ الزَّكَاةِ

إِنْ مَلَكَ النَّصَابَ حُرٌّ مُسْلِمٌ  
وَلَا زَكَاةَ قَبْلَ حَوْلٍ غَيْرَ مَا  
نُصِبُهَا مِنْ رِبْحٍ أَوْ نِتَاجٍ  
وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ الْأَنْوَاعِ  
وَخَارِجِ الْأَرْضِ ، وَفِي الْأَثْمَانِ  
وغيرُ مَا مِنْهَا نَصَابًا بَلَاغًا  
وَزُكِّيَتْ زِيَادَةُ النَّصَابِ  
مِلْكًا يَتِمُّ فَالزَّكَاةُ تَلْزَمُ  
تُخْرَجُ الْأَرْضُ ، وَالَّذِي بِهِ يَنْعَى  
فَنَهَجَ حَوْلِ الْأَصْلِ ذُو انْتِهَاجٍ  
فِي سَائِمِ الْأَنْعَامِ فِي الرِّعَاجِ  
وَالْعَرَضِ ذِي التَّجَرُّبِ لَا زَيْدَانِ  
لَغَا وَأَوْقَاضُ السَّوَائِمِ لَغَا  
مِمَّا سِوَى الْأَنْعَامِ بِالْحِسَابِ

## بَابُ زَكَاةِ السَّائِمَةِ

سَائِمَةُ الْأَنْعَامِ - وَهِيَ الرَّاعِيَةُ -  
أَزْوَاجُهَا ، أَحَدُهَا الْإِبِلُ لَا  
فَإِنْ تَصِلَ فَفَرَضُ كُلِّ خَمْسٍ  
خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَعِنْدَ ذَا تَجِبُ  
فِي الْفَرَضِ عَنْهَا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرًا  
ثُمَّتْ أَثْنَاهُ فَرِيضَةُ الْإِبِلِ  
وَحِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفُحْلِ تَفِي  
ثَلَاثَةُ أَنْوَاعِهَا ، ثَمَانِيَةُ  
شَيْءٍ بِمَا لَمْ يَكُ خَمْسًا وَصَلَا  
شَاءَ ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تُمَسِّيَ  
بِنتُ مَخَاضٍ ، وَلَدَى الْفَقْدِ أَنْبُ  
فَاتِ السَّبَاعِ وَأَطَاقَ الشَّجَرَا  
إِنْ هِيَ سِتًّا وَثَلَاثِينَ تَصِلُ  
بِعَقْدٍ أَرْبَعِينَ مَعَ ذَا النِّيْفِ

فَإِنْ تَصِلَ إِحْدَى وَسِتِّينَ الْإِبِلِ  
سِتًّا وَسَبْعِينَ بِسِينَ قَبْلَ بَا  
أَعْنِي بِهِ بِنْتِي لَبُونٍ ، وَمَقَى  
تَصِلُ فَحِقَّتَانِ ، ثُمَّ إِنْ تَصِلُ  
فَثَلَثُ السَّنِّ الَّتِي مِنْ قَبْلُ  
بِنتُ لَبُونٍ حَقُّ الْأَرْبَعِينَ  
وَالْمِائَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَرَضَانِ  
فَإِنْ يَشَأُ رَبٌّ بِالْحِقَاقِ  
وَإِنْ يَشَأُ خَمْسَ مِنْ بَنَاتِ  
وَعَادِمُ الْفَرَضِ مِنَ الْأَسْنَانِ  
فَلْيُعْطِ أَكْبَرَ مِنَ الذُّ وَجَبَا  
شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، كَذَا  
ثُمَّ ابْنَةُ الْمَخَاضِ مَا أَوْفَتْ سَنَهُ  
وَتَأْنِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةُ الْبَقَرُ

وَفِي ثَلَاثِيهِ تَبِيعُ أَوْ تَبِي...عَةً ، وَأَرْبَعُوهُ فِيهَا أَوْجِبُ  
مُسِنَّةً ، وَالْفَرَضُ فِي السَّتِينَا

تَجِبُ بِهَا جَذَعَةٌ ، فَإِنْ تَصِلُ  
فَضِعْفُ مَا مِنْ قَبْلِ تَيْنِ وَجَبَا  
إِحْدَى وَتَسْعِينَ بِسِينَ بَعْدَ تَا  
مَعَ مِائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ الْإِبِلِ  
لَهَا ، وَيَجْلُو الْأَمْرُ فِيمَا يَغْلُو  
وَحِقَّةٌ فَرِيضَةُ الْخَمْسِينَ  
إِذْ يَسْتَوِي فِي الْقِسْمَةِ الْوُجْهَانِ  
مُلَبِّيَا نِدَاءَ الْإِسْتِحْقَاقِ  
لَبُونُهَا فَرِيضَةُ الزَّكَاةِ  
مُخَيَّرٌ فِي الرَّدِّ وَالْجُبْرَانِ  
عَلَيْهِ وَلْيَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ جَبَا  
إِنْ دَفَعَ الْأَصْغَرَ فَلْيَجْزُ بِذَا  
وَأَتْبَعَ الْبَابَ عَلَى ذَا سَنَتِهِ  
لَيْسَ بِمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ مُقَرَّرٌ  
مِنْهُ تَبِيعَانِ ، وَفِي السَّبْعِينَ

مِنْهُ تَبِيعٌ وَمُسِنَّةٌ ، وَلَا يَزَالُ فَرَضَاهُ عَلَى ذَا مَاعَلَا  
وَالسَّنَّةُ اخْسُبُ لِلتَّبِيعِ وَالتَّيْبِ.....عَةِ وَلِلْمُسِنَّةِ الضَّعْفُ اخْسُبِ  
وَالثَّالِثُ الْغَنَمُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِيهَا  
وَفَرَضُ الْأَرْبَعِينَ لِلْمِائَةِ وَالْ.....عِشْرِينَ شَاةٌ ، فَإِذَا الْعَدُّ وَصَلَ  
مَعَ مِائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَضُمُّ أُخْرَى لَهَا ، فَإِنْ يَصِلُ عَدُّ الْغَنَمِ  
لِمِائَتَيْنِ مَعَ شَاةٍ فَثَلَا.....ثٌ لِثَلَاثِمِائَةٍ ، وَمَاعَلَا  
يَكُونُ فِيهِ الْفَرَضُ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً كَذَلِكَ تَسْتَمِرُّ التَّجْزِئَةُ  
هَذَا ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي حَقِّ النَّعَمِ تَيْسٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، أَوْ هَرَمٌ  
كَلًّا ، وَلَا مَاخِضٌ أَوْ رُبِّي ، وَلَا أَكُولَةٌ : مَا سُمِّنَتْ لِتُؤْكَلَ  
لَمْ يُتَبَرَّعْ فِي الْكَرَائِمِ بِذَا أَنْفَاءً أَجْزَاءُ التَّبِيعِ فِي الْبَقَرِ  
بَنَاتٌ مَخَاضٍ ، وَمَتَى مَا تَنْفَرِدُ مِنْهَا ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا مَا مَلَكَ  
فِي الضَّأْنِ أَوْ ثَنِيَّةٍ فِي الْمَعْزِ بِأَكْبَرَ الْمَالِكِ عَنْ تَبَرُّعِ  
صَغِيرَةٍ فَهِيَ مُوَاسَاةٌ فَقَدْ أَوْ يَكُ كُلُّهَا صِغَارًا فَلْيُؤَدَّ

وَيُخْرِجُ الَّذِي إِنَاثًا وَذَكَو.....رًا أَوْ صَحَاحًا وَمِرَاضًا يَمْلِكُ  
أَوِ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ يَجْمَعُ صَحِيحَةً كَبِيرَةً ، وَتَتَّبِعُ  
قِيمَتُهَا قِيمَةَ مَالِيهِ فَلَا تَكُونُ مِمَّا قَدْ عَلَا أَوْ نَزَلَا  
وَمَنْ قَنَا مَعَ بَخَائِي عِرَا.....بًا أَوْ جَوَامِيسَ قَنَا وَبَقَرَا  
أَوْ مَعَ ضَأْنٍ مَعْزًا أَوْ قَنَا مَهَا.....زِيلَ مَعَ السَّمَانِ ، أَوْ كِرَامَهَا  
مَعَ اللَّثَامِ الْفَرَضُ يُعْطَى مِنْ أَحَدٍ مَالِيهِ بِاعْتِبَارِ قِيمَةِ الْعَدَدِ  
وَإِنْ جَمَاعَةٌ نَصَابٍ سَائِمُهُ حَوْلًا تَمَامًا وَحَدُّوا سَوَائِمَهُ  
فِي سِتَّةٍ : مَرْعَى ، مَحَلٍّ ، وَمَبِي.....تٍ ، مِخْلَبٍ ، وَمَشْرَبٍ ، فَحُلُ جُيٍ  
مِنْهُمْ كَمَا يُجَبَى مِنَ الْفَرْدِ ، وَيَر.....جَعُ الَّذِي أَدَّى عَلَى بَاقِي النَّفَرِ  
بِحَسَبِ الْحِصَصِ ، وَالْخُلْطَةُ لَا تَأْثِيرَ مِنْهَا فِي سِوَى الَّذِي خَلَا

### بَابُ زَكَاةِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ

مَا يُخْرِجُ الرَّحْمَنُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَرْضِهِ مِنْ فَضْلِهِ نَوْعَانِ  
وَالْحَبُّ فِي كُلِّ مَكِيلٍ مُدَّخَرٌ  
خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِنَصٍّ قَدْ بَزَغَ  
تَخْرِيجُهُ إِلَى صَحِيحٍ مُسْلِمٍ  
فَجُمْلَةُ النَّصَابِ لِلْمُعَانِي



ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ رِطْلًا مَعَ ثَلَاثٍ مِنْ مِثْلِهِ إِلَّا  
سُبْعَ رِطْلٍ بِالدِّمَشْقِيِّ فَذَا تَقْرِيْبُهُ الَّذِي الْمَوْفُقُ حَدًّا  
فَمَا السَّمَاءُ وَالسُّيُوحُ تَسْقِي يَجِبُ فِيهِ الْعُشْرُ ، أَمَّا الْمَسْقِي  
بِكُلْفَةٍ مِثْلَ الدَّوَالِي وَالتَّوَا..... صَحِّحَ فِيهِ نِصْفُهُ سَلَّ مَنْ رَوَى  
يُجِبُكَ أَنَّ مَا إِلَى الْإِنْفَاقِ فِي الرَّفْعِ لِلْمَا أَحْتَاجَ كَالسَّوَاقِ  
ذُو كُلْفَةٍ فِي حَظِّ نِصْفٍ تُعْتَبَرُ خِلَافَ حَفْرِ لِقَنَاءَةٍ أَوْ نَهْرٍ  
وَأَجْرَةَ الْعَامِلِ فِي حَرْثٍ وَفِي بَذْرِ فَلَا اسْتِثْنَاءَ دُونَ كُلْفٍ  
وَبِاشْتِدَادِ الْحَبِّ فَرَضُهَا اسْتَقَرَّ كَذَا إِذَا بَدَأَ الصَّلَاحُ فِي الثَّمَرِ  
وَلَا يُؤَدَّى ذَاكَ دُونَ التَّصْفِيَةِ وَيُبْسُ ذَا مُشْتَرَطٍ فِي التَّأْدِيَةِ  
هَذَا ، وَلَا زَكَاةَ فِيمَا يُكْتَسَبُ مِنْ ثَمَرٍ مُبَاحٍ أَوْ مُبَاحٍ حَبٍّ  
تَرَكَهُ مَنْ كَانَ جَدًّا أَوْ حَصْدَ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَكَانَهُ مُلْكٌ أَحَدٍ  
وَلَا الَّذِي يَأْخُذُهُ أَجْرًا عَلَى مَا كَحَصَادٍ مِنْ نِصَابٍ كَمَلَا  
وَلَا يُضْمَرُ صِنْفُ حَبٍّ أَوْ ثَمَرٍ إِلَى سِوَاهُ فِي النَّصَابِ الْمُعْتَبَرِ  
وَضُمَّ مَا يَكُونُ صِنْفًا اتَّخَذَ وَهُوَ كَالثَّمُورِ أَنْوَاعٌ عَدَدُ  
وَأُخْرِجَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ، وَمَتَى عَنِ الرَّدِيِّ جَيِّدًا أَدَّى الْفَقَى  
يُجْزَى وَيُؤْجَرُ ، فَالْكَرِيمُ الْبَرُّ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا

وَالْآخَرُ الْمَعْدِنُ ، مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ نِصَابَ فِضَّةٍ أَوْ زَبْرَجٍ  
أَيُّ ذَهَبٍ ، أَوْ مَا نِصَابُ ذَيْنِ كَجَوْهَرٍ ، كُحْلٍ ، حَدِيدٍ ، صُفْرِ  
زَكَاتُهُ مُجْزِيَةٌ فِي التَّأْدِيَةِ وَلَيْسَ فِي مِسْكِ ، وَعَنْبَرٍ ، وَمَرْ..... جَانٍ ، وَلَوْلُو ، وَلَا صَيْدٍ بَبْرٍ  
أَوْ غَيْرِهِ شَيْءٌ ، وَفِي الرِّكَازِ خُمْسٌ لِأَهْلِ الْفَيْءِ ذُو امْتِيَازٍ  
مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ قَلًّا أَوْ كَثُرَ وَالْبَاقِي لِلْوَاجِدِ يُعْطَى أَوْ يَصْرُ

### بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ

وَالْآنَ لِلزَّكَاةِ فِي الْأَثْمَانِ نَأْتِي ، وَذِي كَمَا تَرَى نَوْعَانِ  
وَمَائَتًا دِرْهَمٍ أَذْنَى مَا تَجِبُ فِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَالَّذِي يَجِبُ  
فِي ذَاكَ خُمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَلَا زَكَاةَ فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَصِلَا  
عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَفِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ أَمَّا فَرَضُ مَا لَمْ يَصْفُ  
فَفِي الَّذِي الْخَالِصُ مِنْهُ يَرْتَقِي إِلَى نِصَابِ ذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ  
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَدَرِهِ فِي شَكٍّ خَيْرَ بَيْنَ دَفْعِهَا وَالسَّبْكِ  
وَالْحَلِيِّ إِنْ كَانَ مِنَ الْحَلَالِ وَلَا عَارَةَ أَوْ اسْتِعْمَالٍ  
أَعِدَّ لَمْ تَجِبْ بِهِ ، وَلِلنِّسَاءِ يُبَاحُ مَا الْعُرْفُ جَرَى أَنْ يُلْبَسَا

مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَلِلزَّجَا..... لِ خَاتَمِ الْفِضَّةِ ، وَالَّذِ أَدْرَجَا  
مِنْ حِلْيَةٍ فِي السَّيْفِ أَوْ فِي الْمِنْطَقَةِ أَوْ نَحْوَهَا ، ظَاهِرُهُ مِنَ الرَّقَّةِ  
أَمَّا الْمَعْدُّ لِادِّخَارٍ أَوْ كِرَا فَهِيَ فِيهِ ، كَالَّذِي قَدْ حُظِرَا

### بَابُ حُكْمِ الدِّينِ

مَنْ مِنْ مَدِينِهِ الْمَلِيُّ قَبْضًا دَيْنًا لَهُ يُزَكِّيهِ لَمَّا مَضَى  
كَكُلِّ مَالٍ مُمَكِّنٍ خَلَاصُهُ كَمَثَلِ مَغْصُوبٍ لَهُ اسْتِخْلَاصُهُ  
طَاعَ ، وَمَجْهُودٍ عَلَيْهِ شَهَدَا وَمَا عَلَيْهِ فِي التَّعَذُّرِ الْأَدَا  
كَدَيْنٍ مُفْلِسٍ ، وَمَالٍ لَا يَجِدُ بَيِّنَةً تُثَبِّتُهُ حِينَ جُحِدَ  
كَكُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ مَالٍ لَا يُرْجَى مِنَ الْمَغْصُوبِ أَوْ مَا ضَلَا  
وَالْمَهْرُ كَالدَّيْنِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحِيطٌ بِالَّذِي لَدَيْهِ  
مِنْ النَّصَابِ أَوْ بِهِ يَنْقُصُ لَا تَلْزَمُهُ الزَّكَاةُ فِيمَا خُوْلَا

### بَابُ زَكَاةِ الْغُرُوضِ

وَلَا زَكَاةٌ فِي الْغُرُوضِ حَتَّى يُنَوَّى بِهَا - وَهِيَ نِصَابٌ بَتًا -  
تَجَرُّ بِحَوْلٍ فَإِذَا الْحَوْلُ انْصَرَمَ قَوْمَهَا فَإِنْ تَصَلَّ بِهَا الْقِيَمُ  
أَقَلَّ مَا فِيهِ الزَّكَاةُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يُؤَدُّ عَنْهَا مَا وَجَبَ  
مِمَّا بِهِ التَّقْوِيمُ ، وَلِيُضْمَمَ إِلَى ال..... قِيَمَةٍ نَقْدًا عَنْ نِصَابِ الْعَيْنِ قُلْ

حَتَّى يَتِمَّ ، وَالَّذِي بَعَرَضَ  
لِلْفَرَضِ يَسْقُطُ الْأَدَاءُ عَنْهُ فِي  
حَوْلًا ، وَذِي الرِّوَايَةِ اخْتَارَ أَبُو  
وَعَنْهُ : لَا يَعُودُ ذَا تِجَارَةٍ

### بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

تَجَرُّ نَوَى الْقُنْيَةِ دُونَ رَفْضِ  
ذَلِكَ فَإِنْ تَجَرَّا نَوَى يَسْتَأْنِفُ  
بِكْرِ لِمَنْ مِنْ أَبَوَيْ جُنْدُبٍ  
مَا لَمْ يَبِغْ بِنِيَّةِ التَّجَارَةِ

صَدَقَةُ الْفِطْرِ بِنَصٍّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، بِذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ  
فِي فَاضِلٍ عَنْ قُوتِهِ فِي لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ وَقُوتٍ مَنْ فِي مُؤْنَتِهِ  
بِصَاعٍ بُرٍّ ، أَوْ شَعِيرٍ - وَرَأَوَا إِجْرًا دَقِيقٍ أَوْ سَوِيْقٍ ذَيْنِ - أَوْ  
بِصَاعٍ تَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبٍ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ أَذَى صَاعَهَا مِمَّا اغْتَذَا  
مَا كَانَ ، وَالَّذِي لَزِمَتْهُ فِطْرَتُهُ تَلْزَمُهُ عَمَّنْ عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ  
لَيْلَتُهُ إِنْ كَانَ يُلْفِي ، وَلِيزَكُّ بِحَسَبِ الْمُؤْنَةِ جَمْعٌ : اشْتَرَاكَ  
فِي وَاحِدٍ كَالشَّرْكَاءِ فِي الْعَبْدِ وَأَقْرَبَا الْمُعْسِرِ ، وَلِیُؤَدَّ  
مَنْ بَعْضُهُ حُرٌّ مَنَابٍ مَا عَتَقَ مِنْهُ ، وَبَاقِيهَا عَلَى السَّيِّدِ حَقٌّ  
وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَالَّذِي أَمْهَلَا  
إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى ، بَلْ قَدْ قَضَى بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا  
لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجَلُ الْقِيَمِ وَشَيْخُهُ ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِيُّ

وَسَبَقُهُ بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ حَلٌّ  
مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَدَفَعَهَا عَنْ أَل..... جَمَعَ لِوَاحِدٍ كَعَكْسِهِ قَبْلَ

### بَابُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ

يُمْنَعُ أَنْ تُؤَخَّرَ الزَّكَاةُ عَنْ  
تُخْرَجَ فِيهِ ، وَإِذَا فَعَلَ لَمْ  
وَسَقَطَتْ إِنْ قَبْلَهُ يَتَلَفُ ، وَلَا  
نِصَابُهَا وَقَبْلُ يُمْنَعُ ، وَإِنْ  
وَإِنْ يَصِرْ عِنْدَ الْوُجُوبِ أَهْلًا  
يُضْمَنُ إِذَا مَا ارْتَدَّ أَوْ لَاقَى الْمَنَى  
وَلَيْسَ يَرْجِعُ الْمُعْجَلُ إِذَا  
وَنَقَلُهَا لِمَا الصَّلَاةُ تُقْصَرُ

### بَابُ مَنْ يَجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَفِي «بَرَاءَةٍ» أَتَى عَلَانِيَةً  
الْفُقَرَاءُ : وَهُمْ مَنْ مَا لَهُمْ  
مِنْ فَاقَةٍ مِنْ كَسْبٍ<sup>١</sup> أَوْ سِوَاهُ بَلْ  
ثُمَّ الْمَسَاكِينُ : إِلَى الْكِفَايَةِ  
فَالْعَامِلُونَ بَعْدُ كَالسَّعَاةِ

ثُمَّ الْأَلَى قُلُوبُهُمْ مُؤَلَّفَهُ

مِمَّنْ بَدَفِعَهَا لَهُمْ دَفْعُ أَذَى  
أَوْ دَفَعُهُمْ عَنْ أَهْلِ ذِي الْمِلَّةِ أَوْ

وَبَعْدَهُمْ نَأْتِي إِلَى الرَّقَابِ

فَالْغَارِمُونَ بَعْدُ : مَنْ أَبَاسَهُمْ

فِي حِلٍّ<sup>٢</sup> أَوْ يُصْلِحُ ذَاتَ بَيْنٍ

ثُمَّ نَجِي إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ

وَأَبْنُ السَّبِيلِ شَامِنُ الْأَنْوَاعِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ ذَا وَجِدٍ

إِخْرَاجُهَا لِغَيْرِهِمْ ، وَالْدَّفْعُ

مِنْ خَبَرِي سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ

فَالأُلَّ جَا فِي التَّرْمِذِيِّ وَأَبِي

وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَلْبَانِي

جَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَقَدْ عَبَّرَ

يُدْفَعُ لِلْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ مَا

كَذَلِكَ لِلْعَامِلِ مِقْدَارُ الْعَمَلِ..... لَةً ، وَثَلَّثَ فَاءَهَا : الْعَيْنَ ، كَمَا

يُدْفَعُ لِلْمُؤَلَّفِ الْكَافِي فِي

مِنْ سَادَةِ الْعَشَائِرِ الْمُكْتَنَفَةِ

يُؤْمَلُ أَوْ قُوَّةُ إِيْمَانٍ بِذَا

عَوْنُهُمْ فِيمَنْ زَكَاتَهُمْ حَمَوَا

بِالْعِتْقِ وَالْعَوْنِ عَلَى الْكِتَابِ

دَيْنٌ لِمَا يُصْلِحُهُمْ أَنْفُسَهُمْ

لِمُسْلِمِينَ احْتَرَبُوا حِزْبَيْنِ

أَيِ الْغُرَاةِ دُونَ دِيَوَانٍ كَفَلُ

وَهُوَ الْمُسَافِرُ ذُو الْإِنْقِطَاعِ

فَهَلْوَءِ أَهْلُهَا ، لَا يُجَدِي

لِوَاحِدٍ بِهِ أَتَانَا السَّمْعُ

وَأَبْنُ الْمُخَارِقِ الشَّهِيرِ الذَّكْرِ

دَاوُدَ وَالْمُسْتَدْرَكُ الْمُهَذَّبُ

مُجِيزُنَا حَسَنُهُ ، وَالثَّانِي

قَنْطَرَةَ النَّقْدِ لَدَى أَهْلِ الْخَبَرِ

بِهِ الْكِفَايَةُ تَتِمُّ لَهُمَا

مُرَادِنَا بِهِ مِنَ التَّأْلِيفِ



وَلِلْمُكَاتِبِ وَاللِّغَارِمِ مَا  
وَالْغَازِ مَا احتَاجَ لَهُ لِلْغَزْوِ  
بِهِ يُؤَدِّيَانِ مَا عَلَيْهِمَا  
وَأَنِ السَّبِيلِ مُوصِلٌ لِلْمَنُوي  
ذَلِكَ، ثُمَّ خَمْسَةٌ مِمَّنْ خَلَا  
فَقِيرٌ وَالْمَسْكِينُ <sup>٢</sup> وَالَّذِي السُّبُلُ  
لَا يَأْخُذُونَ دُونَ حَاجَةٍ هُمُ <sup>١</sup> الْمَسْكِينُ  
انْقَطَعَتْ بِهِ وَمَنْ كُوتِبَ <sup>٣</sup> وَالْ... غَارِمٌ لِلنَّفْسِ <sup>٥</sup>، وَضَعُفُ اثْنَيْنِ حَلٌّ <sup>٤</sup>  
دَفْعٌ لَهُمْ مَعَ الْغَنَى الْعَامِلُ <sup>١</sup>، وَالْ... مُؤَلَّفٌ <sup>٢</sup>، الْغَازِي <sup>٣</sup>، وَمُصْلِحٌ حَمَلٌ <sup>٤</sup>

### بَابُ مَنْ لَا يُجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَلَا تَحِلُّ لِيَغْنَى أَوْ قَوِي  
مُكْتَسِبٍ أَوْ ذِي انْتِسَابٍ نَبَوِي  
مِنْ هَاشِمِيٍّ نَسَبًا أَوْ بَوْلًا  
وَدَفْعُهَا لِوَالِدٍ وَإِنْ عَلَا  
كَابُنٍ وَإِنْ سَفَلَ، حِجْرٌ، وَكَزَوْ... جَةٍ وَزَوْجٍ، وَبَذَا الْحِلَّ عَزَوْا  
أَيْضًا لِأَحْمَدَ وَذَا الَّذِي يُبْدِي  
حَدِيثُ زَوْجَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ  
وَكَا الَّذِي مُؤْنَتُهُ عَلَى الَّذِي  
يُخْرِجُهَا وَكَرْفِيقٍ وَكَذِي  
كُفْرٍ، وَحِلُّ الدَّفْعِ فِي التَّطَوُّعِ  
لِهَؤُلَاءِ وَلِغَيْرِهِمْ وَعِي  
وَلَا يُجُوزُ الدَّفْعُ لِلزَّكَاةِ  
إِلَّا بِنِيَّةٍ إِذَا لَمْ يَأْتِ  
مِنَ الْإِمَامِ أَخْذُهَا قَهْرًا، وَلَا  
يُجْزَى دَفْعُهَا لِمَنْ مَا أَهْلًا  
إِلَّا الَّذِي إِلَى غَنَى يَدْفَعُ  
لِظَنِّهِ فَقِيرًا <sup>١</sup> أَذْ قَدْ يُخْدَعُ <sup>٢</sup>

### كِتَابُ الصِّيَامِ

يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ قَدْ بَلَغَ الْ... حُلْمٌ وَالصَّوْمَ اسْتَطَاعَ وَعَقْلٌ  
صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِذَا  
إِذَا الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ تَمَّ يَجِبُ  
أُورِي الْهَلَالَ، أَوْ إِذَا حُجِبَ  
بِغَيْرِ <sup>١</sup> أَوْ بِقَتَرٍ فِي الْمَكْمَلَةِ  
وَرُؤْيَا الْفَرْدِ الْهَلَالَ مُعْمَلَةً  
فِي صَوْمِهِ لَا فِطْرَهُ، وَلَزِمَ الْ... كُلَّ الصِّيَامِ إِنْ بِهَا الْعَدْلُ اسْتَقْلٌ  
وَمَا لَهُمْ فِطْرٌ بِدُونِ اثْنَيْنِ  
وَأَنْ يَكُنْ بِرُؤْيَا الْعَدْلَيْنِ  
صَوْمُهُمْ فَلْيُفْطِرُوا إِنْ صَامُوا  
بِهَا ثَلَاثِينَ فَذَا التَّمَامُ  
لَا بِكَغَيْرِهِ أَوْ بِعَدْلٍ وَحَدَهُ  
حَتَّى يَرَوْهُ أَوْ يُتِمُّوا الْعِدَّةَ  
وَالصَّوْمُ فِي الْغَيْرِ الَّذِي بَادِيَ بَدَا  
ذَكَرَ مَشْهُورُ الَّذِي عَنْ أَحْمَدَا  
جَاءَ، وَعَنْهُ النَّفِيُّ جَا، وَعَنْهُ جَا  
أَنْ يُقْتَفَى الْإِمَامُ فِيمَا انْتَهَجَا  
وَلْيَتَحَرَّ فِي اشْتِبَاهِ الْأَشْهُرِ  
دُو الْأَسْرِ وَلَيْصَمُ، وَمَا لَمْ يَظْهَرْ  
أَنَّ الَّذِي قَدْ صَامَ قَبْلَ رَمَضَانَ... نَ كَانَ لَا يُطْلَبُ فِيهِ بِالْقَضَا

### بَابُ أَحْكَامِ الْمُفْطَرِّينَ فِي رَمَضَانَ

مَنْ لَهُمُ الْفِطْرُ يُبَاحُ أَرْبَعَةٌ  
دُو مَرَضٍ يَضُرُّهُ الصَّوْمُ مَعَهُ  
أَوْ سَفَرٍ يَقْصُرُ فِيهِ <sup>١</sup>، وَعَلَى  
ذَيْنِ الْقَضَاءِ إِنْ أَرَادَا الْأَفْضَلَ

أَغْنِي بِهِ الْفِطْرَ، فَإِنْ تَكَلَّفَا وَآثَرَا الصَّوْمَ عَلَى الْفِطْرِ كَفَى وَحَاضِضٌ وَنُفْسًا، وَلَا صِيَا..... مَ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا وَلْتَقْضِيَا وَحَامِلٌ وَمَرْضِعٌ قَدْ خَافَتَا بِالْوَلَدَيْنِ ضَرَرًا إِنْ صَامَتَا فَلْتُفْطِرَا، وَلْتَقْضِيَا، وَلْتَطْعِمَا لِلْيَوْمِ مِسْكِينًا، وَيَجْزِي عَنْهُمَا صَوْمُهُمَا، وَعَاجِزٌ عَنِ الصَّيِّ..... مَ كَبِيرًا أَوْ مَرَضًا مَا رُجِيَ شِفَاؤُهُ يُطْعِمُ مِسْكِينًا كَمَا مَرَّ، وَإِنْ أَفْطَرَ غَيْرُهُمَا فَمَا يَلْزَمُهُ إِلَّا الْقَضَا، إِلَّا إِذَا أَفْطَرَ بِالْجِمَاعِ فِي الْفَرْجِ فَذَا يَقْضِي وَيُعْتِقُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ يَلْزَمُهُ أَنْ يَعْجِزَ عَنِ الصَّوْمِ كَذَا وَلِيُطْعِمَ أَنْ يَعْجِزَ عَنِ الصَّوْمِ كَذَا عَادَ وَمَا كَفَّرَ أَغْنَتْ وَاحِدَهُ وَكُلُّ مَنْ لَزِمَهُ أَنْ يُمْسِكَ تَلْزَمُهُ، وَالَّذِي الْقَضَاءُ آخِرًا فَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ، أَمَّا إِذَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْقَضَا أَنْ يُطْعِمَا قَضَى لِعُذْرٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَمَا مَضَى فِيمَنْ مَفْطَرًا إِلَى دُخُولِ آخِرِ الْقَضَاءِ أَمَهَلًا

وَالشَّيْخُ لِلصَّيَامِ عَنْهُ مَالًا كَمَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ قَالََا وَإِنْ يَكُنْ مَنذُورًا الصَّوْمُ يُصَمُّ عَنْهُ كَكُلِّ طَاعَةٍ لَهَا التَّزَمُ **بَابُ مَا يُفْسِدُ الصَّوْمَ** مَنْ غَامِدًا ذَاكَرًا الصَّوْمَ فَقَطَّ أَوْ شَيْئًا أَوْ صَلَ إِلَى الْجَوْفِ بِأَيِّ جَاءَهُ بِاسْتِدْعَاءٍ أَوْ أَنْزَلَ عَنْ قَبْلَ، أَوْ لَمَسَ، أَوْ أَمْدَى، فَسَدَ كَذَا إِذَا احْتَجَمَ فِيهِ أَوْ حَجَمَ يَفْسُدُ، وَلَا إِنْ حَلَقَهُ الْمَا وَصَلَا إِنْ كَانَ فِي إِحْلِيلِهِ قَدْ قَطَّرَا أَوْ إِنْ إِلَى الْحَلْقِ ذُبَابٌ أَوْ غَبَا..... رُطَارٌ أَوْ ذَرَعُهُ أَيْ : غَلَبَا قِيءٌ، أَوْ احْتَلَمَ، أَوْ أَكَلَ مَعَ يَرَاهُ لَيْلًا ثُمَّ بَعْدَ ظَهَرًا وَأَكَلَ مَنْ يَشْكُ فِي الْغُرُوبِ

## بَابُ صِيَامِ التَّطَوُّعِ

وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ فِي التَّطَوُّعِ مَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَعِى  
وَالْفِطْرِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَوْمٍ  
وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ..... نَ شَهْرُهُ رَجُلٌ الَّذِي فِيمَا مَضَى  
يَدْعُوهُ مُحَرَّمًا رَأْسَ السَّنَةِ  
وَسَنْتَيْنِ صَوْمُ يَوْمٍ عَرَفَهُ  
وَمَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ فِيهَا  
جَلَّ مِنْ أَيَّامٍ فِيهِ الْعَشِيرُ، وَمَنْ  
أَتْبَعَ صَوْمَ رَمَضَانَ الْمُنْزِلِ  
وَصَوْمُ أَيَّامِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ  
وَجَاءَ الْإِسْتِحْبَابُ ذَا تَأْسِيسِ  
وَالْمُتَطَوُّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ  
وَكُرَهُ فِطْرُهُ بِلا عُدْرٍ أَضًا  
وَذَا بِغَيْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ خَصَّ  
فِي حَتْمِ الْإِتْمَامِ لَذَا يُقْضَى مَا  
وَجَاءَ نَهْيٌ مُقْتَضٍ لِلْحَظْرِ

وَصَوْمِ أَيَّامٍ مِنْى، وَإِنْ عَجَزَ

وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ بِوِثْرِ الْعَشْرِ

## بَابُ الْإِعْتِكَافِ

مَنْ قَدْ تَمَتَّعَ عَنِ الْهَدْيِ يُجْزَى

أَغْنَى الْأَوَّخِرَ لِشَهْرِ الصَّبْرِ

لُزُومُ مَسْجِدِ لَطَاعَةِ الصَّمَدِ جَلَّ : اِعْتِكَافٌ وَهُوَ سُنَّةٌ قَدْ  
فَمَا بِغَيْرِ النَّذْرِ يَلْزَمُ، وَلِلدَّ..... مَرَّةً فِي كُلِّ الْمَسَاجِدِ قَبْلَ  
وَالْمَرْءُ لَمْ يُصَحِّحُوا إِيقَاعَهُ لَهُ بِغَيْرِ مَابِهِ الْجَمَاعَةِ  
تُقَامُ، وَالْأَوَّلَى لَهُ أَنْ يُوقِعَهُ فِي مَسْجِدٍ فِيهِ تُقَامُ الْجُمُعَةُ  
وَنَازِرُ اِعْتِكَافٍ أَوْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدٍ جَازَ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ  
بِهِ بِغَيْرِهِ سِوَى هَذِي الثَّلَا..... ثَةٍ. وَنَذَرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَا  
يُوفَى بِغَيْرِهِ، وَنَذَرُ مَسْجِدٍ طَيِّبَةٍ يُجْزَى بِهَذَا الْمَسْجِدِ  
وَفِيهِمَا يُجْزَى مَا قَدْ نَصَّا فِي نَذَرِهِ عَلَى الْوَفَا بِالْأَقْصَا  
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي يَعْكِفُ أَنْ يَشْغَلَ بِالْقُرْبِ سَائِرَ الزَّمَنِ  
مَعَ تَرْكِ كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ لَا يَغْنِي، وَتَرْكِ الْخُرُوجِ إِلَّا  
إِلَى الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَمَنْ شَرَطَ شَرْطُهُ، وَلَا يَحِلُّ أَنْ  
يُبَاشِرَ الْمَرْأَةَ لِلنَّصِّ. وَلَا يُنْعَى فِي طَرِيقِهِ أَنْ يَسْأَلَ  
مِنْ غَيْرِ تَعْرِيجٍ عَنِ الْمَرِيضِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ كَمُسْتَفِيزٍ  
مِنْ عَمَلِ الصَّدِيقَةِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ عَقِيلَةَ حَظَايَا الْعَرَبِ



## كِتَابُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ كُلُّهُمَا فِي الْعُمْرِ  
بَالِغٍ حُلُمٍ، مُسْلِمٍ، ذُو حِجْرٍ  
وَالِاسْتِطَاعَةِ وَجُودِ الزَّادِ  
لِذَيْنِ فِي تَرْحَالِهِ وَحِلُّهُ  
وَفَاضِلًا عَمَّا لَهُ يَحْتَاجُ فِي  
لِلنَّفْسِ وَالْعِيَالِ بِالِدَوَامِ  
بَعْدُ، وَفِي حَقِّ النِّسَاءِ يُعْتَبَرُ  
مُؤَبَّدِ التَّحْرِيمِ لِلنِّكَاحِ  
وَمَنْ يَمُتْ مُفَرِّطًا أَخْرَجَ مِنْ  
وَنَفِي صِحَّةِ لَدِي الْكُفْرِ وَضَحَ  
كَالْعَبْدِ لَكِنْ دُونَ إِجْزَاءٍ، وَمَا  
جَزَى، كَمَرْأَةٍ بِلَا ذِي حُرْمَةٍ  
أَهْلًا قَبْلَ فَرَضِ نَفْسِهِ انْتَقَلَ

يَجِبُ مَرَّةً عَلَى مَنْ هُوَ حُرٌّ  
إِذَا السَّبِيلَ اسْطَاعَ دُونَ حَضَرِ  
وَالظَّهْرِ وَالَّذِي مِنَ الْعِتَادِ  
مِمَّا يَكُونُ صَالِحًا لِمِثْلِهِ  
دَيْنٍ، وَعَمَّا بِالْمُؤُونَةِ يَفِي  
عَلَى اغْتِبَارِ الْعُودِ وَالْمَقَامِ  
وَجُودُ مَحْرَمٍ: حَلِيلٍ أَوْ ذَكَرٍ  
بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ مُبَاحٍ  
مَتْرُوكِهِ الَّذِي الْأَدَا عَنْهُ ضَمِنَ  
كَذِي الْجُنُونِ، وَمِنْ الصَّبِيِّ صَحَّ  
مِنْ غَيْرِ ذِي اسْتِطَاعَةٍ تُجْشِمَا  
وَقَدْ أَسَاءَتْ، وَإِذَا عَنْ شُبْرُمَةٍ  
لَهُ كَمَنْ بِنَذْرٍ أَوْ نَفْلٍ أَهْلٌ

## بَابُ الْمَوَاقِيتِ

بِذِي الْخَلِيفَةِ يُهَلُّ الْمَدَنِي  
كَذَا يَلْتَمِزُ مَهْلُ الْيَمَنِيِّ  
وَمِصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالشَّامُ لَهَا الْجُحْفَةُ...  
قَرْنُهَا لِنَجْدٍ الْمَهْلُ  
وَذَاتُ عِرْقٍ لِذَوِي الْمَشْرِقِ قَدْ  
فَهَذِهِ لِأَهْلِ ذِي الْأَفَاقِ  
وَمَنْ يَكُونُ دُونَهَا مَحَلَّةً  
حَتَّى الَّذِي مَكَّةُ دَارُهُ يُهَلُّ  
يُهَلُّ لِلْعُمْرَةِ، وَالَّذِي لَامَمَرُ  
لَهُ، وَلَا يَجُوزُ لِلَّذِي قَصَدَا  
حِلًّا، سِوَى مَنْ لِمُبَاحٍ مِنْ قِتَا...  
كَمِثْلِ حَطَّابٍ وَنَحْوِهِ فَإِنْ  
مَوْضِعِهِ إِحْرَامُهُ فَإِنْ عَدَا  
أَغْنَى بِهِ مِيقَاتَهُ وَلَا دَمًا  
فَإِنْ بِدُونِهِ يُهَلُّ يَلْزِمُ  
وَالْأَفْضَلُ التَّأْخِيرُ لِلْمِيقَاتِ  
وَأَشْهُرُ الْحَجِّ مَدَاهَا يَسْرِي

نُصِتْ، وَقِيلَ: إِنَّمَا الْفَارُوقُ حَدٌّ  
وَمَنْ بِهَا مَرٌّ مِنَ الرَّفَاقِ  
فَإِنَّمَا مَنْزِلُهُ مَهْلُهُ  
لِحَجِّهِ مِنْهَا، وَمَنْ أَقْرَبَ حِلٍّ  
لَهُ بِهَا فَحَدُّهُ الْأَدْنَى مُعْتَبَرُ  
دُخُولِ مَكَّةَ تَجَاوُزُ الْمَدَى  
حِلًّا، أَوْ لِحَاجَةِ تَكَرُّرِ أَتَى  
أَحْدَثَ لِلنُّسْكِ إِرَادَةً فَمِنْ  
حِلًّا يُعَدُّ حَتَّى يُهَلَّ بِالْمَدَى  
لِأَنَّهُ مِنَ الْمَهْلِ أَحْرَمًا  
رَجَعَ لِلْمِيقَاتِ بَعْدُ أَوْ لَمْ  
وَمُحْرِمٌ مَنْ قَبْلَ حِرْمًا يَأْتِي  
مِنْ بَدْءِ شَوَالٍ لِحَتْمِ الْعَشْرِ

## بَابُ الْإِحْرَامِ

لِتَأْوِي الْإِحْرَامِ اسْتَحَبَّ أَوَّلًا  
جَعَلَ بِثَوْبٍ هَبَّةً فِي الْمَفَارِقِ  
تَجَرَّدُ، لُبْسُ إِزَارٍ وَرَدًا  
مَعَ لُبْسِ ذَيْنِ لُبْسِهِ نَعْلَيْنِ  
كَمَا لَهُ لُبْسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا  
عَقِبَ رَكْعَتَيْنِ يُحْرِمُ بِأَنْ  
وَلْيَشْتَرِطْ كَمَا بِهِ ضَبَاعُهُ  
أَفْتَى، عَلَيْهِ وَعَلَى ذَوِي النَّسَبِ  
يَقُولُ: أَرِيدُ النَّسَكَ الْفُلَانِي  
كَانَ مَحَلِّي حَيْثُمَا تَخْبُسُنِي  
وَفِي تَمَتُّعٍ وَفِي إِفْرَادٍ  
وَهِيَ فِي الْفَضْلِ بِذَا التَّرْتِيبِ وَالْأَوَّلُ: أَنْ يَهْلَ مَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا  
بِهَا بِحَجٍّ عَامَةٍ وَمَا قَفَلَ  
وَالثَّالِثُ الْجَمْعُ أَوْ الْقَصْدُ ابْتِدَا  
لَمْ تَنْعَقِدْ، ثُمَّ إِذَا رَاحِلَتُهُ

بِهِ اسْتَوَتْ لَبِّي بِمَا كَانَ النَّبِيُّ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالْإِكْثَارُ  
بِهَا مِنَ الرَّجَالِ وَخَدَمِهِمْ، وَذَا  
هُبُوطُ وَادٍ، وَسَمَاعٌ مَن يُهْلُ  
أَذْبَارُ خَمْسٍ ابْتِدَا نَهَارِ

## بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ

يُحْظَرُ بِالْإِحْرَامِ حَلْقُ شَعْرٍ  
فَفِي ثَلَاثٍ مِنْهُمَا دَمٌ وَفِي  
أَيِّ رُبْعٍ صَاعٍ، لَا إِذَا أَزَالَ مَا  
كَانَ مِنْ حَاجِبِيهِ مِنْ شَعْرٍ  
وَاللُّبْسُ لِلْمَخِيطِ إِلَّا الْخَالِي  
وَلَيْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ أَوْ الدُّبُ... خُفَيْنِ فِيهِ فِدْيَةٌ وَقَدْ نُقِلَ  
وَالْقَطْعُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ  
مِنْهُ، وَطَيْبُ اللَّبْسِ وَالْأَبْدَانِ  
وَحَلَّ صَيْدُ الْبَحْرِ كَالْإِنْسِيِّ  
مِنْهُ، وَمِمَّا حَلَّ أَكْلُهُ بَدَا

فَمِثْلَ مَا قَدْ غُلِبَتْ فِي الْأَكْلِ  
وَالْعَقْدُ لِلنِّكَاحِ<sup>٧</sup>، وَأَنْفٍ إِنْ جَرَى  
كَذَا الْمُبَاشَرَةُ لِلشَّهْوَةِ دُونَ...<sup>٨</sup> نَ الْفَرْجِ، وَالْحَجُّ بِهَا لَا يَفْسُدُ  
إِنْ انْتَفَى الْإِنْزَالُ لَكِنْ تَلَزُمُهُ  
بَدَنَةٌ، وَفِي الْفَسَادِ مِنْهُ جَا  
وَالْوُطْءُ فِي الْفَرْجِ<sup>٩</sup>، وَإِنْ ذَا حَصَلَ  
يُفْسِدُهُ، لَكِنْ التَّمَادِي يَلْزَمُ  
بَدَنَةٌ عَلَى الْمُجَامِعِ تَحِقُّ  
تَجْزِيهِ شَاةً، وَمِنْ التَّنْعِيمِ ذَا  
بِوُطْئِهِ الْعُمَرَةُ تَفْسُدُ، وَلَا  
وَتَسَعَةُ الْحَظْرِ الَّتِي الشَّيْخُ ذَكَرَ  
فَإِنَّمَا إِحْرَامُهَا فِي وَجْهِهَا  
وَلَيْسَ بِالْمَعْقُولِ أَنْ تَجَرَّدَا

### بَابُ الْفِدْيَةِ

تَنْقَسِمُ الْفِدْيَةُ فِي التَّبْوِيبِ  
فَقِدْيَةُ الْأَذَى مِنَ الْأُلَى: يَنْصُ  
لِضَرْبِي التَّخْيِيرِ وَالتَّزْيِيبِ  
وَمِثْلُهَا نَصًّا جَزَاءُ الْمُقْتَنَصِ

وَبِالْأَذَى الْحَقُّ بِالْقِيَّاسِ  
فَهِيَ لِهَذِهِ وَمِمَّا يُشْرَكَ  
إِذْ لَيْسَ فِي التَّخْيِيرِ مَعَهَا يُسْلَكُ  
صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ  
بِأَصْعِ ثَلَاثَةٍ مِنْ تَمْرٍ  
قَدْ أَضْعَفُوا، لِكُلِّ فَرْدٍ ضِعْفُ مُدٍّ  
بِمِثْلِ مَا قَتَلَهُ مِنَ النَّعَمِ  
فَقِيَمُ الطَّيْرِ لَهَا الْفِدْيَةُ مَا  
فَإِنَّمَا الْفِدْيَةُ فِي النَّعَامِ  
شَاةً، وَغَيْرُ الطَّيْرِ خَيْرٌ قَاتِلُهُ  
هَذِيًّا، وَفِي قِيَمَتِهِ طَعَامًا  
يُوزَعُ الطَّعَامُ فِي الْإِطْعَامِ  
يُقَابِلُ الْأَمْدَادَ بِالْأَيَّامِ  
وَالثَّانِ: مَا يُوجِبُهُ التَّمَتُّعُ  
بَدْعًا، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ  
بِصَوْمِ سَبْعَةٍ إِذَا مَا وَطَنَهُ  
وَلْيَصُمْ الْعَاجِزُ عَنْهَا عَشْرَةَ

تَرْفُهُ بِالطَّيْبِ وَاللِّبَاسِ  
مِنْ وَاجِبٍ عَلَى الْبَهَاءِ دَرَكُ  
صِيَامٍ<sup>١٠</sup> أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسُكٌ<sup>١١</sup>  
أَوْ التَّصَدُّقُ مِنَ الطَّعَامِ  
عَلَى مَسَاكِينٍ عَلَى ذَا الْقَدْرِ  
أَوْ ذَبْحُ شَاةٍ، وَجَزَاءُ الصَّيْدِ حُدٌّ  
وَحُكْمُ ذَا فِي الصَّيْدِ إِلَّا الطَّيْرَ عَمَّ  
كَانَتْ، خَلَا النَّعَامَ وَالْحَمَامَةَ  
بَدَنَةً، وَهِيَ فِي الْحَمَامَةِ  
فِي جَعْلِهِ مِنْ نَعَمٍ مُمَاطِلَةٌ  
كَفَّارَةً، وَعَدْلُ ذَا صِيَامًا  
مُدًّا لِمَسْكِينٍ، وَفِي الصِّيَامِ  
وَالصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ كَالْإِحْرَامِ<sup>١٢</sup>  
أَوْ نُحُوهُ فَالشَّاةُ هَذِيًّا تُشْرَعُ  
ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ، ثُمَّ يُتِمُّ  
وَاقِي، وَفِدْيَةُ الْجَمَاعِ بَدَنَةً  
بِصَوْمِ ذِي تَمَتُّعٍ مُعْتَبَرَةٍ



وَأَجْرُ هَذَا الْحُكْمِ فِي الْمَسَاسِ  
وَهَكَذَا تُجْزَى فِي الْإِعْسَارِ  
وَعِزُّ قَتْلِ الصَّيْدِ مِمَّا حُظِرَا  
كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ نُقِلَ  
لِسَبَبِ مُتَّحِدٍ، وَيُضْمَحِلُّ  
ثَانٍ وَلَا اتِّحَادَ فِي الْأَجْنَاسِ  
وَعَنْهُ: فِي الْفِعْلِ مَعًا تُجْزَى تِي  
وَيَسْتَوِي فِي الْحَلْقِ وَالتَّقْلِيمِ وَالْ...  
وَمَا عَنِ السَّهْوِ أَتَى، وَالسَّهْوُ  
وَعَنْهُ أَيْضًا: اسْتَوَا التَّعَمُّدُ  
وَمَا يَكُنْ مِنْ هَدْيٍ<sup>هـ</sup> أَوْ إِطْعَامٍ  
مِنَ الْمَسَاكِينِ سِوَى مَا لِلْأَذَى  
يُمَاطُ، وَالْمُحْصَرُّ يَهْدِي حَيْثُ حُلُّ

### بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِلَّذِي جَاهَا  
وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ بَنِي  
لِنُسْكِ<sup>هـ</sup> أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَاهَا  
شَيْبَةُ مُقْتَفِي ذِي السَّمْتِ السَّنِي

صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا  
وَيَرْفَعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْ...  
أُورِدَهُ الْأَثَرُ لَكِنْ مَا اتَّصَلَ  
بِسَنَدٍ لَمْ يَتَّصِلْ فِي الْمُسْنَدِ  
وَبَطَوَافِ الْعُمْرَةِ الَّذِي يَرُدُّ  
لِلْحَجِّ بِالْقُدُومِ كَالَّذِي قَرَنَ  
يَجْعَلُ تَحْتَ الْعَاتِقِ الْأَيْمَنِ مِنْ  
بِطَرَفِيهِ الْعَاتِقِ الْأَيْسَرِ فِي  
ثُمَّتَ بِالْحَجْرِ يَبْدَأُ أَوَّلًا  
مُكَبَّرًا، وَأَهْمَلُ الشَّيْخُ الْبُكَاءَ  
إِلَى تَمَامِ مَا رَوَى ابْنُ السَّائِبِ  
دُونَ النَّدَاءِ، ثُمَّ يَأْخُذُ عَلَى  
يَسَارِهِ يَطُوفُ سَبْعًا، يَرْمُلُ  
بَدْءًا مِنَ الْحَجْرِ حَتَّى الْحَجْرِ  
وَكُلَّمَا حَازَى الْيَمَانِي اسْتَمَرَّ  
مُكَبَّرًا، مُهَلَّلًا، وَقَائِلًا  
حَجَّ وَمَا اعْتَمَرَ شَالِكٌ مَاثِمًا  
وَالشَّافِعِيُّ طَرَفًا مِنْهُ نَقَلَ  
فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ بِالْمُعْتَمِدِ  
مُعْتَمِرًا يَبْدَأُ، وَيَبْدَأُ الْمُفْرَدُ  
وَلْيُضْطَبِّحْ، وَمَعْنَى الْإِضْطَبَّاعِ أَنْ  
رِدَائِهِ وَسَطُهُ ثُمَّ يَكُنْ  
تَخَالَفِ كَعَاتِقِ الْمُتَلَحِّفِ  
مُسْتَلِيمًا، مُقَبَّلًا، مُبَسِّمًا  
قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ  
حَكَاهُ فِي كَافِيهِ غَيْرَ عَائِبٍ  
يَمِينِهِ جَاعِلًا الْبَيْتَ إِلَى  
فِي الْأَوَّلِ الثَّلَاثِ مِنْهَا الرَّجُلُ  
ثُمَّتَ يَمْشِي فِي الْبَوَاقِي الْأُخْرَى  
بِالْيَدِ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ لَثَمَ  
بَيْنَهُمَا «اللَّهُمَّ آتِنَا» إِلَى

آخِرَهَا وَدَاعِيَا فِي سَائِرِهِ  
خَلَفَ الْمَقَامِ الرَّكْعَتَيْنِ يَفْعَلُ  
يَعُودُ يَسْتَلِمُهُ فَيَخْرُجُ  
يَرْقَى، يُكَبِّرُ بِهِ، يُهَلِّلُ  
يَمْشِي إِلَى الْعَلَمِ، ثُمَّ يَرْفَعُ  
يَمْشِي إِلَى الْمَرْوَةِ يَفْعَلُ عَلَى الْ...  
وَهَكَذَا يُتِمُّ سَبْعًا سَعِيَهُ  
يَبْدَأُ بِالصَّافَا كَمَا قَبْلُ ذُكِرَ  
وَمُتَمَتِّعٌ بِهِدْيٍ يَقْدُمُ  
مِنْ قَبْلِ حِلِّ الْحَجِّ حَلٌّ وَهَذَا الْ...  
فَمَا عَلَيْهَا فِي الطَّوَافِ أَوَّلُ

### بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ

وَصِفَةُ الْعَمَلِ فِي الْحَجِّ هِيَ  
حَلٌّ بِهَا، وَالشَّيْخُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَا  
وَمِنْ مَنِىٍّ يَجْعَلُ صَوْبَ عَرَفَةَ  
وَبِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ  
يُخْرِمُ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ  
أَدَاءَ خَمْسٍ وَمَبِيتًا بِمَنِىٍّ  
طُلُوعَ شَمْسٍ يَوْمِهَا مُنْصَرَفَهُ  
عِنْدَ الزَّوَالِ يَجْمَعُ الظُّهْرَيْنِ

يَرْوُحُ لِلْمَوْقِفِ يُلْقِي رَسَنَهُ  
أَيُّ: بَطْنُهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقِفَ  
أَوْ قُرْبَهُ بِالصَّخَرَاتِ أُولَئِكَ الْ...  
حَبْلُ الْمُشَاةِ فِي الْوُقُوفِ يَجْعَلُ  
وَجَعْلُهُ حَبْلُ الْمُشَاةِ إِذْ يَقِفُ  
فِي مَوْقِفِ الْهَادِي فَلِلْمُزْدَلِفَةِ  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَّفَهُ  
وَرَاكِبًا يَكُونُ وَهُوَ الْأَفْضَلُ  
وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ بِمَا قَدْ وَرَدَا  
فِي رَغْبَةٍ - وَلَمْ أَكَلْفْ نَفْسِي  
ثُمَّ مَعَ الْإِمَامِ لِلْمُزْدَلِفَةِ  
عَلَى طَرِيقِ الْمَازِمِينَ يَلْتَزِمُ  
عَلَى الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ وَالتَّلْبِيَةِ  
حَتَّى إِذَا وَصَلَ جَمْعًا صَلَّى  
جَمْعًا عِشَاءً وَحَطَّ وَاحْتَبَسَ  
ثُمَّ عَلَى الْمَشْعَرِ قَامَ فَدَعَا  
وَكُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا عَرَفَةَ  
مَوْقِفَ مَنْ عَنَّا بِهِ الشَّرْكَ صُرِفَ  
جَبَلٍ قُرْبَهَا وَفِي هَذَا الْمَحَلِّ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِهِ يَسْتَقْبِلُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْحَدِيثِ قَدْ وُصِفَ  
يُزَجِّهِمْ فِي دَفْعِهِ مِنْ عَرَفَةَ  
مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَلَا بِعَرَفَةَ  
وَالْعَكْسُ جَا، وَالِاسْتِوَا مُحْتَمَلٌ  
وَيُكْثِرُ الدُّعَاءَ بِهِ مُجْتَهِدًا  
عَفْدَهُمَا - إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ  
يَدْفَعُ ذَا إِفَاضَةٍ مِنْ عَرَفَةَ  
فِيهِ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ، يَتِمُّ  
كَانَ عَلَيْهِ مُنْذُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ  
بِهَا وَلَمْ يَحُطَّ بَعْدُ الرَّحْلَا  
بِهَا وَفِيهَا الْفَجْرَ صَلَّى بِغُلَسٍ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي الدُّعَاءِ

مَا الشَّيْخُ لَمْ يُسْنِدْ ، وَدَاعِيَا وَقَفَ  
 قَبْلَ الطُّلُوعِ ثُمَّ رَمِيَةَ حَجَرٍ  
 قَدْ صَحَّ أَنْ أَنْشَدَ فِيهِ حِينَ إِذْ  
 {إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِيئُهَا  
 يَبْدَأُ إِذَا وَافَى مِنْى بِالْعَقَبَةِ  
 أَوَّلَ رَمِيهِ كَمَا الْفَضْلُ نَقَلَ  
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا وَشَرَفَا  
 يَسْتَبْطِنُ الْوَادِيَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ  
 مِنْهَا يُكَبِّرُ ، وَيَرْفَعُ - إِذَا  
 قَدْرًا بِذِي الْخَذَفِ وَلَيْسَ يَقِفُ  
 لِلرَّحْلِ وَالَّذِ مَعَهُ هَدْيٌ يَنْحَرُهُ  
 فَحَلَّ مَاسِوَى النِّسَاءِ مِمَّا حُظِرَ  
 يَطُوفُ نَاوِيَّ الزِّيَارَةِ ، وَذَا  
 أَتَى بِهِ فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّهُ  
 لِلسَّعْيِ إِنْ كَانَ ابْتِدَأَ تَمَتُّعًا  
 فَحَلَّ مِنْ كُلِّ ، وَثُمَّ يُسْتَحَبُّ

حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ جَدًّا أَنْصَرَفَ  
 أَسْرَعَ فِي مُحَسَّرٍ ، وَعَنْ عَمْرٍ  
 مَرَّ بِهِ وَهُوَ فِي السَّيْرِ مُعْذٌ  
 مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا }  
 فَيَقْطَعُ التَّلِيَّةَ الْمُسْتَضْحَبَةَ  
 فَهُوَ أَذْرَى بِالَّذِي الْهَادِي فَعَلَ  
 لِكُونِهِ إِذْ ذَاكَ كَانَ الْمَرْدَفَا  
 مُسْتَقْبِلًا بِالسَّعِ ، كُلَّ مَرَّةٍ  
 رَمَى - يَدَيْهِ وَحَصَى الرَّمْيِ اخْتَذَى  
 بِهَا بُعِيدَ الرَّمْيِ بَلْ يَنْصَرِفُ  
 وَيَخْلُقُ الشَّعْرَ أَوْ يُقْصِّرُهُ  
 ثُمَّ لِمَكَّةَ مُفِيضًا يَنْحَدِرُ  
 هُوَ الطَّوَافُ الْوَاجِبُ الَّذِي إِذَا  
 ثُمَّ إِذَا أَكْمَلَهُ تَوَجَّهَ  
 أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْقُدُومِ قَدْ سَعَى  
 تَشْرَابُ زَمَزَمَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّ

وَلْيَتَضَلَّعْ وَلْيَقُلْ مَا قَدْ وَرَدُ  
 وَكُنْتُ قَدَّمْتُ مِرَارًا عُذْرِي  
 فِي الْأَصْلِ مِنْ دُعَا بِلَا ذِكْرِ سَنَدٍ  
 فِي تَرْكِ عَقْدِي لِلدُّعَا وَالذِّكْرِ  
 بَابُ مَا يُفَعَّلُ بَعْدَ الْحِلِّ  
 ثُمَّتَ يَرْجِعُ إِلَى مِنْى لَا  
 بِهَا فَيَرْمِي الْجَمْرَاتِ - بَعْدَ أَنْ  
 بَدَأَ بِمَا جَمَعَا تَلِي عَنْ مَقْرَبَةٍ  
 مُسْتَقْبِلًا جَاعِلَهَا يَسَارَهُ  
 يَقِفُ يَدْعُو ، ثُمَّ لَلْوُسْطَى يَجِي  
 وَهِيَ إِلَى يَمِينِهِ وَيَنْصَرِفُ  
 عَقَبَ رَمِي هَذِهِ ، وَلْيَفْعَلِ  
 فَعَلَ ، وَالَّذِ بِالتَّعَجُّلِ اغْتَنَى  
 وَلَزِمَ الْمَبِيتِ وَالرَّمْيِ مِنَ الدَّ . . . . . غَدِ إِذَا مَا غَرَبَتْ ، وَمَا فَصَلَ  
 أَوْ قَرَنَ اسْتَتَمَّ نُسُكِيهِ مَعَا  
 بِعُمْرَةٍ إِرَادَةَ التَّثْمِيمِ  
 كَمَا مَضَى ، وَبَعْدُ مِنْهُ الْفَرَعَا  
 وَيُسْتَحَبُّ إِنْ جَفَاهُ الشَّعْرُ  
 وَلِيُخْرِمَ الْمُفْرِدُ فِي التَّنْعِيمِ  
 يَجِيءُ مَكَّةَ يَطُوفُ يَسْعَى  
 لِحِلِّهِ يَخْلُقُ أَوْ يُقْصَرُ



إِمْرَأَهُ الْمُوسَى ، وَبِالْعُمْرَةِ تَه  
وَيَسْتَوِي الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ فِي الدَّ...مَعْلٍ لَكِنْ بَدَمٍ ذَا يَسْتَقِلُّ  
مِثْلَ التَّمَتُّعِ لِجَامِعِ رُيْعِي  
أَدْخَلَهُ : وَهُوَ أَذَا النُّسْكَينِ  
ثُمَّ إِذَا أَرَادَ قَاضٍ نُسْكَه  
جَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ شُغْلٍ  
حَتَّى يُودَّعَ بِأُسْبُوعٍ بِهِ  
يَكُونُ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَا بِالْمُلْتَزِمِ  
يَدْعُو بِمَا اسْتَحَبَّ بَعْضُ الْحَنَفَا  
وَلَمْ أَكُنْ لَكَ التَّزِمْتُ قَبْلُ أَنْ  
تُمْ يُصَلِّيَ آخِرَ الدُّعَا عَلَى  
صَلَّى وَسَلَّمٍ مَعَ الْآلِ وَمَنْ  
عَادَ لَهُ ، فَإِنْ تَنَاءَى بَعَثَا  
يُعِيدُهُ ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ نِفَا...سٍ وَمَحِيضٍ سَاقِطٌ ، وَلْتَقِفَا  
وَلْتَدْعُوا ذَاكَ الدُّعَا بِبَابٍ  
يَتِمُّ نُسْكََا حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ

## بَابُ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ **أَرْكَانٌ** : فَلِلدَّ...حَجِّ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ الذَّ يَحِلُّ  
بِهِ ، وَ**وَاجِبَاتُهُ** الْإِحْرَامُ بِالْ...حِيقَاتِ وَالْوُقُوفِ حَتَّى يَنْسَدِلَ  
جَنْحُ دُجَى عَاشِرَةِ بَعْرِفِهِ  
وَالسَّعْيُ ، وَالْحَلْقُ ، الْبَيَاتُ ، الرَّمْيُ  
طَوَافُ تَوْدِيعٍ ، وَعَنْهُ : السَّعْيُ  
رُكْنٌ ، وَعَنْهُ : مُسْتَحَبٌّ ، وَانْفَرَدَ  
لِلْعُمْرَةِ الطَّوَافُ رُكْنًا فِي الْأَسَدِ  
**وَاجِبَاتُهَا** : إِحْرَامُهَا ، وَالسَّعْيُ ، وَالْحَلْقُ ، وَمَا لِلرُّكْنِ إِنْ يُتْرَكَ بَدَلُ  
وَيُجْبَرُ الْوَاجِبُ بِالذَّمِّ وَلَا  
شَيْءَ عَلَى مَنْ سُنَّةٌ قَدْ أَغْفَلَا  
وَعَنْهُ : رُكْنِيَّةُ إِحْرَامٍ وَسَعْيٍ...ي عُمْرَةٍ ، وَقَاتَ حَجٌّ مَنْ طَلَعَ  
عَلَيْهِ فَجَرُّ النَّحْرِ قَبْلُ أَنْ يَقِفَ  
وَبَطَوَافٍ وَبَسْعِي يَنْصَرِفُ  
حِلًّا ، وَيَنْحَرُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ  
هَذِي وَيَقْضِي قَابِلًا مَا ضَيَّعَهُ  
وَسِوَى التَّاسِعِ يَجْزِي الْأَكْثَرَا  
وَقُوفُهُمْ عَنْ خَطَا لَا النَّفْرَا  
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ حَجَّ أَنْ  
يَزُورَ قَبْرَ مَنْ لَنَا سَنَ الشُّنَنِ  
وَقَبْرِي الَّذِينَ مَعَهُ دُفِنَا  
عَلَيْهِ أَنْحَى صَلَوَاتِ رَبَّنَا  
وَلَا بِنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الزِّيَارَةِ  
بَحْثٌ ، وَحَسْبُ الْحَادِقِ الْإِشَارَةُ

## بَابُ الْهَدْيِ وَالْأُضْحِيَّةِ

وَالْهَدْيُ وَالْأُضْحَاةُ سُنَّتَانِ فَمَا بغيرِ النَّذْرِ تَلَزَمَانِ  
وَفَضَلَتْ تَضَحِيَّةُ بَذَلِ الثَّمَنِ صَدَقَةٌ ؛ مَا كَانَ مِنْ سَنِّ السَّنَنِ  
لِيَتْرَكَ الْأَفْضَلَ ، ثُمَّ الْأَفْضَلُ الـ..... إِبِلُ ، فَالْبَقَرُ ، فَالشَّاءُ بِكُلِّ  
وَفِيهِمَا اسْتَحَبَّ الْإِسْتِحْسَانُ وَالْأَفْضَلُ الْبَيْضُ وَالِاسْتِسْمَانُ  
وَأَصْغَرُ الْمُجْزِي سِنَّ تَنْزُو ذُكُورُ صِنْفِهَا ، لِذَلِكَ الْمَعْزُ  
وَالْإِبِلُ وَالْبَقَرُ لَيْسَتْ تُغْنِي مِنْ قَبْلِ إِثْنَاءِ خِلَافِ الضَّأْنِ  
فَإِنَّهَا يُجْزِي مِنْهَا جَذَعُ ذُو سِتَّةٍ ، وَالْمَعْزُ مِنْهَا الْمَقْنَعُ  
ذُو ضِعْفِهَا ، وَضِعْفُ هَذَا لِلْبَقَرِ وَالْإِبِلُ فِيهَا الْخَمْسُ سِنًا تُعْتَبَرُ  
وَسَبْعَةُ بَدَنَةٌ وَبَقَرَةٌ تُجْزِي ، وَالشَّرْكَ بِشَاةٍ لَمْ يَرَهُ  
وَلَيْسَ تَجْزِي فِيهِمَا عَوْرَاءُ بَيْنَهُ الْعَوْرُ أَوْ عَجَفَاءُ  
لَيْسَتْ بِذَاتِ نِقْيٍ أَوْ عَرْجَاءُ بَيْنَهُ الْعَرْجُ أَوْ عَضْبَاءُ  
ذَاهِبَةُ الْأَكْثَرِ مِنْ قَرْنٍ وَمِنْ أَذُنٍ أَوْ مَرِيضَةٌ إِنْ يَسْتَبِينَ  
وَتُجْزِي الْجَمَاءُ وَالْبَثْرَاءُ وَتُجْزِي الْخَصِي  
وَذَاتُ قَطْعِ أَذُنٍ إِنْ يَنْقُصُ كَذَاكَ يُجْزِي الْخَصِي  
وَسُنَّةُ الذَّكَاءِ نَحْرُ الْإِبِلِ قَائِمَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالْعُقْلِ

أَيْسَارُهَا ، وَذَبْحُ شَاءٍ وَبَقَرُ أَيْسَارُهَا ، وَذَبْحُ شَاءٍ وَبَقَرُ  
مُسْمِيًا مُكَبَّرًا ، فَإِنْ نَسَكَ عَنَيْتُ إِنْ ضَحَّى ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي  
ذَكَائُهَا ، وَإِنْ ذَكَائُهَا وَلِي ذَكَائُهَا ، وَإِنْ ذَكَائُهَا وَلِي  
وَالْوَقْتُ يَوْمُ الْعِيدِ مِنْ صَلَاةٍ وَالْوَقْتُ يَوْمُ الْعِيدِ مِنْ صَلَاةٍ  
مِنْ قَدَرِهَا تَحَرِيًّا - لِثَانِي مِنْ قَدَرِهَا تَحَرِيًّا - لِثَانِي  
لَا التَّالِ إِذْ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِدْخَا..... رُ لَحْمِهَا مُنِعَ ثُمَّ نُسِخَا  
وَوَجْهُ الْإِسْتِدْلَالِ أَنْ لَيْسَ يَضِحُ رُ لَحْمِهَا مُنِعَ ثُمَّ نُسِخَا  
فِي الزَّمَنِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ اتَّسَعَ فِي الزَّمَنِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ اتَّسَعَ  
وَتَتَعَيَّنُ إِذَا مَا قَالَ ذِي وَتَتَعَيَّنُ إِذَا مَا قَالَ ذِي  
وَفِيهِ بِالإِشْعَارِ وَالثَّقْلِيدِ وَفِيهِ بِالإِشْعَارِ وَالثَّقْلِيدِ  
وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ بَعْضِهَا لِمَنْ وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ بَعْضِهَا لِمَنْ  
يَأْكُلُ ثَلَاثَهَا وَيُهْدِي إِلَى الـ..... جِيرَانِ ثَلَاثًا ، وَيُنِيلُ مَنْ سَأَلَ  
ثَلَاثًا تَصَدَّقَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثًا تَصَدَّقَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى  
وَلَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِالْجِلْدِ ، وَلَا وَلَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِالْجِلْدِ ، وَلَا  
وَالْأَكْلُ مِنْ هَدْيِ التَّطَوُّعِ اسْتَحَبَّ وَالْأَكْلُ مِنْ هَدْيِ التَّطَوُّعِ اسْتَحَبَّ

فَلَمْ يُجَوِّزْ أَكْلَهُ الشَّيْبَانِي  
وَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ أَتَى أَنْ جَوَّزَا  
وَأَمْرَ الَّذِي يُضَحِّي أَنْ يَذَرَ

### بَابُ الْعَقِيقَةِ

عَنْ ذَكَرٍ، وَالشَّاةِ عَنْ أَنَّثَى فِي  
تَسْمِيَةِ ، كَذَا إِمَاطَةُ الْأَذَى  
بِرِقَةٍ بِزَنَةِ الذِّ يُحَلِّقُ  
وَبِحُسَيْنٍ مِنْ حَدِيثِ حَسَنِ  
فِي سَابِعِ ثَانٍ ، فَإِنْ لَمْ يُمَكِّنِ  
تُكْسَرُ فِي انْتِزَاعِهَا تَفَاوُلًا  
وَهِيَ وَالْأَضْحَاةُ بَعْدَ شَرْعٍ  
أُذْرِجَ فِي كَلَامِ الْأَمْرِ عَنْ خَطَا  
مَرْفُوعًا إِلَّا أَنَّهُ وَاهِي السَّنَدِ  
وَبِتَمَامِهِ الْعِبَادَاتُ تَتِمُّ

عَقِيقَةُ الشَّاتَيْنِ بِالتَّكَافِي  
سَابِعٍ مَنْ يُولَدُ سُنَّةً ، كَذَا  
بِالْحَلْقِ فِيهِ ، وَكَذَا التَّصَدُّقُ  
لِمَا أَتَى فِي فِعْلِهِ بِحَسَنِ  
فَإِنْ يَفُتَّ فِي سَابِعٍ فَلْيَكُنْ  
فَثَالِثٌ ، عَائِشَةُ الْأَعْضَاءُ لَا  
لِلطِّفْلِ بَلْ مِنْهَا جُدُولًا تُنَزَعُ  
أَوْ مَا عَنْ الْأُمِّ أَتَى قَوْلُ عَطَا  
وَالنَّهْيُ عَنْ كَثْرِ عِظَامِهَا وَرَدَّ  
فِي نَحْوِ رُبْعِ أَلْفٍ الْحَجُّ نُظِمَ

### كِتَابُ الْبَيْعِ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْلَلَّ اللَّهُ **الْبَيْعَ**... ﴾ وَالْبَيْعُ - كَمَا نَرَى - هُوَ  
تَعَاوُضٌ فِي الْمَالِ بِالْمَالِ وَفِي الْ... مَمْلُوكٍ ذِي النِّفْعِ الْمُبَاحِ قَدْ أُحِلَّ  
مِمَّا سِوَى الْكَلْبِ فَلَا يُجَوِّزُ فِيهِ... وَكَذَا لَيْسَ لَهُ إِنْ يُثْلَفُ  
غُرْمٌ لِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْ شَمْنِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَدَّ زَمَنِهِ  
وَقَوْلِهِ «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا...» إِلَى  
يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَا سَلَكَ  
أَوْ الْوَلَايَةِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ نُهِيَ  
أَغْنَى حَكِيمًا وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ لَا  
أَوْ نَفْعُهُ مُحَرَّمٌ كَالْخَمْرِ وَال... حَيْثُ لَدَيْهِ **جَابِرٌ** نَقَلَ  
أَوْ لَمْ يَكُنْ وَجِدَ بَعْدَ مِثْلٍ مَا  
كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ كَالْحَمَلِ وَكَأَل... غَيْبِ الَّذِي لَمْ يُرَقِّبْ أَوْ يُحْلُ  
كَأَبَقٍ ، وَشَارِدٍ ، سَمَكٍ مَا  
غَضَبَ ، أَوْ مَنْ إِنْ يَشَأْ يَسْتَنْقِذُ  
كَالْفَرْدِ مِنْ قَطِيعِ شَا أَوْ أَعْبَدَ  
إِذْ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِالِاسْتِوَاءِ  
مِنْ صُبْرَةٍ وَهِيَ طَعَامٌ كُومًا



## فَصْلٌ

عَنِ الْمَلَامَةِ قَدْ نَهَى النَّبِيَّ  
وَهِيَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِ سَأَلْتُ  
بِدِرْهِمٍ، كَذَا عَنِ الْمُنَابَذَةِ  
فِي السُّومِ: أَيَّالِي نَبَذْتَ يَا قَطْنُ  
يَذْكُرُهُ، كَذَاكَ عَنِ بَيْعِ الْحَصَا.....  
قَدْ نَهَى أَكْرَمُ مَنْ مَسَّ الْحَصَا  
بِأَنْ يَقُولَ أَرْمِ بِهَا بَزْيً ذَا  
أَوْ أَنْ يَبِيعَ بِكَذَا ذُو الْأَرْضِ مَا  
كَذَا عَنِ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ الْأَخِ  
بِالنَّهْيِ كَوْنُهُ لَوْ سَمَّارًا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَالَ الزَّمَنُ  
لَيْسَ مُرِيدًا الشَّرَّاءَ، كَذَاكَ بَيْد.....  
مَعْتَانِ فِي بَيْعَةٍ أَيَّ بَيْعٍ أُبَيُّ  
صِحَاحٌ أَوْ بَضْعُهَا مُكْسَرَةٌ  
بَيْعَكَ مِنِّي أَوْ شِرَاكَ الْجَمَلَا  
حَتَّى هُبُوطِهَا لِلْأَسْوَاقِ وَعِي.....  
مِنْ قَبْلِ الْإِسْتِيفَاءِ أَيْضًا حَظَرَا

## بَابُ الرَّبَا

﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ تَمَامُ الْفَائِتِ  
فِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَقَمْحٍ  
تَخْرِيمُ فَضْلِ وَنَسَا فِي الْمُؤْتَلَفِ  
وَبَيْعُ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ مِنْ  
بِالْمَنْعِ، وَالْمَكِيلُ مِنْ ذَلِكَ بِأَل.....  
وَالْبَيْعُ إِنْ تَخَالَفَ الْجِنْسَانِ قَدْ  
وَلَمْ يَجْزِ نَسَا وَلَا الْفُرْقَةُ عَنْ  
وَجِنْسٍ أَثْنَانِ حَوَاهُمَا اسْمُ  
لَأَصْلٍ أَذْ فُرُوعُ الْأَجْنَاسِ تُعَدُّ  
مِثْلُ الْأَدِقَّةِ وَالْأَدَهَانِ، وَلَا  
بِرَطْبِ جِنْسِهِ وَلَا نِيءٍ بِمِط.....  
مَعَهُ سِوَاهُ، وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّمَرُ  
تَحْمِلُهُ، وَفِي الْعَرَايَا أَرْخَصَا  
فَيَأْخُذُ الْأَرْطَابَ ذِي أَهْلُهَا  
وَصَحَّ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ  
مَعَ شَعِيرٍ ثُمَّ تَمْرٍ مِلْحٍ  
جِنْسًا وَتَخْرِيمُ النَّسَا فِي الْمُخْتَلَفِ  
قُوتٍ بِجِنْسِهِ يَلَا اسْتَوَا قَمِنْ  
بِالْمَنْعِ عَلَى الْوِزْنِ كَعَكْسِهِ حُظْلُ  
حَلٍّ كَمَا شَاءَ إِنْ يَكُنْ يَدَا يَدٍ  
غَيْرِ تَقَابُضٍ وَيُسْتَثْنَى الثَّمَنُ  
خَصَّ إِذَا لَمْ يَكُ كُلُّ يَسْمُو  
أَجْنَاسًا أَفْرَضَ كَلًّا اسْمًا اتَّخَذَ.....  
يَجُوزُ بَيْعُ يَابِسٍ مِمَّا خَلَا  
بُخٍ وَخَالِصٍ بِمَا قَدْ اخْتَلَطَ  
نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَذَ الْمُدَاهَنَةَ  
وَهِيَ شِرَا تَمْرٍ بِتَمْرِ الشَّجَرِ  
دُونَ نِصَابٍ أَيَّ: بِأَنْ تُخْرَصَا  
بِالْخِرْصِ مَقْبُوضًا فَيَأْكُلُوهَا

## بَابُ بَيْعِ الْأَصُولِ وَالشَّامِرِ

وَفِي الْأَصُولِ وَالشَّامِرِ صَحَّ أَنْ  
بَاعَ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمُشْتَرِي  
إِنْ كَانَ مَا بِهِ مِنَ الشَّامِرِ  
وَقُلْ كَذَا فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الزَّرْعِ لَا  
مَا مَرَّ فِي الشَّامِرِ ، أَمَّا مَا يُجَزُّ  
إِذَا بَاعَ لِلْبَائِعِ ، وَالْمُبْتَاعِ

## فَصْلٌ

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ  
إِذَا بَدَأَ الْحِلُّ عَلَى التَّرَكِّ إِلَى  
بَائِعِهِ لِقَوْلِهِ : «لَوْ بَعْتَ مِنْ  
ثَمَرِ صَلَاحِ الثَّمَرِ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ  
تَمَوْهَا وَالْغَيْرُ يَبْدُو حِلُّهُ

## بَابُ الْخِيَارِ

الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ  
قَانِ يَكُنْ يَجِبُ إِذَا لَمْ يُشْتَرَطْ  
يَكُونُ مِنْهُمَا افْتِرَاقٌ بِالْبَدَنِ  
خِيَارُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْفَرْدِ فَقَطْ

لِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَيَقَعَا  
وَإِنْ يَجِدُ بِمَا اشْتَرَاهُ عَيْبًا  
يَكُنْ لَهُ الرَّدُّ أَوْ الْأَرْشُ ، وَمَا  
مُنْفَصِلًا وَالْكَسْبُ يَنْبَقِيَانِ  
وَالْأَرْشُ إِنْ حَصَلَ عِشْقٌ أَوْ تَلَفٌ  
وَ«لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ» صَحَّ  
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ  
إِنْ يَرْضَ ، أَوْ يَرُدُّهَا مَعَ صَاعٍ  
وَإِنْ دَرَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُبَ رَدُّ  
فِي كُلِّ تَدْلِيلٍ بِمَا قَدْ كَتَمَهُ  
يَرُدُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ دَارِيَهُ  
كَذَاكَ تَسْوِيدٌ وَتَجْعِيدُ شَعْرٍ  
كَذَا إِذَا يُعْطَى الْمَبِيعُ وَصَفًا  
لَيْسَ بِهِ كَمِثْلٍ كَوْنِ الْعَبْدِ  
صَيُودًا أَوْ مُعَلَّمًا ، وَالْفَرَسِ  
مُصَوَّتًا وَنَحْوِ ذَا ، وَإِنْ ذَكَرَ

عَلَيْهِ مَا طَالَتْ إِلَى أَنْ يَقْطَعَا  
لَمْ يَكُنْ قَدْ عَلِمَ مِنْهُ الْعَيْبَا  
مِنْ قَبْلِ عِلْمِهِ بِهِ الشَّيْءُ نَحَى  
لَهُ إِذَا «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ»  
مَا بَاعَ أَوْ تَعَذَّرُ الرَّدُّ الْخَلْفُ  
وَفِيهِ أَنْ مَنْ لَهُ الْأَمْرُ وَضَحَّ  
يَخْلُبَهَا يُسِيكُهَا ، أَيْ بِالثَّمَنِ  
ثَمَرٍ بِنَصِّ قَاطِعِ النَّزَاعِ  
بِغَيْرِ شَيْءٍ وَكَذَا الْحُكْمُ اطَّرَدَ  
مُبْتَاعُهُ فَهُوَ بِهِ إِنْ عَلِمَهُ  
كَمِثْلٍ تَحْمِيرِ لَوْجِهِ جَارِيَهُ  
وَحَبْسُ مَا الرَّحَى وَفِي الْعَرْضِ أَمْرٌ  
يَزِيدُ فِي ثَمَنِهِ فَيُلْفَى  
كَاتِبًا أَوْ ذَا صَنْعَةٍ ، وَالْفَهْدِ  
هَمَلَاجَةً ، وَالطَّائِرِ الْمُسْتَأْنِسِ  
ثَمَنًا أَكْثَرَ مِنَ الْوَاقِعِ كَرَّ

عَلَيْهِ بِالزَّيْدِ وَمَا قَدْ نَاوَحَهُ  
وَحُيِّرَ الْمُبْتَاعُ فِي دَفْعِ الْغَلْطِ  
وَإِنْ يَبْنِي مُوجَّلاً وَكَانَ قَدْ  
وَفِي اخْتِلَافِ الْبَيِّعِينَ فِي الثَّمَنِ  
شَا فُسْخُهُ إِلَّا إِذَا مَا عَرَضَا

مِنْ رِبْحٍ أَنْ كَانَ عَلَى الْمُرَابَحَةِ  
وَالرَّدُّ إِنْ غَلَطَا الْبَائِعُ حَطًّا  
كَتَمَهُ خَيْرٌ فِي اخْتِذِ وَرَدِّ  
أَيُّ قَدَرِهِ يَحْلِفُ كُلُّ وَلَمْ يَنْ  
لِلْآخِرِ الرِّضَا بِمَا قَدْ رَفَضَا

### بَابُ السَّلَمِ

رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثَ السَّلَفِ  
فِيهِ بِكَئِيلٍ، أَوْ بَوَزِينَ، وَالْأَجَلَ  
وَصَحَّ فِي مُنْضَبِطٍ بِالْوَصْفِ  
وَذَكَرَ الْقَدْرَ بِمَا بِهِ يُحَدُّ  
وَأَجَلَ الْعَقْدِ بِمَعْلُومِ الزَّمَنِ  
وَفِي الَّذِي يُقْبَضُ أَجْزَاءُ يَحِلُّ  
وَسَلَمُ الْوَاحِدِ فِي شَيْئَيْنِ لَا  
بِأَنْ يُبَيَّنَ لِكُلِّ جِنْسٍ  
وَمَنْعُوا فِي السَّلَمِ الصَّرْفَ إِلَى  
وَالْبَيْعِ قَبْلَ الْقَبْضِ وَالْحَوَالَةِ

فِي التَّمَرِّ فِي وَجُوبِ عِلْمِ الْمُسْلَفِ  
وَالسَّلَفُ السَّلْمُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ  
إِذَا عَلَيْهِ الْوَصْفُ ضَبْطًا أَضْفِي  
كَيْلًا، وَوَزَنًا، وَكَذَا ذَرْعٌ، وَعَدُّ  
وَقَبْلَ الْإِفْتِرَاقِ أَعْطَاهُ الثَّمَنُ  
إِنْ عُلِمَتْ أَوْقَاتُ قَبْضِ مَا يَحِلُّ  
يَجُوزُ مَا لَمْ يَكُ بَدْءًا فَصَلَا  
ثَمَنُهُ كَخَشَبٍ وَجَبَسٍ  
غَيْرِ الَّذِي أَسْلَمَ فِيهِ أَوَّلًا  
بِهِ، وَفِيهِ جَوَّزُوا الْإِقَالَه

مِنْ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ، لِأَنَّهَا  
فَسُخِّ فَشَأْنُ الْبَيْعِ لَيْسَ شَأْنُهَا

### بَابُ الْقَرْضِ

فِي الْقَرْضِ قَدْ سَاقَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي  
عَنْ بَكْرِ اسْتَلَفَهُ خِيَارًا  
بِأَنَّهُمْ هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ قَضَا  
وَيَلْزَمُ الْمُقْتَرِضُ الْمِثْلُ وَلَا  
وَجُمْلَةً عَنِ التَّفَارِيقِ بِلَا  
لَمْ يَتَأَجَّلْ، وَاشْتِرَاطُ مَا بِهِ الـ..... مُقْرِضٌ يَنْتَفِعُ فِيهِ لَا يَحِلُّ  
إِلَّا كَرَهْنٍ وَكَذَا قَبُولُ مَا يُهْدَى سِوَى مَا اعْتِيدَ قَبْلُ مِنْهُمَا

### بَابُ أَحْكَامِ الدِّينِ

لَيْسَ يُطَالَبُ الَّذِي قَدْ لَزِمَهُ  
قَبْلُ، وَلَا حَجَرَ عَلَيْهِ قَبْلُ  
كَالْمَوْتِ إِنْ وَثَّقَهُ مَنْ يَرِثُهُ  
وَلِلْغَرِيمِ مَنْعُهُ إِنْ أَزْمَعَا  
لِمُدَّةٍ يَحِلُّ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ  
مِمَّنْ يُطَالَبُ بِهِ الْإِعْسَارُ  
دَيْنٌ مُؤَجَّلٌ بِأَنْ يُقَدِّمَهُ  
وَلَا بِتَفْلِيسٍ لَهُ يَحِلُّ  
بِرَهْنٍ أَوْ بِضَامِنٍ يَسْتَلْبِثُهُ  
سَفَرًا أَوْ بِغَزْوَةٍ تَطَوَّعَا  
إِلَّا لِتَوْثِيقٍ بَذَا، وَإِنْ عُلِمَ  
وَكَانَ حَلًّا، وَجَبَ الْإِنْظَارُ



وَأُحْلِفَ الَّذِي أَدَّعَى وَخُلِّيَا  
قَبْلُ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ بَلَا  
وَلِيُحْبَسَ إِنْ أَبَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا  
وَسَّأَلُوا الْحَجَرَ عَلَيْهِ فَالْحَكَمُ  
يَجْزِلُهُ تَصَرُّفُ فِيمَا حُجِرَ  
وَيَتَوَلَّى الْحَكَمُ الْقَضَاءُ  
يَذْفَعُ مِنْ قِيَمَةِ ذَا الَّذِي جَنَى  
ثُمَّ عَنِ الرَّهْنِ يُؤَدِّي الدُّونَ مِنْ  
ثُمَّ يَكُونُ فِي الَّذِي قَدْ بَقِيََا  
وَمَنْ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ وَجَدَ  
زِيَادَةَ ذَاتِ اتِّصَالٍ أَوْ يُصَبُّ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَيَقْسِمُ الْبَاقِي بَيْنَ الْغُرَمَا  
مَالُ الْمُفْلَسِ ، لَهُ نَفَقَتُهُ  
وَإِنْ لَهُ حَقٌّ بِعَدَلٍ وَجَبَا

سَبِيلُهُ إِلَّا لِمَالٍ دُرِيَا  
بَيِّنَةٍ وَلِيُوفٍ فَوْرًا ذُو الْمَلَا  
لَمْ يُوفِ مَا لِلْغُرَمَا مَا عِنْدَ ذَا  
يُجِيبُهُمْ لَهُ ، فَإِنْ فَعَلَ لَمْ  
فِيهِ وَلَا الْإِقْرَارُ إِنْ فِيهِ يُقَرَّرُ  
يَنْظُرُ فِي رِقٍّ جَنَى ابْتِدَاءُ  
وَأَرْشَهَا لِلْمُسْتَحِقِّ الْأَدْوَنَا  
ثَمَنِهِ وَدَيْنِهِ لِلْمُرْتَهِنِ  
مِنْ دَيْنِهِ بِالْغُرَمَا مُؤْتَسِيَا  
لَمْ يُقْضَ مِنْ ثَمَنِهِ وَلَمْ يُزَدْ  
بِتَلَفِ الْبَعْضِ اسْتَرَدَّ إِنْ أَحَبَّ  
«مَنْ أَدْرَكَ...» الْحَدِيثُ ، أَخْرَجَاهُ  
بِقَدْرِ كُلِّ ، وَإِلَى أَنْ يُقْسَمَا  
فِيهِ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ  
فَمَا لَهُمْ أَنْ يُحْلِفُوهُ إِنْ أَبَى

## بَابُ الْحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ

وَمَنْ يُحَلِّ بِدَيْنِهِ عَلَى الَّذِي  
وَيَبْرَأُ الَّذِي أَحَالَهُ ، وَمَنْ  
يَحْتَالَ ؛ إِذْ قَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَلَيْسَ يَبْرَأُ الْمَدِينُ بِضَمَانٍ...  
بِهِ مَدِينًا يَتَّبِعُ الْغَرِيمُ  
فَإِنْ يُؤَدِّ دَيْنَهُ الْأَصِيلُ  
وَلَيْسَ يَبْرَأُ إِذَا الْكَفِيلُ  
وَيَرْجِعُ الْكَفِيلُ إِنْ أَدَّى عَلَى  
أَنْ يُحْضَرَ الْمَدِينُ إِنْ لَمْ يُحْضَرْ  
عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَيَرْضَ تَنْفُذَ  
يُحَلِّ عَلَى ذِي جِدَةٍ يَلْزِمُهُ أَنْ  
صَلَّى «إِذَا أَتَيْتُ...» أَخْرَجَاهُ  
نِ ضَامِنٍ ، وَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا  
مِنْ شَاءَ مِنْهُمَا فَلَا يَرِيمُ  
أَوْ مِنْهُ يُبْرَأُ يَبْرَأُ الْكَفِيلُ  
بَرِيءٌ مِنْ ضَمَانِهِ الْأَصِيلُ  
مَكْفُولِهِ ، وَيَغْرَمُ الذَّ كَفَلَا  
مَكْفُولُهُ الدَّيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ بَرِي

## بَابُ الرَّهْنِ

الرَّهْنُ فِيمَا حَلَّ بَيْعُهُ اتَّسَعَ  
وَلَيْسَ يَلْزَمُ بِدُونِ الْقَبْضِ لِلدَّ... آيَةٍ ، وَاللَّزُومُ دُونَهُ عَمِلُ  
بِهِ ، وَذَا النِّقْلُ لِمَا كَالَأَكْسِيَةِ  
مِنْ قَابِلٍ وَلِسَوَاهُ التَّخْلِيَةِ  
وَقَامَ قَبْضٌ مِنْ أَمِينِ الْمُرْتَهِنِ  
شَانٍ ، فَلَا يُضْمَنُ إِلَّا بِتَعَدُّ  
وَفِي الَّذِي امْتَنَعَ بَيْعُهُ امْتَنَعَ

وَلَيْسَ لِلْمُرْتَهِنِ اسْتِهْلَاكُ نَفْذٍ.....عَ غَيْرِ حَلْبٍ وَرُكُوبٍ فِي الْعَلْفِ  
وَالْغَنَمِ لِلرَّاهِنِ ، أَيِ : مِنْ مَنَفَعِهِ كَسْبٍ نَمًا ؛ لَكِنَّهَا رَهْنٌ مَعَهُ  
عَنِتُّ بِالْمَنَفَعَةِ الْغَلَّةِ ، وَالْ.....غُرْمُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْؤُنَةٍ مَحَلُّ  
أَيِ : مَخْزَنِ وَكَفَنِ إِنْ مَاتَا وَلَيَاتٍ بِالْقِيَمَةِ إِنْ أَفَاتَا  
إِثْلَافًا<sup>١٥٣</sup> أَوْ عِتْقًا أَوْ اسْتِيلَادًا رَهْنًا ، فَإِنْ جَنَى سِوَاهُ عَادَا  
خَصْمًا لِمَنْ جَنَى فَمَا بَدَلَ لَهُ مِنْ أَجَلِهِ فَهُوَ رَهْنٌ بَدَلَهُ  
وَإِنْ بِهِ قَتَلَ جَاءَ بِالْأَقْلَى مِنْ قِيَمَةِ الرَّهْنِ وَمَنْ بِهِ قَتَلَ  
وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ يَكُنْ مِنْ جُنْيَا عَلَيْهِ أَوَّلَى ، فَإِذَا مَا افْتَدِيَا  
فَهُوَ رَهْنٌ ، وَإِذَا مَا الدَّيْنُ حَلَّ فَلَمْ يُوفَّ الرَّاهِنُ الَّذِي حَمَلَ  
بِيعَ وَوُفِّيَ فَإِنْ زَادَ الثَّمَنُ عَلَى الْوَقْفِ فَالزَّيْدُ لِلَّذِي رَهْنُ  
وَإِنْ أَبَى الرَّاهِنُ أَنْ يُسَلَّمَ رَهْنًا عَلَيْهِ الْبَيْعُ شَرْطًا أَبْرَمًا  
أَوْ يَأْبَ أَنْ يَضْمَنَ مِنْ شَرْطٍ فَالْ.....بَائِعُ بِالْخِيَارِ فِي إِبْقَا وَحَلِّ  
فَهُوَ يُقِيمُ دُونَ رَهْنٍ أَوْ ضَمًّا.....نِ أَوْ يَحُلُّ عَقْدَهُ الذَّأْبْرَمًا

### بَابُ الصَّلْحِ

إِنْ أَسْقَطَ الْغَرِيمُ بَعْضَ دَيْنِهِ أَوْ وَهَبَ الْمَدِينُ بَعْضَ عَيْنِهِ  
أَغْنَى الَّتِي فِي يَدِهِ جَازَ إِذَا لَمْ يَشْرِطِ الْوَفَاءَ بِالْبَاقِي لِذَا

أَوْ يُنْعَ الْحَقُّ إِذَا لَمْ يَفْعَلِ أَوْ يَضَعَ الْبَعْضَ مِنَ الْمُوجَلِ  
لِكَيْ يُعَجَّلَ ، وَجَازَ الْإِقْتِضَا لِدَهَبٍ مِنْ وَرَقٍ وَتَقْتَضَى  
مِنْهُ إِذَا كَانَ بِسَعْرِ الْوَقْتِ ذَا وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ كُلُّ أَحِذَا  
وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْ.....عَالِمِ صَلَاحُهُ عَلَى شَيْءٍ يَحِلُّ  
وَهُوَ فِي حَقِّ الَّذِي الْكَذِبُ دَرَى مِنْ نَفْسِهِ بِاطِلٌ<sup>١٥٤</sup> أَمَّا إِنْ جَرَى  
فِي ثَابِتٍ : مِقْدَارُهُ كُلُّ جَهْلٍ أَيِ : مَنْ لَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ فَهُوَ حِلُّ

### بَابُ الْوَكَالَةِ

فِي كُلِّ قَابِلٍ نِيَابَةٍ تَحِلُّ وَكَالَةً ؛ إِنْ كَانَ مِنْ كُلِّ قَبْلِ  
وَهِيَ عَقْدٌ جَائِزٌ فَإِنْ نَزَلَ بِأَيِّ ذَيْنِ الْمَوْتِ أَوْ يَفْسَخُ بَطْلُ  
كَذَا الْجُنُونُ وَكَذَا حَجْرُ السَّفَهَةِ وَضَمَّتِ الشَّرْكَاءُ فِي هَذِي الصَّفَةِ  
مَعَ الْمُسَابَقَةِ وَالْجَعَالَةِ وَشُرَكَائِي سَقِي وَزَرَعَ هَالَهُ  
وَلَيْسَ يَفْعَلُ الْوَكِيلُ غَيْرَ مَا تَنَاولَ الْإِذْنُ بِلَفْظٍ أَوْ بِمَا  
عَهْدَ مِنْ عَرَفٍ فَلَا يُوكَلُ غَيْرًا ، وَلَا لَهُ الشَّرَاءُ يُقْبَلُ  
لِنَفْسِهِ وَالْبَيْعُ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنٍ مَنْ وَكَّلَ فِي ذَا كَلًا  
وَإِنْ لِلْإِنْسَانِ اشْتَرَى الذَّأْمَا أِذْنُ فِيهِ لَهُ فَيُضْمَرُ يَمْضٍ ، وَإِنْ  
يَرُدُّدُ يَكُنْ لَا زِمًا<sup>١٥٤</sup> الَّذِي اشْتَرَى وَهُوَ أَمِينٌ : مِنْ ضَمَانٍ مَا عَرَى

مِنْ تَلَفٍ بَرَاءٍ أَنْ لَمْ يَتَعَدَّ  
كَذَا إِذَا نَقَى التَّعَدِّيَّ ، وَإِنْ  
إِلَّا بِحَضْرَةٍ مِنَ الذِّ وَكَلَا  
جُعِلَ ، وَبَعِ ذَا بِكَذَا وَلَكَ مَا  
لِحَبْرِ الْأُمَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ

### بَابُ الشَّرِكَةِ

وَقَوْلُهُ يُقْبَلُ فِي تَوَى وَرَدُ  
قَضَى بِلَا بَيِّنَةٍ دَيْنًا ضَمِنَ  
وَجَازَ تَوْكِيلٌ بِجُعِلَ وَبَلَا  
زَادَ ، يَصِحُّ لِلَّذِي فِيهِ انْتَهَى  
أَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِهِ مِنْ بَاسٍ

لِأَضْرِبِ أَرْبَعَةَ : **فَالأَوَّلُ**  
بِبَدَنَيْهِمَا وَبِالْمَالَيْنِ  
وَهِيَ : أَنْ يَشْتَرِكَمَا مَعًا مَا  
جَاهَاهُمَا ، **وَالثَّالِثُ : الْمُضَارَبَةُ**  
يَشْتَرِكَانِ رِبْحَهُ ، **وَالْآخِرُ**  
مِنْ مَكْسَبٍ أُبِيحَ يَكْسِبَانِ  
بِالْبَدَنَيْنِ صَنْعَةً أَوْ مَا شَاءَ..... بَهَ اضْطِيَادًا قُلْ أَوْ اخْتِشَاشًا  
إِذْ يَوْمَ بَدَرَ شَارَكَ ابْنًا أُمَّ  
يَكُونُ - سَعْدًا فَأَتَى بِرَجُلَيْنِ..... مِنْ ذَا ، وَلَمْ يَأْتِ شَرِيكَاهُ شَيْئًا  
وَحَسَبَ الْمَالَ الْوَضِيعَةَ تَقَعُ

وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ  
أَوْ رِبْحُ مَا عَيْنَ ، وَالشَّرِكَةُ فِي  
وَيَجْبُرُ الْوَضِيعَةَ الرَّبْحُ وَلَا  
أَوْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنَ الرَّبْحِ إِذَا

### بَابُ الْمَسَاقَاةِ وَالْمُزَارَعَةِ

ذَيْنِ دَرَاهِمُ تُعَيَّنُ بَعْدُ  
سَقَى وَزَرَعَ فِيهِمَا هَذَا اقْتُنِي  
يَبِيعُ وَاحِدٌ بِمَا تَأْجَلًا  
لَمْ يَأْذِنْ الْآخَرُ فِي ذَلِكَ وَذَا

إِنَّ الْمَسَاقَاةَ بِكُلِّ شَجَرٍ  
إِنْ كَانَ مَعْلُومًا مُشَاعًا ، وَالْمُزَارَعَةُ..... رَعَتْهُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الذِّ جُوزًا  
بِجُزْءِ زَرْعِهَا كَذَا ، أَخْرَجَ مَا  
لَمَّا رَوَى فِي خَيْبَرَ **ابْنُ عَمْرٍَا**  
بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ شَمَرٍ  
أَنْ يُخْرِجَ الْبَذَرَ الَّذِي الْأَرْضُ مَلَكُ  
وَهُوَ قَوْلُهُ : « **عَلَى أَنْ يَغْمُرُوهُ..... هَا** » فَتَمَامُ لَفْظِهِ الذِّ يُؤْثَرُ  
كَلِمَتُهُ « **مِنْ أَمْوَالِهِمْ** » ثُمَّ عَلَى الذِّ..... عَامِلٍ مَا يُعْتَادُ فِي ذَا مِنْ عَمَلٍ  
و« **يَغْمُرُوهَا** » قَدْ أَتَى **يَغْتَمِلُوهُ..... هَا** بَدَلًا مِنْهُ ، وَهَذَا الْبَدَلُ  
إِلَى **أَبِي عَوَانَةَ** الْمُسْتَخْرِجِ  
مَا الْآنَ رِي مِنْ « **عُمْدَةِ الْمُوفَّقِ** »  
عَلَى قِيَاسِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ



دَفْعُ إِلَى الَّذِي عَلَيْهَا يَفْعَلُ لَهُ عَلَى الشَّرْكََةِ فِيمَا يَحْصُلُ

### بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

دَاشِرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا مَالِكُ لَهَا بِإِحْيَاءِ بِذَلِكَ الْإِحْيَاءِ ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِمَا تَهَيَّأَ كَمَثَلِ تَحْوِيطِ وَسَوْقِ مَاءٍ وَقَلْعِ مَا مِنْ شَجَرٍ أَوْ مِنْ حَجَرٍ بِشَرَابِهَا فَوَصَلَ الْمَاءُ مَلَكُ خَمْسِينَ لِلْعَادِيَةِ اَعْدُدْ ، وَاعْدُدْ يُدْرَى لَهَا مَوَاتُهَا ، وَالسَّالِكُ يَمْلِكُهَا لِقَوْلِهِ : «مَنْ أَحْيَا» بِهِ لَمَّا يُرَادُ مِنْهَا : الْإِحْيَاءُ إِنْ كَانَ بِالزَّرْعِ أَخَا اَعْتِنَاءٍ مِنْ غَرْسِ أَوْ زَرْعِ حَتَّى ، وَإِنْ حَفَرَ حَرِيمَهَا ذَرْعًا مُحِيطًا كَأَنَّكَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ حَرِيمًا لِلْبَدْيِ

### بَابُ الْجُعَالَةِ

قَوْلُكَ : مَنْ رَدَّ عَلَيَّ لُقْطَتِي أَوْ لِي بَنَى ذَا الْحَاطِطِ الْمُتَنَهِّدِ مَا وَيَسْتَحِقُّ الْفَاعِلُ الْجُعْلَ لَمَّا مِنْ «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ» نَفُوسَهُمْ ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَلَيْسَ يَسْتَحِقُّ جُعْلًا فِي اللَّقْطِ أَوِ الَّذِي أَضَلَلْتُهُ مِنْ صِرْمَتِي يَنْلُ كَذَا جُعَالَةً قَدْ عَلِمَا أَبُو سَعِيدٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ نَحَى بَعْدَ «خُذُوا» مُطِيبًا بِالْغَنَمِ فِي قِصَّةِ اللَّيْلِ ، أَخْرَجَاهُ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ الْجُعْلُ التَّقْطُ

### بَابُ اللَّقْطَةِ

ثَلَاثَةُ أَضْرَبُ مَا يُلْتَقَطُ لِلِانْتِفَاعِ دُونَ أَنْ يُعَرَّفَا كَالسُّوْطِ وَالْعَصَا ، وَذُو امْتِنَاعٍ أَغْنَى صِغَارَهَا كَخَيْلٍ وَإِبِلٍ وَلَيْسَ يُمْلِكُ ، وَفِي الضَّمَانِ عَنَيْتُ نَاصِبَ الْإِمَامِ فَإِذَا وَمَا مِنَ الْأَثْمَانِ وَالْمَتَاعِ كَالشَّاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّبَاعِ فَذَا يَجُوزُ أَخْذُهُ وَيَجِبُ مِنَ الْمَجَامِعِ كَالْأَسْوَاقِ وَأَبَدُ... وَأَبِ الْمَسَاجِدِ إِذَا الْجَمْعُ ذَهَبَ طَالِبُهُ يُدْفَعُ إِلَيْهِ بِالصَّفَةِ يُعَرَفُ يَكُنْ لَهُ كَمَالٌ سَلِمَ أَيْ لِلْوَعَاءِ وَالْوُكَّاءِ وَالصَّفَةِ وَاصِفُهُ وَالْمِثْلُ إِنْ كَانَ هَلَكُ أَوْ بَيْعُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعَرَّفَهُ مِنْ مُؤْنَةٍ وَبَعْدَ ذَا تُعَرَّفُهُ

وَالْأَصْلُ فِي ذَا السَّبَابِ مَا رَوَاهُ  
وَأَنَّ عَرَا اللَّقْطَةِ هُلْكٌ فِي أَمَدٍ  
زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَأَخْرَجَاهُ  
تَعْرِيفَهَا لَمْ تُضْمَنْ إِلَّا بَعْدُ

### فَصْلٌ

وَالطِّفْلُ يُنْبَذُ لِقَيْطًا سَمًّا  
وَالْمَالُ مَعَهُ مِلْكُهُ ، وَالْمُلْتَقَطُ  
وَمُؤْنَةُ اللَّقِيطِ إِنْ لَمْ يَكُ مَعَهُ.....  
كَمَا لَهُ مَتْرُوكُهُ إِذَا هَلَكَ  
وَمُدَّعِي نَسَبِهِ يُلْحَقُ بِهِ  
فَلَيْسَ تَابِعًا لَهُ دِينًا وَلَا  
وَهُوَ حُرٌّ مُسْلِمٌ بِالْحُكْمِ  
مِنْ مُسْلِمٍ عَدْلٍ وَلِيٍّ مَنْ لُقِطَ  
عَنْهُ مَا بِهِ يُنْفَقُ فِي الْفَيْءِ تَقَعُ  
عَنْتُ بَيْتَ الْمَالِ بِالَّذِ قُلْتُ لَكَ  
وَلَيْسَ لِلْكَافِرِ غَيْرُ نَسَبِهِ  
نُسْلُهُ إِلَيْهِ إِنْ ذَا سَأَلَا

### بَابُ السَّبَقِ

إِنَّ الْمُسَابَقَةَ دُونَ الْجُعْلِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مِنَ الَّذِي يَحِلُّ  
وَحِلُّهَا بِالْجُعْلِ مَخْصُوصٌ بِنَصٍّ.....  
وَمِنْ سِوَى الْمُسْتَبَقَيْنِ جَارًا  
وَأَنْ يَكُ الْمَخْرُجُ مِنْهُمَا فَإِنْ  
بِهِ وَلَا شَيْءَ لَهُ سِوَاهُ  
أَوْ أَخْرَجَا لَمْ يَجْزِ أَنْ لَمْ يُدْخَلَا  
أَعْنِي الْمُكَافَأَةَ بِالرَّمِيِّ وَبِالْ.....  
وَهُوَ لِمَنْ قَصَبَهَا قَدْ حَازَا  
سَبَقَ أَوْ جَاءَا مَعًا فَهُوَ قَمِينٌ  
وَهُوَ لِلْآخِرِ إِنْ شَاءَ  
بَيْنَهُمَا مُكَافِئًا مُحَلَّلًا  
فَرَسٍ وَالْبَعِيرَ لِلَّذِي نُقِلَ

مُضَعَّفَ الرَّفْعِ ، فَإِنْ ذَا سَبَقَا  
أَمَّا إِذَا أَحَدُ ذَيْنِ بَرَزَا  
ثُمَّ هُنَا لَا بُدَّ أَنْ تُحَدِّدَا  
وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الرَّمِيِّ عَلَى  
بُدٍّ مِنْ أَنْ تُحَدِّدَ قَدْرًا وَصِفَةً  
أَحْرَزَ مَا قَدْ أَخْرَجَاهُ سَبَقًا  
فَإِنَّهُ يُحْرِزُ مَا قَدْ أَبْرَزَا  
مَسَافَةُ الْجَزْيِ وَيُذَكِّرُ الْمَدَى  
إِصَابَةً لَا بُعْدَ مَرْمَى ، ثُمَّ لَا  
كَعَدَدِ الرَّشْقِ بِكَافِي الْمَعْرِفَةِ

### بَابُ الْوَدِيعَةِ

إِنَّ الْوَدِيعَةَ أَمَانَةٌ تُعَدُّ  
فِيهَا ضَمَانٌ ، وَهُوَ فِي عَدَمِ حِفْظِ.....  
أَوْ مِثْلِ مَا أَمَرَ أَنْ يُحْرَزَا  
كَذَا إِذَا لِنَفْسِهِ تَصَرَّفَا  
أَوْ فَضَّ خَتَمَ كَيْسَهَا أَوْ أَخْرَجَا  
أَوْ مَعَ الْأَمْكَانِ مِنَ الرَّدِّ امْتَنَعَ  
إِلَى ادِّعَا تَلَفٍ أَوْ رَدٍّ فَلَا  
بِقَوْلِهِ : مَالِكَ شَيْءٍ عِنْدِي  
رَجَعَ ، يُقْبَلُ ، وَالْعَوَارِي تُعَدُّ  
مَضْمُونَةً ، وَقِيلَ : ذَا إِنْ فَرَطَا  
فَمَا عَلَى الْمُودِعِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ  
ظَهَرًا بِمَا لِمِثْلِهَا حِرْزًا أَلْفَ  
فِيهِ ، وَخَلَطَ يَنْتَعِ التَّمْيِزَا  
فِيهَا ، أَوْ اعْتَرَفَ بَعْدَ أَنْ نَفَى  
بِقَصْدِ إِنْتَاقٍ وَرَدَّ الْمُخْرَجَا  
إِذْ طُلِبَتْ ، وَإِنْ نَفَى ثُمَّ رَجَعَ  
قَوْلَ لَهُ ، وَإِنْ أَجَابَ أَوَّلًا  
ثُمَّ لِدَعْوَى تَلَفٍ أَوْ رَدٍّ  
مِنْ مُسْتَعِيرِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَعَدَّ  
أَوْ إِنْ تَعَدَّى أَوْ مُعِيرٌ شَرْطًا

## كِتَابُ الْإِجَارَةِ

عَقْدٌ عَلَى الْمَنَافِعِ الْإِجَارَةُ لِلْبَيْعِ فِي جُلِّ الْوُجُوهِ جَارُهُ  
وَهِيَ عَقْدٌ لَازِمٌ مَا لِأَحَدٍ مِّنْ عَقْدَاهَا حَلٌّ مَا مِنْهَا انْعَقَدُ  
وَمَا بِمَوْتٍ أَوْ جُنُونٍ يَقَعُ الـ.....حَلٌّ وَلَكِنْ تَلَفَ الْعَيْنُ يَحُلُّ  
أَعْنِي الَّتِي الْعَقْدُ عَلَيْهَا وَقَعَا كَذَا إِذَا مَا النَّفْعُ مِنْهَا انْقَطَعَ  
وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَ بِالْعَيْبِ قَدِيدٌ.....مَا أَوْ حَدِيثًا فَسَخَهَا طَوَّعَ الْيَدِ  
وَالشَّرْطُ فِي صِحَّتِهَا الْعِلْمُ بِمَا مِّنْ نَّفْعٍ الْعَقْدُ عَلَيْهِ أَبْرَمًا  
عُرْفًا كَسَكْنَى دَارٍ أَوْ وَصْفًا كَأَنَّ يَخِيطُ ثَوْبًا لَكَ مِّنْ نَّسَجِ الْيَمَنِ  
عَيْنٌ أَوْ يَبْنِي حَاطَطًا أَوْ أَنْ يَحْمِلَ مَا اسْتَحْمَلْتَهُ إِلَى عَدَنَ  
مَعَ ضَبْطِ ذَلِكَ بِصِفَاتِهِ وَمَعْدٌ.....رِفْقَةَ الْأَجْرِ، وَإِنْ الْعَقْدُ وَقَعَ  
فِيهَا عَلَى عَيْنٍ فَلَا بُدَّ مِّنْ أَنْ تُعْرِفَ، مِثْلُ الدَّارِ تُكْرَى لِلْسَّكَنِ  
وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَ أَنْ يُقِيمَا مَقَامَهُ آخَرَ يَسْتَوْفِي مَا  
كَانَ لَهُ بِأَجْرٍ أَوْ سِوَاهُ إِنْ دُونَهُ ذَا كَانَ أَوْ سِوَاهُ  
وَلِلَّذِي أَرْضًا لِزَرْعٍ اكْتَرَى زَرْعٌ لِّمَا هُوَ أَقْلُ ضَرَرًا  
فَإِنْ بِمَا الضَّرَرُ مِنْهُ أَكْثَرُ زَرْعٌ أَوْ بِمَا يَكُونُ الضَّرَرُ  
مِنْهُ خِلَافَ ضَرَرِ الذِّسَمَى فَأَجْرَةُ الْمِثْلِ، كَذَا إِنْ عَمَّا

سَمَى يَزِدُّ مِّنْ مَّوْضِعٍ أَوْ حِمْلٍ فِي الزِّيَادَتَيْنِ أَجْرُ الْمِثْلِ  
وَالْغَرْمُ إِنْ تَلَفَتِ الْعَيْنُ، وَلَا ضَمَانَ إِنْ دُونَ تَعَدُّ حَصَلَا  
وَلَا عَلَى مَنْ نَفْسُهُ لِمُدَّهِ بِعَيْنِهَا يُؤْجَرُ فِيمَا عِنْدَهُ  
يَتَلَفُ دُونَ أَنْ يُفَرِّطَ وَلَا الـ.....حَجَّامِ وَالْخَتَّانِ وَالطَّبِيبِ دَلُّ  
لِحَدِّقِهِمْ فِي الصَّنْعَةِ التَّجْرِبُ إِنْ لَمْ تَجُنْ أَيْدِيَهُمْ وَلَا الرَّاعِي يَعْنُ  
تَلَفُ مَا يَرَعَى إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ وَيُضْمَنُ الذِّى فِي مَكَانِهِ قَعْدُ  
يَسْتَقْبِلُ الْعَمَلَ كَالْقَصَّارِ وَالـ.....خِيَّاطٍ مَا تَلَفَ مِنْ أَجْلِ الْعَمَلِ  
وَهُوَ فِي انْتِفَا ضَمَانٍ مَا تَلَفَ مِنْ حِرْزِهِ عَنِ مُودَعٍ لَا يَخْتَلِفُ

## بَابُ الْغَضَبِ

الْغَضَبُ بِاسْتِيلَاءِ إِنْسَانٍ عَلَى مَالٍ سِوَاهُ دُونَ حَقٍّ يُجْتَلَى  
ثُمَّ عَلَى الْغَاصِبِ أَنْ يَرُدَّهُ وَأَجْرَةُ الْمِثْلِ طَوَالَ الْمُدَّةِ  
إِنْ تَكَ كَالَّذِى لِكِرَاءٍ يُقْتَنَى وَأَرْشَ نَقْصِهِ وَإِنْ عَبْدٌ جَنَى  
فَأَرْشُ مَا جَنَى عَلَى الْمُغْتَصَبِ جَنَى عَلَى سَيِّدِهِ أَوْ أَجْنَبِي  
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَجْنَبِيٍّ الْجِنَا.....يَةُ فَلِلْسَيِّدِ أَنْ يُضْمِنَا  
مَنْ شَاءَ، وَرَدَّ مَعَهُ زَيْدًا حَصَلَا مُتَّصِلًا يَكُونُ أَوْ مُنْفَصِلًا  
كَسَمَنِ وَوَلَدٍ، وَالزَّيْدُ إِنْ يَزِدُّ وَيَنْقُصُ رَدًّا، وَالنَّقْصُ ضَمْنُ



وَصَحَّفَ الْوَاوِ بِأَوْ مِنْ لَا اعْتِنَا  
 فِي الزَّيْدِ بَيْنَ مَا بِفِعْلِهِ طَرَا  
 عَمِلَ ، أَوْ خَشَبَةً أَبَا نَجَرَ  
 كَذَلِكَ لَوْ غَزَلَ قُطْنَا أَوْ نَسَجَ  
 كَذَلِكَ لَوْ فَصَّلَهُ وَخَاطَهُ  
 وَمِثْلُ ذَا فِي الْحَبِّ يَنْبِ فِي الشَّرَا  
 وَالْبَيْضِ يُفْرِخُ ، وَإِنْ عَبْدًا غَضَبَ  
 فَذَهَبَ الزَّيْدُ فِيهِ الرَّدُّ قَدْ  
 وَالْمِثْلُ فِي التَّلَفِ لِلْمَكِيلِ وَالْ...مَوْزُونِ ، وَالْقِيَمَةُ لِلْغَيْرِ بَدَلُ  
 كَذَلِكَ فِي تَعَذُّرِ الرَّدِّ ، فَإِنْ  
 مِنْ قِيَمَةٍ ، وَإِنْ بِجِنْسِهِ خَلَطَ  
 ضَمَانُ مِثْلِهِ ، وَإِنْ بِالْغَيْرِ شَا...بَ فَعَلَيْهِ مِثْلُهُ مِنْ حَيْثُ شَا  
 وَغَاصِبُ الْأَرْضِ إِذَا مَا غَرَسَا  
 وَرَدَّهَا وَرَدَّ أَرْضَ النَّقْصِ  
 وَرَدَّهَا وَرَدَّ الْأَجْرَةَ إِذَا  
 وَخَيْرَ الْمَالِكِ إِنْ أَدْرَكَ قَبْ...لِ الْحَصْدِ فِي أَخْذِ الْكِرَامِ مَنْ غَضَبَ

تَارَكَ الْأَرْضَ إِلَى أَنْ يُحْصَدَا  
 فَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ لَا مَا ابْنُ أَخِي  
 فَلَا تُؤَلِّ الِوَجْهَ شَطْرَ قِبْلَتِهِ  
 يُلْزِمُهُ الْحَدُّ ، وَرَدَّهَا ، وَرَدَّ  
 وَأَرْضُ نَقْصِهَا ، وَمَهْرُ الْمِثْلِ  
 وَإِنْ يَبِيعُهَا فَيَطَاها الْمُشْتَرِي  
 غَضَبَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ  
 إِنْ كَانَ ، لَكِنْ يَدْفَعُ الْقِيَمَةَ الْآبَ

### بَابُ الشُّفْعَةِ

الشُّفْعَةُ اسْتِحْقَاقُ الْإِنْسَانِ انْتِزَا...عَ حِصَّةِ الشَّرِيكِ مِمَّنْ أَحْرَزَا  
 وَشَرَطُهَا الْبَيْعُ لَذَا انْتَفَتْ فِي  
 وَكَوْنُ مَا بَيْعَ عَقَارًا وَهُوَ...أَرْضُ وَمَا كَالْغَرَسِ وَالْبِنَا اتَّصَلَ  
 وَكَوْنُهُ شِقْصًا مُشَاعًا<sup>٣</sup> فَإِذَا  
 جَاءَ حَدِيثُ **جَابِرٍ** ، وَكَوْنُ مَا  
 خِلَافَ كَالْحَمَامِ ، وَالْبِئْرِ ، وَ أَنَّ  
 عَنْ بَعْضِهِ أَدَّى فَلَا شُفْعَةَ لَهُ

خُلِعَ ، وَمَهْرٌ ، هِبَةٌ ، وَوَقَفَ  
 صُرِفَتِ الطَّرُقُ لَمْ تَجِبْ ، بِذَا  
 ذَا الشَّقْصِ فِيهِ شَائِعٌ مُنْقَسِمًا<sup>٤</sup>  
 يَأْخُذُهُ كَلًّا<sup>٥</sup> ، فَإِنْ بَعْضُ الثَّمَنِ  
 وَإِنْ يَكُونَا اثْنَيْنِ فَهِيَ مُعْمَلَةٌ

بَيْنَهُمَا حَسَبَ مَا يَمْلِكُ كُلُّ  
لَمْ يَكْ لِلْآخِرِ إِلَّا أَخْذُهَا  
وَقُدْرَةٌ عَلَى أَدَاءِ الثَّمَنِ  
لِلْكُلِّ أَوْ لِلْبَعْضِ لَمْ تَجِبْ لَهُ  
إِلَّا فَعْدْلُهُ، وَإِنْ يُخْتَلَفُ  
بَيِّنَةٌ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْمُشْتَرِي  
طَلِبُهُ عَنْ عِلْمِهِ لَمْ تَجِبْ  
لَا لِكُفْيَةٍ، ضَنْى، حُبْسٍ، صَغَرُ  
لَكِنْ إِنْ الْإِشْهَادُ بِالطَّلَبِ أَمْ.....  
وَإِنْ بِلَا عِلْمٍ تَبَايَعَ نَفَرُ  
ثَانٍ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْهُ أَخْذًا  
وَإِنْ يَكُنْ فِيهِمَا الشَّفِيعُ أَخْذًا  
لِلْمُشْتَرِي الَّذِي بِهِ الْأَرْضُ عَمَرُ  
وَبُقْيَ الزَّرْعُ وَبَادِيَ الثَّمَرِ  
وَيَأْخُذُ الشَّقْصَ الَّذِي فِي عُقْدَتِهِ

وَإِنْ يَدَعُ شُفْعَتُهُ هَذَا الرَّجُلُ  
بِدُونِ تَشْقِيقٍ لَهَا أَوْ نَبْذَهَا  
فَإِنْ عَنِ الْأَدَاءِ بِالْعَجْزِ ثُنِي  
وَإِنْ يَكُنْ مِثْلِيًّا آدَى مِثْلَهُ  
فِي قَدْرِهِ وَلَمْ تَقْمُ لِطَرْفٍ  
مَعَ يَمِينِهِ وَإِنْ يُؤَخَّرُ  
فَالْفَوْزُ سَائِعُ شُرُوطِ الْمَطْلَبِ  
فَهُوَ عَلَى شُفْعَتِهِ مَتَى قَدَّرُ  
كَنَ فَلَمْ يُشْهَدْ فَلَا شُفْعَةَ ثُمَّ  
طَالَبَ مَنْ شَاءَ وَعَلَى الْأَوَّلِ كَرُّ  
إِنْ طَالَبَ الْأَوَّلَ بَدْءًا وَكَذَا  
بِنَاءً<sup>١٦٥</sup> أَوْ غَرَسُ تَجِبُ قِيمَةُ ذَا  
إِنْ لَمْ يَشَأْ قَلْعًا لَهُ دُونَ ضَرَرٍ  
إِلَى حَصَادٍ أَوْ جِذَاذِ الْمُشْتَرِي  
دَخَلَ سَيْفٌ مَثَلًا بِحِصَّتِهِ

## كِتَابُ الْوَقْفِ

تَحْيِيسُكَ الْأَصْلَ وَتَسْبِيلُ الثَّمَرِ  
بِهِ انْتِفَاعٌ مَعَ بَقَا الْأَعْيَانِ  
لَا فِي سِوَى ذَلِكَ كَالْأَثْمَانِ  
فَلَا يَصِحُّ، وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ  
مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا عَنْ عَمْرًا  
وَلَمْ يُصَبِّ أَنْفَسَ مِنْهُ فَسَأَلَ  
فَحَبَسَ الْأَصْلَ عَنِ الْهَبَةِ وَال.....  
صَدَقَةَ فِي الْفُقَرَا وَالْقُرْبَى  
وَإِنَّ السَّبِيلَ وَسَبِيلَ اللَّهِ، لَا  
وَيُطْعَمُ الصَّدِيقُ بِالْمَعْرُوفِ  
وَصَحَّ بِالْقَوْلِ وَبِالْفِعْلِ يَدُكُ  
فِي أَنْ يُصَلِّيَ وَكَالسَّقَايَةِ  
وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ إِلَّا إِذَا  
يُبَاعُ كَيْ يُبْتَاعَ مَا يَقُومُ  
صَلَاحُهُ لِمَا عَلَيْهِ حُبْسًا  
وَقَفٌ، وَفِي مُبَاحِ بَيْعٍ اسْتَمَرَ  
يَجُوزُ كَالْحُقُولِ وَالْمَبَانِي  
وَكَصُوفِ الْقُوتِ وَالرَّيْحَانِ  
إِلَّا عَلَى مَعْرُوفٍ<sup>١٦٦</sup> أَوْ بِرٍّ يَضِخُ  
فِي مَالِهِ الَّذِي نَالَهُ بِخَيْبَرًا  
فِيهِ النَّبِيُّ فَأَشَارَ فَاثْمَثَلُ  
وَالضَّيْفِ وَالرَّقَابِ يَنْبَغِي الْقُرْبَى  
يَنْهَى الَّذِي وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَا  
بِلَا تَمَوُّلٍ مِنَ الْمَصْرُوفِ  
مِثْلُ بِنَا الْمَسْجِدِ وَالْإِذْنِ لِكُلِّ  
تُشْرِعُ لِلنَّاسِ بِلَا حِمَايَةٍ  
مَا نَفَعُهُ كَلَّا تَعَطَّلَ فَذَا  
مَقَامُهُ، فَالْفَرَسُ الْمَعْدُومُ  
مِنَ الْجِهَادِ نَسْتَعِيزُ فَرَسًا

يَصْلُحُ لِلْعَزْرِ بِمَا بَعْنَاهُ  
كَذَلِكَ الْمَسْجِدُ إِنْ لَمْ يُنْتَفَعْ  
لِنَفْلِهِ لِمَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ  
وَفِي شُرُوطِهِ وَفِي الْمَصَارِفِ  
يُتَّبَعُ فِي التَّرْتِيبِ وَالْإِدْخَالِ  
أَغْنِي بِهِ نَاطِرُهُ وَالنَّفَقَةُ  
فَإِنْ عَلَى وَلَدٍ زَيْدٍ وَقَفَا  
صَارِفُهُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِذَا  
فَلِلْمَسَاكِينِ رُجُوعُهُ ، وَعُمُرُ  
مَنْ غَيْرِ تَفْضِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصٌّ  
أَحَدُهُمْ بِهِ وَأَنْ يُفْضَلَ

### بَابُ الْهَبَةِ

الْهَبَةُ التَّمْلِيكُ فِي الْحَيَاةِ  
تَصِحُّ بِالْإِجَابِ وَالْقَبُولِ وَالْأَلْفَاظِ الْعَطِيَّةِ الَّتِي بِمَا عَلَيْهِ دَلٌّ  
اِقْتَرَنْتَ ، وَيَقَعُ اللُّزُومُ بِالْأَلْفَاظِ الْعَطِيَّةِ الَّتِي بِمَا عَلَيْهِ دَلٌّ  
رَفَعَ الْأَرْبَعَةَ فِي ذَا أَثَرَا  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ عَمْرٍَا

وَجَمَعَ الْحُسْنَ مَعَ الصَّحَّةِ لِدُ... أَلْ أَبُو عَيْسَى ، وَذَا مِنْهُ قَبْلُ  
وَفِي الْعَطِيَّةِ لِلْأَوْلَادِ شَرْعٌ  
فِي خَبَرٍ صَحَّ عَنْ النُّعْمَانِ  
وَإِنْ تَقُلْ لِرَجُلٍ أَغْمَرْتُكَ  
فَهِيَ لِمَنْ أَغْمَرَهَا وَلِلَّذِي  
رَوَى حَدِيثَ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ  
أَمَّا إِذَا مَا قُلْتَ : سَكْنَاهَا لَكَ  
تَأْخُذُهَا مِنْهُ مَتَى شِئْتَ فَذِي

### بَابُ عَطِيَّةِ الْمَرِيضِ

تَبَرَّعَاتُ ذِي ضَنْى خِيفَ الرَّدَى  
- كَوَاقِفٍ مَا بَيْنَ صَفَى مُلْتَحَمٍ  
وَكُمُتَّ قَرَبِ لِقَاتٍ ، وَكَمَنْ  
أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا  
فِي سِتَّةٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ لَا تَجُوءَ... زِلْسَوَى الْوَارِثِ بِالَّذِي يَخْرُجُ  
عَنْ ثُلُثٍ ، أَوْ لِمَنْ لَهُ مِيرَاثُ  
لَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَنَّ كَانَ فَلَكَ  
بِهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ خِيفَ دُونَ ذَا  
وَكَمُلَجَّجٍ بِبَحْرِ غَتْلَمٍ  
لِأَرْضِهِ الطَّاعُونَ أَلْقَى بِالرَّسَنِ  
إِنْ بِهِمُ اتَّصَلَ - كَالْوَصَايَا  
بِشَيْءٍ ، إِنْ لَمْ يُجْزِ الْوَرَاثُ  
سِتَّ رِقَابٍ رَجُلٌ حِينَ هَلَكَ



لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَاهُمْ فَدَعَا  
ثَلَاثَةً فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ هُمَا  
أَرْقُ بِالْقُرْعَةِ مِنْهُمْ أَرْبَعَهُ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا  
وَالثَّانِ : جَمْعُ الْعِتْقِ بِالْقُرْعَةِ فِي  
بِالْكُلِّ لِلْخَبَرِ ، وَالثَّالِثُ : أَنْ  
يَعْتِقُ إِنْ أَعْتَقَ وَاحِدًا بِلَا  
وَالرَّابِعُ اعْتِبَارُ حَالِ الْمَوْتِ فِي  
وَشَبِيهِهِ ، فَلَوْ تَبَرَّعَ أَوْ آغَدَ.....  
تَقَ وَلَا مَالَ لَهُ حِينَ صَنَعَ  
ثُمَّتَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَمَوْلَا  
نَفَادُ مَا فَعَلَ يَوْمَ فَعَلَا  
مَا بَعْدَهُ بِكَسْبِهِ قَدْ حَقَّقَا  
لَغَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدَ رِقًّا  
لِخَبَرِ بِذَلِكَ يَنْمِيهِ عَلِيٌّ  
مُحَمَّدٌ ، وَذَلِكَ مِنْهُ يُشْعِرُ  
أَخْرَجَ مَثْنُهُ وَغَيْرُ جِهْدِ

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْ.....  
وَبِمَتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ.....  
حَافِظُ بَيْهَقَ بِكُبْرَاهُ ، وَعَا.....  
كَذَلِكَ لَوْ أَوْصَى فَكَانَ أَخْذُ مَنْ  
لَا عَتَبَ الثُّلُثُ وَقَتَ الْمَوْتِ لَا الْ.....  
وَالْخَامِسُ اعْتِبَارُ الْأَمْرِ الْحَادِثِ  
وَعَكْسِهِ ، فَلَوْ بِمَالٍ عَهْدًا  
لَهُ وَبَعْدُ صَارَ ذَا ابْنٍ صَحْتًا  
وَالسَّادِسُ اسْتِنْفَا اعْتِبَارِ رَدِّ وَ.....  
وَهِيَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنَ الْوُجُوهِ.....  
أَحَدُهَا النِّفَادُ إِنْ أُعْطِيَ أَوْ آغَدَ.....  
فَيَمْلِكُ الرَّقِيقَ مَنْ لَهُ وَهَبَ  
أَمَّا إِذَا دَبَّرَ أَوْ أَوْصَى فَلَا  
بِهِ الْمَنَى ، فَكَسْبُهُ كَالْحَادِثِ  
وَالثَّانِ الْإِعْتِبَارُ لِلْقَبُولِ  
مِنَ الْوُقُوعِ كَالصَّحِيحِ وَاسْتِنْفَا

وَالثَّالِثُ اللُّزُومُ فِي الْعَطِيَّةِ  
فَنِي الْعَطِيَّةِ رُجُوعُهُ اِمْتِنَع  
رَابِعُهَا بَدْءُ الْعَطَايَا أَوَّلًا  
يَحْمِلُهَا، وَتُرْسَلُ الْعِرَاكَا  
عَوَّلًا، فَفِيهَا النَّقْصُ يَدْخُلُ عَلَى  
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِهَا عِتْقٌ، وَقُلْ

وَعَدَمُ اللُّزُومِ فِي الْوَصِيَّةِ  
وَفِي الْوَصِيَّةِ مَتَى شَاءَ اتَّسَعَ  
فَأَوَّلًا إِنْ يَكُنِ الثَّلَاثُ لَا  
فِيهِ الْوَصَايَا وَيَكُونُ ذَاكَ  
كُلٌّ عَلَى حَسَبِ مَا قَدْ خُوِّلَا  
ذَا فِي الْعَطَايَا إِنْ بَوَقَّتْ كَانَ كُلُّ

## كِتَابُ الْوَصَايَا

رُوي عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي  
عَلَيْهِ أَنْتَى صَلَوَاتِ الْوَالِي  
وَمَا لَهُ سِوَى ابْنَةِ ذُو إِرْثٍ  
فَقَالَ: «لَا» وَإِذْ عَنِ الشَّطْرِ سَأَلَ  
قَبْلَ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ ثَلَاثُهُ  
ذَوِي غِنَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَدْعَهُمْ  
إِذْ يَتَكَفَّفُونَ، مَا أَحْنَاهُ  
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي خَيْرًا تَرَكَ  
وَهِيَ وَالتَّدْيِيرُ مِمَّنْ هَبَّتْهُ  
فِي حَجَرِهِ السَّفَهَ وَالطُّفْلَ الَّذِي  
لِكُلِّ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْهَبَةُ وَالْأَلْفُ...  
فِي حِينِهَا وَبِبُحَابِ النَّفْعِ كَالْأَلْفِ...  
لَمْ يَكُنْ كَالَّذِ نَخْلُهُ أَوْ الْإِمَامَ  
كَالطَّيْرِ فِي هَوَا وَكَالْحَوَاتِ بِمَا  
مِنَ الدَّرَاهِمِ وَلَيْسَتْ الْمِائَةُ

وَقَاصٍ أَنْ سَأَلَ فِي الْجَهْدِ النَّبِيَّ  
وَفِي السُّؤَالِ أَنَّهُ ذُو مَالٍ  
أَيَّتَصَدَّقُ بِضِعْفِ الثَّلَاثِ  
أَجَابَ: «لَا» وَإِذْ إِلَى الثَّلَاثِ نَزَلَ  
مُرْشِدًا أَنْ تَرَكَهُ لِلْوَرَثَةِ  
فِي عَيْلَةٍ بِهَا يُرَى ضِيَعُهُمْ  
مِنْ رُؤْفِ رَحِيمٍ أَسْنَدَاهُ  
وَصِيَّةٌ بِالْخُمْسِ مِمَّا قَدْ مَلَكَ  
صَحَّتْ يَصْحَانِ، وَمِمَّنْ عَلَّتْهُ  
يَعْقِلُ مَا يَأْتِي، كَذَا تَصَحُّ ذِي  
لِكُلِّ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْهَبَةُ وَالْأَلْفُ...  
فِي حِينِهَا وَبِبُحَابِ النَّفْعِ كَالْأَلْفِ...  
لَمْ يَكُنْ كَالَّذِ نَخْلُهُ أَوْ الْإِمَامَ  
كَالطَّيْرِ فِي هَوَا وَكَالْحَوَاتِ بِمَا  
مِنَ الدَّرَاهِمِ وَلَيْسَتْ الْمِائَةُ

فِي مِلْكِهِ ، وَغَيْرَ مَا قَدْ عَيْنَا  
فَيَدْفَعُ الْوَرَاثُ فِي ذِي الْحَالَةِ  
وَذَلِكَ الْحُكْمُ إِذَا أَوْصَى لَهُ  
وَأِنْ تَكُنْ بِمِثْلِ حَظِّ أَحَدٍ  
عَلَى الْفَرِيضَةِ ، فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثًا.....  
ثَلَاثَةُ بَنِينَ نَالَ رُبْعًا مِثْلًا  
كَمِثْلٍ أَمَّ فَهِيَ فِي ذَا الْفَرَضِ  
بِهِ عَلَى ذَا الْعَدَدِ الذِّ نَصًّا  
مِثْلُ نَصِيبِ ابْنٍ بِأَصْلِ الْمَسْأَلَةِ  
ثُمَّ بِسُدُسِ الْبَاقِ وَصَى نَصًّا  
لِآخَرِ اسْتَحَالَ رَبُّ سُدُسٍ أَل.....  
بِأَقْي كَذِي فَرَضِ سُدُسٍ مُسْتَقِلُّ  
مُرَادُهُ إِذَا أُجِيزَ مَا فَعَلَ  
أَحَدِهِمْ فَأَقَا حِسَابَ الثُّلُثِ  
بَقِيَّةِ الثُّلُثِ فَصَحَّ يَأْنَدُسُ  
مِثْلَيْنِ تِسْعَةً وَسِتِّينَ تَصِلُ  
وَسَوَّ بِالْأَبْنَاءِ ذَاكَ التَّالِدَا  
رُبْعٌ لِكُلِّ وَهُوَ سَبْعَةُ عَشَرَ  
فِي الثَّمَانِيَةِ وَالسَّتِّينَ قَرُ

وَأِنْ يَزِدْ عَدَدُ الْأَبْنَاءِ فَزِدْ  
ثَنِّ لَهُ مِمَّا تَصِحُّ الْمَسْأَلَةُ  
ثَلَاثُ إِذَا مَا خَمْسَةَ كَانُوا ، وَلَا  
وَأِنْ تَكُنْ بِثُلُثِ بَاقِي الرُّبْعِ وَال.....  
بَنُونَ عَدُّ مَنْ قُصِيَ قَدْ نَجَلُ  
كَانَ لَهُ سَهْمٌ وَإِنْ زَادَ الْعَدَدُ  
وَأِنْ بَضْعُ حَظِّ فَرَدٍ أَوْ بَضْعُ.....  
فِيهِ تَكُنْ فَذَا لِمِثْلِيهِ وَضَعُ  
عَرَفًا ، وَفِي ثَلَاثَةِ الْأَضْعَافِ  
وَفِي كَثَلِثٍ مِنْ مُشَاعٍ يَتَجَبَّهُ  
فَمِنْ ثَلَاثَةِ أَنْلَهُ ثُلُثُهُ  
وَأِنْ بِثُلُثٍ وَبِرُّبْعٍ مِثْلًا  
فَمَخْرَجُ الْجُزْءَيْنِ بَدْءًا يُعْتَبَرُ  
وَيُقَسَّمُ الْبَاقِي عَلَى الْوَرَاثِ  
فَجُعِلَ الثُّلُثُ لِلْجُزْءَيْنِ  
وَأِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا مَا وَصَّى  
عَلَيْهِ لَمْ يُنْفَذْ لَهُ مَا ثُلُثُهُ  
وَأِنْ عَلَى الْمَالِ الْوَصَايَا تَزِدْ  
ذَا السُّدُسِ سَهْمًا بِتَنَامِي الْعَدَدِ  
مِنْهُ إِذَا أَرْبَعَةً كَانُوا ، وَلَهُ  
تَزَلْ كَذَا مَا عَدَدُ الْقَوْمِ عَلَا  
وَأِنْ تَكُنْ بِثُلُثِ بَاقِي الرُّبْعِ وَال.....  
بَنُونَ عَدُّ مَنْ قُصِيَ قَدْ نَجَلُ  
كَانَ لَهُ سَهْمٌ وَإِنْ زَادَ الْعَدَدُ  
وَأِنْ بَضْعُ حَظِّ فَرَدٍ أَوْ بَضْعُ.....  
فِيهِ تَكُنْ فَذَا لِمِثْلِيهِ وَضَعُ  
ثَلَاثَةُ الْأَمْثَالِ بِاعْتِرَافِ  
أَخَذَكَ ذَا الْجُزْءِ لَهُ مِنْ مَخْرَجِهِ  
ثُمَّ اقْسِمِ الْبَاقِيَ بَيْنَ الْوَرَثَةِ  
أَوْصَى - يُرِيدُ وَأَجَازَهَا الْمَلَا -  
وَهُوَ فِي صُورَتِنَا ذِي اثْنَا عَشَرَ  
وَأِنْ أَبَوْا صِيرَ إِلَى الْأَثَلَاثِ  
وَحُصِّصَ الْوَرَاثُ بِالثَّلَاثَيْنِ  
بِهِ وَضَاقَ الثُّلُثُ عَمَّا نَصَّا  
يَفُوقُ إِلَّا أَنْ يُجِيزَ الْوَرَثَةَ  
كَرَجُلٍ بِالثُّلُثِ أَوْصَى لِعَدِي



وَالْكُلِّ لِلْفَضْلِ فَضَمَّ الثُّلُثَ لِد..... كُلِّ فَأَرْبَعَةَ أَثْلَاثٍ تَصِلُ  
فَاقْسِمُهُ هَكَذَا إِذَا مَا الْوَرَثَةُ أَمْضَوْا وَإِنْ رَدُّوا فَأَمْضِ ثُلُثَهُ  
لِلْفَضْلِ الْأَرْبَاعُ الثَّلَاثَةُ الْآخَرُ عَيْنٌ أَوْ أَوْصَى إِلَى ابْنٍ أَكْثَمًا  
يُبْطِلُ ثَانِي الْقَوْلِ مِنْهُ الْأَوَّلَا بِهِ لَذَا أَوْصَيْتُ بَدْعًا فَلِذِي  
وَتَبْطُلُ الْأُولَى إِذَا قَالَ الَّذِي

### فَصْلٌ « فِي بَطْلَانِ الْوَصِيَّةِ »

إِنْ بَطَلَتْ وَصِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا أَفَادَ حَظَّ الْوَارِثِينَ نَقْضُهَا  
فَإِنْ يَقُلُ غُلَامٌ زَيْدٌ اشْتَرَوْا بِمَائَةٍ فَأَعْتَقُوا فَعَشَرُوا  
عَلَيْهِ مَاتَ أَوْ ابْنٌ سَوَمَ مَائَةٍ سَيِّدُهُ فَلِذَوِي الْإِزْثِ الْمَائَةِ  
كَمَائَةٍ وَصَاهُمُ أَنْ تُنْفَقَا عَلَى حَبِيسٍ فَرَسٍ فَنَفَقَا  
وَأَلْفٌ أَوْصَى أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ حُجَّةً..... رُبُّهُ ابْنُ حُنْدُجٍ بِهَا فَلَمْ يَحْجَّ  
أَنْتَثَمَا بِحَسَبِ الدَّرَاهِمِ فَلَسْتُ فِي تَأْنِيثِهَا بِوَاهِمٍ  
فَإِنْ يَقُلُ : لِلْحَجِّ قُصَّوَا قِسْطَهُ وَسَلَّمُوا لِي فَضْلَهَا لَمْ يُعْطَهُ  
وَإِنْ يَرُدُّ أَوْيَمْتُ مِنْ قَبْلِ مُو..... صٍ مِنْ لَوْ أَوْصَى تَعَدُّ إِلَيْهِمْ  
وَإِنْ لِحَيٍّ وَلَمَيَّتٍ يُوصُ فَاَلْحَيُّ يُعْطَى نِصْفَ مَا عَلَيْهِ نَصٌّ

وَإِنْ بِثُلْثٍ مَالِهِ لِأَجْنَبِيٍّ وَوَارِثٍ وَصَّى فَسُدُّسُ الْأَجْنَبِيِّ  
مَاضٍ لَوْ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَلْبَاثِ وَالثَّانِ تَحْتَ رَحْمَةِ الْوَرَاثِ

### بَابُ الْمَوْصَى إِلَيْهِ

يَجُوزُ أَنْ يُوصَى إِلَى كُلِّ حَنِيبٍ..... فِي عَاقِلٍ عَدْلٍ ، وَبِالْقِسْطِ زَيْنٍ  
فَلَيْسَ لِلذُّكُورِ مِنْ خُصُوصٍ بِمَا يَجُوزُ فَعَلُهُ لِلْمَوْصِيِّ  
كَنْظَرٍ فِي أَمْرِ الْأَطْفَالِ ، أَدَا دُيُونِهِ ، تَفْرِيقَ مَا قَدْ عَهْدَا  
بِهِ وَإِنْ أَوْصَاهُ بِالْأَطْفَالِ أَوْ الْمَجَانِينِ مِنَ الْعِيَالِ  
يُصْبِحُ وَلِيَّهُمْ وَيَنْفُذُ مَا لَحَظَ لَهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ الَّذِي فِيهِ حَظٌّ  
مِنْ بَيْعٍ<sup>٣</sup> أَوْ شِرَاءٍ<sup>٤</sup> أَوْ قَبُولِ لِمَا لَهُمْ يَجِيءُ مِنْ مَبْذُولٍ  
وَالصَّرْفِ بِالْمَعْرُوفِ لِلَّذِي مِنْ مَوْنٍ إِلَيْهِ يَحْتَاجُونَ ، أَوْ يَحْتَاجُ مَنْ  
تَلَزَمَهُمْ مُؤْنَتُهُ وَالتَّجَرُّ لَهَا لَهَا جَا فِي حَدِيثِ عَمْرٍو  
نَجْلٍ شُعَيْبٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو أَقْوَى ، وَلَا رَيْحَ لَوْ إِذَا تَجَرَّ  
وَدَفَعَهُ مُضَارِبًا أَمْوَالَهُمْ بِالْجُزْءِ الَّذِي يُنَمِّيَهَا لَهُمْ  
وَمَا عَلَيْهِ غَرْمٌ<sup>٥</sup> أَنْ أَكَلَ بِال..... مَعْرُوفٍ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَا عَمِلَ  
وَإِنْ غَنِيًّا كَانَ يَسْتَعْفِفُ كَمَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ جَاءَ مُحْكَمًا  
وَمَا لَهُ الْإِيصَا وَلَا الشَّرَا وَلَا الدَّ..... بَيْعُ لِنَفْسِهِ وَذَا لِلْأَبِ حَلٌّ

وَلِأَبٍ وَلِوَصِيِّ وَحَكَمَ  
لَا غَيْرِهِمْ، وَاخْتَارَ بَعْضُ مَا وَرَدَ

### فَصْلٌ «فِي الرُّشْدِ وَالْحَجْرِ»

وَلِلْوَلِيِّ الْإِذْنُ فِي تَصَرُّفِ  
مِنْهُمْ عَلَى الرُّشْدِ، وَيَعْنُونَ بِذَا  
وَلِلَّذِي آتَسَ مِنْهُ رَشْدًا  
كَانَ الَّذِي الرُّشْدُ مِنْهُ أَوْ نِسَا  
فَإِنْ يُعَاوِدُ سَفَهَا يُعَدُّ لَهُ  
مِنْهُ سِوَى الْحَاكِمِ إِذْ يَلِي النَّظَرَ  
فِي الْمَالِ رُدًّا، وَمَتَى كَانَ بِحَدِّ  
فَإِنْ يَقَعُ طَلَاقٌ أَوْ إِعْتِقَاقٌ

### فَصْلٌ «فِي الْعَبْدِ الْمَأْذُونِ»

إِنْ أَدِنَ الْمَالِكُ لِلْمَمْلُوكِ فِي  
بَيْنًا، شِرًّا، عُرْفًا، وَلَا يَنْفُذُ لَهُ  
وَلَا يُعَدُّ تَرْكُهُ النَّهْيَ إِذَا  
كَذَاكَ تَرَكَ النَّهْيَ مِنْ وَلِيِّ  
تَجَرَّ يُفِيدُهُ صِحَّةُ التَّصَرُّفِ  
إِلَّا بِقَدْرِ مَا بِالْإِذْنِ خَوْلَهُ  
رَأَهُ ذَا تَصَرُّفٍ إِذْنًا بِذَا  
رَأَى تَصَرُّفًا لِكَالصَّبِيِّ

### كِتَابُ الْفَرَائِضِ

اِصْطَلَحُوا لِقِسْمَةِ الْمِيرَاثِ  
ذُو فَرَضٍ أَيُّ سَهْمٍ إِلَيْهِ قَدْ نُيِيَ  
فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ: هُوَ الزَّوْجَانِ  
وَالْجَدُّ، وَالْجَدَّةُ، وَالْبَنَاتُ ثُمَّ  
لِلزَّوْجِ نِصْفٌ حِينَ يَنْتَفِي وَلِذَلِكَ  
كَمَا لَهَا الرُّبْعُ فَرَضٌ أَوْ لَهَا  
عَلَى الْفَرَائِضِ، وَفِي الْوَرَاثِ  
وَعَاصِبٌ، وَوَارِثٌ بِرَحِمٍ  
وَالْأَبْوَانِ بَعْدُ تَالِيَانِ  
بَنَاتُ الْإِنِّ، الْأَخَوَاتُ بَنُو الْأُمِّ  
لَهَا وَإِلَّا فَلَهُ الرُّبْعُ فَقَدْ  
إِنْ انْتَفَى لَهُ وَإِلَّا فَالْثُمْنُ

### فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْأَبِ»

لِلأَبِ أَحْوَالٌ ثَلَاثَةٌ فَمَعَ  
وَعَاصِبٌ إِنْ انْتَفَى الصَّنْفَانِ  
ذُكُورِ الْأَوْلَادِ لَهُ السُّدُسُ يَقَعُ  
وَمَعَ إِنْشَاهِهِمْ لَهُ الْأُمْرَانِ

### فَصْلٌ «فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ»

وَالْجَدُّ فِي الْأَحْوَالِ كَالأَبِ، وَلَهُ  
مِنْ إِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ ذُو نَسَبٍ  
لَهُ الْأَحْظُ فَهُوَ مَعَهُمْ يَشْتَرِكُ  
وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ  
لِلْجَدِّ مِنْ سُدُسٍ أَوْ مُقَاسَمَةٍ  
رَابِعٌ إِنْ رَافَقَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ  
لِأَبَوَيْنِ أَوْ أَبٍ فَيُخْتَسَبُ  
كَأَخٍ أَوْ يَأْخُذُ ثُلْثَ مَا تَرَكَ  
يَأْخُذُهُ، وَالْأَحْظُ بَعْدُ نُهْيٍ  
أَوْ ثُلْثِ بَاقٍ أَيِّ ذَلِكَ وَاعْمَهُ

وَوَلَدُ الْأَبِ إِذَا مَا انفَرَدُوا  
مَعًا يَعَادِدُ بِهِمُ الْأَشْقَا  
وَرَجَعُوا عَلَيْهِمْ بِمَا حَصَلَ  
عَنْ نِصْفِهَا لِوَلَدِ الْأَبِ ، وَإِنْ  
بِهِ وَيَسْقُطُوا خَلَا الَّتِي تُرَى  
زَوْجٌ وَأُمٌّ مَعَهُمَا أُخْتُ وَجَدٌ  
وَالْأُمُّ بِالثَّلْثِ ، وَلِلْجَدِّ يُعَدُّ  
عَوْلًا وَيَقْسِمَا عَلَى ثَلَاثَةِ  
فِي التَّسْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا صِيرَ بَالٌ.....عَوْلٍ فَسَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ تَصِلُ  
وَانْفَرَدَتْ بِالْعَوْلِ مَعَ جَدٍّ وَبَالٌ.....فَرَضَ لِأُخْتٍ مَعَهُ أَيْضًا تَسْتَقِلُّ  
وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكْ زَوْجٌ ثُلُثَ الْ.....أُمٌّ وَثُلُثٌ لَهَا مَا قَدْ فَضَلَ  
تَخَرَّقَتْ فَسُمِّيَتْ خَرَقَاءَ  
مَعَهُمْ فَمُخْتَصَرَّةُ الَّذِي النَّبِيُّ  
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَى لَوْدَانَ  
فِي الْأَكْدَرِيَّةِ مَضَى تَصْحُ ذِي  
أَيُّ لِأَبٍ تُدْعَى بِتَسْعِينِيَّةِ

وَهِيَ مِنْ تِسْعِينَ ، وَامْنَعُ بَنِي الْأُمِّ  
وَبَنِي الْأُخْوَةِ بِلَا خُلْفٍ لَهُمْ  
لِلْأُمِّ أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ : تَرِثُ  
وَحَظًّا عَاصِبٍ ، فَمَعَ فَرَعٍ يَرِثُ  
سُدْسًا ، وَمِمَّا أَبَقَتْ أَنْثَى الْأَعْزَى  
أَوْ زَوْجَةً مَعَ أَبَوَيْنِ ، وَالثَّلْثُ  
فِي ابْنِ زَنَاءٍ أَوْ ذِي لِعَانٍ نَسَبَهُ

### فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْأُمِّ »

سُدْسًا ، وَثُلُثُ فَضْلِ فَرَضٍ ، وَالثَّلْثُ  
أَوْ زَائِدٍ عَنْ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ تَرِثُ  
لِلْأَبَوَيْنِ الثَّلْثَ ؛ أَيُّ زَوْجٍ ذَكَرَ  
فِيمَا عَدَا ذَا ، وَكَعَاصِبٍ تَرِثُ  
نَفْسِي ، وَبَعْدُ عَاصِبُوهَا الْعَصْبَةُ

### فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ »

لِلْجَدَّةِ السُّدُسُ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ  
تَحَاضِرُ ، أَمَّا إِنْ تَكُنْ مِنْهُنَّ  
وَتَرِثُ الَّتِي ابْنُهَا حَيٌّ ، وَلَا  
أُمَّ أَبٍ ، وَأُمٌّ أُمٍّ ، أُمَّ جَدٍّ  
هَذَا وَلَا تَرِثُ مَنْ تُدْلِي بِأَبٍ  
بِهِ عَلَى الْجَدِّ لِذَلِكَ السَّبَبِ  
تَسْقُطُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ ، وَالثَّلَا.....ثُ الْبَاقِيَاتِ السُّدُسُ وَرَثَ الْمَلَا

وَاحِدَةً كَانَتْ أَوْ أَرْبَنِي إِنْ يَضُمُّ  
أَقْرَبُ فَالسُّدُسُ لِقُرْبَاهُنَّ  
يَرِثُ أَرْبَنِي مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَوْلَا  
وَأُمَّهَاتِهِنَّ لِانْتِهَاءِ الْأَمَدِ  
تَكْتَفِيهِ أَمَانٌ أَوْ يَغْلُو النَّسَبُ  
مِنْ جَدَّتِي أُمٍّ وَجَدَّتِي أَبٍ  
تَسْقُطُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ ، وَالثَّلَا.....ثُ الْبَاقِيَاتِ السُّدُسُ وَرَثَ الْمَلَا



## فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ »

لِلْبِنْتِ فَرَضُ النِّصْفِ ، وَالْبِنْتَانِ  
ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ إِنْ عُدِمْنَا  
سَقَطْنَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ  
مُعَصَّبًا فِي الْفَضْلِ أَمَا إِنْ تَكُنَّ  
سُدُسٌ بِهِ يَكْتَمِلُ الثَّلَاثَانِ مَا

فَصَاعِدًا فَرَضُهُمَا الثَّلَاثَانِ  
كَمِثْلِهِنَّ ، فَإِنْ اجْتَمَعْنَا  
ذَكَرًا أَوْ أَدْنَى فَيُصْبِحُ لَهُنَّ  
بِنْتُ وَبِنْتُ ابْنِ فَأَرْبَى فَلَهُنَّ  
لَمْ يَكُنْ ابْنُ ابْنٍ فَكَالَّذِي قَدَّمَ

## فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ »

مِثْلُ بَنَاتِ الصُّلْبِ فِي الْفَرَضِ الشَّقَا..... ثَقَى عَلَى مَا آتَيْنَا قَدْ سَبَقَا  
وَالْأَخَوَاتُ مِنْ أَبٍ مَعَ هَاتِي  
وَلَسْتُ بِالسَّائِلِ لِلْجَارَاتِ  
بَلِ الَّذِي وَبَّخَنِي الْمُوَبِّخُ  
وَالْأَخَوَاتُ مَعَ بَنَاتِ عَصَبِهِ  
لَهُنَّ ، بَلْ لَهُنَّ مَا قَدْ فَضَّلَا  
لِبِنْتِ الْإِبْنِ بَعْدَ نِصْفِ الْبِنْتِ  
بِالْفَضْلِ نَاسِبَ الْقَضَا لِلْمُصْطَفَى

مِثْلُ بَنَاتِ ابْنٍ مَعَ الْبَنَاتِ  
حَتَّى أُوَبِّخَ بِقَوْلِي هَاتِي  
وَلَا يُعَصَّبُ هُنَا إِلَّا الْأَخُ  
فَمَا هُنَا فَرِيضَةٌ مُحْتَسَبَةٌ  
كَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَضَى بَيْنَ الْمَلَا  
سُدُسًا أَمْضَى وَقَضَى لِلْأَخْتِ  
أَخْرَجَهُ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَكَفَى

## فَصْلٌ « فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأُمِّ »

لِابْنِ الْأُمِّ وَبَنَاتِهَا اسْتَوَا  
لِلْفَرْدِ سُدُسٌ ، ضِعْفُهُ ضِعْفًا يَرِثُ  
فِي الْفَرَضِ فَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَا  
فَإِنْ عَلَوْا فَشَرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ

## بَابُ الْحَجَبِ

يُقْبَى الشَّقِيقُ الْإِبْنُ وَابْنَتُهُ وَالْأَبُ  
وَوَلَدُ الْأُمِّ بِمُطْلَقٍ وَلَدٌ  
يَسْقُطُ وَالْجَدُّ كَذَلِكَ بِالْأَبِ  
وَيُسْقِطُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخَ لِأَبٍ  
وَوَلَدِ ابْنٍ وَأَبٍ نَعَمْ وَجَدٌ  
وَكُلُّ جَدٍّ سَاقِطٌ بِالْأَقْرَبِ

## بَابُ الْعَصَبَاتِ

بِالْعَصَبَاتِ يَجْمَعُونَ الْعَصَبَةَ  
وَهِيَ لَدَيْنَا جَمْعُ الْعَاصِبِ لَهُ  
فَإِنْ أَجَارِهِمْ فَلَا لَوْمَ ، كَمَا  
وَهُمْ سَوَى الْحَلِيلِ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ  
حُزْمُ الَّتِي قَدْ أَعْتَقَتْ وَعَصَبَا..... تَهَا لَهُمْ ، وَالشَّيْخُ قَبْلُ ذَهَبَا  
لِعَدِّ الْأُمِّ فِي ابْنِهَا الَّذِي نَسَبَهُ  
وَالْأَقْرَبُ الْأَحَقُّ مِنْ بَيْنِ أَوْلَا  
فَالْأَبُ فَالْجَدُّ وَإِنْ عَلَا إِذَا  
وَهِيَ فَرْدٌ عِنْدَهُمْ كَالْقَصَبَةِ  
فَرْدٌ كَمَا فِي كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ  
لَا لَوْمَ إِنْ حَدَثَ ، كَمَا تَقَدَّمَا  
بِنَفْسِهِ أَوْ ذَكَرٍ يُدْبِي ، وَقَرَّ  
نَفَى لِعَانٍ أَوْ زِنَا فِي الْعَصَبَةِ  
وَذَلِكَ الْإِبْنُ فَابْنُهُ مَا نَزَلَا  
لَمْ يَكُ مَعَهُ إِخْوَةٌ ، وَبَعْدَ ذَا

يَأْتِي بَنُو الْأَبِ، وَبَعْدَهُمْ بَنُو..... هُمْ هَبَهُمْ قَدْ نَزَلُوا، ثُمَّ يَنُوبُ  
بِالْعُصْبَةِ الْبَنُونَ لِلْجَدِّ، وَبَعْدُ..... يَدُهُمْ بَنُوهُمْ، وَعَلَى هَذَا امْتَنَعَ  
إِرْثُ بَنِي أَبِي عَلَا مَعَ بَنِي  
لِلْإِرْثِ مِنْ بَنِي أَبِي أَقْرَبَهُمْ  
يَكُونُ الْأَوَّلَى مِنْهُمْ مَنْ يُدْلِي  
وَمِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يُعَصَّبُونَ..... نَ أَخَوَاتِهِمْ- لِكُلِّ يُحَسَّبُ  
مَعَهُنَّ لِلنَّازِلِ فِي الْفَضْلَيْنِ  
أَتَى وَفِي الْإِخْوَةِ فِي الصَّيْفِ أَتَى-  
ثُمَّ أَخٌ لِأَبَوَيْنِ فَلِأَبِ  
كَبَنِي الْإِخْوَةِ وَكَأَلْأَعْمَامِ  
كُلٌّ، وَإِنْ شَارَكَ ذُو فَرْضٍ يُبَدُّ  
إِذَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ «أَلْحَقُوا الْفَرَا..... نَضْ بِأَهْلِهَا...» وَسَاقَا الْخَبْرَا  
فَإِخْوَةٌ لِأَبَوَيْنِ دُونَهُمْ  
وَعُمُرُ الصَّنْفِ الشَّقِيقِ شَرَكُهُ  
وَإِنْ يَكُنْ مَكَانَهُمْ إِنَاثُ  
وَذِي الْفَرِیضَةُ لَدَى الشُّيُوخِ

وَيُتْبَعُ الْمَالُ مَبَالَ الْخُنْثَى  
وَإِنْ مِنَ الذَّكَرِ بَالَ فَرَجُلُ  
مَا قَالَهُ ابْنُ عَاصِمٍ فِي التَّخْفَةِ  
وَيَرِثُ الْمُسْكَلُ أَعْنَى الْخُنْثَى  
وَقُلْ كَذَا فِي جَرْحِهِ وَدَيْتِهِ  
فَإِنْ يَبُلُ مِنْ فَرْجِهِ فَأُنْثَى  
أَوْ مِنْهُمَا وَاسْتَوَيَا فَفِيهِ قُلْ  
فَأَحِلَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ تَكْفُهُ  
نِصْفَ نَصِيبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى  
وَعَبْرَ ذَا وَامْنَعْ نِكَاحَ فِتْنَتِهِ

### بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

مَنْ لَيْسَ ذَا تَعَصِيبٍ أَوْ سِهَامٍ  
وَمَا لَهُمْ إِرْثٌ مَعَ الصَّنَفَيْنِ  
فَلَهُمْ فَاضِلٌ مَا قَدْ صَارَ لَهُ  
جَارِئُ فِي اللَّفْظِ الْمُؤَقَّقِ، ابْحَثُوا  
مَوْرَثَ مَنْ يُدْلِي بِهِ تَنْزِيلًا  
فَكَالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْأَبْنَا  
كَذَاكَ كَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ  
وَوَلَدَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ كَهُمْ  
كَالْأَبِ، وَالْأَخْوَالُ وَالْخَالَاتُ وَال..... جَدُّ لِلْأُمِّ الْكُلُّ كَالْأُمِّ نَزَلَ  
وَاحِدَةً وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْجِهَةِ

أَسْبَقُ لِلْمُدْلَى بِهِ فَهُوَ الْأَحَقُّ  
مَنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَنَالُ الْإِرْثَا  
بِغَيْرِهَا فِي الْإِسْتِوَا إِذْ إِرْثُهُمْ  
فَإِنْ يُخَلَّفُ بِنْتُ سَعْدَى الْمُضَنَّى  
فَثَلَاثَيْنِ أَعْطِ الْأَوَّلَيْنِ  
وَإِنْ يَكُنْ ثَلَاثَ عَمَّاتٍ لِأُمِّ  
ثَلَاثَ خَالَاتٍ كَذَا فَالْإِرْثُ ثُلَاثُ...  
كُلُّ شَقِيقَةٍ بِذَا الْمَقْيَاسِ  
مِنْ حَظِّ صَنِفِهَا ، وَغَيْرُهَا تَرِثُ  
فَاضْرِبْ ثَلَاثَةَ لِقَسْمٍ مَا انْكَسَرَ  
وَإِنْ تَكُنْ جِهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً  
فِي مَوْقِفِ الْوَارِثِ ثُمَّ اقْسِمْ عَلَى  
وَإِنْ يُؤَدَّ لِسُقُوطِ الْأَقْرَبِ  
فَهِيَ بِنْتُ بِنْتِ بِنْتِ سَاقِطَةٍ  
ثُمَّ الْجِهَاتُ أَرْبَعٌ : أَبُوهُ  
كَذَاكَ فِي الْكَافِي لَهُ وَإِنَّمَا الـ...

وَاقْسِمْ فِي الْإِسْتِوَاءِ وَاجْعَلْ مَا اسْتَحَقَّ  
لِمَنْ بِهِ أَذْلَى ، وَسَوِّ الْأُنْثَى  
بِالرَّحِمِ انْجَرَّ لَهُمْ كَبْنِي الْأُمِّ  
وَإِنَّ الْمُنَى وَإِنَّ وَبِنْتَ لُبْنَى  
وَالْآخِرَيْنِ ثُلَاثًا نِصْفَيْنِ  
وَلِأَبٍ وَلَهُمَا خَلْفٌ ثُمَّ  
ثَانٍ وَثُلْثٌ ، وَلِيُخَمْسَ حَظُّ كُلِّ  
مَوْرِثَتِهَا ثَلَاثَةُ الْأَخْمَاسِ  
خُمُسًا فَقَطْ مِنْ ثُلَاثَيْنِ وَثُلْثُ  
فِي خَمْسَةٍ تَطْلُعُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ  
فَنَزَلَ الْبَعِيدُ حَتَّى تَقِفَهُ  
نَحْوَ الَّذِي كُنَّا ذَكَرْنَا أَوَّلًا  
كَمِثْلِ بِنْتِ الْأَخِ مِنْ غَيْرِ الْأَبِ  
فَالْمُتَوَسِّطُ كَمِثْلِ الْوَاسِطَةِ  
بُنُوَّةٌ ، أُمُوَّةٌ ، أَخُوَّةٌ  
...مَذْكُورُ فِي الْأَصْلِ ثَلَاثُهَا الْأَوَّلُ

## بَابُ أَصُولِ الْمَسَائِلِ

سَبْعَةٌ : الْأَصُولُ فَالنِّصْفُ مِنْ أَثَد...  
وَالثُّلْثَانِ ، وَيَجِي مِنْ أَرْبَعَةٍ  
وَالثَّمْنُ فَرْدًا أَوْ رَفِيقَ النِّصْفِ  
وَسِتَّةٌ لِلنِّصْفِ مَعَ ثُلْثٍ أَوْ  
فِيهَا إِلَى عَشْرَةٍ ، وَالرُّبْعُ مَعَ  
كَذَاكَ عَوْلُهُ لِسَبْعَةٍ عَشَرَ  
وَالثَّمْنُ وَالثُّلَاثَيْنِ ، وَالْعَوْلُ لِسَبْعَةٍ...  
وَذَلِكَ فِي مَسْأَلَةٍ قَالَ عَلِيٌّ  
قَدْ زَيْنَ الْمَنْبَرَ «صَارَتْ مِنْهَا

بَابُ الرَّدِّ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ عَصَبَةٌ وَفَضْلًا  
أَصْحَابُهَا حَسَبُهَا إِلَّا الْقَرِيبُ...  
فَخُذْ مِنْ أَصْلِ سِتَّةِ سِهَامِهِمْ  
تَجْعَلُهُ أَصْلًا لِمَسْأَلَتِهِمْ  
ضَرَبْتُهُ فِي عَدَدِ السَّهَامِ  
عَنْ الْفُرُوضِ فَاضِلٌ رَدٌّ عَلَى  
فَإِنْ ذَاتَ اخْتِلَافٍ تَظْهَرُ  
وَعَدَدِ السَّهَامِ يَاقَسَامُهُمْ  
فَإِنْ عَلَى بَعْضِهِمْ لَمْ يَنْقَسِمِ  
فَإِنْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الزَّحَامِ



أَحَدُ زَوْجَيْنِ فَمِنْ مَسْأَلَتِهِ  
قَسْمًا عَلَى مَسْأَلَةِ الرَّدِّ فَإِنْ  
رَفُضًا ضَرَبْتَ هَذِهِ فِي تَيْكََا  
وَأِنْ تَجِدَ عَصَبَةً فِي مَسْأَلَةٍ

### بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ

إِنْ يَنْكَسِرُ سَهْمُ فَرِيقٍ فَاضْرِبِ  
تَوَافِقًا بَيْنَ السَّهَامِ وَالْعَدَدِ  
عَوْلًا فِيهِ، أَوْ تُصَبِّ بِنَقْصِ  
ثُمَّتَ بَعْدَ الْقَرْدِ مِنْهُمْ حَقُّهُ  
وَأِنْ عَلَى أَرْبَى يَقَعُ كِفَاكَ لَهُ  
وَكَتَفَ بِالْأَكْثَرِ فِي التَّنَاسُبِ  
لَدَى تَبَايُنٍ وَذَا وَوَفَقَ ذَا  
مَعَ ثَالِثٍ، وَرَابِعٌ كَثَالِثٍ  
اضْرِبْ لَهُ نَصِيبَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ

### بَابُ الْمُنَاسَخَاتِ

إِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلَ قَسْمٍ، وَوَرِثَ  
مُورِثُهُمْ مِنْ أَوَّلٍ فَاقْسِمْ عَلَى  
أَوْ يَخْتَلِفْ مِيرَاثُهُمْ فَصَحِّحْ  
لِقَسْمِ مَا لَهُ مِنَ الْأَوَّلَى أَتَى  
إِلَّا ضَرَبْتَ هَذِهِ أَوْ وَفَّقَهَا  
وَفَّ، فَمَنْ لَهُ فِي الْأَوَّلَى حَقٌّ  
أَوْ وَفَّقَهَا، وَاضْرِبْ لِذِي حَقِّ بَتِي  
مِنْ تِلْكَ أَوْ فِي وَفَّقَهَا وَعَامِلٍ  
بِأَقْوَمِهِ مَا كَانَ فِي الْأَوَّلَى يَرِثُ  
وَرِثَةِ الْآخِرِ تُكْفَى الْأَوَّلَى  
مَسْأَلَةِ الثَّانِي وَبَعْدُ تَنْتَحِي  
عَلَى ذِمَّةٍ، فَإِنْ يَصِحَّ صَحَّتَا  
فِي تِلْكَ ثُمَّ كُلَّ نَفْسٍ حَقَّهَا  
فَضْرِبُهُ لَهُ بِذِي يَحِقُّ  
مَا يَسْتَحِقُّ فِي سَهَامِ الْمَيِّتِ  
بِذَلِكَ مَا زَادَ مِنَ الْمَسَائِلِ

### بَابُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ

ثَلَاثَةُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ : **فَالْأَوَّلُ** خُلْفُ الدِّينِ مَا بَيْنَ الْمِلَلِ  
تَوَارِثُ «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ» جَا  
كَذَا أَتَى «لَا يَتَوَارِثُ» مَعَهُ  
كَذَاكَ لَا يَرِثُ مُرْتَدُّ، وَلَا  
وَالرَّقُّ **ثَانِيهَا** فَلَيْسَ يَرِثُ  
وَأَرْثُ ذِي حُرِّيَةِ الْبَعْضِ وَالْآزْ... ثُ مِنْهُ وَالْحَجَبُ بِقَدْرِهَا قُدْرُ  
مِنْ الَّذِي شَيْخَا الصَّحِيحِ أَخْرَجَا  
مِنْ الْحِسَانِ قَدْ رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ  
يُورِثُ، مَا يَشْرِكُ فَنِيٍّ لِلْمَلَا  
عَبْدٌ وَلَا يَمْلِكُ مَالًا يُورِثُ  
وَأَرْثُ ذِي حُرِّيَةِ الْبَعْضِ وَالْآزْ... ثُ مِنْهُ وَالْحَجَبُ بِقَدْرِهَا قُدْرُ

**ثَالِثُهَا الْقَتْلُ** فَمَنْ قَتَلَ لَا يَرِثُ إِنْ بَغِيَ حَقَّ قَتَلَا خِلَافَ قَتْلِ الْحَقِّ كَالْقِصَاصِ وَالْأُ... حَدَّ وَعَادِلٍ أَخَا بَغْيٍ قَتَلَ

### بَابُ مَسَائِلَ شَتَّى

إِنْ مَاتَ عَنْ حَمَلٍ لَهُ إِرْثٌ وَقِفَ لِكُلِّ مُسْتَحِقٍّ الْمُسْتَيْقِنُ كَذَا إِذَا مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ النَّفَرِ فَاصْرِفْ لِكُلِّ الْيَقِينِ وَقِفَا إِلَّا إِذَا مَا كَانَ فَقْدُهُ فِي أَوْ كَانَ مِنْ بَيْنِ ذَوِيهِ قَدْ خَرَجَ وَإِنْ يَبْنُ مَرَاتُهُ خَاشِي الْحِمَا... مِ بِالَّذِي بِهِ يُرَى مُتَّهَمًا مَوْرَثَهَا مَا بَقِيَتْ فِي عِدَّتِهِ بِمَانِعٍ فِيهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ وَإِنْ بِوَارِثٍ أَقْرُوا فَرَضِي يَجِبُ لَهُ الْإِرْثُ وَيَثْبُتِ النَّسَبُ نَسَبُهُ وَيَأْخُذُ الذُّ مَا فَتِي مَوْرَثِهِ لَوْ كَانَ ذَا بَيْنِ الْمَلَا

### بَابُ الْوَلَاءِ

لِلْمُعْتِقِ الْوَلَاءُ هَبْنَاهَا اخْتَلَفَ دِينُهُمَا لِقَوْلِ خَيْرٍ مَنْ عَطَفَ عَلَى ضَعِيفٍ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ عَلَى الَّذِي فَكَّ رِقَابَ الْعُتْقَا وَإِنْ بِمِلْكٍ رَحِمَ أَوْ كَتَا... بَةِ أَوْ اسْتِيلَادٍ الْعِثْقُ أَتَى كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَمَنْ يُحَرِّرُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ لَهُ الْوَلَاءُ مَا تَنَاسَلُوا ، وَلَهُ إِرْثُ الَّذِي مِنْهُمْ يُلَاقِي أَجَلَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَبٌ ، وَكَانَ عَصَبًا... ثُهُ كُؤُ بَعْدَ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا وَكَافُ كَالْكِتَابَةِ التَّدْبِيرِ أَذْ... خَلَّتْ كَمَا الْأَوْلَادُ مَنْ مِنَ الْوَلَدِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ مُعْتَقَهُ وَإِنْ يَقُلْ عَبْدَكَ عَنِّي بِالثَّمَنِ أَمَرَ وَالْوَلَاءُ لَهُ ، وَإِنْ بِلَا كَمُعْتِقِي عَنْ مَيْتٍ أَوْ حَيٍّ بِلَا وَمَا عَلَى وَلَدٍ حُرَيْنٍ وَلَا بَعْضُهُمَا ، وَالنَّسْلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ رَقٌّ لِسَيِّدِ الْأَمَةِ رَقٌّ نَسْلَهَا

فَإِنْ بَعِثْتَ مَنْ فَهُوَ وَالِي  
يَنْجَرُ عَنْهُ ، وَلِمُعْتِقِ الْأَمَةِ  
مَنْ غَيْرِ حُرٍّ فَإِذَا ذَا عَتَقَا  
وَإِنْ يَكُنْ عَتَاؤُهُ بِسَبَبٍ  
لَهُ كَأَوْلَادِهِمَا سِوَاهُ  
فَلَا يَكُونُ عِتْقُ أَصْلِ غَرَسِهِ  
وَالْأَبُ إِنْ يَبْتَغِ وَيُعْتِقَ وَيَحِنُ  
شَيْءٌ فَلِلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى..... شَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنْ قَضَى الْمَوْلَى يَكُنْ  
وَارِثُهُ الذَّكَورَ وَحَدَهُمْ ، وَإِنْ  
فَأَعْتَقَ الْأَبُ غُلَامًا اشْتَرَاهُ..... هُ ثُمَّ مَاتَ ، ثُمَّ مَاتَ الْمُشْتَرَى  
فَاتَّبَعَ الْمِيرَاثَ فِي ذِي السَّالِفَا  
وَإِنْ يَمُتَ قَبْلَ عَتِيقِهِ ذَكَو..... رُهُمْ فَلِلْإِنَاثِ مِمَّا يَشْتَرِكُ  
بِقَدْرِ مَا أَعْتَقْنَاهُ فِي الْأَبِ ثُمَّ  
وَيَبْنِيهِنَّ فَإِذَا كَانَ الَّذِي  
كَوْنُهُمُ اثْنَيْنِ وَأُنْثَىيْنِ  
وَسُدُسٌ لِمَوْلَى الْأُمِّ إِذْ لَهُنَّ

وَبَيْنَهُ أَثْلَاثًا الشَّيْخُ كَذَا  
وَقَبْلُ عَبْرَتُ بِلَفْظِ تَيْنِ  
وَإِنْ غُلَامًا اشْتَرَى ابْنُ مُعْتَقِهِ  
ثُمَّ اشْتَرَى هَذَا أَبَا مَنْ أَعْتَقَهُ  
جَرَّ وَلَا مُعْتِقَهُ وَلَكِلَا  
كَذَا إِذَا الْحَرْبِيُّ أَعْتَقَ غُلَامًا..... مَهُ ، وَبَعْدَ ذَا سَبَاهُ وَإِلَى  
بِلَادِنَا أَخْرَجَهُ فَأُطْلِقَهُ مِنْ رَبَقَةِ الرِّقِّ بِمَا قَدْ أَعْتَقَهُ

### بَابُ الْمِيرَاثِ بِالْوَلَاءِ

لَا يُورَثُ الْوَلَا وَإِنَّمَا بِهِ  
وَإِنَّمَا بِهِ النِّسَاءُ يَرِثْنَ مَنْ  
كُلُّ ذِي فَرْضٍ سِوَى أَبِي وَجَدُ  
مَوْرَثُ ذَيْنِ ، وَالْوَلَا لِلْكَبِيرِ  
بَكْرًا وَعَمْرًا وَعَتِيقًا وَقَضَى  
عَتِيقُ أَحْمَدَ يَكُنْ لِعَمْرٍو  
وَإِنْ يُخْلَفُ تِسْعَةُ عَمْرٍو وَبَكَ..... رٌ وَاحِدًا وَكَانَ أَحْمَدُ هَلَكُ  
وَلَاؤُهُ كُلُّ يَنَالٍ عَشْرَةَ



وَعَاصِبُوا الْمَرْأَةَ أَهْلُ عَقْلِ مَنْ أَعْتَقَتْهُ وَالْوَلَا لِلنَّجْلِ

## بَابُ الْعِتْقِ

الْعِتْقُ تَخْرِيرُ الرَّقِيقِ وَيَقَعُ  
صَرِيحُهُ مَعَ الْكِنَايَةِ فَالْأَلَّ  
وَذَلِكَ التَّخْرِيرُ وَالْعِتْقُ وَمَا  
وَالثَّانِ مَا احْتَمَلَهُ مِمَّا سِوَى  
وَالْفِعْلُ مِلْكٌ رَحِمَ مُحَرَّمٌ  
وَعِتْقُهُ مِنْ عَبْدِهِ جُزْءًا مُشَاءً..... عَا أَوْ مُعَيَّنًا ، فَإِنْ يَفْعَلُ فَشَاءَ  
وَتَبَتِ الْوَلَا لَهُ إِنْ أَيْسَرَا  
ذَلِكَ فَقَطْ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا  
رَحِمَهُ يَعْتِقُ شَقِصٍ يَحْتَذِي

## فَصْلٌ

وَأِنْ يُعَلِّقَهُ بِشَرْطٍ أَوْ أَجَلٍ  
وَمَا لَهُ الْإِبْطَالُ بِالْقَوْلِ وَلَهُ  
فَإِنْ يَعُدُّ لَهُ يُعَدُّ ، وَإِنْ حَصَلَ  
فَالْحَمْلُ تَابِعٌ ، وَإِنْ تَخَلَّلَا  
لَمْ يَتَعَجَّلْ ، وَمَتَى كَانَا حَصَلَ  
تَصَرَّفُ كَالْبَيْعِ أَوْ أَنْ يَنْحَلَّهُ  
تَعْلِيْقُهُ أَوْ شَرْطُهُ حَالُ الْحَبْلِ  
بَيْنَهُمَا الْحَبْلُ وَالْوَضْعُ فَلَا

## بَابُ التَّدْبِيرِ

إِنْ قَالَ قَدْ دَبَّرْتُ أَوْ مِنْ بَعْدِ مَوْ..... تِي حُرٌّ أَوْ مُدَبَّرٌ أَنْتَ قَضَوَا  
يَكُونُهُ مُدَبَّرًا ، فَنِي الثَّلْثُ يَعْتِقُ بِالْمَوْتِ ، كَذَا إِنْ مِنْ يَرِثُ  
أَجَازَ مَا زَادَ ، وَلِلْسَّيِّدِ فِي..... بَعْدُ شَتَّى أَوْجِهٍ التَّصَرُّفِ  
كَالْبَيْعِ وَالْهَبَةِ وَالْوُطْءِ ، وَعَا..... د- إِنْ لَهُ بَعْدَ كَبَيْعٍ رَجَعَا-  
تَدْبِيرُهُ وَوَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ كَهَا ، وَذِي قَاعِدَةٍ مُقَرَّرَةٍ  
فِيْمَنْ تُكَاتَبُ ، وَأَمُّ وَلَدٍ تَلِدُ مِنْ بَعْدِ لِغَيْرِ السَّيِّدِ  
وَجَازَ تَدْبِيرُ الْمُكَاتَبِ وَعَكَ..... سُهُ ، وَعَنْهُ بِالْأَدَا الرَّقُّ يُفَكُّ  
وَإِنْ يَمُتْ سَيِّدُهُ وَمَا حَصَلَ حَرَّ إِنْ الثَّلْثُ الْبَقِيَّةَ حَمَلَ  
إِلَّا فَمَا حَمَلَهُ مِنْهُ فَقَطْ وَعَنْهُ مَا قَابَلَ مَا حَرَّ سَقَطَ  
وَكَانَ فِي الْبَاقِي عَلَى كِتَابَتِهِ وَإِنْ يُدَبِّرُهَا فَيُولِدُهَا فَتَهُ  
بِذَلِكَ أُمُّ وَلَدٍ تَصِيرُ لَهُ وَفِيهَا يَبْطُلُ التَّدْبِيرُ  
وَإِنْ يُدَبِّرُ كَافِرٌ أَوْ يُولِدُ فَيُسْلِمَا يُسْتَخْرَجَا مِنَ الْيَدِ  
وَكَانَ مَا يُنْفَقُ مِنْ كَسْبِهِمَا وَفِي انْتِفَائِهِ عَلَيْهِ أَرْغَمَا  
فَإِنْ إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ هُدِيَ رُذًا لَهُ وَيَعْتِقَانِ إِنْ رَدِيَ  
وَإِنْ يُدَبِّرُ مُوسِرًا شَرِكَا فِي عَبْدٍ فَنِي هَذَا السَّرَايَةَ أَنْفِ

وإن بداء الموت يُعتقه عتق

## بَابُ الْمُكَاتَبِ

شِرَاءُ عَبْدٍ نَفْسُهُ بِالْمَالِ فِي  
كَذَاكَ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ الْإِسْمُ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ صَدُوقٌ مُكْتَسَبٌ  
لِقَوْلِهِ ﴿فَكَاتِبُهُمْ﴾ وَمَا  
يَعْتِقُ أَنْ أَدَى، وَيُؤْتَى الرُّبْعَا  
وَهُوَ عَبْدٌ مَا عَلَيْهِ دِرْهَمٌ  
فِي بَيْعِهِ، شِرَائِهِ أَرْتَحَالِهِ  
وَكُونُ مَنْ كُتِبَ عَبْدًا مَا بَقِيَ  
صَحْحَهُ الْحَاكِمُ وَهُوَ فِي سُنَنِ  
وَمَا لَهُ تَبَرُّعٌ، نُكْحٌ، تَسَرُّ  
وَلَيْسَ لِلْسَّيِّدِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ  
وَأَنْ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا كَسَبَا  
مِثْلُ الْأَجَانِبِ، وَلَكِنْ ابْتِغَا  
وَمَالُهُ أَنْ يَطَأَ الْمُكَاتَبَةُ

جَمِيعًا أَنْ بَاقِيَهُ الثَّلَاثُ اغْتَرَقَ

ذِمَّتِهِ بِهِ الْكِتَابُ عَرَفَ  
وَالِاصْطِلَاحُ فِيهِ بِالتَّاءِ الْخَتْمُ  
يَبْتَغِ أَنْ يُجَابَ لِلَّذِي يُحِبُّ  
حَمَلَ يُجْعَلُ عَلَيْهِ أَنْجُمَا  
كَذَا عَلِيٌّ مِنْ ﴿وَأَتَوْهُمْ﴾ وَعَى  
بَقِيَ لَكِنْ حُكْمُهُ مُسَلَّمٌ  
وَكُلُّ مَا فِيهِ صَلَاحٌ مَالِهِ  
عَلَيْهِ دِرْهَمٌ مِنَ الْمُوثُوقِ  
شَيْخِ سَجِسْتَانَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ  
إِلَّا إِذَا بِهَا لَهُ الْإِذْنُ صَدَرَ  
كَأَخْذِ بَعْضِ مَالِهِ، وَغَرَمَهُ  
جَنَى فَهَكَذَا، وَمِنْهُمَا الرِّبَا  
حُرِّيَّةٌ «ضَعُ وَتَعَجَّلْ» سُوءَا  
كَبْنَتَهَا، وَالْمِلْكُ وَالْمُطَالَبَةُ

بِمَهْرٍ مِثْلَهَا لَهَا، وَبِالْوَلَدِ  
تَعْتِقُ أَنْ أَدَتْ وَإِنْ مَاتَ، وَمَا  
مَا لَمْ تَكُنْ قَدْ عَجَزَتْ قَدْ فِي  
وَيَنْبَغُ مَنْ كُوتِبَ حِلٌّ فَالشَّرَا  
بِأَمْرِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَهُوَ مُبَقَّى مِثْلَ مَاضِي حَالَتِهِ  
بِيَدِ مُشْتَرِيهِ أَنْ أَدَى عَتَقَ  
وَأَنْ كِلَا مُكَاتَبَيْنِ ابْتِغَا  
يَصِحُّ لِلأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي  
وَأَنْ يَتَّ تَبْطُلَ وَإِنْ قَبْلَ الرَّدَى  
لِلْوَارِثِينَ، وَالْوَلَاءُ لِلْمُكَاتَبِ  
وَهِيَ عَقْدٌ لَا زِمٌ لَا فَسْخٌ لَهُ...عَبْدٌ وَلَا سَيِّدُهُ، وَإِنْ يَحِلُّ  
نَجْمٌ فَلَمْ يُؤَدِّهِ لِلْسَّيِّدِ  
وَأَنْ جَنَى يُبْدَأُ بِهَا، وَإِنْ عَرَضَ  
فَلِيَمِينَ السَّيِّدِ الْمَصِيرُ

إِنْ جَاءَ تُصْبِحُ لَهُ أَمْرٌ وَلَدَ  
فِي يَدِهَا فِي الْمَوْتِ يَبْقَى سَلَمًا  
ذِي الْحَالِ لِلْوَرَاثِ ذُو انْصِرَافٍ  
مِنْ أَمْنًا عَلَى بَرِيرَةَ جَرَى  
وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ أَخْرَجَاهُ  
عَلَى الَّذِي بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ  
وَالْمُشْتَرِي مَوْلَاهُ - أَوْ عَجَزَ رَقٌّ  
صَاحِبُهُ فَإِنَّ الْإِبْتِغَا  
فَإِنْ جَهَلْنَا بَطَلَ الْبَيْعَانِ  
سَيِّدُهُ لَا قَى اسْتَمَرَّتْ، وَالْأَدَا  
لِلْوَارِثِينَ...تَبِ فَلَا يَدْخُلُ فِيمَا تَرَكََا  
وَهِيَ عَقْدٌ لَا زِمٌ لَا فَسْخٌ لَهُ...عَبْدٌ وَلَا سَيِّدُهُ، وَإِنْ يَحِلُّ  
كَانَ لَهُ تَعْجِيزُهُ طَوْعَ الْيَدِ  
خُلْفُهُمَا فِي أَصْلِهَا أَوْ فِي الْعَوَضِ  
كَذَاكَ الْإِسْتِيلَادُ وَالتَّدْبِيرُ

## بَابُ أَحْكَامِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

إِنْ حَمَلَتْ مِنْ رَبِّهَا فَوَضَعَتْ  
بِذَلِكَ أُمَّ وَلَدٍ، فَإِنْ هَلَكَ  
وَهِيَ فِي الْوِطْءِ وَمِلْكٍ كَسَبَهَا  
أَحْكَامُهَا أَحْكَامُ كُلِّ الْأُمِّي  
لَكِنْ بَيْعَهَا وَرَهْنَهَا وَمَا  
كَكُلِّ مَا لَهُ يُرَادُّ، وَيَحِلُّ  
بِسَهْمِهَا السَّيِّدُ عَمْدًا فَالْقَوْدُ  
وَعَتَقَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ، وَعَتَقَ  
مِلْكٌ عَلَيْهَا، وَلَهُ فِي الْأُمِّ حَلٌّ  
مَا فِيهِ بَانَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ غَدَتْ  
تَعْتَقُ وَإِنْ لَمْ يَكُ غَيْرَهَا مَلِكٌ  
وَنَفْعُهَا حَيَاتُهُ كَسَرِبَهَا  
بَلْ قُلْ كَذَا فِي سَائِرِ الْأَحْكَامِ  
يَنْقُلُ فِيهَا الْمِلْكُ مِمَّا حُرِّمًا  
إِيصًا إِلَيْهَا وَلَهَا، وَإِنْ قُتِلَ  
وَفِي الْخَطَا قِيمَةُ نَفْسِهَا فَقَدْ  
جَنِينَ مَنْ فِي الْحَمْلِ لِلْحَلِيلِ حَقٌّ  
بَيْعٌ، فَقَبِلَ مِلْكُهُ الْحَمْلُ حَصَلَ

## كِتَابُ النِّكَاحِ

مِنْ سُنَنِ الرُّسُلِ النَّكَاحُ وَعَلَى  
لِرَدِّهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ  
أَغْنِي فَتَى مَظْمُونٍ <sup>أَوَّلُ</sup> النَّدِيِّ  
وَأَخْرَجَا أَنْ كَانَ قَدْ أَمَرَ مَنْ  
يَنْكِحُ ذَاكَ لِمَا فِيهِ، وَجَاءَ.....  
وَلَمْ يَرِدْ خِطْبَةً لِفَادَةِ  
كَأُلُوجِهِ وَالْكَفَّينِ وَالرَّجُلَيْنِ بَلْ  
نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَار.....  
وَالنَّهْيُ عَنِ خِطْبَةٍ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ  
وَيَحْرُمُ التَّصْرِيحُ بِالْخِطْبَةِ فِي ال.....  
كَأَلَا تَفُوتِيْنِي غَدًا بِنَفْسِكَ  
وَمَا لِلْإِنْعِقَادِ مِنْ حُصُولِ  
وَالْأُلُ مِنْ وَلِيِّهَا أَوْ نَائِبِهِ  
أَنْكَحْتُ، زَوَّجْتُ: مِثَالَانِ لَذَا.....  
وَتُسْتَحَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ خُطْبَتُهُ  
تَبَثُّلٌ لِلنَّفْلِ شَرْعًا فَضْلًا  
ذَلِكَ عَلَى عُثْمَانَ أَخْرَجَاهُ  
دَفْنَا بِتُرْبَةٍ بَقِيعِ الْغَرَقَدِ  
مِنَ الشَّبَابِ الْبَاءَةُ اسْتَطَاعَ أَنْ  
يَنْكِحُ ذَاكَ لِمَا فِيهِ، وَجَاءَ.....  
وَلَمْ يَرِدْ خِطْبَةً لِفَادَةِ  
كَأُلُوجِهِ وَالْكَفَّينِ وَالرَّجُلَيْنِ بَلْ  
نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَار.....  
وَالنَّهْيُ عَنِ خِطْبَةٍ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ  
وَيَحْرُمُ التَّصْرِيحُ بِالْخِطْبَةِ فِي ال.....  
كَأَلَا تَفُوتِيْنِي غَدًا بِنَفْسِكَ  
وَمَا لِلْإِنْعِقَادِ مِنْ حُصُولِ  
وَالْأُلُ مِنْ وَلِيِّهَا أَوْ نَائِبِهِ  
أَنْكَحْتُ، زَوَّجْتُ: مِثَالَانِ لَذَا.....  
وَتُسْتَحَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ خُطْبَتُهُ  
تَبَثُّلٌ لِلنَّفْلِ شَرْعًا فَضْلًا  
ذَلِكَ عَلَى عُثْمَانَ أَخْرَجَاهُ  
دَفْنَا بِتُرْبَةٍ بَقِيعِ الْغَرَقَدِ  
مِنَ الشَّبَابِ الْبَاءَةُ اسْتَطَاعَ أَنْ



عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَتَتْ مِنْ طَرُقٍ بِجَمْعِهَا إِلَى الصَّحَاحِ تَرْتَقِي  
كَذَلِكَ إِعْلَانُ النِّكَاحِ . وَكَذَا ضَرَبَ النِّسَاءُ الدَّفَّ عَلَيْهِ حُبْدًا

### بَابُ وَلَايَةِ النِّكَاحِ

قَضَى الْبُخَارِيُّ بِوَضَلٍ مُرْسَلٍ شُعْبَةً « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ »  
فَلَا نِكَاحَ دُونَهُ وَدُونَ شَا..... هَدَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِلَّذِي يُخْتَشَى  
مِنَ التَّذَرُّعِ إِلَى الزَّنا بِزَعْد..... مِرَّ أَنْ عَقْدًا دُونَ هَؤُلَاءِ وَقَعَ  
وَالْأَبُ فِي الْحُرَّةِ أَوْلَى بِالْوَلَا..... يَةِ هُنَا ، ثُمَّ أَبُوهُ مَا عَلَا  
ثُمَّ ابْنُهَا ، ثُمَّ ابْنُهُ وَإِنْ نَزَلَ ثُمَّتِ الْأَقْرَبُ فَلَا اقْرَبُ اسْتَقَلَّ  
مِنْ عَصَبَاتِهَا ، فَمَنْ قَدْ أَعْتَقَا فَعَصَبَاتُهُ عَلَى مَا سَبَقَا  
وَبَعْدَ ذَا السُّلْطَانُ وَالْوَكِيلُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ لَهُ بِدِيلُ  
وَلَا يَصِحُّ عَقْدُ الْأَبْعَدِ مَعَ الْأَقْرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَضَلَ  
أَوْ ذَا صَبَا ، أَوْ قَدْ عَقَلَ ، أَوْ خَلَا..... فِي مِلَّةٍ ، أَوْ بَعْدَ غَيْبَةٍ ، وَلَا  
يَلِي مُخَالَفٌ بِدَيْنٍ مَا عَدَا مُسْلِمًا ، أَمْرَةً يَلِي أَوْ سَيِّدًا

### فَصْلٌ « فِي الْإِسْتِثْنَانِ فِي النِّكَاحِ »

لِلْأَبِ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنْ صِغَارِهِ تَزْوِيجٌ غَيْرُ مَنْ أَدْنَى  
وَذَا عَلَى الْبَنَاتِ الْأَبْكَارِ انْشَحَبَ لَكِنْ لَهُ اسْتِثْنَانُهُنَّ يُسْتَحَبُّ

وَذِي رِوَايَةٍ وَجَاءَتْ أُخْرَى تَمْنَعُ فِي اللَّائِي بَلَّغْنَ الْجَبْرَ  
وَمَا لَهُ فِي بَالِغٍ مِنْ ابْنٍ أَوْ ثَيِّبٍ يَجُوزُ دُونَ إِذْنِ  
وَمَا عَلَى صَغِيرٍ أَوْ صَغِيرَةٍ لِعِيره تَزْوِيجٌ أَوْ كَبِيرَةٍ  
إِلَّا بِإِذْنٍ وَهُوَ مِنْ بَكْرِ صَمًا..... ثَهَا ، وَمِنْ ثَيِّبٍ أَنْ تَكَلَّمَا  
لَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى فِي الْأَيْمِ وَالْبَكْرِ ، وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
وَلَا يُزَوِّجُ مَرْأَةً وَلِيٌّ أَبٌ أَوْ غَيْرُهُ بِغَيْرِ كُفٍّ ، وَالْعَرَبُ  
بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ، وَالْقَلَا..... مُلَيْسَ لِلْحُرَّةِ بِالْكَفِّ ، وَلَا  
يَكُونُ لِلْعَفِيفَةِ الْفَاجِرُ بِال..... كُفٍّ ، وَذَا مِنْ سُورَةِ الثَّوْرِ عَقْلُ  
وَأَنْ يُرَدَّ تَزْوِيجَ مَرْأَةٍ وَلِيٍّ مِنْ نَفْسِهِ بِالْإِذْنِ مِنْهَا يُقْبَلُ  
مِنْهُ تَوَلَّى طَرَفِي قَضِيَّتِهِ كَعَبْدِهِ ، أَخِي الصَّبَا ، وَأُمْتِهِ  
وَأَنْ يَقُولَ لِأَمَةٍ أَعْتَقْتُكَ وَلَكَ عِثْقُكَ جَعَلْتُ مَهْرَكَ  
بِمَحْضَرٍ مِنْ شَاهِدَيْنِ ثَبَتَ الد..... عِتْقُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ ، لِلَّذِي فَعَلَ  
نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِشَذَرَةِ النَّصِيرِ أَخْرَجَاهُ

### فَصْلٌ فِي نِكَاحِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ

كُلُّ الْإِمَاءِ جَائِزٌ لِلْسَيِّدِ تَزْوِيجُهُنَّ كَصِغَارِ الْأَعْبِدِ  
بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، كَذَا مِنْ مَلَكَتْ مِنْهُنَّ مَوْلِيَّتُهُ إِنْ أَذْنَتْ

وَلَيْسَ يَجْبُرُ غُلَامًا بَلَعًا  
بِدُونِ إِذْنِ النَّكَاحِ فَتَنَكَحُ  
فَإِنْ بِهَا يَدْخُلُ فِي رَقَبَتِهِ  
إِلَّا إِذَا السَّيِّدُ جَا فِي فِذْيَتِهِ  
وَمَنْ عَلَى حُرِّيَّةٍ يَنْكِحُ أُمَّهُ  
مَهْرًا إِذَا قَبْلَ الدُّخُولِ حَصَلَا  
وَحُرُّ الْوَلَدِ لَكِنْ يُفْدَى  
عَلَى الَّذِي قَدْ غَرَّرَ بِجَعٍ، وَبِالْ...  
لَهُ الْإِمَا، إِلَّا فَإِنْ يَرْضَ فَمَنْ  
تَأْتِ بِهِ بَعْدُ فَبِالرَّقِّ قَمَنْ

### بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ

عَلَيْنَا الْأُمّهَاتُ وَالْبَنَاتُ حُرْمَنَ وَالْعَمَّاتُ وَالْخَالَاتُ  
وَالْأَخَوَاتُ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَالْ...  
وَأُمّهَاتُ مَنْ نَكَحْنَا وَحَلَا...  
وَأُمّهَاتُ وَبَنَاتُ مَنْ خَلَا  
تَحْرُمُ أُمّهَاتُهُنَّ وَالنِّسَاءُ  
كَذَاكَ فِي الْعَمَّاتِ وَالْخَالَاتِ

وَالْأُمّهَاتُ وَالْبَنَاتُ لِحَلَا...  
نِكَاحُهُنَّ، وَالرِّضَاعُ يَحْرُمُ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ  
وَمَنْ يُصِبْ - حَلَالًا أَوْ لَا - لِبَنِي  
كَذَا عَلَيْهِ أَبَدًا بَنَاتُهَا

### فَصْلٌ

(( فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا وَخَالَتَيْهَا فِي النِّكَاحِ ))

الْجَمْعُ لِلأُخْتَيْنِ فِي الْكِتَابِ جَا  
تَحْرِيمُ جَمْعِ عَمَّةٍ وَابْنَةِ أَخٍ  
وَعَدُو حُرٌّ أَرْبَعًا وَعَبْدٌ  
جُمِعَ مَنْ يُمْنَعُ جَمْعُهُ فَسَدُ  
وَإِنْ عَلَى أُخْتَيْنِ يُسَلِّمُ كَافِرٌ  
وَإِنْ عَلَى أُمٍّ وَبِنْتٍ أَسْلَمَا  
نِكَاحُ الْأُمِّ وَخَدَهَا، أَوْ كَانَ قَدْ  
وَإِنْ عَلَى عَدٍّ يَفُوقُ الْحَدَّ  
أَمْسَكَ مَا حُدَّ وَفَارَقَ سِوَى

تَحْرِيمُهُ، وَفِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا  
وَخَالَاتِهِ وَابْنَةَ أُخْتٍ قَدْ رَسَخَ  
ثَلَاثِينَ مَمْنُوعٌ، فَإِنْ بَعَثَ  
ذَا الْعَقْدَ، أَوْ بِأُخْتَيْنِ فَالثَّانِي فَقَدْ  
يَخْتَرُ مِنَ الْأُخْتَيْنِ مَنْ يُعَاشِرُ  
وَلَمْ يَكُنْ قَدْ مَسَّ الْأُمُّ الْخُصْمَا  
أَصَابَهَا حُرْمَتَا إِلَى الْأَبَدِ  
أَسْلَمَ - حُرًّا كَانَ ذَا أَوْ عَبْدًا -  
ذَاكَ، التَّوَالِي وَالْأَوَّاهِلُ سِوَا

وَأِنْ يُطَلَّقَ مَرْأَةً وَنَكَحَهَا  
مَحْرَمًا<sup>١</sup> أَوْ زَائِدَةً عَلَى الْعَدَدِ

### فَصْلٌ فِي الْوَطْءِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ

يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ أَخْتَيْنِ يَطَأُ  
لَمْ يُصِبْ إِلَّا بَعْدَ تَحْرِيمِ الَّتِي  
عَنْ مِلْكِهِ مَعَ عِلْمٍ أَنْ لَا حَبْلًا  
يَعُدُّ لَهَا حَتَّى يُحَرِّمَ الَّتِي  
وَقُلْ كَذَا فِي عَمَّةٍ وَبِنْتِ

### فَصْلٌ فِي مَوَانِعِ نِكَاحِ الْإِمَاءِ

لَا يَنْكِحُ الْمُسْلِمُ لَوْ عَبْدًا - أُمَّهُ  
مُسْلِمَةً إِلَّا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ  
وَلَمْ يَجِدْ لِبَذَاتِ رِقِّ ثَمَنًا  
وَالصَّبْرُ خَيْرٌ ، وَنِكَاحُ أَرْبَعٍ

مَنْ مَنَعَ ضَمَّهَا لَهَا قَدْ وَضَحًا  
قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ هَبْ بَانَتْ - فَسَدَ

### كِتَابُ الرِّضَاعِ

كَالْنَسَبِ الرِّضَاعُ بِالتَّغْمِيمِ  
فَالطِّفْلُ لِلْمُرْضِعَةِ ابْنٌ وَلِمَنْ  
فَكُلُّ مَنْ عَلَى ابْنِ ذَيْنِ بِالنَّسَبِ  
ذَلِكَ عَلَى الطِّفْلِ فَهِيَ تَكْتَسِبُ  
مِنْ حُرْمَةِ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا  
وَإِنَّمَا الْمَحْرَمُ الَّذِي دَخَلَ  
مِنْ ثَدْيٍ<sup>٢</sup> أَوْ وَجُورًا<sup>٣</sup> أَوْ سَعُوطًا  
إِلَّا إِذَا اسْتَهْلَكَ ، وَالشُّرُوطُ  
بِهَا : وُصُولُهُ مِنْ أَدَمِيَّةٍ  
وَعَنْهُ : الْغَاءُ الَّذِي لَمْ يَثْبُ  
لَا مِنْ بَهِيمَةٍ وَغَيْرِ أَنْثَى  
أَشْكَلَ ، وَالْوُصُولُ فِي الْحَوْلَيْنِ<sup>٢</sup>  
عَنْ أُمَّنَا عَائِشَةَ الْمُطَاعَةِ  
وَلِحَدِيثِ أُمَّنَا هِنْدَ الَّذِي  
فِي الْحَضَرِ لِلتَّحْرِيمِ فِي الَّذِي سَبَقَ

فِي الْمَحْرَمِيَّةِ وَفِي التَّحْرِيمِ  
ثَابِتٌ لَهَا بِوَطْئِهِ ذَاكَ اللَّيْنُ  
تَحْرُمُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَانْسَحَبَ  
مَا لِلَّتِي بِهِ لِذَيْنِ تَنْتَسِبُ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ سَبَقًا  
مِنْ دَرِّ الْخَلْقِ ، ارْتِضَاعًا قَدْ وَصَلَ  
مَحْضًا بِدُونِ شُوبٍ<sup>٤</sup> أَوْ مَخْلُوطًا  
ثَلَاثَةً ، تَحْرِيمُهُ مَنُوطٌ  
هَبْ غَيْرَ ثِيْبٍ وَغَيْرَ حَيَّةٍ  
بِالْوَطْءِ أَغْنَى دَرَّ غَيْرِ ثِيْبٍ  
قَدْ حَقَّقْتُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ خُنْثَى  
لِأَنَّ فِي مُخْرَجِ الشَّيْخَيْنِ  
قَصَرَ الرِّضَاعَةِ عَلَى الْمَجَاعَةِ  
صَحَّحَهُ عَنْهَا الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ  
مِنْهَا فِطَامَةُ الطِّفْلِ وَالْأُمْعَا فَتَقُ



وَكُونُ الْإِرْتِضَاعِ خَمْسًا مِثْلَ مَا  
وَعَنْهُ : مُطْلَقُ الرِّضَاعِ مُعْتَبَرُ  
وَعَنْهُ : تَحْرِيمُ الثَّلَاثِ لِلَّذِي  
وَنَحْوُهُ نَحَى **لِلْأُمِّ الْفَضْلِ**  
وَلَبَنُ الْفَحْلِ مُحَرَّمٌ ، فَمَنْ  
فَأَرْضَعَتْ خَالِدًا أُمُّ عَمْرٍو  
كَانَ لِأَسْمَاءَ بِذَلِكَ خَالِدُ  
وَإِنْ ثَلَاثًا أَرْضَعَتْ ذِي طِفْلَةٍ  
دُونَهُمَا بِنْتًا ، بِذَا وَجَهٌ ، وَفِي  
إِذَا لَا أُمُومَةٍ ، وَإِنْ نَأْخُذُ بِالْأَلِ  
نِكَاحَهَا دُونَهُمَا ذَا ، وَلَزِمَ  
عَلَيْهِمَا أَخْمَاسًا أَمَّا حَيْثُمَا  
وَاحِدَةٌ بِدَرٍّ مِنْ سِوَاهُ ثُمَّ  
لَهَا فَتَحْرُمَانِ : ذِي أُمِّ الْمَرْءِ  
كَذَاكَ تَحْرُمُ عَلَى الْآخِرِ إِذَا  
أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنِ الطِّفْلَةُ لَهُ

وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَضِيعًا ذَاتُ دَرٍّ  
تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ قَدْ  
إِذَا صَارَ لِلطِّفْلِ مِنَ الْآبَاءِ  
**فَضْلٌ** : وَذَوَا اثْنَتَيْنِ إِنْ كُبْرَاهُمَا  
تَحْرُمُ بِهِ الْكُبْرَى وَتَبَقُّ الصَّغْرَى  
فَأَرْضَعَتْهَا يَنْفَسِخُ نِكَاحُهُمَا  
وَإِنْ تَكُنْ ثَلَاثًا الْجَوَارِي  
مُفْتَرِقَاتٍ تَحْرُمُ الْكَبِيرَةُ  
وَإِنْ تَكُنْ وَاحِدَةً قَدْ أَرْضَعَتْ  
فَأَلْقَمَتْ كِلَتَيْنِهَا ثَدْيَيْهَا  
ثُمَّ لَهُ لِكَيِّ يَسُوءُ الْمُفْسِدَةَ  
وَإِنْ يَكُنْ بِهَذِهِ الضَّرَّةِ قَدْ  
وَبَدْخُولِهِ لَهَا الْمَهْرُ ، وَلَا  
وَلْيُعْطِ نِصْفًا كُلِّ بِنْتٍ وَعَلَى  
وَلَوْ بِتَوْنٍ دَبَّتِ الصَّغْرَى إِلَى الْكُبْرَى وَمِنْهَا أَرْضَعَتْ خَمْسًا حَصَلَ  
تَحْرِيمُهَا ، فَإِنْ يَكُنْ مَا دَخَلَ

مَنْ أَفْسَدَتْ وَإِنْ يَكُنْ دَخَلَ حَقٌّ وَلَوْ تَزَوَّجَ فَقَالَ: أُخْتِي صَدَاقُهَا كَامِلًا إِنْ كَانَ دَخَلَ قَبْلُ فَلَا نِصْفَ، وَلَوْ قَالَتْ: أَخِي إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً وَهِيَ لَهُ بِصِدْقِهَا فَلْتَمَتَّعْ وَلْتَفْتَدِ

### بَابُ نِكَاحِ الْكُفَّارِ

الْمُسْلِمَاتِ لَيْسَ بِالْحَلَالِ نِكَاحُهُنَّ كَافِرًا بِحَالٍ كَالْعَكْسِ إِلَّا أَنَّهُ حِلٌّ لَنَا أَوْتُوا، فَإِنْ يُسَلِّمَ حَلِيلٌ لِكِتَابٍ..... بَيِّنَةٍ أَوْ كُلُّ بَيِّنَةٍ ثَبَتَا أَوْ وَاحِدٌ سِوَاهُ مِنْ قَبْلِ دُخُولِهِ..... لِ فَالنِّكَاحُ ذَالِكَ فَوْرًا يَنْفَسَخُ كَذَا إِنْ ارْتَدَّ، وَإِنْ كَانَ دَخَلَ بَلَغَهُ الْكِتَابُ قَرَأَ، وَإِذَا تَبَيَّنَ انْفِسَاخُهُ مُنْذُ اخْتَلَفَ فِيهَا عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا أَنَّ مَا وَمَا مِنَ الصَّدَاقِ سَمَى الْكُفْرَ

فَمَا لَهَا سِوَاهُ فِي الْإِسْلَامِ وَهَبَهُ قَدْ كَانَ مِنَ الْحَرَامِ وَمِنْ حَرَامٍ كَانَ لَمْ يَقْبُضْ إِلَى..... إِنْ كَانَ دَخَلَ قَدْ حَصَلَ فَالنِّصْفُ فِي الْفُرْقَةِ قَبْلَ مَا دَخَلَ وَالْكُلُّ إِنْ كَانَ الدُّخُولُ قَدْ حَصَلَ فَصُلٌّ: وَإِنْ أَسْلَمَ زَوْجٌ لِإِمَا حُرٍّ، وَأَسْلَمَ الْإِمَا إِذَا أَسْلَمَا فَإِنْ يَكُنْ فِي حَالِ الْاجْتِمَاعِ مَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ذَا امْتِنَاعٍ نِكَاحُهُ الْإِمَاءَ يَنْفَسِخُ نِكَاحًا..... حُتْنًا، أَوْ يَكُنْ يَحِلُّ أَمْسَكَ مِنْهُنَّ مَنْ تَعَفُّوْهُ، وَأَطْلَقَا سَاطِرُهُنَّ إِذَا كَالِابْتِدَا الْبَقَا

### بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

إِنْ شَرَطَتْ بَلَدَهَا أَوْ دَارَهَا حَلِيلَةً أَوْ تَرَكَهُ ضِرَارَهَا نِكَاحًا أَوْ تَسَرِّيًّا يَلْزَمُ، فَتَم..... بَلِكُ - إِذَا لَمْ يَفِ - حَلَّ مَا انْتَبَرَمَ فَعُقْبَةُ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ فِي ذَا قَدْ رَوَى «إِنْ أَحَقَّ» وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَبْرَةَ الرَّبِيعُ عَنْ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ: النِّكَاحُ لِأَجَلٍ وَإِنْ لَهَا يَشْرُطُ طَلَاقًا لِأَمَدٍ خَرَجَ فِيهِ صِحَّةُ الْعَقْدِ فَقَطُّ كَذَا نَهَى عَنِ الشُّغَارِ وَهُوَ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ بِنْتَهُ بِمَنْ

يُثَبِّهُ بِالْمِثْلِ ، لَا صَدَاقًا

فِيمَا عَنِ الْهَادِي رَوَاهُ **ابْنُ عُمَرَ**

وَلَعَنَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ

أَنْ يَنْكِحَ الَّذِي قَضَاهُ التَّحْلِيلُ

### بَابُ الْغُيُوبِ الَّتِي يُفْسَخُ بِهَا النِّكَاحُ

مَتَى يَجِدُ قَرِينَ **الْقَرِينَا**

أَوْ بَرَصٍ ، أَوْ بِجَذَامٍ ، أَوْ بِجَبٍ

إِنْ كَانَ حِينَ الْعَقْدِ غَيْرَ عَالِمٍ

وَأِنْ تَقُلْ لَيْسَ إِلَيَّ يَصِلُ

أَنْ لَمْ يُصَبْ أَجَلٌ حَوْلًا مُنْذُ

عَنْهَا تُخَيَّرَ فِي فِرَاقٍ وَبَقَا

بَيْنَهُمَا الْحَاكِمُ إِلَّا إِنْ مَضَى

مِنْهَا بِهِ وَقْتًا ، وَإِنْ لَمْ تُبَدِّ

بِالْفُسْخِ لَمْ يَسْقُطْ ، وَإِنْ قَالَ : دَرْتُ

فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، وَإِنْ فِي حِينٍ

وَإِنْ يَقُلْ أَصَبْتُهَا فَتُنْكَرِ

بَيْنَهُمَا الشَّيْخَانِ هَذَا سَاقًا

صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَشُقَّ الْقَمَرُ

فِي خَبَرٍ قَدْ جَوَّدَتْهُ النَّقْلَةُ

مَنْ بِثَلَاثِ صَرَمِ الْحَلِيلِ

بِمَلِكٍ **أَوْ** بِجَنَّةٍ رَهِينَا

أَوْ رَقٍّ ، فَالْحَقُّ فِي الْفُسْخِ وَجَبَ

وَلَا يَجُوزُ دُونَ حُكْمِ حَاكِمٍ

لِعُنَّةٍ وَيَعْتَرِفُ ذَا الرَّجُلِ

تَرْفَعُهُ ، فَإِنْ تَمَادَى الْأَخْذُ

فَإِنْ فِرَاقُهُ أَرَادَتْ فَرَّقَا

قَبْلَ النِّكَاحِ **عَلِمٌ** أَوْ كَانَ رِضَا

طِلَابَهَا فِي الْعِلْمِ بَعْدَ الْعَقْدِ

مِنْ بَعْدِهِ فَرَضِيَّتٌ فَأَنْكَرَتْ

أَصَابَهَا فَلَيْسَ بِالْعَيْنِ

فَإِنْ تَكُنْ عَذْرَاءً فَالْنِّسَاءُ تُشْرِي

شَقَاتِهِنَّ فَلَهُنَّ الْقَوْلُ ثُمَّ

**فَصْلٌ** : وَإِنْ تَعَتَّقَ وَعَبْدٌ بَعْلُهَا

مَاضٍ ، فَإِنْ تَقَرَّرَ الْفِرَاقُ لَمْ

فَإِنْ يَطَأُ يَبْطُلُ خِيَارُهَا عَلَى

بِمَا بِهِ بِالْحَسَنِ الْمَتْنُ التَّحَقُّ

وَعَتَّقَ بَعْضُهَا الْخِيَارَ لَا يَجُزُّ

أَوْ ثِيَابًا فَقَوْلُهُ مَعَ الْقَسَمِ

فَنِي الْبَقَاءِ وَالْفِرَاقِ فِعْلُهَا

يُحْتَجُّ لِلِاتِّفَاقِ فِيهِ لِلْحُكْمِ

مَا قَدْ رَوَوْا مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا

كَذَا إِذَا قَبَلَ اخْتِيَارَهَا عَتَّقَ

كَذَاكَ عَتَّقَ كُلَّهَا وَالزَّوْجُ حُرٌّ



## كِتَابُ الصَّدَاقِ

مَا حَلَّ فِي الثَّمَنِ فِي الْمَهْرِ يَحِلُّ  
فَفِيهِمَا **سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ** «**الْتِمَسْ**»  
وَإِنْ يُزَوَّجَ بِنْتُهُ الْأَبُ بِمَا  
يَنْقُصُ عَنِ صَدَاقٍ مِثْلٍ إِنْ لَمْ  
عَيَّنْ كَالْعَبْدِ فَيَفْجَأَهَا بِهِ  
مَعَ أَرْضٍ عَيْنِيهِ ، وَرَدُّهُ مَعَ الْ.....  
وَأِنْ لَهَا مَغْضُوبًا<sup>٢٠٩</sup> أَوْ خَرَّ أَبَدًا  
عَقْدٍ نِكَاحًا دَرَتْ ، وَإِنْ نَكَحَ  
مَالِكُهُ بِهِ أَوْ أَعْلَى بِالَّذِي  
**فَصْلٌ** : فَإِنْ بَغِيَ مَهْرٌ نَكَحًا  
لَمْ يَجِبِ إِلَّا مُثْعَةً بِقَدْرِ  
وَالْحَدُّ الْأَعْلَى خَادِمٌ ، وَالْأَذَى  
فَإِنْ لَهَا وَلِلْحَلِيلِ عَرْضًا  
فَالْإِزْتُ وَالْعِدَّةُ وَالْمَهْرُ يُقَطُّ  
لِمَا الشُّيُخُ صَحَّحُوا<sup>٢١٠</sup> مِمَّا وَعَا.....  
هَذَا **ابْنُ سِنَانٍ** مَعْقِلٌ فِي بَزْوَعَا

وَهُوَ الَّذِي ابْنُ أُمِّ عَبْدِ قَدْ قَضَى  
وَلْتَجِبْ إِنْ لِلْفَرَضِ قَبْلَ مَا دَخَلَ  
أَوْ فَوْقَ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ ، كَالْأَقْلُ  
**فَصْلٌ** : وَكُلُّ فُرْقَةٍ جَاءَتْ مِنَ الْ.....  
تُسْقِطُهُ كَخُلْفِ دَيْنٍ وَقَعَا  
وَفَسْخِهَا لِعُسْرِهِ بِحَقِّهَا  
وَإِنْ تَجِئَ مِنْهُ كَانَ يُطَلَّقَا  
بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، إِنْ لَمْ تَغْفُ لَهُ  
وَإِنْ تَجِئَ مِنْ أَجْنَبِيٍّ فَعَلَى الْ.....  
يَرْجِعُ بِهِ عَلَى الَّذِي قَدْ فَرَّقَا  
وَإِنْ تَنَصَّفَ ، مُعَيَّنٌ وَلَمْ  
يَكُنْ لِكُلِّ نِصْفُهُ ، أَوْ دَخَلَهُ  
بِهِ كَشَاءٍ وَلَدَتْ فَالْوَلَدُ  
مِنَ التَّنَصُّفِ ، وَإِنْ مُتَّصِلَةٌ  
تَسَلَّمُ النِّصْفَ بِمَا عَلَيْهِ جَدُّ  
فَفِيهِمَا لَهَا تَكُونُ الْخِيَرَةُ  
بِهِ اجْتِهَادًا دُونَ عِلْمٍ مَا مَضَى  
دَعَتْ ، فَإِنْ مَهْرُ نِسَائِهَا بَدَلُ  
إِنْ رَضِيَتْ فَمَا لَهَا عَنْهُ حَوْلُ  
مَرْأَةٍ قَبْلَ مَا حَلِيلُهَا دَخَلَ<sup>٢١١</sup>  
مِنْهَا ، وَأَنْ تُرْضِعَ ، أَوْ تَرْتَضِعَا  
أَوْ عَيْنِيهِ كَالْعَكْسِ أَوْ لِعِثْقِهَا  
أَوْ يَقْبَلُ الْخُلْعَ ، فَمَا قَدْ أَصْدَقَا  
رَشِيدَةً أَوْ يَغْفُ عَمَّا قَبْلَهُ  
وَحَلِيلُ نِصْفِ الْمَهْرِ ، لَكِنْ مَا بَدَلُ  
بَيْنَهُمَا ، وَفِي الرِّضَاعِ سَبَقًا  
يَحُلُّ بِمَا بِهِ تَغْيِيرُ الْقِيَمِ  
مَا حَصَلَتْ زِيَادَةٌ مُنْفَصِلَةً  
لَهَا ، وَالْأَمَاتُ عَلَى مَا يُعْهَدُ  
تَكُنْ كَأَنَّ تَسْمَنَ فَالْمَرْأَةُ لَهُ  
أَوْ نِصْفَ قِيَمَةِ الْقَطِيعِ إِذْ عَقَدَ  
وَيَأْخُذُ النِّصْفَ لِنَقْصِ غَيْرِهِ

أَوْ نِصْفَ قِيمَةٍ كَمَا قَبْلُ سَلَفَ  
وَيَسْتَقِرُّ كَامِلًا إِنْ دَخَلَ  
مِنْ بَعْدِ عَقْدٍ وَنَفَى وَصَدَّقَتْ  
عَنْ **ابْنِ أَوْفَى** مِنْ قَضَاءِ الْخُلَفَاءِ  
أَوْ قَدَرِهِ. فَالْقَوْلُ لِلَّذِي زَعَمَ

### بَابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ

كُلٌّ مِنَ الْحَلِيلِ وَالْحَلِيلَةِ  
بِمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ دُونَ مَطْلٍ  
لَهُ وَحَقُّهُ عَلَى الْخُلَّةِ أَنْ  
وَأَنْ تُطِيعَهُ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ  
إِلَّا لِعُذْرِ مَانِعٍ فَالصَّبْرُ  
فَإِنْ تَوَدَّهِ تَكُنْ لَهَا الْكِفَاءُ.....  
يَةً عَلَيْهِ بِالَّذِي قَدْ عُرِفَا  
وَمُسْكِنٍ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَا قِسْوَةٍ  
لَهَا إِذَا قَدَرْتَ أَخْذُ مَا اسْتَحِقُّ  
يُعْرِفُ لِلَّذِي مُسْلِمٌ وَالتَّارْمِذِيُّ  
وَالَّذِي قِيلَ لِبَيْتِ عُبَيْهِ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ **عَا..... نِشَةَ** ، وَالْمُعْسِرُ وَالَّذِي مَنَعَا  
أَخْذًا إِذَا فُرِقَتْهُ اخْتَارَتْ حَكْمَ  
وَمَا لِيذَاتِ صِغَرٍ يَمْتَنِعُ  
إِنْ دُعِيَتْ أَوْ لَمْ تُسَلَّمْ أَوْ بِلَا  
حَاجَتِهَا نَفَقَةٍ ، وَالْحَتْمُ فِي ال.....  
أَخِيرُ لِلْبَهَاءِ فِي الشَّرْحِ احْتِمَلُ

**فَصْلٌ** : وَلِلْوَاحِدَةِ الْحُرَّةِ فِي ال.....  
أَرْبَعِ لَيْلَةٍ يَبِيتُهَا ، نُقِلَ  
**بِذَا قَضَا كَغِبِ بْنِ سُورٍ ، وَعُمَرُ**  
لَدَى ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ  
وَفِي الثَّمَانِي لَيْلَةٍ يَبِيتُ مَعَ  
وَكُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَطَا  
فَإِنْ تَرَبَّصَتْ إِذْ آلَى أَكْثَرًا  
أَنْ انْقَضَتْ أَوْ أَصْلًا أَوْ وَطَأَ زَعَمَ  
وَإِنْ بِمَا مِنْ ذَا ادَّعَتْ يَعْتَرِفُ  
وَالْفَيْئَةُ الْوُطْءُ ، فَإِنْ فَاءَ اسْتَظَلَّ  
وَطَلَبَتْ طَلَاقَهَا مِنْهُ أَمِرُ  
فَإِنْ عَلَى رَجْعِيَّةِ الطَّلَاقِ رَدُّ

**أَقْرَهُ** كَمَا بِهِ صَحِّحُ الْأَثَرِ  
مُخْتَصَرًا وَوَافِيًا أَتَى بِهِ  
مَهِيرَةٌ بِالرَّقِّ قَدَرُهَا اتَّضَعُ  
مَرَّةً إِلَّا إِنْ بِهِ عُذْرٌ سَطَا  
أَرْبَعَةً فَرَأَفَعَتْ فَأَنْكَرَا  
فِي ثِيْبٍ فَقَوْلُهُ مَعَ الْقِسْمِ  
وَتَطْلُبُ الْفَيْئَةَ يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفِي  
تَحْتَ ﴿ فَإِنْ فَأَوُّ ﴾ وَإِنْ بِهَا مَطْلٌ  
وَطَلَّقَ الْحَاكِمُ إِنْ لَمْ يَأْتِمِرْ  
أَوْ بَعْدَ أَنْ بَانَ تَزْوُجَ وَقَدْ

بَقِيَ مِنْ حَلِيفِهِ الذِّسْلَفَا  
كَمَا وَصَفْتُ، وَعَلَى مَنْ عَجَزَا  
وَعَدُّ بِأَنْ يَفِيَّ مَتَى مَا قَدَرَا  
أَكْثَرُ مِنْ مُدَّةِ الْإِيْلَا وَقَفَا  
إِذْ طُلِبْتُ فَيَلْتُهُ أَنْ يُنْجِرَا  
فَإِنْ يَعِدْ أَخْرَ حَتَّى يَقْدِرَا

بَابُ الْقَسَمِ وَالنُّشُورِ

وَالْقَسْمُ لِلنِّسَاءِ فِيهِ الْمَيْلُ  
يَقْسِمُ لِلْأَمَةِ لَيْلَةً وَلَدًا.....حُرَّةٌ لَيْلَتَيْنِ لِلَّذِي نُقِلَ  
فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ذِي وَذِي عَلَى عَلِيٍّ  
مَعَ أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ الْمِنْهَالَا  
تَشَأَى نِسَاؤُنَا نِسَا مَنْ قَبْلَنَا  
وَالْوَطْءُ لَا تَجِبُ فِيهِ التَّسْوِيَةُ  
لِقَوْلِهِ «اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي»  
فِيهِ، وَلَا يَبْدَأُ فِي الْقَسْمِ بِمَنْ  
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِنَ الْخَبَرِ  
وَجَائِزٌ أَنْ تَهَبَ الضَّرَّةُ لِلدَّ...أُخْرَى نَصِيبَهَا إِنْ الزَّوْجُ قَبْلَ  
يُصْنِفِي بِهِ مِنْ شَاءَ فِي ذِي الْحَالَةِ  
خَافَتْ عَلَى كِبَرِهَا أَنْ تَنْتَبِذَ

فَكَانَ يَفْسِمُ لَهَا يَوْمَيْهَا وَسَبَّحَ الَّذِي بِبِكْرِ أَعْرَسَا وَلِيَقْمِرَ إِنْ يُعْرَسَ بِثِيْبٍ ثَلَاثًا... ثَا ، وَلِيَدْرُ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى وَكَانَ لَوْ شَاءَ رَفَعَهُ مَا هَابَهُ قَصَى ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هِنْدَ الْأُمِّ لِحَبْرِ لَضَعْفِ الْأَحْوَصِ نُسْبِ كَالْعَيْرِ ، وَالذِّكْرُ بِمَا قَدْ عُرِفَا مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مَخْتَمًا وَبَدَأُوا يَعْرِفُ مَنْ بِهِ اعْتَنَى يَأْمَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ ضَرًّا أَبَدًا مِنْ بَعْلِهَا خَافَتْ فَلَا اعْتِرَاضًا بَعْضُ حُقُوقِهَا لِلْإِنْسِاطِ إِذْ خَشِيتُ لِكِبَرِ أَنْ تَصْلَفَا فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهَا فَلْيَغْظُ فَمَا بِضَرْبٍ لَا يُبْرِخُ حَرْجُ خَافَ شِقَاقًا - أَيُّ دَرَاهُ - حَكَمًا



مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا  
وَحَزَنِهَا ، فَمَرَقًا أَوْ جَمْعًا  
مُؤْتَمَنِينَ فِي الْأُمُورِ سَهْلَهَا  
وَلَزِمَ الزَّوْجَيْنِ مَا قَدْ أَوْقَعَا

### بَابُ الْخُلْعِ

لَيْسَ عَلَى الْفَارِكِ - خَافَتْ أَنْ لَا  
حَدَّ لِبَعْضِهَا - جُنَاحٌ فِي الَّذِي  
بِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَأْخُذَا  
خُلْعَ أَوْ بِعُوضٍ طَلَّقَ بَا ..... نَتَ مِنْهُ ، فَالطَّلَاقُ مِنْ بَعْدِ هَبَا  
وَلَوْ بِهِ وَاجَهَهَا ، وَمَا يَحِلُّ  
لَوْ قَالَتْ اخْلَعْنِي بِمَا فِي كَفِّي  
يَحْوِي مِنَ الْمَتَاعِ صَحَّ إِنْ فَعَلْ  
مِمَّا يُسَمَّى بِالْمَتَاعِ وَثَلَا ..... ثَلَا دَرَاهِمَ ، وَإِنْ يَقَعَ عَلَى  
عَبْدٍ مُعَيَّنٍ فَيَبْدُ الْعَيْبُ لَهُ  
قِيمَتُهُ يَأْخُذُ ، وَالْقِيمَةُ تَجْ ..... بَزِي عَنْهُ إِنْ مَغْضُوبًا أَوْ خَرًّا خَرَجَ  
وَكُلٌّ مِنْ مِنْهُ الطَّلَاقُ صَحَّ صَحَّ  
كَالْمُسْلِمِ الْخُلْعُ ، وَلَا يَصِحُّ بَذْ ..... لُ غَيْرِ مَنْ إِذَا تَصَرَّفَ نَفَذَ

### كِتَابُ الطَّلَاقِ

مِنْ نَاحِيَةٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ  
لِخَبَرٍ فِيهِ أُنْثَى لَفْظُ « لِمَنْ  
وَالْخَبَرُ الَّذِي فِيهِ « لَا طَلَاقًا  
جَمَاعَةً عَنْ جَابِرٍ وَالْبَحْرِ  
وَجُلُّهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ إِغْلَالٍ  
وَلِحَدِيثِ « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ  
وَمَا عَلَى الْمُكْرَهَةِ مِنْ طَلَاقٍ  
كَفَاقِدِ الْعَقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ  
وَرَفَعُهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْ..... عَقْلٍ وَمَعْتُوهُ أَبُو عَيْسَى وَصَلَّ  
وَيَمْلِكُ الْمُملُوكُ ثِنْتَيْنِ فَقَدْ  
هُمَا إِذَا اسْتَوْفَى الَّذِي لَهُ فَلَا  
صَحَّ نِكَاحُهُ وَجَامِعٌ فَذَا  
لِخَبَرِ الْعُسَيْلَةِ الْمُتَّفَقِ  
فِيْمَنْ أَرَادَتْ زَوْجَهَا رِقَاعَهُ  
وَالْجَمْعُ لِلثَّلَاثِ وَالطَّلَاقُ فِي الْ..... حَيْضٍ لِمَدْخُولٍ بِهِمَا مِمَّا حُظِلَ

لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي طَلَّقَا  
بَعْدَ الْمَرَاجَعَةِ حَتَّى تَطْهَرَا  
فَإِنْ بَدَأَ لَهُ الطَّلَاقُ طَلَّقَا  
وَسُنَّةُ الطَّلَاقِ أَنْ يُطْلَقَا  
تَمَّ بِهَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَدْعُ  
بِأَنْتِ لِلْسُنَّةِ طَالِقٌ وَقَعَ  
وَإِنْ تَكُنْ فِي طَهْرٍ الْمَسُّ وَقَعَ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْهَرَ بَعْدُ فَإِذَا  
وَإِنْ بِلُبْدَعَةٍ يُبَدِّلُهَا يَقَعُ  
وَإِنْ يُثْقَلُ هَذَا بِطَهْرٍ لَمْ يَمَسُّ  
وَعِزُّ مَدْخُولٍ بِهَا وَحَامِلٌ  
لَمْ تَحِضْ أَوْ قَدْ يَنْسَتُ مَتَى صَدَعُ  
إِذَا لَيْسَ بِالْوَقْتِ لِسُنَّةٍ وَلَا

### بَابُ صَرِيحِ الطَّلَاقِ وَكِنَايَتِهِ

صَرِيحُهُ لَفْظُ الطَّلَاقِ مَعَ مَا  
طَلَّقْتُ ، أَوْ طَالِقٌ ، أَوْ مُطَلِّقُهُ  
مِنْهُ يَجِي فِعْلًا أَتَى أَوْ اسْمًا  
خَبَرَ « أَنْتِ » فَمَتَى مَا أَطْلَقَهُ

تَطْلُقُ وَإِنْ لَمْ يَنْوِهِ ، وَمَا خَلَا  
كِنَايَةً ، لَيْسَ بِهِ يَقَعُ مَا  
لَكَ حَلِيلَةٌ فَقَالَ : لَا ، لَا  
لَمْ يَقَعْ أَمَّا إِنْ يَقُلْ : طَلَّقْتُهَا  
وَإِنْ نَوَى الطَّلَاقَ فِي خَلِيَّتِهِ  
وَبَاطِنٍ ، فَهُوَ الثَّلَاثُ إِلَّا  
وَفِي سِوَى هَذَا مِنَ الْكِنَايَةِ  
وَإِنْ يُخَيِّرُهَا فَتَخْتَرُ نَفْسُهَا  
تَخْتَرُ فَلَا شَيْءَ لِمَا عَنْ عَائِشَةَ  
وَمَا لَهَا فِيهِ قَضَاءٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْ... مَجْلِسٍ إِلَّا إِنْ لَهَا ذَلِكَ جَعَلَ  
وَإِنْ لَهَا بِبَيْدِهَا الْأَمْرَ جَعَلَ  
وَنَفَذَتْ مِنْهَا الثَّلَاثُ قَبْلَ ذَا  
وَالشَّيْخُ عَنْ مَنْهَجِ الْأَصْحَابِ خَرَجَ  
وَلَفْظُ حَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ  
لِمَا بَدَأَ الْأَخِيرَ نَقْلًا قَدْ ثَبَتَ  
وَالشَّيْخُ فِي كَافِيهِ قَالَ : مُتَّفَقٌ

ذَلِكَ مِنَ الَّذِي الطَّلَاقُ اخْتِمَالًا  
لَمْ يَنْوِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُقِيلْ : أَمَّا  
يُرِيدُ إِلَّا الْكِذْبَ بِالَّذِي قَالَا  
فَهُوَ - وَإِنْ كَذَبَا أَرَادَ - مَقْتُهَا  
وَبَتَّةً ، وَبَثْلَةً ، بَرِيَّةً  
إِنْ كَانَ قَدْ نَوَى بِهَا أَقْلًا  
وَاحِدَةً إِلَّا لِقَضْدِ الْغَايَةِ  
فَطَلَّقَهُ ، أَوْ لَمْ تُجِبْ أَوْ عَرَسَهَا  
قَدْ أَخْرَجَا فَالْنَّبَلُ عَنْهُ طَائِشَةٌ  
وَمَا لَهَا فِيهِ قَضَاءٌ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْ... مَجْلِسٍ إِلَّا إِنْ لَهَا ذَلِكَ جَعَلَ  
وَإِنْ لَهَا بِبَيْدِهَا الْأَمْرَ جَعَلَ  
وَنَفَذَتْ مِنْهَا الثَّلَاثُ قَبْلَ ذَا  
وَالشَّيْخُ عَنْ مَنْهَجِ الْأَصْحَابِ خَرَجَ  
وَلَفْظُ حَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ  
لِمَا بَدَأَ الْأَخِيرَ نَقْلًا قَدْ ثَبَتَ  
وَالشَّيْخُ فِي كَافِيهِ قَالَ : مُتَّفَقٌ

مِنْ صَرَفِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةُ الْجَوْنِ بِهِ، حَاشَاهُ  
أَنْ يَفْعَلَ الْمَكْرُوهَ أَوْ مُحَرَّمًا فَلَا يَكُونُ لِلثَّلَاثِ مُلْزَمًا  
وَلَا نِتْفًا مَا لِلثَّلَاثِ فِي الثَّلَاثِ..... ثَبَتَ الْإِنْفِ قَبْلَ دَلِيلٍ يُجْتَلَى

### بَابُ تَغْلِيْقِ الطَّلَاقِ بِالْشَّرْطِ

يَصِحُّ تَغْلِيْقُ الطَّلَاقِ وَالْعَتَا..... قَدْ بَشَّرَ بَعْدَ أَنْ قَدْ ثَبَتَا  
نُكْحٌ وَمِلْكٌ وَهُوَ قَبْلُ لَا أَشَرُّ لِمَا فِي أَوَّلِ الطَّلَاقِ مَرَّةً  
فَلَوْ أَنَّ نَكَحْتَ فَهِيَ طَالِقَةٌ وَإِنْ مَلَكَتْ فَهِيَ عَاتِقَةٌ  
إِنْ تَمَّ مِلْكٌ وَنِكَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ سِتٌّ: (إِنْ) (إِذَا)  
(أَيُّ) (مَتَى) (مَنْ) (كُلَّمَا) وَ(كُلَّمَا)  
وَكُلُّهَا إِذَا فِي الْإِثْبَاتِ تَرَدَّدَ مِنْهَا افْتِضًا التَّكْرَارَ وَضَعًا عِلْمًا  
فَقَوْلُ: إِنْ قُضِيَ فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَبَتَ حُكْمُهَا إِذَا الشَّرْطُ وَجَدَ  
بِهِ الطَّلَاقُ إِنْ تَقَمَّ ذِي لَاحِقٍ بِ(كُلَّمَا) بَدَلُ (إِنْ) يَنْطِقُ يَعْنِي  
بِهَا الطَّلَاقُ كُلَّمَا قَامَتْ، وَ(إِنْ) عَلَى التَّرَاخِي إِنْ بِهَا النِّفْيُ قُرِنَ  
فَإِنْ يَقُولُ إِنْ لَمْ أُطْلَقْ فَهِيَ طَالِقَةٌ..... لِقُ فَلَا يَقَعُ مَا قَدْ شَرَطَا  
إِلَّا بِأَخِيرِ زَمَانٍ أَمْكَنَهُ فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْوِ وَقْتًا عَيْنَهُ  
وَعَيْرُ (إِنْ) فِيهِ عَلَى الْقَوْرِ مَتَى

فَأَنْتِ طَالِقٌ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَعَ تَلَزَمُهُ الثَّلَاثُ فِيمَنْ دَخَلَ  
وَلَمْ يُطْلَقْ، وَالَّذِي بِهِ «كُلَّمَا» تَلَزَمُهُ ثَانِيَةً بِمَنْ نَزَلَ  
وَطَلَّقَتْ بِأَوَّلِ الْحَيْضِ بِهِ «إِنْ» وَإِنْ يَقُولُ: حِضَّتْ فَتُنكِزُ أَوْ تَقُولُ  
فَلَا عِتْرَافِهِ، وَأَمَّا الثَّانِي وَإِنْ يَقُولُ لِذَاتِ صَرَّةٍ: «مَتَى»  
فَيَنْفِ تَطْلُقُ دُونَهَا إِلَّا إِذَا

### بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدَدُ الطَّلَاقِ

فِي الْحَالِ، وَالَّذِي بِهِ (كُلَّمَا) صَدَغَ  
بِهَا إِذَا مَا فِيهِ تُمْكِنُ خَلَا وَلَدَتْ» عَبَّرَ إِنْ أَتَامَتْ فَمَا  
آخِرًا أَذْ بَانَ بِهِ فَلَا مَحَلَّ حِضَّتْ» وَيَنْتَفِي إِنْ النِّفْيُ يَبْنِي  
حِضَّتْ فَيُنْكِزُ طَلَّقَتْ، أَمَّا فِي الْأَلَّ فَلَا تِمَانِيَهُنَّ فِي ذَا الشَّانِ  
حِضَّتْ» طَلَّقْتُمَا فَتَزْعُمُ أَنْ أَتَى مَا شَهِدَتْ بَيِّنَةٌ لَهَا بِذَا

تُبَيِّنُ مَنْ لَمْ يَكُ زَوْجُهَا دَخَلَ وَاحِدَةً لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ﴾ الْآيَةَ، وَالثَّلَاثُ ذَا  
مِنْهُ يُحَرِّمْنَ إِذَا مُجْتَمِعًا..... تَرَ كُنَّ فَالَّذِي الطَّلَاقُ شَرَعًا  
قَالَ ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهَا﴾ وَذَا يَشْمَلُ غَيْرَ مَنْ دَخَلَ  
بِهَا كَ«طَالِقٌ ثَلَاثًا»، «طَالِقٌ» فِيهَا، وَغَيْرُ الْحُرِّ طَلَّقَتَانِ  
قَبْلَ الْبِنَاءِ مِنْهُ تُحَرِّمَانِ



إِنْ تَقَعَا مَجْمُوعَتَيْنِ مِثْلَمَا  
لِخَبَرٍ لِلدَّارِ قُطْنِي اعْتَصَدَ  
وغيرُ الأولى مِنْهُمَا - إِنْ رَتَبَا  
كَقَوْلٍ : أَنْتِ طَالِقٌ بَلْ طَالِقُ  
جُمْلَةً أَنْتِ طَالِقٌ ، أَوْ طَلَّقَا  
أَوْ كَلَّمَا طَلَّقْتَ مَنْ أُرَافِقُ  
إِذَا لَا يُصَادِفُ سِوَى الْأُولَى الْمَحَلِّ  
وَإِنْ يَشْكُ فِي الطَّلَاقِ أَوْ عَدَدُ  
إِذَا لَيْسَ بِالشَّكِّ لَهُ انْدِفَاعُ  
وَإِنْ يَقُلْ طَالِقٌ أَحَدَاهُنَا  
أَخْرَجَتْ الْقُرْعَةُ مَنْ تُطَلِّقُ  
وَإِنْ يُطَلِّقُ جُزْءَهَا الْمُشَاعَا  
جَمِيعَهَا إِلَّا كَسْنٌ ، ظُفُرٍ  
فِي الْأَوَّلِ الْخُلْفُ ، وَفِي الرَّيْقِ اتَّفَقُ  
وَلَزِمَتْ كَامِلَةٌ إِنْ جُزْءٌ طَلَّقَ.....

لِلْخَبَرِ فِي الثَّلَاثِ قَدْ تَقَدَّمَ  
بِمَا لَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ وَرَدَ  
قَبْلَ الْبِنَاءِ بِالْفَاءِ أَوْ ثَمَّ هَبَا  
كَذَا إِذَا كَرَّرَ هَذَا النَّاطِقُ  
مَنْ الطَّلَاقِ بِالطَّلَاقِ عَلَقَا  
أَوْ لَمْ أُطَلِّقْ فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ  
وَيَلْزَمُ الْجَمِيعُ مَنْ كَانَ دَخَلَ  
مَا كَانَ مِنْهُ فَالْيَقِينُ الْمُعْتَمَدُ  
وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ الرِّضَاعُ  
وَمَا نَوَى وَاحِدَةً مِنْهُمَا  
كَمَا يُعَيَّنُ بِهَا مَنْ يَعْتَقُ  
أَوْ غَيْرُهُ كَالصَّبْعِ أَضَاعَا  
وَشَعْرٍ ، رَيْقٍ ، وَدَمْعٍ ، وَدَرِي  
كُلُّ كَدَمْعٍ وَكَحْمَلٍ وَعَرَقُ  
مَقَّةٍ يُطَلِّقُهَا كِصْفٍ أَوْ أَقْلُ

## بَابُ الرَّجْعَةِ

إِذَا بِدُونِ عَوْضٍ بَعْلٌ دَخَلَ  
فَهُوَ فِي ذَلِكَ بِالرَّدِّ أَحَقُّ  
بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَالرَّجْعَةُ أَنْ  
رَاجَعَ ، أَوْ رَدَّ ، أَوْ امْسَكَ بِلَا  
فَلَا يُوفِّي مَهْرَهَا مَوْلَاهَا  
وَالْوَطْءُ رَجْعَةٌ ، وَفِي الرَّجْعِيَّةِ  
لِقَوْلِهِ جَلَّ : ﴿فَإِمْسَاكِ بِعَفْوٍ..... رُوفٍ﴾ كَمَا لَفْظُ الْبُعُولَةِ وَقَعَ  
فَإِنْ بِالْمَطْلُوبِ شَاهِدَانِ  
فَيَلْحَقُ الطَّلَاقُ وَالظَّهَارُ  
وَلَا تَشْرَفُ ، وَلَيْسَ يُمْنَعُ  
بِهَا ، فَإِنْ رَاجَعَهَا يُعْتَبَرُ  
عَلَى الَّذِي يَبْقَى مِنَ الطَّلَاقِ  
مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ بَعْدَهُ قَدْ سَرَّحَا  
بِالْحَلْفِ إِنْ تَدَّعَى مِنْ ذَا مُمْكِنَا  
عِدَّتِهَا رَجَعَتْهَا فِيمَا مَضَى

فَإِنْ تَقُمْ بَيِّنَةً بِمَا زَعَمَ رُدَّتْ لَهُ، وَإِنْ بِهَا ثَانٍ أَلَمْ

## بَابُ الْعِدَّةِ

فُرْقَةٌ حَيَّ قَبْلَ مَسٍّ وَاخْتِلَا  
أُنْزِلَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ ﴿فَمَا  
وَمَنْ مِنَ النِّسَاءِ يَعْتَدِدْنَ  
أُولَاهُنَّ : أُولَاتِ الْأَحْمَالِ وَهُنَّ  
وَيَسْتَوِي فِيمَا ذَكَرْتُ الْمُحْصَنَاتُ ..... ت وَالْإِمَاءُ وَالطَّلَاقُ وَالْمَتَى  
وَعِدَّةُ الْحَامِلِ تَوَّعَمِينَ  
وَلَيْسَ يُعْتَبَرُ فِي انْقِصَا الْأَمَدِ  
مِنْ حَمْلٍ إِلَّا مَا بَدَأَ لِلْبَصْرِ  
وَالثَّانِ : مَنْ تُوَفِّيَتْ أَزْوَاجُهُنَّ  
أَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرُ ، وَلَدَ ..... إِمَاءٍ نِصْفُ مَا الْحَرَائِرُ يُحِلُّ  
فِي الْكِتَابِ حَدُّ الْإِعْتِدَادِ  
أَمَّا التَّنَصُّفُ فَلِاتِّفَاقِ  
وَالثَّلَاثُ : الْمُطَلَّاقَاتُ اللَّائِي  
فَيَتَرَبَّصْنَ ثَلَاثَةَ قُرُوءَ

رَابِعُهُنَّ : اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ

ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ لِلْكُلِّ ، وَقَدْ  
وَعَنْهُ : جَاءَ الشَّهْرُ وَالنِّصْفُ فَقَدْ  
وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ شَرْعٍ  
حَيْضَتُهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالسَّبَبِ  
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ فَتَعْتَدُ كَمَا  
بِذَاكَ أَفْتَى ثَالِثُ الْأَقْصَارِ

وَمَا عَلِمْنَا فِيهِ مِنْ مُنَازِعٍ  
فَإِنْ دَرَتْ فَإِنَّهَا مُعْتَدَةٌ  
بِهِ ؛ لِمَا الْأَثَرُ قَدْ أُسْنَدَ عَنْ  
حَمَاهَا الْإِرْضَاعُ . وَإِذْ لِيَمِ اعْتَذَرَ

وَالثَّانِ : فِي امْرَأَةٍ مَنْ يُفْقَدُ فِي  
ثُمَّ لَا يُعْلَمُ مَاذَا صَنَعَا  
وَبَعْدُ تَعْتَدُ كَمَنْ تُوفِّيَا  
أَنْ قَالَ : مَنْ تَرَكَهُ مَاذَا يَقُوءُ ..... لُ بَعْدَ خَمْسَةِ عَلَيْهِ اتَّفَقُوا  
عَمَرَ وَابْنِهِ ، عَلِيٍّ وَابْنِي الدَّ ..... عَبَّاسٍ وَالثَّبِيرِ ، أَمَّا مَنْ جُهِلَ

وَاللَّائِي مِنْهُ كُنَّ قَدْ يَتُسَّنَا

شَهْرٍ فِي الْإِمَاءِ شَهْرَانِ فَقَدْ  
وَعَنْهُ : جَاءَ الْإِسْتِوَاءُ فِي الْأَمَدِ  
تَرَبُّصٌ ، أَحَدُهَا : أَنْ تَرْتَفِعَ  
فَإِذَا التَّرَبُّصُ عَلَيْهَا قَدْ وَجَبَ  
تَعْتَدُ مَنْ قَدْ أَيْسَتْ أَنْ يَهْجُمَا  
بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
فَكَانَ إِجْمَاعًا بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ  
حَتَّى يَعُودَ فَتُتِمَّ الْعِدَّةُ  
عُثْمَانُ أَنْ وَرَثَ بَعْدَ الْحَوْلِ مَنْ  
أَنْ كَانَ عَنْ رَأْيٍ عَلِيٍّ قَدْ صَدَرَ

مَهْلَكَةٍ أَوْ مِنْ ذَوِيهِ يَخْتَفِي  
فَتَتَرَبَّصُ سِنِينَ أَرْبَعًا  
عَنْهَا ، وَعَنْ أَحْمَدَ : فِي ذَا رُؤْيَا  
لُ بَعْدَ خَمْسَةِ عَلَيْهِ اتَّفَقُوا  
عَمَرَ وَابْنِهِ ، عَلِيٍّ وَابْنِي الدَّ ..... عَبَّاسٍ وَالثَّبِيرِ ، أَمَّا مَنْ جُهِلَ

خَبَرُهُ مِنْ خَارِجٍ لِكِتَابَا..... رة ، وَمِنْهُ الْعَوْدُ بَعْدُ يُرْتَجَى  
فَلَا تَحِلُّ زَوْجُهُ دَهْرًا لَنَا..... كَح إِلَى أَنْ يُتَحَقَّقَ الْمَنَى  
ثَالِثُهَا : فِيمَنْ تَصَرَّمَ أَجَلَ كِتَابِهَا إِذَا اسْتَرَابَتْ بِحَبَلٍ  
بَدَتْ لَهَا مِنْهُ الْأَمَارَاتُ فَلَا تَنْكُحُ مَا لَمْ تُوقِنِ إِلَّا حَبَلًا  
فَإِنْ تَزَوَّجَتْ عَلَى الرَّيْبَةِ لَمْ يَصِحَّ ، وَالَّتِي بِهَا الرَّيْبُ أَلَمْ  
مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَوَّجَتْ تَبْقَى عَلَى نِكَاحِهَا مَا لَمْ تَيَقِّنْ حَبَلًا  
وَيَحْرُمُ النِّكَاحُ فِي الْعِدَّةِ إِج..... مَاعًا ، فَإِنْ فُرِّقَ قَبْلَ أَنْ يَلِجَ  
بَيْنَهُمَا بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا أَل..... أُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِهَا الثَّانِي دَخَلَ  
بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا لِلْغَابِرِ وَأَتَنَفَّتْ ثَانِيَةً لِلْآخِرِ  
لِمَا لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ أَسْنَدًا إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ  
تَحِلُّ لِلْآخِرِ بَعْدَ الْأَجَلِ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ يَذْهَبُ عَلِي  
وَعَنْهُ أَيْضًا : لَا تَحِلُّ أَبَدًا وَهُوَ فِيمَا الشَّافِعِيِّ أَسْنَدًا  
إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَقَدْ قِيلَ رَجَعَ عَنْهُ لِمَا بِهِ عَلِيٌّ قَدْ صَدَعَ  
وَفِي رُجُوعِهِ لَهُ قَالَ لَهُمْ «رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السَّنَةِ» ثُمَّ  
إِنْ وَلَدَتْ مِنْ وَاحِدٍ تَأْتِنُ عِدَّةَ غَيْرِهِ فَلَيْسَتْ تَكْتَفِي  
بِهِ ، وَإِنْ أُمِّكَنْ أَنْ يَكُونَا مِنْ ذَيْنِ فَالْقَافَةُ يُلْحِقُونَا  
فَتَنْقُضِي عِدَّةَ مَنْ قَدْ غُرِيَا لَهُ وَتَأْتِنُ لِلَّذِي أَقْصِيَا

## بَابُ الْإِحْدَادِ

عَلَى الَّتِي حَلِيلُهَا قَدْ شَجِبَا يَجِبُ الْإِحْدَادُ بِأَنْ تَجْتَنِبَا  
طَبِيبًا وَزِينَةً وَكُحْلَ إِشْمِدِ وَلَيْسَ مَصْبُوعٌ لِتَحْسِينِ الْهَدْيِ  
إِلَّا شِيَابَ الْعَصَبِ وَالنُّبْدَةَ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ إِذَا الطُّهُرُ يَعْنُ  
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ وَمَا نَمَى لِلْأُمِّ  
هِنْدَ النَّسَائِي ، وَتُلْزَمُ الْمَيِّت..... ت فِي الَّذِي كَانَتْ أَوَانَ الشَّجَبِ  
سَاكِنَةً لِمَا فَرِيعَةُ رَوَّثَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُنْكَنًا ، وَرَجَعَتْ  
إِنْ مَاتَ بَعْدَ مَا لِحَجَّ خَرَجَتْ أَوْ سَفَرَ ، فَإِنْ تَبَاعَدَتْ مَضَتْ  
فِي الْحَجِّ إِنْ فَوْتًا تَخَفَ وَخَيْرَتْ فِي الْغَيْرِ ، نُسَخَةُ الْبَهَاءِ ذَا اقْتَضَتْ  
وَمَا عَلَى الَّتِي ثَلَاثًا طَلَّقَتْ سَكْنَى كَمَا لَيْسَتْ لَهَا لِمَا ثَبَتَ  
عَنْ بِنْتِ قَيْسٍ لَهُمَا ، وَالْبَائِنُ أَل..... إِحْدَادُ وَالنَّفْيُ كِلَاهُمَا ثَقُلَ  
فِيهَا حَكَهُمَا مَعًا فِي الْكَافِي مُصَدَّرًا بِمَا رَوَاهُ النَّافِي  
وَمَنْ ثَلَاثًا طَلَّقَتْ هُنَا ذَكَرَ دُونَ سِوَاهَا وَعَلَى الْخْتَمِ اقْتَصَرَ

## بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْتَدَاتِ

فِي الْعِدَّةِ الْإِسْكَانُ وَالْإِنْفَاقُ مِمَّنْ لَهُ الْإِمْسَاكُ وَالْإِطْلَاقُ  
كِلَاهُمَا يَجِبُ لِلرَّجْعِيِّ لِأَنَّهَا بَعْدُ عَلَى الزَّوْجِيَّةِ



لَا لِلَّتِي تَرْتَدُّ أَوْ تَأْتِي إِذَا أَلْ..... بَعْلٌ اهْتَدَى خِلَافَ عَكْسٍ إِنْ دَخَلَ  
وَلَا لِمَنْ بَانَتْ حَيَاةُ الْبَعْلِ طَلَاقًا أَوْ فَسَخًا بِدُونِ حَمَلٍ  
وَأَجْمَعُوا عَلَى الْوُجُوبِ إِنْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ ﴿حَتَّى يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾  
وَلَا لِحَاسِلٍ بِمَوْتِ الْبَعْلِ كَحَامِلٍ عَلَى أَصَحِّ النَّقْلِ

### بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْإِمَاءِ

يَسْتَبْرِئُ الْجَارِيَةَ الَّتِي مَلَكَهَا قَبْلَ التَّلَازُظِ بِهَا لِمَا حَكَى  
أَبُو سَعِيدٍ وَرُوَيْفَعٌ وَجَا..... بَرٌّ وَأَيْضًا نَحْوُهُ لِلْحَبْرِ جَا  
كَذَاكَ يَسْتَبْرِئُ سَيِّدٌ قَصْدَ تَزْوِيجِ سُرِّيَّةٍ أَوْ أُمٍّ وَلَدَ  
كَذَا عَلَيْهِمَا مَتَى عَتَقْتَا بِمَوْتٍ أَوْ عَثَقَ إِذَا قَصَدَتَا  
تَزَوُّجًا ، وَقَدَرُهُ فِي الْكُلِّ لِحَامِلٍ وَضَعُ جَمِيعِ الْحَمْلِ  
وَحَاسِلٍ تَحِيضُ حَيْضَةً ، وَمَنْ قَدْ يَلِسَتْ أَوْ لَمْ تَحِضْ شَهْرٌ ، وَعَنْ  
أَحْمَدَ : شَهْرَانِ ، وَعَنْهُ : جَا ثَلَا..... ثَةً ، وَعَنْهُمْ فِي ارْتِفَاعِ الْحَيْضِ لَا  
لِسَبَبٍ تَعْلَمُهُ بِعَشْرَةِ تَحِلُّ ، مِنْهَا تِسْعَةٌ مُعْتَبَرَةٌ  
تَرْبُصًا ، وَالشَّهْرُ بَعْدُ اسْتِبْرَاءٌ وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ : أَنْ تُسْتَبْرَأَ  
بَعْدَ التَّرْبِصِ بِأَشْهُرٍ ثَلَا..... ثَةً بِهَا تُتِمُّ حَوْلًا كَمَلَا  
وَعَنْهُ : تَعْتَدُ لِمَوْتِ السَّيِّدِ كَعِدَّةِ الْحُرَّةِ أُمُّ الْوَلَدِ  
بِذَا عَنْ ابْنِ الْعَاصِ عَمَرُو اسْتَنْدَ مَا حُكِمَهُ الرَّفْعُ ، وَوَقَفَهُ الْأَسَدُ

### كِتَابُ الظَّهَارِ

تَشْبِيهُهُ بِظَهْرِ أُمِّهِ الْقَرِيبِ..... مِنْهُ الظَّهَارُ ، وَكَذَا إِنْ يَذْكُرُ  
ظَهَرَ الَّتِي تَحْرُمُ طَوْلَ الْحَقْبِ كَقَصْدِهِ التَّحْرِيمِ فِي ذِكْرِ الْأَبِ  
فَيُوجِبُ الْكَفَّارَةَ الْمُجَادَةَ لَهُ تَرْتِيبُهَا فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ  
وَالْأَوَّلِ الصَّرِيحُ بِالْإِجْمَاعِ وَهُوَ بِالْإِجْمَاعِ ذُو امْتِنَاعٍ  
وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ الطَّلَبَةِ حَدِيثُ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ شُعْلَبَةَ  
وَقَبْلَ الْأَوَّلَيْنِ إِجْمَاعًا حَرُمَ مَسٌّ كَالْآخَرَى فِي الَّذِي أَكْثَرُهُمْ  
رَأَى لِمَا قَدْ أَسْنَدُوا لِلْبَحْرِ فِيمَا أَتَى سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ  
وَالْحُكْمُ وَالصَّفَّةُ كَالَّذِ قُدِّمَ فِيمَنْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ قَدْ رَعَى الْحَيَّ  
فَإِنْ يَطَأُ مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ عَصَى وَلَزِمَتْ لِمَا عَنْ الْبَحْرِ مَضَى  
وَالْأَلْفُ الرَّوِيُّ مِثْلُ مَا أَتَى {إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَقِي}  
وَلَزِمَتْ وَاحِدَةً إِنْ كَرَّرَهُ فِي امْرَأَةٍ أَوْ لِنِسَاءٍ أَصْدَرَهُ  
بِكَلِمَةٍ ، فَإِنْ يَكُنْ بِكَلِمَا..... تِ فَالْتَّعَدُّ لَهُنَّ الْمُعْتَمَى  
وَلَزِمَتْ مُظَاهِيرًا مِنْ أُمِّهِ كَفَّارَةُ الْحَلْفِ كَمَنْ حَرَّمَ تَهُ  
وَكُلُّ مَا أَحِلَّ ذَا الْحُكْمِ يَعْمُ لِقَوْلِهِ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ﴾  
وَإِنْ تَحَرَّمَ الْحَلِيلُ أَوْ تَقُلَّ فِيهِ كَمَا بِهِ يُظَاهَرُ الرَّجُلُ

لَمْ تَحْرُمْ إِلَّا أَنَّهَا تُكْفَرُ  
لَا شَيْءَ ، وَالتَّكْفِيرُ لِلظَّهَارِ  
أَنَّ الصَّحَابَةَ بِهِ بِنْتُ الْأَبِي  
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ ، وَبِالصَّوْمِ فَقَدْ

كَفَّارَةَ الْحَلْفِ ، وَعَنْهُ يُؤْثَرُ  
إِنْ ظَاهَرَتْ وَرَدَ فِي الْآثَارِ  
طَلْحَةَ أَفْتَوْا فِي نِكَاحِ مُصْعَبٍ  
تَكْفِيرُهُ إِذْ مَا لَهُ بِالْغَيْرِ يَدُ

## كِتَابُ اللَّعَانِ

فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّعَانُ أَشْرَقَا  
مِنَ الَّذِي سَهْلٌ بَنُ سَعْدٍ قَدْ حَضَرَ  
فَإِنْ رَمَى زَوْجٌ حَصَانًا ، مُسْلِمَةً  
بِزَنَانٍ اسْتَوْجَبَ حَدَّ الْقَذْفِ ، وَالْأَدَبُ إِنْ بِأَمَةٍ ذَاكَ فَعَلُ  
أَوْ بِكِتَابِيَّةٍ إِلَّا أَنْ يُبْلَا..... عَنْ - وَلَا يُعْرَضُ لِلذَّ فَعَلَا  
حَتَّى تُطَالِبَ - بِأَنْ يَقُولَ وَالْأَدَبُ..... إِمَامٌ أَوْ مَنْ نَائِبًا لَهُ انْجَعَلَ  
حَاضِرُهُ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِلَى  
يَقُولُ بَعْدَ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ فِيمَا  
مِنَ الزَّنَا لَهَا مُشِيرًا فِي النَّدَى  
وَقَوْلِي الْغُلِيمَ لَيْسَ يُشْتَرَطُ  
{ يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتَى كَرِيمًا }  
وَلْيُوقَفِ إِنْ خَامِسَةَ اللَّعْنِ وَصَلُ  
فَإِنَّهَا مُوجِبَةُ الْعَذَابِ ، وَالْأَدَبُ..... عَذَابُ فِي الدُّنْيَا أَخَفُّ وَأَقْلُ  
فَإِنْ سَوَى الْإِثْمَامِ يَأْبَى يُكْمِلُ ال..... وَارِدَ فِي الْآيَةِ نَصًّا وَلِيَصِلُ  
بِقَوْلِهِ فِيمَا قَذَفْتُ مِثْلَمَا  
فِي وَصَلٍ لَفْظِ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ قَدْ مَا

وَيَذُرُّ الْعَذَابَ عَنْهَا أَنْ تَجِي  
تَقُولُ بَعْدَ ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ذِي هُنَا  
وَحُوفَتْ كَمَا يُخَوِّفُ الرَّجُلُ  
كَقَوْلِهِ مُبْدِلُهُ بِالْغَضَبِ  
وَاصِلَةً فِيمَا بِهِ رَمَانِي  
إِنْ فَرَعَا ، بَيْنَهُمَا يُفَرِّقُ الـ..... حَاكِمُ ، ثُمَّ لَا تَحِلُّ لِلرَّجُلِ  
إِنْ يَنْفِيهِ مَوْلُودًا<sup>٢٣٣</sup> أَوْ حَمَلًا ، فَقَدْ  
مَا لَمْ يَكُنْ صَرِيحًا<sup>٢٣٤</sup> أَوْ حُكْمًا أَقْرُ  
بِوُطْئِهَا أَقْرَ جَاءَتْ نَسَمَهُ  
نَسَبُهَا لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا  
يَنْفِي الَّذِي مِنْ زَوْجِهِ قَدْ نَجَلَا  
مِنْ أُمَةٍ دُونَ ادِّعَا اسْتِبرَاءِ  
فِيهِ وَفِي يَمِينِهِ وَجْهَانِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَا<sup>٢٣٥</sup>  
عَنْ عَشْرٍ<sup>٢٣٦</sup> أَوْ دَهَاهُ جَبُّ أَوْ خِصَا  
مِنْ سِتَّةٍ مِنَ الشُّهُورِ مُذْ حَصَلَ

إِمَّا أَنْ يَجْتَمَعَ أَوْ بِالنَّسَمَةِ  
**فَصْلٌ** : وَإِنْ فِي طَهْرٍ اثْنَانِ مَعَا  
أَوْ ادَّعَى شَخْصَانِ مَجْهُولِ نَسَبٍ  
إِذْ سَرَّ خَيْرَ مُرْسَلٍ مَا نَطَقَا  
وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنْ عُمَرُ  
فَمَعَهُمَا أَوْ مَعَ أَقَارِبِهِمَا  
تَلَحُّقُهُ يَلْحَقُ بِهِمَا أَوْ تَمْتَرِ  
بَعْدَ الْبُلُوغِ مِنْهُمَا مَنْ يَنْتَسِبُ  
وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْإِمَامُ أَوْ مَأَا  
وَقَوْلٍ مَنْ لَيْسَ بِعَدَلٍ ذَكَرَ

### بَابُ الْحَضَانَةِ

«أَنْتِ أَحَقُّ» بِالَّذِي صَحَّ التَّحَقُّ  
كَمَا أَبُو بَكْرٍ قَضَى عَلَى عُمَرُ  
وَإِنْ عَلَوْنَ ، ثُمَّ بَعْدَهُنَّ الْآبُ  
جَدُّ ، فَأُمَمَاتُهُ ، ثُمَّ تَلِي الـ.....  
فَالْأَبُ ، فَالْأُمُّ ، فَخَالَةُ ، كَذَا  
فَبِحَضَانَةِ ابْنِهَا الْأُمُّ أَحَقُّ  
بِهِ ، فَأُمَمَاتُهَا فِيمَا اشْتَهَرَ  
فَأُمَمَاتُهُ ، وَيَتَلَوُّ فِي الرُّتَبِ  
أَخْتُ الَّتِي بِالْجِهَتَيْنِ تَتَّصِلُ  
فَعَمَّةٌ ، ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدَ ذَا



فَعَصَبَاتُهُ ، وَفِي الصَّنَفَيْنِ الْأَقْدَمَاتِ ..... رَبُّ فَلَا قَرَبَ مِنَ التَّالِي أَحَقُّ  
وَلَا حَضَانَةَ لِذِي رِقٍّ وَلَا  
بِهَا حَلِيلٌ أَجْنَبِيٌّ إِذْ بِ «مَا  
وَإِذْ قَضَى بِابْنَةِ حَمْرَةَ النَّبِيِّ  
فَالزَّوْجُ جَعْفَرٌ ، وَأَسْمَاُ الْخَالَةِ  
عَنِ الْبَرَاءِ فِي عُمَرَةَ الْقَضَا وَعَنْ  
وَإِنْ يَزُلْ بَعْضُ الْمَوَاقِعِ رَجَعَ  
وَحُيِّرَ الْغُلَامُ سَبْعًا بَلَاغًا  
تَبْلُغُ ، **وَالْتَّخْيِيرُ لِلْغُلَامِ**  
وَعَمِلَ الصَّحْبُ بِمَا نَزَاعَ  
وَاسْتَرْضَعَ الْأَبُ لِلابْنِ ، وَإِنْ أَلْ  
فَهِ أَحَقُّ **﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ﴾**  
كَمَا تَرَى صَدْرًا: كَانَتْ طَالِقَةً  
وَالْعُدْمُ فِي الْيَتَمِ تُؤَدِّي الْوَرَثَةَ  
كُلُّ ، فَمِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ الْمَالِكُ

لِقَاسِقٍ وَلَا لِمَنْ قَدْ دَخَلَ  
**لَمْ تَنْكِحِي** « قَيْدَ مَا قَدْ قُدِّمَ  
لِخَالَةٍ مَا زَوْجُهَا بِالْأَجْنَبِيِّ  
أَخْرَجَهُ الْجُعْفِيُّ بَذْرُ الْهَالَةِ  
**عَلِيٍّ** السَّجْزِيُّ أَيْضًا فِي الشَّنَنِ  
حَقُّ الَّذِي كَانَ الْحَضَانَةَ مَنَعَ  
وَالْأَبُ أَوْلَى بِالَّتِي ذَا الْمَبْلُغَا  
قَدْ صَحَّ رَفْعُهُ لَدَى الْأَعْلَامِ  
مِنْهُمْ بِهِ فَكَانَ كَالْإِجْمَاعِ  
أَمْرًا بِأَجْرِ الْمِثْلِ تَقَبَّلَ لَمْ يَمِلْ  
جَاءَ وَجَاءَ **﴿وَالْوَالِدَاتُ﴾** فَبِالْأَمْرِ  
مِنْ بَعْلِهَا أَوْ فِي الْحَبَالِ عَالِقَةً  
لِلطِّفْلِ فِيهِ فَيُؤَدِّي مَوْرَثَهُ  
جَا **﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾**

## بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ وَالْمَمَالِيكِ

فِيمَا عَنِ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ فَضْلٌ  
وَوَالِدٍ هَبَهُ عَدَا وَمَنْ يَفْرُ... ضٍ أَوْ عُصُوبَةٍ لَهُ الْإِرْثُ مُقَرَّرٌ  
تَجِبُ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ فَقْرًا  
مِيرَاثُهُ عَلَيْهِمْ نَفَقَتُهُ  
وَاسْتَشْنِ الْإِبْنَ فَالَّذِي لَهُ وَجِبَ  
وَحَقُّ الْأَبَا مِنَ الْإِحْسَانِ خُذْ  
وَوَلَدُ الْوَلَدِ يُدْعَى وَلَدًا  
كَمَا لِكُونِ الْجَدِّ يُدْعَى وَالِدًا  
وَحُجَّةُ الَّذِي عَلَى الْوَارِثِ قَرُّ  
وَكُونُ مَا يَجِبُ فِي الْفَضْلِ فَقَدْ  
وَلِلرَّقِيقِ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقُ  
فَإِنْ يَشِخَّ سَيِّدٌ بِمَا وَجِبَ

نَفَقَةُ لَوْلَدٍ هَبَهُ نَزَلَ  
وَمَنْ لَوَارِثِينَ أَوْ لِأَكْثَرَا  
كُلُّ بِقَدْرِ الْإِرْثِ مِنْهُ حِصَّتُهُ  
فِي الْعُدْمِ مِنْ نَفَقَةٍ يَخْصُ الْأَبُ  
وَمَاخُذُ الَّذِي لِلابْنَاءِ «**خُذِي**»  
**﴿وَيَا بَنِي آدَمَ﴾** شَاهِدًا أَبَدًا  
قَدْ جَاءَ **﴿مَلَّةٌ أَيْكُمْ﴾** شَاهِدًا  
مَا كَانَ فِي اسْتِرْضَاعِهِ لِلطِّفْلِ مَرَّةً  
إِلَى حَدِيثِ «**إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ**» اسْتَنْدَ  
عَلَيْهِ مَا أَحْتَاجَ مِنَ الْمُؤْنَةِ حَقُّ  
وَيَطْلُبُ الرَّقِيقُ بَيْعَهُ يُجِبُ

## بَابُ الْوَلِيْمَةِ

طَعَامُ الْأَعْرَاسِ الْوَلِيْمَةُ وَتُسَمَّى ..... تَحَبُّ لِلذَّ **لِابْنِ عَوْفٍ** النَّدُسُ  
قَالَ ، وَمَا عَنْهُ بِهِ صَحَّ النَّبَا

إِذْ بِصَفِيَّةَ بَنَى وَزَيْنَبَا

كَلَّا قَدْ أَخْرَجَا ، وَتَلَزَّمُ إِجَا..... بَةُ الْمُعَيَّنِ لِمَا قَدْ أَخْرَجَا  
 مِمَّا ابْنُ صَخْرٍ قَدْ رَوَى وَابْنُ عُمَرَ وَلِيَنْصَرِفَ ، فِي صَائِرِ ذَا وَرَدَا  
 وَإِبَاحَهُ إِذْ صَحَّ «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ» بِكُرْهُ إِذْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَقَعَ  
 إِذْ قَسَمَ النَّبِيُّ تَمْرًا فِي نَفَرٍ إِلَى ابْنِ صَخْرٍ الْبُخَارِيُّ نَحَى  
 عَلَى النَّبِيِّ مُصْطَفِيهِ جَلًّا وَفِيهِ أَيْضًا جَاءَ خَمْسُ ، صَلَّى

## كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

وَحَيَوَانٌ وَسِوَاهُ الْأَطْعِمَةِ وَفِي سِوَاهُ الْحِلِّ لِلَّذِ طَعِمَهُ  
 عَمَّ بِقَوْلِهِ: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ» سِوَى النَّجَسِ فَالْمَنْعُ اسْتَحَقَّ  
 لِقَوْلِهِ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَزْلَامِ..... أَنْصَابِ وَالْأَزْلَامِ «رَجَسٌ» فَهُوَ دَلٌّ  
 لِمَنْعِ مَا اسْتَقْدَرَ، وَالْعِلِّيَّةُ لَأَنَّهَا «رَجَسٌ» وَفِي لَفْظِ «نَجَسٌ»  
 وَعُدَّ أَيْضًا كُلُّ مَا فِيهِ ضَرَرٌ وَمِثْلُ السُّمُومِ فِي الَّذِي الشَّرْعُ حَظَرُ  
 وَيَسْتَوِي كَثِيرُهُ وَمَا يَقِلُّ بِلَفْظِ «كُلُّ مُسْكِرٍ» لِابْنِ عُمَرَ  
 بِلَفْظِ شَكْلِ أَوَّلٍ وَثَالِثٍ وَفِيهِ «مَا أَسْكَرَمْنَهُ الْفَرْقُ»  
 وَقَدْ أَتَى لِجَابِرٍ «مَا أَسْكَرَا كَثِيرُهُ» وَجَاءَ لِابْنِ عُمَرَ  
 وَأَنْسٍ ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَلَعْنَهُ..... رَوَى ابْنُ شُعَيْبٍ ، وَلَوْ بِمَا التَّأَمَّرُ  
 مِنْ طَرُقٍ ، حَكَمَ بِالصَّحَّةِ فِيهِ..... فَفُتِحَ إِمَامُ عَسْقَلَانَ فَقَبِلَ  
 وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مَوْقُوفًا عَلَى..... فَاُزُوقِ ، أَنَّ الْحُكْمَ فِي الْخَمْرِ نَزَلَ  
 وَهِيَ مِنَ الْعَنْبِ ، وَالتَّمْرِ ، الْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ ، الشَّعِيرِ ، ثُمَّ إِنْ نَزَلَ

تَخْلُلُ الْخُمْرَةَ حَلَّتْ وَإِنْ أَلْ.....مَرَّةً يُخَلِّلُهَا فَمَا بِهِ تَحِلُّ

### فَصْلٌ «فِيمَا يُبَاحُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يُبَاحُ»

وَالْحَيَوَانُ مِنْهُ بَرِّيٌّ وَبَحْرٌ.....رِيٌّ فَنِي بَحْرِيهِ الْحِلُّ وَضَحٌ

لِقَوْلِهِ «هُوَ الطَّهُورُ مَاوَةٌ» وَمَا إِلَى الْخَبَائِثِ انْتِمَاؤُهُ

مِنْ ضِفْدَعٍ كَزَبْرَجٍ وَجَعْفَرٍ وَحَيَّةٍ، أَخْرَجَ، وَقَتْلُ الضَّفْدَعِ

فِيهِ، وَأَخْرَجَ أَيْضًا التَّمْسَاحَ مِنْهَا، كَمَا يَحْرُمُ مِنْ أَنْوَاعِ

طَرًا، وَذُو الْمِخْلَبِ فِي الطَّيْرِ، فَقَدْ

آخَرُ مُنْكَرٌ: عَنْ ابْنِ بَنِي أَلْ.....حَارِثٍ، قَالَ أَلْ: عَنْ الْبَحْرِ نُقِلَ

وَالثَّانِ: عَنْ خَالِدِ بْنِ أَلْذَنْكَرَا أَنْ كَانَ قَدْ شَهِدَ فَتَحَ خَيْبَرًا

وَأَخْرَجَا فِي الْخَيْلِ مَتْنًا قَدْ أَحْلَ وَهُوَ الشُّورُ وَالْغُرَابُ الْأَبْتَقُ

وَالْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ التَّحْرِيمُ ضَمُّ كَذَا الْبَغَالُ فَهِيَ مِنْهَا خُلِقَتْ

كَأَصْلِهَا صَحَّ فَلَا تُكَابِرُ

وَالْتَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ

وَالْتَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ

وَالْتَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ

وَالْتَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ

وَالْتَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ

وَالْمَنْعُ فِي مُسْتَخْبَنَاتِ الْحَشَرَا.....تِ كَالْعِظَاءِ وَالْحَرَاذِينِ سَرَى

وَيَنْهَى الدَّيْدَانَ وَالْجِعْلَانَ وَمِثْلُهَا الْأَوْزَاغُ وَالْفِشْرَانُ

وَمِثْلُهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ كَذَا الْخَنَافِسُ وَمَا يُقَارِبُ

مِنْ الْحَرَابِيِّ وَمِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ، وَالْقَنْفُذُ بَيْنَ هَاتِي

إِذَا جَاءَ فِي «الْأَعْرَافِ» أَنَّ الْوَارِثَا لِلْأَنْبِيَا يُحَرِّمُ الْخَبَائِثَا

وَعُدَّتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْ.....فَأَرَأَيْتُمْ قَتْلَهُ فِي الْحَرَمِ حَلُّ

فَنَفِي كَوْنِهَا مِنَ الصَّيْدِ اتَّضَحَ فِي ذِي، وَمَا الْيَرْبُوعُ وَالضَّبُّ كَذِي

بِجَفْرَةٍ؛ فَهُوَ مَصِيدٌ رُوعِي كَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا - خَيْرُ الْبَشَرِ

وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَثَبَا.....حُ الْخَيْلِ وَالضَّبُّ إِذَا قَدْ وَجَبَا

فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَثَبَا.....حُ الْخَيْلِ وَالضَّبُّ إِذَا قَدْ وَجَبَا

فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَثَبَا.....حُ الْخَيْلِ وَالضَّبُّ إِذَا قَدْ وَجَبَا

فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَثَبَا.....حُ الْخَيْلِ وَالضَّبُّ إِذَا قَدْ وَجَبَا

فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَثَبَا.....حُ الْخَيْلِ وَالضَّبُّ إِذَا قَدْ وَجَبَا

فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

### بَابُ الذَّكَاءِ

«هُوَ الطَّهُورُ مَاوَةٌ...» الْحَدِيثُ، دَلُّ أَنَّ جَمِيعَ مَا يَبْخَرُ حَلَّ، حَلُّ

بِلَا ذَكَاةٍ إِذْ لَنَا اللَّهُ ذَبْحُ مَا فِيهِ فِيمَا وَقَفَهُ لَا الرَّفْعُ صَحَّ

بِلَا ذَكَاةٍ إِذْ لَنَا اللَّهُ ذَبْحُ مَا فِيهِ فِيمَا وَقَفَهُ لَا الرَّفْعُ صَحَّ

بِلَا ذَكَاةٍ إِذْ لَنَا اللَّهُ ذَبْحُ مَا فِيهِ فِيمَا وَقَفَهُ لَا الرَّفْعُ صَحَّ



وَأَخْرَجَا كُلَّ سَرِيَّةِ السَّرِيِّ أَبِي عُبَيْدَةَ لِلْحِمْرِ الْعَنْبَرِ  
إِلَّا الَّذِي مِنْ نَوْعٍ مَا يَعِيشُ فِي الْ..... بَرٍّ فَمَا يَدُونَهَا لَنَا يَحِلُّ  
كَكَلْبٍ مَا، طَيْرٍ، سُلْحَفَاتٍ خَلَا كَسَرَطَانٍ إِذْ مِنْ الدَّمِ خَلَا  
وَلَا يُبَاحُ دُونَهَا شَيْءٌ مِنَ الْ..... بَرِّي لِلَّذِي «الْعُقُودُ» قَدْ نَزَلَ  
مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِلَامَا ذَكَّيْتُمْ...﴾ إِذْ ضَمَّنَ الْكَلَامَا  
حُرْمَةَ مَا لَيْسَ مُذَكَّى إِذْ يُعَدُّ مَيْتَةً إِلَّا كَالْجَرَادِ إِذْ وَرَدَ  
فِيهِ حَدِيثُ «مَيْتَتَانِ» وَالصَّوَابُ..... بٌ وَقَفُّهُ، وَهُوَ وَالرَّفْعُ سَوَا  
فِيهِ إِذِ الصَّاحِبُ إِنْ قَالَ أَحِلَّ لَنَا فَذَا مِثْلُ أَمْرِنَا قَدْ جُعِلَ  
وَالنَّحْرُ وَالذَّبْحُ وَعَقْرًا تَشْمَلُ قَالِيبُلُ فِيهَا يُسْتَحَبُّ الْأَوَّلُ  
وَفِي سِوَاهَا الثَّانِ إِذْ قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ الَّذِي بِنُورِهِ انْجَابَ الدُّجَى  
نَحْرُ بَدْنِهِ، وَضَحَى فَذَبَحَ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ فِيهِمَا مَلَحَ  
وَقَصَرُهَا فِي النَّحْرِ وَاللَبَّةِ فِي الْ..... مَوْقُوفٍ جَا، وَالرَّفْعُ فِيهِ مَا قَبْلَ  
وَنَحْرًا يُذْبَحُ وَالْعَكْسُ يَجُوزُ..... زَانٍ؛ لِمَا بِهِ تَقُومُ الْحُجُجُ  
مِنْ حَسَنِ جَا لِابْنِ حَاتِمٍ «أَمْرٌ» وَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا أَثَرُ  
عَنْ بَنْتِي الصَّدِيقِ فِي نَحْرِ الْبَقَرِ عَنْهُمْ وَالْفَرَسِ فِي الْعَهْدِ الْأَعَزُّ  
وَالْعُقْرِيَّاتِي، وَالثَّلَاثَةُ اشْتَرَطَ لَهَا ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ مِنْ فَرَطُ

٢٤١

٢٤١

أَهْلِيَّةٌ بِالْعَقْلِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالْ..... إِسْلَامٍ، أَوْ دِينَ لِذِي الْإِسْلَامِ حَلُّ  
نِكَاحٍ مَنْ دَانَتْ بِهِ فَلَا يَحِلُّ وَكَافِرٍ غَيْرِ كِتَابِيٍّ، وَأَنْ  
يَنْطِقُ إِلَّا فَلْيُشِرْ إِلَى السَّمَاءِ تَحِلُّ لَا سَهْوًا بِغَيْرِ الصَّيْدِ  
وَأَنْ يُذَكَّى بِالَّذِي قَدْ حُدِّدَا وَأَنْ يُذَكَّى بِالَّذِي قَدْ حُدِّدَا  
سِنًا وَظُفْرًا لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا سِنًا وَظُفْرًا لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا  
«مَا أَنْهَرَ الدَّمَ» وَفِي الصَّيْدِ اعْتَبِرْ خِلَافَ مَا قَدْ قَتَلْتُهُ شَبَكَةً  
بِالصَّيْدِ مَا عَلَيْهِ أُرْسِلَ، أَوْ الْ..... خَنْقٍ، أَوْ الرُّوْعَةِ، فَهُوَ لَا يَحِلُّ  
وَمَا يُصَدُّ بِحَدِّ مِعْرَاضٍ يَحِلُّ وَلَا يَحِلُّ مَا بِعَرْضِهِ قُتِلَ  
وَإِنْ تَسَمَّ عِنْدَ نَصَبٍ مِنْجَلٍ لَهُ فَيَقْتُلُهُ بِعَقْرِ فَكُلِّ  
فَصْلُ  
فِي الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ خُصُوصًا يُشْتَرَطُ كَوْنُهُمَا فِي الْحَلْقِ وَاللَبَّةِ قَطُّ  
فَيُقَطَّعُ الْحُلُقُومُ وَالْمَرِيُّ مَعَ مَا قَطَعُهُ يَقْطَعُ فِي الْعَيْشِ الطَّمَعُ  
وَعَنْهُ : قَطَعُ الْوَدَجَيْنِ يُشْرَطُ فَقَطَّعُ الْأَرْبَعَةَ هَذِي أَخُو طُ

٢٤٢

فَصْلُ

وَسَنَدُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى الْقِيَا..... سُ فَكَمَا هَذَا مِنْهُ فُرِيَا  
مَفْرِي ذَيْنِكَ فَكُلُّ قَدْ مُنْعٍ  
وَالنَّهْيُ عَنِ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ  
وَعِنْدَ تَابِعِيِّ الْمَقَالِ الْأَشْهَرِ  
كَذَاكَ يُشْتَرَطُ فِيهِمَا ذَمًا  
يَكُونُ فِي الْمَذْبُوحِ وَالَّذِ تَنْتَشِرُ  
فَمَا بِذَبْحٍ أَوْ بِنَحْرِ يُسْتَحَلُّ  
لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِلَامَا  
ذَا الشَّانِ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ مِنَ الْ.....  
عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِشَكِّ فِي اسْمِهِ  
وَالْعَقْرُ جَرْحٌ فِي سِوَى اللَّبَةِ وَال.....  
وَهُوَ فِي الْمَعْجُوزِ عَنْهُ شُرْعًا  
لِخَبَرِ الْأَوَابِدِ الَّذِ أَخْرَجَا  
وَلَوْ تَعَذَّرَ كَنَحْرِ لِتَرَدُّ  
لِخَبَرَيْنِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَثَرِ  
فِي ضَرْبِ ثَوْرِ إِذْ بَدَارِ حَرْنَا

عَيْشًا بِقَطْعٍ فِي الْمَحَلِّ الَّذِ شُرِعَ  
سَنَدُ الْآخَرَى وَهُوَ فِي الْحِسَانِ  
مَحْمِلُهُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ قَطْعِ الْمَرِي  
يُذْهِبُهُ فِعْلُ الْمَذْكُومِ لَا كَمَا  
حَشَوْتُهُ؛ إِذْ ذَا كَمَيْتٍ رَاغِبُ  
وَإِنْ يَكُنْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ حَلُّ  
ذَكَّيْتُمْ وَمَا رَوَى إِمَامًا  
أَمْرًا بِأَكْلِ شَاةٍ كَغَبٍ، وَحَصَلَ  
لَيْسَ يَضِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ  
..... خَلَقَ لِمَجْرُوحٍ بِهِ الْقَتْلُ حَصَلَ  
أَعْنِي مِنَ الصَّيْدِ وَالْأَنْعَامِ مَعَا  
عَنْ رَافِعٍ وَهُوَ مِنَ الَّذِ قَبْلُ جَا  
حَلَّ بِجَرْحِ أَيِّ جُزْءٍ فِي الْجَسَدِ  
عَلَى عَلِيٍّ وَقِفَا وَإِنْ عُمَرُ  
وَفِي بَعِيرٍ إِذْ تَرَدَّى طُعِنَا

## كِتَابُ الصَّيْدِ

جَمِيعُ مَا يُصَادُ إِنْ لَمْ يُذْبَحْ  
إِذَا جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ  
أَمْرًا بِأَنْ يُذْبَحَ مَا قَدْ أُدْرِكََا  
بِالْعَقْرِ دُونَ ذَبْحٍ رَاغِبُ تَعَذَّرَا  
ثَلَاثَةٌ فِي الْبَابِ قَبْلُ، وَثَلَا.....  
وَهِيَ كَوْنُ الْجَارِحِ الَّذِ صَادَهُ  
مِنْهُ إِذَا أُرْسِلَ أَنْ يَسْتَرْسِلَا  
يُشْرَطُ فِي الطَّائِرِ تَفِي الْأَكْلِ بَلْ  
كَالْكَلْبِ يُؤْكَلُ إِذَا تَتَّ لِلْخُشْنِي  
غَرِيبَةٌ لَمْ تَأْتِ فِي الْمُتَّفَقِ  
لِرُتْبَةِ النَّصِّ الَّذِي بِالنَّهْيِ جَا  
وَأَنْ يَكُونَ الصَّائِدُ الْمُرْسِلُ؛ إِذْ  
«أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيَتْ» فَلَا  
بِنَفْسِهِ . وَقَصْدُهُ الصَّيْدُ فَلَا  
لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ قَدْ عَرَضَا

وَالذَّبْحُ فِيهِ مُمَكِّنٌ لَمْ يُبَحْ  
عَلَيْهِ لِابْنِ حَاتِمٍ وَقَدْ سَبَقَ  
حَيًّا، وَيُشْتَرَطُ فِيهِمَا هَلَاكَا  
ذَلِكَ فِيهَا سِتَّةٌ قَدْ غَبَرَا  
ثَلَاثَةٌ هُنَا نَذْكُرُهَا عَلَى الْوَلَا  
مُعَلَّمًا؛ بِأَنْ تَكُونَ الْعَادَةُ  
وَأَنْ يُجِيبَ إِنْ دَعَا الدَّاعِي، وَلَا  
فِي الْكَلْبِ وَالْفَهْدِ، وَعَنْهُ: إِنْ أَكَلَ  
زِيَادَةُ مُبِيحَةٍ فِي السُّنَنِ  
لَهُ عَلَيْهِ - فَاَنْتَبَهَ - لَا تَرْتَقِي  
فِي الْخَبَرِ الَّذِ عَنْ عَدِيٍّ أَخْرَجَا  
فِي الْخَبَرِ الَّذِ عَنْ عَدِيٍّ قَدْ أُخِذَ  
يُؤْكَلُ مَا قَتَلَهُ مَا اسْتَرْسَلَا  
يَأْكُلُ مَا بِسَهْمِهِ قَدْ قَتَلَا  
إِذَا كَانَ يَنْوِي أَنْ يُصِيبَ غَرَضَا

وَلَا الَّذِي جَارِحُهُ قَدْ قَتَلَهُ  
كَذَا إِذَا السَّهْمُ أَوِ الْكَلْبُ شَرِكُ  
كَسْهِمٍ<sup>٢٤٥</sup> أَوْ كَلْبٍ أَتَى مِمَّنْ مَا  
وَالسَّهْمِ سَمٌّ ، وَوُجُودِ أَثَرِ  
وَعَرَقِ لِلشَّكِّ فِيمَا أَهْلَكَهُ  
وَعُمْدَةُ الْبَابِ رَوَايَاتُ الْحَدِيثِ..... بِثَابِتِ الشَّيْخَانِ جَاءَ عَنْ عَدِي

### بَابُ الْمُضْطَرِّ

لِمَنْ بِمَخْمَصَةٍ<sup>٢٤٦</sup> اضْطَرَّ اتَّسَعَ  
عَلَى رِوَايَةِ لِمَنْ أَثَرُهُ  
وَأِنْ يَجِدُ مُخْتَلَفًا فِيهِ يَدْعُ  
كَذَاكَ يَشْرِكُ طَعَامًا مَلَكَهُ  
فَإِنْ يَكُنْ مَالِكُهُ عَنْهُ غَنِي  
لِخَبَرِ ذِي طَرُقٍ فِي النُّقْلِ  
وَأِنْ بِهِ الْمَالِكُ شَحٌّ وَأَصَرُ  
مَضْمُونًا<sup>٢٤٧</sup> أَنْ يُقْتَلَ ، شَهِيدًا يُعْتَبَرُ  
وَلَا يُبَاحُ بِمُحَرَّمٍ تَدَا..... وَلِحَدِيثٍ فِيهِ عِنْدَ أَحْمَدَ

مُخْتَلَفٍ فِي رَفْعِهِ ، وَوَرَدَا  
وَلَا تَجُوزُ الْخَمْرُ لِلْعَطَشِ بَلْ  
فِي مُسْلِمٍ شَاهِدُهُ فَاعْتَصَدَا  
لِغُصَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا بَدَلُ

### بَابُ النَّذْرِ

مَنْ طَاعَةَ نَذَرَ يَلْزِمُهُ الْوَفَا  
عَنِ الْمُبَرَّاءِ « مَنْ نَذَرَ أَنْ  
يَنْذِرُ صَوْمًا لَا يُطِيقُهُ قَذَا  
لَهُ لِمَا لِلْبَحْرِ ، وَالْوَقْفُ الْأَسَدُ  
فِي نَذْرِ أُخْتِ عَقَبَةَ ابْنِ عَامِرٍ  
وَكُلٌّ مِنْ مَشْيَا إِلَى الْبَيْتِ نَذَرُ  
وَلَيْزَكَبِ إِنْ عَجَزَ وَلْيُكْفَرْ  
عَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ لِمُسْلِمٍ  
كَفَّارَةٌ ، وَالْدَّمُ لِلْإِمَامِ قَدْ  
وَنَادِرٌ صَوْمًا وَلَاءٍ إِنْ عَجَزَ  
عُذْرٌ عَنِ الْوَلَاءِ فِي الْأَثْنَاءِ  
مُكْفَرًا ، فَإِنْ بَلَ عُذْرٌ يَنْذِرُ  
وَنَادِرٌ مُعَيَّنًا إِنْ أَفْطَرَا  
بِكُلِّ حَالٍ ، هَكَذَا عَنْ أَحْمَدَ

لَمَّا الْبُخَارِيُّ رَوَاهُ وَكَفَى  
يُطِيعُ...» وَالْعَاجِزُ عَنْهَا كَالْيَفَنِ  
كَفَّارَةُ الْيَمِينِ تَكْفِي مَنْفَذًا  
فِيهِ وَمَا عَنْ ابْنِ زَحْرٍ قَدْ وَرَدَ  
وَلَيْسَ مَحْفُوظًا لَدَى الْأَكَابِرِ  
بِحَجٍّ<sup>٢٤٨</sup> أَوْ بِعُمْرَةٍ فَقَطْ يَبْرُ  
لَمَّا مَضَى وَلِصَحِيحِ خَبَرٍ  
يُفِيدُ أَنَّ النَّذَرَ مِثْلُ الْقَسَمِ  
رُوي ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَسَدُ  
فَرَقَهُ مُكْفَرًا فَإِنْ حَجَزَ  
خَيْرٌ فِي الْبَدءِ وَفِي الْبِنَاءِ  
وَلَاءُهُ اسْتَأْنَفَ حَتْمًا مَا نَذَرَ  
فِيهِ أَتَمَّ وَقَضَى وَكَفَّرَا  
جَا ، لَكِنَّ الْمَذْهَبُ حَتْمُ الْإِبْتِدَا



مَعَهَا عَلَى مَنْ دُونَ عُدْرِ قَدْ عَمَدَ  
رَوَى أَبُو الْخَطَّابِ لَا يُكَفِّرُ  
وَنَادِرٌ رَقَبَةٌ فَالْمُجْزِيَّةُ  
وَلَيْسَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَا  
وَعَنْهُ فِي الْمَعْصِيَةِ النَّفْيُ أَشْرُ  
وَوَجْهُ الْأَوَّلَى مَا أَتَى عَنْ **عَائِشَةَ**  
وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْمَرْءُ وَلَا  
إِذْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا  
وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، وَجَا  
وَقَصْرُهُ عَلَى الَّذِي ابْتِغَى بِهِ  
**عَنْ جَدِّهِ** رَوَى، وَفِي إِسْنَادِهِ  
وَلْيُوفَ بِالطَّاعَةِ وَحَدَّهَا إِذَا  
قَدْ صَحَّ فِي **نَذْرِ أَبِي إِسْرَائِيلَ**.....  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا مَا أَرْحَمَهُ  
وَمُبْهَمُ النَّذْرِ أَيُّ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ  
لِلْأَكْثَرِينَ وَاسْتَدَلُّوا بِالَّذِي  
لَكِنَّ لَفْظَ «لَمْ يُسَمَّ» فِي الْخَبَرِ

لَأَنَّهُ أَبْطَلَ مَا مَضَى وَقَدْ  
مَنْ فِي الْمُعَيَّنِ لِعُدْرِ يُفْطِرُ  
فِي وَاجِبٍ، إِنْ لَمْ يُعَيَّنْ فِيهِ  
أَبِيحَ نَذْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ فِيهِمَا  
وَفِي الَّذِي أَبِيحَ تَخْرِيجًا ذَكَرَ  
وَعَنْهُ نَبْلُ النَّقْدِ غَيْرُ طَائِشَةٍ  
مَا قَصَدَ الْقَائِلُ مِنْهُ الْإِثْلَا  
« لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » عَلَا  
شَاهِدٌ هَذَا فِيهِمَا مُخَرَّجًا  
وَجْهَ **الْعَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ** عَنْ **أَبِيهِ**  
مَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَى نُقَّادِهِ  
نَذَرَهَا وَغَيْرَهَا كَمَا بَدَا  
لِأَمْرٍ مِنْ شُرَفٍ بِالْإِسْرَاءِ  
إِنْ كَانَ حَقًّا لَنَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ  
يُلْزَمُ مَنْ نَذَرَ تَكْفِيرَ الْقَسَمِ  
**لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ** فِي التِّرْمِذِيِّ  
لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَدَى مَنْ اعْتَبَرَ

## كِتَابُ الْإِيمَانِ

يُكَفِّرُ الَّذِي اشْتَلَى لَا فَعَلًا  
لِيَفْعَلَنَّهُ بِوَقْتٍ حَدَّهُ  
لِقَوْلِهِ: ﴿ ذَاكَ كَفَرَةٌ أَيْ..... مِنْكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ قِيلَ: أَيُّ  
إِذَا حَلَفْتُمْ وَحَنَنْتُمْ، وَلَمَّا  
وَلِلَّذِي كِلَاهُمَا قَدْ أَشْرَهُ  
**وَلِعَدِيٍّ** وَأَبِي **هَرِيرَةَ**  
مَضْمُونُهَا حَلْفُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
عَلَيْهِ إِلَّا جَاءَهُ وَكَفَّرَا  
وَلَا يُكَفِّرُ الَّذِي قَدْ وَصَلَا  
لِمَا أَبُو دَاوُدَ مَرْفُوعًا أَشْرُ  
وَلِلتَّجَاوُزِ عَنِ النَّسْيَانِ وَال.....  
نَاسِيًا أَوْ مُسْتَكْرَهَا، كَذَلِكَ لَا  
تَعَمُدًا لِلْكَذِبِ أَوْ لِمَا يَظُنُّ  
فَالْأَوَّلُ الْغَمُوسُ، وَالثَّانِي يُعَدُّ  
يَجْرِي بِمَا قَصِدَ كَقَوْلِهِ: بَلَى  
شَيْئًا إِذَا فَعَلَهُ أَوْ اشْتَلَى  
إِذَا انْقَضَتْ قَبْلَ الْوَفَاءِ الْمُدَّةُ  
قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ **ابْنَ قَيْسٍ** قَدْ نَعَى  
عَنْ **عَائِدِ الرَّحْمَنِ** **نَجْلٍ سَمَرَةٍ**  
مَا مُسْلِمٌ شَارَكَ فِيهِ غَيْرَهُ  
أَنْ لَا يَرَى خَيْرًا مِنَ الَّذِي حَلَفَا  
وَأَنَّهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَمْرًا  
إِنْ شَاءَ مُسْنَدًا إِلَى اللَّهِ عَلَا  
وَالْبَعْضُ وَقَفَهُ رَأَى لِابْنِ عُمَرَ  
وَلِلتَّجَاوُزِ عَنِ النَّسْيَانِ وَال.....  
نَاسِيًا أَوْ مُسْتَكْرَهَا، كَذَلِكَ لَا  
تَعَمُدًا لِلْكَذِبِ أَوْ لِمَا يَظُنُّ  
فَالْأَوَّلُ الْغَمُوسُ، وَالثَّانِي يُعَدُّ  
يَجْرِي بِمَا قَصِدَ كَقَوْلِهِ: بَلَى

عَلَى الَّذِي نَحْنُ لَأَمْنَا أَبُو

دَاوُدَ وَالْوَقْفَ عَلَيْهَا صَوَّبُوا

هَذَا، وَلَا تَكْفِيرَ إِلَّا فِي الْحَلْفِ

بِاسْمِهِ لَوْ سُبْحَانَهُ أَوْ مَا وُصِفَ

بِهِ تَعَالَى مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلَا

كَعِلْمِهِ ، وَكَكَلَامِهِ عَلَا

عِزَّتِهِ ، قُدْرَتِهِ ، عَظَمَتِهِ

وَعَهْدِهِ ، مِيثَاقِهِ ، وَاضْمُرْلَتِهِ

أَمَانَةً مُضَافَةً إِلَيْهِ جَلُّ

وَالنَّهْيُ جَا إِنْ عُرِفَتْ بِلَفْظِ أَلْ

فِي سُنَنِ السَّجْزِيِّ وَالْمُسْنَدِ مَرْ..... فُوعَا وَقَدْ كَانَ يُشَدُّ عَمْرُ

فُوعَا وَقَدْ كَانَ يُشَدُّ عَمْرُ

إِلَّا بِمَا يَكُونُ مِنْ نَذْرِ اللَّجَا..... ج فَهُوَ كَالْيَمِينِ كَالَّذِ قَبْلُ جَا

ج فَهُوَ كَالْيَمِينِ كَالَّذِ قَبْلُ جَا

وَلَوْ بِهِذَا كُلِّهِ وَبِالْقُرَا..... نِ كُلِّهِ الْمَرْءُ ائْتَلَى أَوْ كَرَّرَا

نِ كُلِّهِ الْمَرْءُ ائْتَلَى أَوْ كَرَّرَا

مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ يَمِينِهِ عَلَى

وَاحِدٍ أَوْ كَانَ عَلَى أَشْيَا ائْتَلَا

أَلِيَّةً وَاحِدَةً فَحَصَلَ أَل..... حِنْثُ كَفَتْ كَفَّارَةً لِمَا حَصَلَ

حِنْثُ كَفَتْ كَفَّارَةً لِمَا حَصَلَ

وَإِنْ عَلَى أَشْيَاءَ أَيْمَانًا حَلَفَ

كَفَّرَ عَنْ كُلِّ إِذَا الْحِنْثُ خَلَفَ

وَفِي رِوَايَةٍ بِتِلْكَ تَحْتَذِي

ذِي ، وَأَبُو بَكْرٍ يَرَى الْمَذْهَبَ ذِي

وَلِلَّذِي فِي حَلْفِهِ تَأْوَلَا

ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكْ ظَالِمًا فَلَا

يَنْفَعُهُ تَأْوِيلُهُ إِذْ نَقَلَا

أَبُو هُرَيْرَةَ «يَمِينُكَ عَلَى»

وَهُوَ صَحِيحٌ ، لَفْظُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ

«يَكْفِي مِنَ الْحَدِيثِ شَمُّهُ» فَهُمْ

## بَابُ جَامِعِ الْإِيمَانِ

يُرْجَعُ لِلنِّيَّةِ فِيمَا اخْتَمَلَ أَل..... لَفْظُ ، وَهَبَهَا ظَاهِرَ الَّذِي اخْتَمَلَ

قَدْ خَالَفَتْ فَخَصَّصَتْ أَوْ عَمَّتْ قَالْعُرْبُ فِي التَّعْبِيرِ ذَا الْمَرْمَى رَمَتْ

إِنْ يَنْوِي شَخْصًا مُؤْتَلٍ لَا كَلَّمَا رَجُلًا أَوْ يَنْوِي شَوْأًا مَنْ أَقْسَمَا

لَا يَتَغَدَّى يَتَعَيَّنُ مَا نَوَى لِمَا أَبُو حَفْصٍ فِي الْأَعْمَالِ رَوَى

وَإِنْ نَوَى الْحَالِفُ لَا شَرِبَ مَا لِحَاتِهِمْ مِنْ عَطَشٍ أَنْ يَحْسِمَا

مِنْتَهُ يَحْنُثُ بِكُلِّ مَا تَكُونُ..... نُ فِيهِ ، أَوْ أَلَى لَهَا لَا يَسْلُكُ

فِي جِيدِهِ مِنْ غَزَلِهَا ثَوْبًا لِمَنْ مِنْهَا فَبَاعَهُ وَأَنْفَقَ الثَّمَنُ

يَحْنُثُ ، خِلَافَ مَنْ قَضَى الْيَوْمَ وَقَدْ أَلَى لِيَقْضِيَنَّ غَدًا وَقَدْ قَصَدَ

نَفْيَ تَجَاوُزِ غَدٍ ، أَوْ حَلَفَا لَا بَاعَ إِلَّا بِكَذَا ذَا الْمِعْطَفَا

- يُرِيدُ لَا بَاعَ بِأَنْقَصَ - فَبَا..... عَهُ بِمَا عَلَى الَّذِي سَتَى رَبَا

أَوْ ائْتَلَى لِيَتَزَوَّجَنَا عَلَى الَّتِي قَدْ بَكَرَتْ تَجَنَّى

يُرِيدُ أَنْ يَغِيظَهَا أَوْ أَقْسَمَا لِيَضْرِبَنَّهَا يُرِيدُ الْأَلَمَا

نَوَى إِذَا أَقْسَمَ يَبْرُ الْقَسَمَا لِيَضْرِبَنَّهَا عَلَى ذَلِكَ الْجَفَا

أَوْ جَمَعَ الْأَسْوَاطِ مَنْ قَدْ حَلَفَا خَمْسَةَ أَسْوَاطٍ فَمَا بِهِ يَبْرُ

أَمَّا الَّذِي فِي أَمْرِ أَيُّوبَ غَبَرُ

فَرُخْصَةً ، وَفِي الْحُدُودِ نُبَّهَا      كَمَا يَجِي فِيهَا عَلَى الْأَخْذِ بِهَا  
وَفِي انْعِدَامِ نِيَّةِ الْمُؤَلِّيِ يُجَا      لِلْسَّبَبِ الَّذِي الِیْمِینَ هِیَجَا  
نُقِیمُهُ مَقَامَ مَا یَقْصِدُهُ الدَّ.....حَالَفُ إِذْ هُوَ عَلَى الْقَصْدِ یَدُلُّ  
وَفِي انْتِفَا السَّبَبِ تُحْمَلُ عَلَى      ظَاهِرِ لَفْظِهِ الِیْمِینِ ، فَإِلَى  
مَا كَانَ مِنْ عُرْفٍ إِلَى الشَّرْعِ انْتَهَى      تُصَرَّفُ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، مَا  
تَشْمَلُ إِلَّا مَا بِصِحَّةٍ وَصِفٍ      فَإِنْ یَكُنْ مِنْهُ عَلَى الْبَیْعِ حَلْفٌ  
یُقْصَرُ عَلَى الصَّحِیحِ مَا لَمْ یُضَفِ      إِلَى الَّذِي الصَّحَّةُ فِیهِ تَنْتَفِي  
كَالْخُرِّ وَالْخَمْرِ فِیَحْنُثُ بِمَا      مِنْ صُورَةٍ لِلْبَیْعِ یُجْرَى فِیْهِمَا  
وَفِي انْتِفَا الشَّرْعِيِّ مِنْهُ یُذْهَبُ      لِمَا إِلَى الْعَادَةِ مِنْهُ یُنْسَبُ  
مِثْلُ الطَّعِیْنَةِ وَمِثْلُ الرَّاویَةِ      فَتَحْنُ إِذْ تَنْظُرُ مِنْ ذِي الزَّاویَةِ  
نَخْصُ بِالْحَافِرِ فَاعِلَةٌ دَبُّ      فَلَا تُحْنُثُ الَّذِي الْخَیْلَ جَدَبُ  
إِذَا عَلَى رُكُوبٍ فَاعِلَةٌ دَبُّ      آلَى فَنَالَ بِامْتِطَا الْإِبِلِ الْأَرْبُ  
وَإِنْ عَلَى شَمِیمِ رِیْحَانٍ حَلْفٌ      قَالْفَارِسِيُّ ، وَإِنْ الْعُرْفُ اخْتَلَفَ  
یُرْعَ ، وَلَا یُنْحَى لِحِنْثٍ بِسُوءٍ      مَشُوءٍ لَحْمٍ حَالَفٌ عَلَى الشَّوَا  
وَحَالَفٌ لَا یَطَأُ الزَّوْجَةَ بِالْ.....جَمَاعٍ یَحْنُثُ ، وَإِنْ یَخْلَفُ لِخَلٍّ  
لَا یَطَأُ الدَّارَ فَبِالدُّخُولِ      بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ حِنْثُ الْمُؤَلِّيِ

وَإِنْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ الرَّأْسِ أَوْ الدَّ.....بِیْضٍ اشْتَلَى فَالْحِیَوَانَ ذَا شَمْلٍ  
فَهُوَ بِهَا مِنْ كُلِّهِ یَحْنُثُ ، وَالْ.....أَدُمُ مَا لِلْخُبْزِ عَادَةً حَصَلَ  
أَكْلٌ بِهِ مِنْ مَائِعٍ وَجَامِدٍ      كَالْبَيْضِ وَاللَّحْمِ لِمَنْ وَارِدٍ  
وَإِیْ ، وَكَالزَّیْتُونِ وَالْجُبْنِ وَكَأَلْ.....مِلْحٍ ، وَفِي هَذَا التَّوَقُّفِ حَصَلَ  
وَإِنْ عَلَى الشُّكْنَى بِدَارٍ اشْتَلَى      فَكُلُّ مَا سُكْنَى یُسَمَّى شَمِلًا  
فَإِنْ یَكُنْ سَاكِنَهَا فِیْلَبَثُ      مِنْ بَعْدِ إِمْكَانِ الْخُرُوجِ یَحْنُثُ  
وَإِنْ لِنَقْلِ أَهْلِهِ أَوْ ثَقَلِهِ      یُقَمَّرُ بِهَا أَوْ لَیْلًا ٢٥٢ أَوْ لَوْجَلِهِ  
یَنْتَظِرُ الْأَمْنَ فَمَا فِي اللَّبَثِ      عَلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ حِنْثٍ

### بَابُ كَفَّارَةِ الِیْمِینِ

كَفَّارَةُ الِیْمِینِ فِي الذَّكْرِ بَيَّا.....نُهَا ، وَفِي التَّأْخِيرِ خَيْرٌ مُؤَلِّيَا  
فَقِيَ الصَّحِیحُ قَدْ أَتَى «مَنْ حَلَفَا      عَلَى يَمِینٍ فَرَأَى ...» وَسَلَفَا  
وَكِسْوَةُ الْمُسْكِينِ مَا يُجْزِئُهُ الدَّ.....أَدَاءٌ لِلصَّلَاةِ فِیهِ : لِلرَّجُلِ  
ثَوْبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَخِمَا.....رٌ ، وَلَهُ التَّلْفِیقُ ؛ أَيْ : أَنْ يُطْعِمَا  
خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ وَيَكْسُو كَذَا.....كَ خَمْسَةَ ، وَمَا لَهُ الْأَخْذُ بِذَا  
فِي الْعَتَقِ وَالْإِطْعَامِ أَوْ فِي الْعَتَقِ وَالْ.....كِسْوَةِ أَوْ فِي الْعَتَقِ عَنْهُمَا اسْتَقْلَ  
مُطْعِمَ أَوْ كَاسِيَ خَمْسَةَ وَمَكْ.....مِلًّا بِفَكَ نِصْفِ عَبْدٍ أَوْ يَفُكُّ



نَصْفَيْنِ مِنْ بُرْدٍ وَمِنْ أَمَامَةٍ  
إِلَّا الصِّيَامَ وَبِهِ تَكْفِيرٌ مَنْ  
لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ وَمَا  
بَبَيْعٍ مُخْتِاجٍ لَهُ مِنْ مَسْكَنٍ  
وَكُتُبٍ ، أَنْيَةٍ ، بِضَاعَةٍ  
بِهِ تُخِلُّ لِحَدِيثٍ « لَا ضَرَرَ »  
« رَضِيَتْ آلَاءُ الْكُمَيْتِ » تَعْلَمُ  
فَلَا تُلْحِثِي ، وَلَا يَنْتَقِلُ  
أَيْسَرُ فِي الْأَثْنَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ  
عَلَيْهِ فِي عَشْرِه أَيَّامٍ

وَالْعَبْدُ غَيْرُ وَاجِدٍ أَمَامَهُ  
لَمْ يُلَفْ شَيْئًا فَاضِلًا عَنِ الْمُؤْنِ  
يَقْضِي بِهِ الدِّينَ ، فَلَيْسَ مُلْزَمًا  
وَخَادِمٍ ، وَمِنْ أَثَاثِ السَّكَنِ  
لِرِبْحِهَا يَحْتَاجُ ، وَالْإِبَاعَةَ  
« وَلَا ضِرَارَ » ، وَارَوْ قَوْلَ مَنْ شَعَرَ  
مَعْنَى الْإِبَاعَةِ الَّذِي لَمْ تَفْهَمْ  
بَعْدَ الشُّرُوعِ فِي الصِّيَامِ مُرْمِلُ  
إِلَّا فَقِيرًا وَاحِدًا يُرَدِّدُ  
مَاحِقًا لِلْجَمِيعِ مِنْ إِطْعَامِ

## كِتَابُ الْجَنَائِزِ

يَنْقَسِمُ الْقَتْلُ بِلَا حَقٍّ إِلَى  
بِجْرَحٍ أَوْ فِعْلٍ بِهِ يَغْلِبُ ظَنُّ  
ضَرْبٍ بِالْكَبِيرِ مِنْهُ فَقَتْلُ  
ذَلِكَ بِالصَّغِيرِ مِنْهُ فِي مَحَلٍّ  
مِنْهُ تَكَرَّرَ ، وَعَدُّ الْإِلْقَا  
مِنْهُ ، وَتَحْرِيقًا ، وَتَغْرِيقًا ، كَسَمُّ  
جَوْرًا وَنَحْوَ ذَا إِذَا مَا قَصَدَا  
يَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ إِنْسَانُ عَصِمَ  
فِيْمَنْ عَلَى الْأَوْضَاحِ تِلْكَ الْجَارِيَةِ  
وَأَثَرِ الَّذِينَ كَانَا رَجَعَا  
فَذَا يُخَيِّرُ الْوَلِيَّ فِي قَوْدِ  
إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُمَا  
وَصَحَّحُوهُ ، وَلِأَحْمَدَ الْقَوْدُ  
يَزْوِيهِ طَاوُوسٌ ، لِرُتَبَةِ الْحَسَنِ  
مَعَ كَوْنِهِ مُعَارِضًا بِمِثْلِهِ

ثَلَاثَةٌ : **عَمْدٌ** : وَذَا أَنْ يَفْتُلَا  
قَتْلُ كَضَرْبٍ بِثَقْلٍ ، فَمَنْ  
فَهُوَ عَمْدٌ ، وَكَذَا إِذَا فَعَلَ  
مَقْتَلٍ أَوْ فِي ضَعْفٍ أَوْ إِذَا الْعَمَلُ  
مِنْ شَاهِقٍ مِنْ ذَا ، وَعَدُّ الْخَنْقَا  
يُسْقَى ، وَمَنْ شَهِدَ زُورًا أَوْ حَكَمَ  
وَكَانَ عِنْدَ فِعْلِهِ بِأَدْيٍ بَدَا  
لِلْخَبَرِ الَّذِي فِي الصَّحِيحَيْنِ عُلِمَ  
بِحَجَرِ قَتْلٍ ، وَهِيَ دَارِيَه  
عِنْدَ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَدْ قُطِعَا  
وَدِيَهٍ فِيهِ لِمَنْ أَسْتَنْدَ  
يَنْمِيهِ ، وَالَّذِي **الْخَزَاعِيُّ** نَحَى  
عَيْنًا أَتَى أَيْضًا لِآخِرِ وَرَدِ  
يَرْقَى ، فَلَا يُقَاوِمُ الَّذِي قَبْلُ عَنْ  
**لَابْنِ شُعَيْبٍ** رَاوِيًا عَنْ أَهْلِهِ

وَجَازَ صَلَاحُ قَاتِلٍ عَنِ قَوْدٍ  
لِمَا لَعَمْرُؤُ بْنِ شُعَيْبٍ قَبْلُ مَرَّةٍ  
الْحَسَنَانِ وَسَعِيدُ عَرَضُوا  
وَشِبْهِ عَمْدٍ : عَمْدِهِ مَا فَعَلَا  
قَوْدَ ، وَالْعَقْلُ تُؤَدِّي الْعَاقِلَةَ  
مَنْ قَاتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا وَمَا  
وَحْطًا : وَهُوَ نَوْعَانِ فَالْأَلَّ  
مَقْتُولُهُ كَرَمِيهِ بِحَجَرٍ  
وَكَتَسَبُ الَّذِي بِنْرًا حَفَرَ  
أَوْ جَنَّةً فَهُوَ كَشِبِهِ الْعَمْدُ  
بِدَارِ حَرْبٍ إِذْ يُظَنُّ الْمُسْلِمُ  
فَيُقْتَلُ السَّهْمُ حَنِيفًا فَتَجِبُ

### بَابُ شُرُوطِ وَجُوبِ الْقِصَاصِ وَاسْتِيفَائِهِ

وَالْقِصَاصُ عِنْدَ الْإِسْتِيفَاءِ  
مِنَ الشُّرُوطِ سَبْعَةٌ ، لِلأَوَّلِ  
قَامَ ، فَلَا يُقْتَصُّ مِنْ ذِي جَنَّةٍ  
أَيُّ لَوْجُوبِهِ وَالْإِسْتِيفَاءُ  
أَرْبَعَةٌ : تَكْلِيفُ مَنْ بِالْقَتْلِ  
أَوْ ذِي صَبَا إِذْ قَدْ أَتَى فِي السَّنَةِ

بِسَنَدٍ جَيِّدٍ أَنَّ الْقَلَمَا  
مَقْتُولُهُ ، فَلَيْسَ يُقْتَصُّ مِنَ الْ.....  
عَنِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالْمَحَارِبِ  
يُدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ حُرْمَةِ  
وَدَمٍ مَنْ قَتَلَهُ : فَالْمُسْلِمُ الْ.....  
فِي ذَلِكَ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، وَعَنْهُ : لَا  
فَلَيْسَ يُقْتَلُ بِهَا ، وَالْأَوَّلُ  
عَلَيْهِ ، وَالْمُسْلِمُ لَا يُقْتَلُ بِالْ.....  
كَالْحَرْ بِالرَّقِيقِ بِالْقِيَاسِ  
وَيُقْتَلُ الذَّمِّيُّ بِالذَّمِّيِّ وَالْ.....  
يُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ ، وَأَنْ  
قُتِلَ كَالْأَبِ وَإِنْ فِي النَّسَبِ  
وَإِنْ يَكُنْ لَوْلَدٍ فِي الدَّمِ حَقٌّ  
فَصُلَّ : وَفِيمَا لَجَوَازِ اسْتِيفَاءِ  
لِكُلِّ ذِي حَقٍّ فِي الْإِسْتِيفَاءِ  
ذُو صَبَا أَوْ ذُو جَنَّةٍ فَلْيَنْتَظِرْ

رُفِعَ عَنْهُمَا ، وَأَنْ قَدْ عُصِمَا  
وَالْمُحْصَنُ الزَّانِي ، وَلِلْمَغَالِبِ  
أَوْ مَالِهِ ، ثُمَّ تَكَافَوْا دَمَهُ  
حُرٌّ لِمِثْلِهِ كَفِيٌّ ، وَالرَّجُلُ  
تُكَافِيءُ الْمَرْأَةَ فِي ذَا الرَّجُلَا  
لِـ ﴿النَّفْسِ بِالنَّفْسِ﴾ هُوَ الْمَعُولُ  
كَافِرٍ لِلَّذِي صَحِيحًا قَدْ نُقِلَ  
لَا النَّقْلُ فَهُوَ وَاهِنُ الْأَسَاسِ  
وَالْعَبْدُ إِنْ الْحُرَّ قَتَلَ  
يَكُونُ مَنْ قَتَلَ لَيْسَ أَصْلَ مَنْ  
عَلَا ، وَسَوَّ بَيْنَ أُمٍّ وَأَبٍ  
لَمْ يَجِبِ الْقَوْدُ لِلَّذِي سَبَقَ  
وَاجِبِهِ قَدْ صَدَرُوا التَّكْلِيفًا  
فَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ  
بُلُوعٌ أَوْ إِفَاقَةٌ ، وَإِنْ بَدَرَ

غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِالِاسْتِيفَاءِ  
وَقَتْلَ ابْنِ مُلْجِمٍ وَالْوَرَثَةِ  
مِنْ سَعْيِهِ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ  
إِذَا اسْتَحْلَ الْقَتْلَ فَاسْتَحَقَّ أَنْ  
كَمِثْلِ مَا شَنُّوا بِالِاتِّفَاقِ  
فَإِنْ يَغِبُ بَعْضُ أَوْ الْإِذْنَ رَفُضَ  
فَلَا قِصَاصَ ، وَعَلَى الَّذِي اسْتَقْلَ  
يَتَّبَعُهُ الْغَيْرُ بِهَا ابْتِدَاءً  
فِي مَالٍ مَنْ بَدَأَ جَنَى وَيَرْجِعُ  
وَجَهَانٍ فِي شَرْحِ الْبَهَا بِنَقْلِ  
وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْقِصَاصِ مَنْ لَهُ الْ...  
لِقَوْلِهِ: « فَأَهْلُهُ » الَّذِي فِي خَبَرٍ  
وَلِلَّذِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ أَثَرُ  
وَهُوَ صَحِيحٌ يَرْتَقِي لِلْبَيْهَقِيِّ  
وَتَلَّثُوا بِالْأَمْنِ لِلتَّعْدِي  
حُبْلَى فَلَا سَبِيلَ لِاسْتِيفَاءِ

فَذَا فِي الْإِسْتِيفَاءِ ذُو إِجْزَاءٍ  
فِيهِمْ صِفَارٌ لِلَّذِي قَدْ أَحْدَثَهُ  
أَوْ كَوْنِهِ بَاءً بِالِارْتِدَادِ  
يُقْتَلُ ، وَالْإِمَامُ يَوْمَهَا الْحَسَنُ  
عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِسْتِحْقَاقِ  
لَمْ يَجْزِ اسْتِيفَاؤُهُ ، فَإِنْ عَرَضَ  
بَقِيَّةُ الدِّيَةِ لِلْغَيْرِ ، وَهَلْ  
أَوْ ابْتِدَاءً يَطْلُبُ الْأَدَاءَ  
عَلَيْهِ وَارِثُوهُ بِالَّذِي دَفَعُوا  
أَوْضَحَ مِمَّا قَدْ أَتَى فِي الْأَصْلِ  
مِيرَاثٌ فِي الْمَالِ عَلَى مَوْرَثِ كُلِّ  
أَبِي شَرِيحٍ الْخُزَاعِيِّ ، وَمَرُ  
فِي الزَّوْجَةِ الَّتِي عَفَتْ عِنْدَ عُمَرُ  
وَقَبْلَهُ إِلَى ابْنِ هَمَّامٍ رَقِي  
فِيهِ فَإِنْ جَنَتْ بِقَتْلِ عَمْدٍ  
مِنْ قَبْلِ وَضْعِهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ

وَقُلْ كَذَا إِنْ جَرَحَتْ عَنْ عَمْدٍ  
فَصَلُّ : وَيُسْقِطُ الَّذِي مِنْهُ وَجِبَ  
عَنْ بَعْضِ حَقِّهِ فَلَا تَبَعْضًا  
وَمَا قَتَادَةُ حَكَى عَنْ ابْنِ أُمِّ  
مِنْ مُرْسَلِ الْمُؤَقَّفِ لَكِنْ يَعْتَضِدُ  
وَحَقُّ غَيْرِهِ مِنَ الدِّيَةِ قَا..... ثُمَّ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أُطْلَقَا  
دِيَّةً أَوْ أَرْبَى لَمْ دُونَ خَفَا  
فَمَالُهُ إِلَّا الثَّوَابُ وَكَفَى  
بِارِثِهِ أَوْ إِرْثِ بَعْضٍ مَنْ وَلَدَ  
كَذَاكَ يَسْقُطُ عَنِ الْجَانِي الْقَوْدُ  
بَعْضُ دَمِ الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جَنَى  
فَتَلْزَمُ الدِّيَةُ فِي الَّذِي تَرَكَ  
إِذَا نَقُولُ الْعَفْوُ وَالْوَرَاثَةُ  
وَإِنْ عَلَى قَتْلِ الَّذِي اثْنَيْنِ قَتَلَ  
كُلُّ شِفَاءٍ نَفْسِهِ بِالْقَتْلِ  
وَتَلْزَمُ الدِّيَةُ لِلثَّانِي فَقَطُ  
بَقِيَّ لِلثَّانِي فَأَوْلِيَاؤُهُ

أَوْ إِنْ أَتَتْ بِمُوجِبٍ لِحَدِّ  
عَفْوٌ وَلَوْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، وَهَبُ  
لَمَّا رَوَى زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ وَمَضَى  
عَبْدٌ وَعَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ  
بِمَا لِبَعْضٍ مَا أَتَى فِيهِ شَهْدُ  
وَحَقُّ غَيْرِهِ مِنَ الدِّيَةِ قَا..... ثُمَّ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أُطْلَقَا  
دِيَّةً أَوْ أَرْبَى لَمْ دُونَ خَفَا  
فَمَالُهُ إِلَّا الثَّوَابُ وَكَفَى  
بِارِثِهِ أَوْ إِرْثِ بَعْضٍ مَنْ وَلَدَ  
كَذَاكَ يَسْقُطُ إِذَا لَاقَى الْمَنَى  
لُزُومَ بَاقِيهَا الَّذِي بَعْضًا مَلَكَ  
وَالْمَوْتُ مُسْقِطَاتُهُ الثَّلَاثَةُ  
بِذَيْنِ يَتَّفِقُ ذَوُوهُمَا يَنْلُ  
وَإِنْ تَشَاجَرُوا يُقَدُّ بِالْأَلِّ  
وَإِنْ يَكُنْ قِصَاصُ الْأَوَّلِ سَقَطَ  
هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ اسْتِيفَاؤُهُ



وَلَمُتُونِ بَعْضُهَا بَعْضًا عَضْدٌ  
وَلَا يُمَثَّلُ بِهِ ، وَعَنْهُ : بَلْ  
إِذْجَاءٌ ﴿فَاعْتَدُوا﴾ ﴿فَعَاقِبُوا﴾ وَجَا  
مِنْ مَتْنٍ رَضٍ رَأْسِ ذَلِكَ الشَّقِيِّ  
فِيهِ «وَمَنْ حَرَّقَ حَرَقْنَاهُ» لَد..... كُنْ حَالُ بَعْضِ نَاقِلِيهِ جُهْلًا  
وَأِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ قَوْلِ زِيَا..... مَا إِلَى الْمَرْفُوعِ مِنْهُ عَزِيًّا  
بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْقَتْلِ

وَالْجَمْعُ بِالْوَاحِدِ يُقْتَلُونَ  
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا مِنْ عَمْرًا  
وَمَا لَهُمْ مُخَالَفٌ فِي عَصْرِهِمْ  
بِعَفْوٍ أَوْ أَبَوَّةٍ أَوْ عَدَمِ  
وَالنَّفْيُ فِي مُشَارِكِ الْأَبِ حُكِي  
مَعَ خَاطِئٍ وَغَيْرِ مَنْ قَدْ كُلفَا  
وَمَنْ عَلَى الْقَتْلِ قَدْ أَكْرَهُ ، وَمَنْ  
كَجَارِحِ جُرْحًا وَجَارِحِ مَائِهِ  
وَقَاطِعِ مِنْ مِرْقَتِي وَاسْتَوِيَا  
وَعَنْهُ : لَا ؛ لَكِنَّهُمْ يَدُونَا  
وَمِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ جَرَى  
وَفِي انْتِفَا إِمْكَانِ قَتْلِ بَعْضِهِمْ  
تَكَافُؤُ يُقْتَلُ مَنْ لَمْ يَخْتَمْ  
عَنْهُ ، وَلَا قَتَلَ عَلَى مُشْتَرِكٍ  
وَالْقَتْلُ فِيهِمَا أَتَى وَضَعُفًا  
أَكْرَهُ بِالْقَتْلِ كِلَاهُمَا قَمَنْ  
وَقَاطِعِ مِنْ كَوْعٍ مَنْ قَدْ شَنَنَهُ  
فِي الْعَقْلِ فِي كِلْتَيْهِمَا إِنْ وَدَيَا

وَالْقَاتِلُ الْأَوَّلُ إِنْ دَبَحَ ذَا  
بَعْدُ ، وَإِنْ قَطَعَ ذَا ثُمَّ دَبَحَ  
وَقَتَلَ الْمُبَاشِرُ الذَّأْمِرَا  
وَأَدَّبَ الْأَمْرُ وَانْعَكَسَ ذَا  
وَيُقْتَلُ الْقَاتِلُ مَنْ قَدْ أُمْسِكَ  
لِخَبَرٍ لِلدَّارِقُطْنِيِّ حَسَنُ  
يَنْمِيهِ نَافِعٌ لِمَوْلَاهُ التَّقِي  
وَجَذَمَهُ أَوْقَدَهُ ذَا أَنْفَذَا  
هَذَا فَحَتَمُ الْقَطْعِ وَالذَّبْحِ وَضَحَ  
إِنْ كَانَ بِالْحُرْمَةِ لِلْقَتْلِ دَرَى  
إِنْ لَمْ يَمِزْ أَوْ يَذِرْ مَنْ قَدْ نَفَّذَا  
وَيُخْبَسُ الْمُمْسِكُ حَتَّى يَهْلِكَ  
صَحَّحَ مَتْنُهُ ابْنُ فَعَّالٍ قَطَنُ  
وَصَوَّبَ الْإِرْسَالُ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ

### بَابُ الْقَوْدِ فِي الْجُرُوحِ

فِي كُلِّ غَضْوٍ بِالمَائِلِ الْقَوْدُ  
عَيْنٌ ، وَأَنْفٌ ، شَفَةٌ ، وَجَفْنُ  
وَذَكَرٌ وَأُنْثِيَانِ كُلُّ  
بِشْرَطٍ عَمْدٍ ، وَتَكَافِي مَجْنِي  
مِنْ التَّعْدِي عِنْدَ الْإِسْتِيفَاءِ  
مِنْ مَفْصِلٍ ، وَكَوْنِهِ قَدْ جَرَحَهُ  
فَلَيْسَ فِي كَسْرِ الْعِظَامِ مِنْ قَوْدٍ  
مِنْ سَاعِدٍ ، وَطَعْنَةٍ لِلْجَوْفِ  
يَجِبُ لِلَّذِي فِي «الْقَوْدِ» قَدْ وَرَدَ  
يَدٌ ، وَرِجْلٌ ، وَلِسَانٌ ، سِنٌ  
بِمِثْلِهِ وَالْحَيْفُ لَا يَحِلُّ  
عَلَيْهِ مَعَ جَانٍ ، وَشَرْطُ الْأَمْنِ  
كَمِثْلِ كَوْنِ الْقَطْعِ لِلْأَعْضَاءِ  
مِمَّا لِحْدٌ يَنْتَهِي كَالْمَوْضِحَةِ  
وَالْقَطْعِ لِلرَّجْلِ مِنَ السَّاقِ كَيْدُ  
أَفْضَتْ ، وَلَا مَأْمُومَةٍ لِلْخَوْفِ

وَسَائِرِ الشَّجَاجِ غَيْرِ الْمَوْضِحَةِ  
بِشَجَّةٍ تَفُوقُهَا بِهَا ، فَقَدْ  
إِلَّا مِنَ الْمَارِنِ فِي الْأَنْفِ ، وَذَا  
يُشْرَطُ فِي الْأَخْذِ تَسَاوٍ فِي اسْمٍ  
إِلَى يَمِينٍ وَيَسَارٍ أَوْ إِلَى  
كَذَا الْأَصَابِعِ كَذَا الْأَنَامِلِ  
كَذَلِكَ الْأَسْنَانُ لَا تُؤْخَذُ سِنَّ  
نَاقِصَةِ الْأَصَابِعِ الْيَدِ الَّتِي  
صَحِيحَةٌ ، وَالْحُكْمُ فِي الْعَكْسِ اخْتَلَفَ  
**فَصْلٌ** : وَإِنْ قُطِعَ بَعْضُ مِنْ شَفَةِ  
أَوْ مِنْ لِسَانٍ ، فَلَقِصَّاصَ أَوْ قَعِ  
وَنَحْوِذَا ، لَا بِالسَّاحَةِ ، وَإِنْ  
يُقَادُ بِالْبَرْدِ لِمِثْلِ ذَاكَ مِنْ  
وَالْأَصْلُ فِي كَسْرِ الثَّنَايَا مَا وُعِيَ  
وَلَا تُقَادُ السُّنُّ حَتَّى يُؤَيَّسَا  
وَلَا يُقَادُ الْجُرْحُ حَتَّى يَبْرَأَ

إِلَّا إِذَا رَضِيَ مِمَّنْ جَرَحَهُ  
أَخَذَ بَعْضَ حَقِّهِ ، وَلَا قَوْدُ  
مَا لَانَ مِنْهُ فَهُوَ الْحَدُّ ، كَذَا  
وَمَوْضِعٌ ، فَلَيْسَ فِي ذِي قَسَمٍ  
أَعْلَى وَأَسْفَلَ يُصِيبُ بَدَلًا  
فَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مَا يُمَاشِلُ  
إِلَّا بِمِثْلِهَا ، وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ  
تَمَّتْ ، وَلَا تُؤْخَذُ فِيمَا شَلَّتْ  
فَتُؤْخَذُ الدُّنْيَا لَدَى أَمْنِ التَّلَفِ  
أَوْ مَارِنٍ ، أَوْ أُذُنٍ ، أَوْ حَشَفَةٍ  
بِقَدْرِ الْأَجْزَاءِ نِصْفِهَا وَالرُّبْعِ  
تُودُ فَبِالْقِسْطِ ، وَكَسْرُ بَعْضِ سِنَّ  
سِنَّ الْفَتَى إِنْ أَنْقَلَعَهَا أَمِنْ  
مُتَّفَقًا عَلَيْهِ فِي **الرُّبْعِ**  
مِنْ عَوْدِهَا ، وَيُسْتَعَانُ بِالْإِسَاءِ  
**فَجَابِرٌ فِيهِ بِنَهْيِ أَتْبَاءِ**

فِي خَبَرٍ بِمَا لَهُ مِنْ طُرُقٍ  
وَأَهْدَرَتْ سِرَايَةَ الْقَوْدِ إِذْ  
**لِخَبَرٍ عَلَى الْهُدَاةِ الْخُلَفَا**  
وَبِالْقِصَاصِ ضَمِنَتْ وَبِالْيَدِيَّةِ  
إِلَّا إِذَا قِصَاصَهَا تَعَجَّلَا  
**وَجَاءَ مَوْضُولًا ، وَلَا يَنْبَغِي حَزْمُ**

لِلْحُسْنِ عِنْدَ النَّاقِدِينَ يَرْتَقِي  
بِالْحَقِّ كَالَّذِي مَاتَ مِنْ حَدٍّ أَخَذَ  
عَدَا أَبَاعَمَرُوهُمْ قَدْ وَقَفَا  
سِرَايَةَ الْجِنَايَةِ الْمُسْتَدْعِيَّةِ  
مِنْ قَبْلِ بُرءٍ **لِحَدِيثٍ أُرْسِلَا**  
**تَصْحِيحُهُ ابْنُ التُّرْكُمَانِيِّ يَنْبَغِي**

## كِتَابُ الدِّيَّاتِ

الْمُسْلِمُ الْحُرُّ بِأَلْفٍ مِثْقًا..... لِذَهَبًا يُودَى، أَوِ الذِّيْرَقَى  
لِعَدْلِهَا مِنْ وَرَقٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَا أَذْنَى  
أَوْ مِائَةٍ مِنْ إِبِلٍ لِمَا نُسِبَ لِمَا لِعَمْرٍو نَجِلٍ حَزْمٍ قَدْ كُتِبَ  
وَهُوَ شَهِيْرٌ مُتَلَقًى بِالْقُبُو..... لِ مِثْلُهُ إِسْنَادُهُ لَا يُطْلَبُ  
وَلِلَّذِي الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى وَصَحَّحَ الْإِسْرَالَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ  
مِنْ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ حَدٌّ فِي دِيَةِ مِنْ وَرَقٍ ذَاكَ الْعَدَدُ  
فَإِنْ تَكُنْ دِيَةٌ عَمْدٌ فَلَا إِبِلَ لِمَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَدْ نُقِلَ  
تَرْبِيعُهَا، وَالْخِرْقَى ذَا عَضْدٍ نَحَى . وَلَا قِتْفًا ابْنِ أُمِّ عَبْدِ  
عَلَيْهِ فِي الْأَسْنَانِ مِنْ كُلِّ فِئَةٍ لِلْجَذَعَاتِ لَأَزِمُّ رُبْعُ مِائَةٍ  
أَمَّا عَلَى التَّثْلِيثِ فَالْحِقَاقُ مِنْهَا ثَلَاثُونَ . كَمَا يُسَاقُ  
مِنْ جَذَعَاتٍ مِثْلُهَا، وَأَرْبَعُونَ..... هَا خَلِفَاتُ أَيِّ مَخَاضٍ، يَدْفَعُ  
مِنْ مَالِهِ الْقَاتِلُ كُلَّ ذَلِكَ مُعْجَلًا لِأَوْلِيَاءِ الْهَالِكِ  
وَإِبِلٌ شِبْهُ الْعَمْدِ فِي الْأَسْنَانِ كَذِي، وَعَاقِلَةٌ ذَاكَ الْجَانِي  
تَغْرَمُهَا مِنْجَمَاتٍ لِثَلَا..... ثِ سَنَوَاتٍ فَتُوْدَى أَوَّلًا

ثُلُثًا لِرَأْسِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمٍ قَتَلَ وَهَكَذَا حَتَّى تُتَمَّ الْعَمَلُ  
وَدِيَةُ الْخَطَا يُحْمِلُونَا أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ، يَعْقِلُونَا  
عَنْ كُلِّ حِقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ  
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ أَغْنِي الَّتِي تَفِي بِأُخْتِ الْجَذَعِ  
عِشْرُونَ عِشْرُونَ وَمِنْ بَنَاتِ مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي  
وَقِيلَ : بَلْ ذُكُورُهَا الْعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ، وَالَّذِي يَرُودُنَا  
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ «خِشْفُهُ» يُجْهَلُ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ  
وَرَفَعُهُ عَنْعَنُهُ حَجَّاجُ أَغْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا حِتْجَاجَ  
بِهِ ضَعِيفٌ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمٌّ فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجْمٌ  
وَمَا أَبْرَى نَفْسِي الْمُسْكِينَةَ مِنْ مَيْلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ  
وَهِيَ بِهَا، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَهُ  
وَدِيَةُ الْمُسْلِمَةِ الْحُرَّةِ نِصْفُ..... فُ دِيَةِ الرَّجُلِ، وَالَّذِي تَقْتَنِصُ  
إِنْ جُرِحَتْ مِثْلُ الَّذِي يَقْتَنِصُ لِلثَّلَثِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْكِصُ  
لِلنِّصْفِ بِالسَّنَةِ فِيمَا صَحَّ مِنْ قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ اللَّقْنِ  
وَرَجَعَ الْإِمَامُ فِي الْكِتَابِي لِنِصْفِ عَقْلِ الْمُسْلِمِ الْمُصَابِ  
ثُمَّ نَسَأُوهُمْ عَلَى النِّصْفِ، وَفِي الْ..... مَجُوسِ ثُلُثَا عَشْرِ أَيَّ : مَا يَصِلُ



إِلَى ثَمَانِيَةِ مِثْقَالِ الدَّرَا..... هِمٍّ، وَأَنْثَاهُمْ عَلَى النَّصْفِ تُرَى  
وَدِيَّةُ الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ طَعَتْ لِقِيمَةٍ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ  
وَقِيمَةُ الذِّبْغِ حُرٌّ وَعَقْدٌ..... لَهُ عَلَى حِسَابِ مَا حَرَّ وَرَقٌ  
وَدِيَّةُ الْجَنِينِ إِنْ مَيِّتَا سَقَطَ غُرَّةً أَيُّ: أَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ فَقَطْ  
قِيمَتُهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى فَرَائِضِ الْكِتَابِ تُورَثُ، وَلَا  
تَرِثُ أُمٌّ شَرِبَتْ لِتُسْقِطَا مِنَ الَّذِي تَغْرُمُ فِي الذِّبْغِ أَسْقِطَا  
وَالْأَصْلُ فِي الْإِمْلَاصِ مَا ابْنُ مَخْرَمَةٍ رَوَى عَنْ ابْنِ شُعْبَةَ وَمَسْلَمَةَ  
وَالْعُسْرُ مِنْ عَقْلِ الْكِتَابِيَّةِ فِي جَنِينِهَا، وَمَنْ جَنِينًا يُتْلَفِ  
لِأَمَةٍ غَرَمَ عَشْرَ عَدْلٍ الْأُمُّ وَإِنْ يُزَايِلُ فِي الْحَيَاةِ الْأُمُّ ثُمَّ  
يَمُتُ مِنَ الضَّرْبَةِ فَالْعَقْلُ إِذَا بَلَغَ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ عَيْشُ ذَا

### بَابُ الْعَاقِلَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ

عَاقِلَةُ الْقَاتِلِ كُلُّ الْعَصَبَةِ دَنَوْا إِلَيْهِ أَوْ نَأَوْا فِي الْمَرْتَبَةِ  
مِنْ نَسَبٍ، كَذَا الْمَوَالِي، وَعَنِ الْمَوَالِي..... إِمَامٍ فِي الْأَبَاءِ كَالْأَبْنَاءِ نُقِلَ  
نَفْيٌ لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَّاسِ فِي الْأَبَاءِ  
قُلْتُ: وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جَنَايَةِ الْأُمِّ فَقَدْ  
وَعَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءُ الْمَرَةِ فُرُوعٌ أَصْلُ غَيْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وَمَا عَلَى الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَال..... فَقِيرِ عَقْلٍ كَالَّذِي لِمَنْ قَتَلَ  
خَالَفَ دِينًا، وَإِلَى الْإِمَامِ يَزِيدُ..... جَعُ بِمَا يَحْمِلُ كُلُّ النَّظَرِ  
يَفْرِضُ مَا لَيْسَ يَشُقُّ، وَعَلَى..... قَاتِلِ حَمَلٍ مَا عَنِ الْكُلِّ فَضْلُ  
كَالْكُلِّ فِي حَالِ انْتِفَاءِ الْعَاقِلَةِ لَهُ، وَلَا تَحْمِلُ عَمْدًا عَاقِلَةً  
كَذَلِكَ الصُّلْحُ وَالْإِعْتِرْفُ وَال..... عَبْدٌ وَمَا عَنِ مَبْلَغِ الثَّلَاثِ نَزَلَ  
لِخَبَرٍ فِي غَيْرِ ذَا **لِلْخَبَرِ** مَرَّةً..... فُوعًا وَمَوْثُوفًا، وَفِي ذَا **لِغَمَرٍ**  
لِلْبَيْهَقِيِّ الْأُلُّ، أَمَّا الثَّانِي فَلِئَلْبَاهَا فِي الشَّرْحِ، وَالْأَلْبَانِي  
ذَكَرَ فِي الْإِرْوَاءِ أَنْ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ فَابْحَثْ عَنْهُ إِنْ لَمْ تَكْتَفِ  
وَيَتَعَاقَلُ ذَوُو الذَّمَّةِ، وَال..... مُرْتَدُّ لَا يَجِدُ لِلَّذِي فَعَلَ  
عَاقِلَةً كَمَنْ جَنَى فِي الْكُفْرِ ثُمَّ أَسْلَمَ أَوْ تَحَتَّ وَلَاءِ مَوْلَى الْأُمِّ  
فَانْجَرَّ أَوْ سَرَى الَّذِي قَدْ فَعَلَا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَوْ انْجَرَّ الْوَلَا  
فَالْكُلُّ فِي الْحَالَاتِ هَاتِي يَغْرُمُ فِي مَالِهِ وَلَيْسَ يُهْدَرُ الدَّمُ  
**فَضْلٌ:** وَفِي رَقَبَةِ الْعَبْدِ الَّذِي يُجْنِيهِ مِنْ ذِي مَالٍ إِنْ لَمْ يُنْقَذِ  
بِأَوْكُسِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ الْجَنَانِ..... يَةِ وَمِنْ قِيمَتِهِ، وَمَنْ جَنَى  
عَلَيْهِ أَدَّى مَا بِهِ الْقِيمَةُ حَطُّ وَهُوَ فِي مَالِ الَّذِي جَنَى فَقَطْ  
وَعَنْهُ: إِنْ كَانَ مُوقَّتًا مِنَ..... حُرٌّ فَبِالنَّسَبَةِ يُودَى لَا أَقْلُ

فَتَلَزَمُ الْقِيَمَةَ فِيمَا كَالذَّكَرِ  
ذَا عَنْ عَلِيٍّ رَبِّهِ الْبَهَاءِ وَنَفَى  
مِنَ الصَّحَابَةِ؛ وَلَكِنْ فِيهِ قَدْ  
وَعَمِلَ الْعَجْمَا جُبَارٌ، أَيُّ هَذَرِ  
وَهِيَ فِي يَدٍ لِشَخْصٍ كَالَّذِي  
فَمِنْهُ إِنْ بَيَدٍ <sup>أَوْ</sup> فَمِ صَدَرِ  
وَضَعُفُوا مَا فِيهِمَا جَا، وَوَرَدَ  
وَأَنْ يَمْلِكِ الْغَيْرِ أَوْ نَهَجَ رِبْطُ  
كَلًّا، كَمَا فِيهِ بَلِيلٌ نَفَشَتْ  
لِلْمُرْسَلِ الْمَشْهُورِ، وَالْوَصْلُ وَرَدَ

### بَابُ دِيَاتِ الْجِرَاحِ

فِي كُلِّ مَا انْفَرَدَ فِي الْإِنْسَانِ  
وَشَمِّهِ وَسَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ  
وَبَطْنِهِ وَمَشْيِهِ كَذَلِكَ صَرُّ...  
فُ الْوَجْهِ لِلْجَنْبِ الْمُرَادُ بِالصَّغَرِ  
جَاءَ: وَخَدَّيْهِ، وَفِي بَعْضِ رِسَخٍ  
وَهَكَذَا اسْتِطْلَاقُ أَخْبَثِيهِ

وَقَرَعُ بِرَأْسِهِ وَلِخْيَتِهِ  
وَنَضْفُهَا فِي الْفَرْدِ كَالْعَيْنَيْنِ  
وَالشَّفَتَيْنِ وَكَذَا اللَّحْيَانِ  
وَالْأَلْيَتَانِ الْأَنْثِيَانِ الْأُسْكَتَا...  
نِ، وَبِتَا الْكُسْرُ مَعَ الْفَتْحِ أَتَى  
وَالْكُلُّ فِي أَرْبَعَةِ الْأَجْفَانِ  
كَهْمَا وَتَنْدَرِجُ إِذْ تُصَابُ  
مَا النَّفْسُ تَسْتَوْجِبُ أَنْ تُؤَدِّيَهُ  
وَدِيَةُ الْفَرْدِ مِنَ النَّوَاعِينِ  
عُشْرُ الَّذِي يُودَى بِهِ الْكُلُّ وَفِي الْ...  
أَنْمُلَةَ الثَّلَثُ مِنَ الْعُشْرِ عَقِلُ  
لَكِنْ فِي أَنْمُلَةِ الْإِبْهَامِ  
وَعَقِلُ سِنَّ لَمْ تَعُدْ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْعَقْلُ فِي مَارِنِ الْأَنْفِ عَقْلُهُ  
فَالْعَقْلُ فِي حَلْمَةِ الثَّوْدِيِّ كَمَا  
يُودَى بِهِ الثَّوْدِيُّ إِذَا مَا اضْطَلِمَا  
كَذَلِكَ فِي حَشْفَةِ الذَّكَرِ وَال...  
بَعْدَ فَلَا يَكُونُ فِيمَا نَقَصَا  
قَطْعُهُمَا مَعَ قَطْعِهَا حُكُومَهُ  
مَعَ دِيَةِ الْأَصَابِعِ الْمَعْلُومَهُ

كَذَلِكَ فِي الَّذِي مِنَ السِّنِّ بَدَأَ  
وَتَلَزَمُ الدِّيَّةُ فِي مُصَابِ  
وَفِي الْأَشْلِ مِنْ يَدِ، رَجُلٍ، ذَكَرَ  
حُكُومَةً بِأَنْ يُقَوِّمَ عَلَى  
ثُمَّ مِنَ الْعَقْلِ تُؤَدَّى نِسْبَتُهُ  
وَمِثْلُ شَذِي ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ  
وَهَكَذَا لِسَانُ أَخْرَسٍ، وَسِنَّ  
خِلَافِهَا، كَذَلِكَ عَيْنٌ غَائِمَةٌ  
وَعَنْهُ : فِي الْجَمِيعِ ثُلُثُ عَقْلِ  
رَأَى بَعْضُهُمْ، وَالْأَصْلُ مَا لِلسَّهْمِيِّ  
عَمَرُو . وَيُوجِبُونَ فِي الْأَشْلِ  
لِلنَّفْعِ وَالزَّيْنِ كَذَا أُذُنٌ أَصَمُّ

### بَابُ الشَّجَاجِ وَغَيْرِهَا

مَا بِالشَّجَاجِ مُيِّزَتْ فِي التَّسْمِيَةِ  
لِشَقِّ جِلْدِ دُونَ إِدْمَا خَالِصَةٍ  
لِلشَّقِّ مَعَ إِدْمَا يَسِيرٍ وَاصِلَةٍ

إِنَّ جُرُوحَ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ هِيَ  
تَسْعُ : فَأُولَاهَا تَسْمَى الْحَارِصَةُ  
ثُمَّ تَلِيهَا مَا تَسْمَى الْبَازِلَةُ

ثُمَّ تَلِيهَا مَا تَسْمَى الْبَاضِعَةُ  
الْمُتَلَا حِمَّةٌ وَهِيَ الْآخِذَةُ  
لِجِلْدَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَ اللَّحْمِ  
فَلَمْ تُوَقَّتْ خَمْسُهَا بِمَالٍ  
وَعَنْهُ : فِيمَا بَعْدَ الْأُولَى التَّبَعَةُ  
قَفْوَالِزِيدٍ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ  
أَيُّ فِي اللَّوَاتِي هُنَّ دُونَ الْمُوضِحَةِ  
وَالْعَمْدُ يُقْتَضَى بِهِ وَهِيَ الَّتِي  
أَيُّ : أَوْضَحَتْ إِذْ وَصَلَتْ، وَالْهَاشِمَةُ  
وَالْعَقْلُ ضِعْفُ الْعَقْلِ، وَالْمُنْقَلَةُ  
وَبَعْدَ إِضْاحٍ لَهُ، وَتُعْتَبَرُ  
وَبَعْدَهَا الْمَأْمُومَةُ الَّتِي تَصِلُ  
فِيهَا لُزُومُ ثُلُثِ الْعَقْلِ، وَفِي الـ.....جَانِفَةِ الَّتِي إِلَى الْجَوْفِ تَصِلُ  
ثُلُثٌ كَذَا لِمَتْنِي الْعَمْرَيْنِ  
فِيهَا إِذَا مَا نَفَذَتْ لِلْجَانِبِ الـ.....آخِرِ، وَالْفَارُوقُ عَنْهُ ذَا نُقْلٍ  
وَلَا مُخَالَفَ فَكَانَ الْمَذْهَبَا

تَشَقُّهُ وَلَحْمُهُ، وَالرَّابِعَةُ  
فِي اللَّحْمِ، فَالْمُسْحَاقُ وَهِيَ النَّافِذَةُ  
وَالْعَظْمُ مِنْهَا قَدْ أَتَتْ بِالِاسْمِ  
وَلَيْسَ فِيهَا قَوْدٌ بِحَالٍ  
أَبْعَرَةٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعَةٍ  
إِذْ بَانَتْهَا الْقَضَاءُ جَاءَ مُرْسَلٌ  
وَفِي ذِهِ السَّنَةِ خَمْسًا مُوضِحَةً  
وَضَحَّ : أَيُّ : بَيَّاضَ عَظْمٍ جَلَّتْ  
إِضْاحُهُ وَهَشْمُهُ لَهَا سِمَةٌ  
مَا الْعَظْمُ نَقَلَتْهُ بَعْدَ الْهَشْمِ لَهُ  
فِي عَقْلِهَا الْإِبِلُ خَمْسَةَ عَشَرَ  
لِجِلْدَةِ الدِّمَاغِ، وَالَّتِي نُقِلَ  
فِيهَا لُزُومُ ثُلُثِ الْعَقْلِ، وَفِي الـ.....جَانِفَةِ الَّتِي إِلَى الْجَوْفِ تَصِلُ  
ثُلُثٌ كَذَا لِمَتْنِي الْعَمْرَيْنِ  
وَقَدْ قَضَى الصَّدِيقُ بِالْثَلَاثِينَ  
فِيهَا إِذَا مَا نَفَذَتْ لِلْجَانِبِ الـ.....آخِرِ، وَالْفَارُوقُ عَنْهُ ذَا نُقْلٍ  
فِي هَذِهِ الَّذِي إِلَيْهِ ذَهَبَا



وَأَثَرُ الصَّدِيقِ بِالنَّقْلِ ارْتَقَى  
وَأَثَرُ الْفَارُوقِ فِي الْإِرْوَا نَفَى  
وَعَقْلُ تَرْقُوتِي الشَّخْصِ بَعِيدٌ.....رَانَ ، وَفِي إِحْدَاهُمَا فَرْدٌ ، **وُجِي**  
**ذَاكَ عَنِ الْفَارُوقِ** فَهُوَ الْمُتَّبِعُ  
وَالْكَسْرُ لِلزَّنْدَيْنِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ  
**إِلَى أَبِي حَنْصٍ** بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ  
وَقِيلَ : بَلْ حُكُومَةٌ كَمَا عَدَا  
فِيهِ مَقَدَّرٌ وَلَا هُوَ بِمَعْدٍ.....نَاهُ ، وَلَا تَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ  
بُزْءُ الْجِنَايَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلَى  
تُجَاوِزِ الشَّيْءِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ  
فَإِنْ يَزِدُّ مُقَوِّمُ السُّنْحَاقِ فِيهِ.....وَجْهٍ عَلَى مَا فِي الْمَوَاضِحِ نُقِلَ  
رُدَّتْ إِلَى مُوَضِّحَةٍ ، وَسَقَطَا  
وَهَكَذَا إِنْ فَاقَ فِي التَّقْوِيمِ لَهُ  
دِيَةَ الْأَنْمَلَةِ جُرْحُ الْأَنْمَلَةِ

### بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ

يُكَفِّرُ الذَّنْبَ دُونَ حَقِّ أَرْدَى  
ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا.....رَأَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا - وَإِنْ أَصْلُ بُعِي

٢٧١

فَخَبَرُ مُصَحِّحٍ **لِوَأْثِلَةٍ**  
**وَأَصْلُهُ مَا فِي سُوَيْدٍ** قَدْ وَرَدَ  
كَذَا بِإِجْمَاعٍ إِنْ أَرَادَهُ خَطَا  
بِأَنْ يُحَرَّرَ بِعِتْقٍ قَدْ نَجَزَ  
عَجَزٌ يَصُمُّ شَهْرَيْنِ بِالتَّتَابُعِ  
وَقَتْلُ ذِمِّيٍّ كَقَتْلِ الْمُسْلِمِ  
وَيَلْزَمُ الْعِتْقُ بِمَالِ ذِي صِبَا  
وَيُبْعَدُ التَّكْهِيرُ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَوْ.....بَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ وَإِنْ هُمُ اجْتَبَوْا  
لِزُومَهُ قَاتِلُهُ كَمَا خَلَا  
تَصَادَمَا كَفَّارَتَا النَّفْسَيْنِ  
عَمْدًا ، وَإِنْ مِنْ حَامِلَيْنِ ذَا يَعْنُ  
مِنْ كُلِّ سَقَطٍ نِصْفُهُ ، وَتَلْزَمُ  
لِلْإِشْتِرَاكِ مِنْهُمَا فِي الْآتِي  
كِلْتَاهُمَا قَدْ شَارَكَتْ فِي قَتْلِ صَا.....حَبَّتِهَا ، وَفِي الَّذِينَ أُمْلِصَا  
وَدَيْتَاهُمَا عَلَى الرَّهْطَيْنِ  
فَيَتَقَطَّرُ فَرَسَاهُمَا اسْتَحَقُّ  
كِلَاهُمَا غُرْمَ الَّذِي لَهُ نَفَقٌ

٢٧٠

وَيُضْمَنُ السَّائِرُ مَهْرَ الْوَاقِفِ  
وَقَوْمُهُ دِيَّتُهُ إِلَّا لَدَى  
مِثْلِ الْقُعُودِ فِي مَضِيقٍ أَوْ مَمَرٍ  
وَدِيَّةَ السَّائِرِ وَالَّذِي رَكِبَا  
وَأِنْ رَمَى بِمَنْجَنِيْقٍ نَفَرُ  
مَعْصُومًا<sup>٢٧٦</sup> آدَى كُلُّهُمْ كَفَّارَهُ  
بَيْنَ الْعَوَاقِلِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي  
لَكِنْ مَا قَابَلَ فِعْلَهُ هَدَرَ  
مِنْ أَنْ عَاقِلَةً مَنْ أَخْطَأَ لَا  
وَأِنْ يَزِيدُوا عَنْ ثَلَاثَةِ سَقَطَ  
وَكَانَ بَاقِيهَا عَلَى الْبَاقِينَ فِي  
لِلنَّقْصِ عَنْ ثُلْثٍ، كَذَا إِنْ كَانَا

### بَابُ الْقَسَامَةِ

أَصْلُ الْقَسَامَةِ الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ  
مَعَ ابْنِ عَمِّهِ لِيُخْبِرَ قَالَهُ.....  
فِي قَتِيلًا فَشَكَا رَهْطُ الرَّجُلِ  
إِلَى النَّبِيِّ وَالْيَهُودَ اتَّهَمُوا  
عَلَيْهِ فِي ابْنِ سَهْلٍ الَّذِي انْطَلَقَ  
فَقَالَ: سَمُّوا وَاحِدًا فَيُقْسَمُ

٢٧٧

خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى تَهْمَتِهِ  
قَالُوا: أَنْخَلِفْ وَلَمْ نَشْهَدْ، فَرَدَّ  
فَيُبْرِئُوهُمْ فَقَالُوا: كَيْفَا  
فِي غَمْدِهِ بِعَقْلِهِ مِنْ قَبْلِهِ  
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا  
فَإِنْ قَتِيلٌ بَيْنَ قَوْمِ الْأَفْيَا  
مَعَ عِدَاوَةٍ وَلَوْثٍ يُقْسِمُوا  
فَإِنْ أَبَوْا حَلَفَهَا الْمُتَّهَمُ  
ذَوُوهُ، وَالذِّيَّةَ يَغْرُمُونَا  
لِأَثَرٍ مُنْقَطِعٍ لِعُمَرَا  
مَعَ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ وَجِدَ  
لَهُ، وَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ وَذَا  
وُوزِنَ بِالَّذِي رَوَى الْجَمَاعَةُ  
وَأِنْ مِنَ الْإِيْلَا ذَوُوهُ امْتَنَعُوا  
أَدَى الْإِمَامُ عَقْلُهُ مِنْ بَيْتٍ مَا.....  
لِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا  
بِلَا عِدَاوَةٍ وَلَا لَوْثٍ يُزَنُّ  
أَبْرَاهُ حَلَفَ يَمِينٍ وَاحِدَهُ  
لَرَدَّ مَا ادَّعَى طَبَقَ الْقَاعِدَهُ

بِقَتْلِهِ يُدْفَعُ لَكُمْ بِرُمَّتِهِ  
بِعَرَضٍ أَنْ يُقْسَمَ مِنْهُمْ ذَا الْعَدَدِ  
وَالْقَوْمُ كُفَّارٌ، فَرَدَّ السَّيْفَا  
- كَيْ لَا يُطَلَّ دَمُهُ - بِإِبِلِهِ  
أَعْدَلُ مَا يَفْضِي بِهِ وَأَحْكَمَا  
وَوَاحِدًا مِنْهُمْ يُسَمُّ الْأَوْلِيَا  
عَلَيْهِ خَمْسِينَ وَيَثْبُتِ الدَّمُ  
وَأَبْرَأَتْ، وَعَنْهُ أَيْضًا: يُقْسَمُ  
كَمَا أَوَّلُو الرَّأْيِ بِهِ يَقْضُونَا  
وَالَّذِي نَجَلُ يَسَارِ أَثَرَا  
مِنْ ثَقْلٍ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ مَا شَهِدَ  
لِابْنِ شُعَيْبٍ، وَكِلَاهُمَا إِذَا  
مِمَّا مَضَى لَمْ يَسْتَطِعْ دِفَاعَهُ  
وَبِأَلْيَا خَصْمِهِمْ لَمْ يَقْنَعُوا  
أَدَى الْإِمَامُ عَقْلُهُ مِنْ بَيْتٍ مَا.....  
لِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا  
بِلَا عِدَاوَةٍ وَلَا لَوْثٍ يُزَنُّ  
لَرَدَّ مَا ادَّعَى طَبَقَ الْقَاعِدَهُ

## كِتَابُ الْحُدُودِ

لَا حَدَّ لِلذَّ لِيْبَا أَوْ لِلْمَم  
وَلِحَدِيثٍ مَا عَزَّ إِذْ سُئِلَا  
يُحَدِّثُ إِلَّا مَنْ بِيْتَحْرِيمٍ دَرَى  
وَلَا يُقِيمُهُ سِوَى الْإِمَامِ  
وَبِخُصُوصِ الْجَلْدِ لِلْسَّيِّدِ إِنْ  
لِأَمْرِهِ فِي الْأَمَةِ الْمُتَّفَقِ  
مِنْ فِعْلٍ فَاطِمَةَ وَابْنِ عُمَرَ  
لِ«ابْنِ أَبِي لَيْلَى» شَهَابِ الْقَائِسِ  
وَمَا أَتَى أَنْ عَلِيًّا قَدْ أَمَرَ  
مِنْ فِعْلٍ فَاطِمَةَ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ  
ثُمَّ إِذَا لِلْسَّيِّدِ الْحَدُّ اتَّجَهَ  
وَلَا مَكَاتِبَ، وَلَا يَمْلِكُ حَقُّ  
وَالْجَلْدُ لِلرَّقِيقِ نِصْفُ جَلْدِ حُرٍّ  
فِيهِ عَلَى مَا تَقْتَضِي ذِي الْآيَةِ  
وَيُسْقَطُ الْحَدُّ رُجُوعُ مَنْ أَقْرَ

رَفَعَ عَنْهُ - لِحَدِيثِهِ - الْقَلَمَ  
أَهُوَ مَجْنُونٌ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا  
لِقَوْلِ عُثْمَانَ وَقَوْلِ عُمَرَ  
أَوْ مَنْ يَنْتُوبُ عَنْهُ فِي الْأَحْكَامِ  
بَانَ لَهُ زِنَا الرَّقِيقِ وَهُوَ قِنْ  
عَلَيْهِ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ  
مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَا قَدْ أَثَرَا  
مِنْ عَمَلِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَجَالِسِ  
بِهِ الصَّحِيحُ وَقَفُّهُ، وَمَا غَبَرَ  
مَعَ ابْنِ مَنْصُورٍ سَعِيدٍ يَلْتَقِي  
فَلَا يُقِيمُهُ عَلَى مُزَوَّجَةٍ  
قَتْلٍ مَنْ ارْتَدَّ وَقَطَعَ مَنْ سَرَقَ  
لَايَةَ النِّسَاءِ، وَالذَّكَرُ مُرٌّ  
لِعَدَمِ الْفَارِقِ كَالسَّرَايَةِ  
كَذَا إِذَا كَ«مَاعِزٍ» أَثْنَاهُ فَرُّ

فَصْلٌ: وَيُجْلَدُ بِسَوْطٍ شَرَّتُهُ  
لَمَّا ابْنُ أَسْلَمَ رَوَاهُ مُرْسَلًا  
وَنَحْوُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَدَّ  
إِذْ عَنْ عَلِيٍّ لَمْ يَجِدْهُ ابْنُ حَجَرٍ  
مُسْتَدَاً، لَذَّ قَبْلُ مُرْسَلًا غَبَرَ  
مِنْ قَوْلِهِ، وَلَوْ رَوَى مَا أَسْنَدَهُ  
لَا بِجَدِيدٍ يَجْرَحُ الَّذِي يُضْرَبُ  
وَلَا يُجَرَّدُ الَّذِي يُحَدِّثُ  
إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ عَزَا ذَا الْبَيْهَقِيِّ  
وَالْوَجْهُ مِنْهُ يُتَّقَى وَالرَّأْسُ وَالْ...  
عَنِ الْخَلِيفَةِ عَلِيٍّ، وَالرَّجُلُ  
عُضْوٍ مِنَ النَّكَالِ حَظُّهُ كَمَا  
وَتُضْرَبُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ جَالِسَةٌ  
مُسْكَةً مِنْهَا الْيَدَانِ لِلَّذِي  
أَمَّا الْجُلُوسُ فَعَلِيٌّ أَمْرًا  
وَجَلْدُ مَنْ بِهِ سَقَامٌ يُرْجَى

لَمْ تَنْكَسِرْ وَانْكَسَرَتْ ثَمَرَتْهُ  
وَعَنْهُ مَا لِكُ إِمَامُ النَّبَلَا  
وَالْبَهَاءِ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ رَدُّ  
كَذَاكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ  
وَنَحْوُهُ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُمَرَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ لَكَانَ أَوْرَدَهُ  
بِهِ وَلَا يَخْلُقُ لَا يُزْهَبُ  
لِلْجَلْدِ أَوْ يُرْبَطُ أَوْ يُمَدُّ  
لَكِنْ بِهِ جَوْنِيْرٌ وَهُوَ أَثْقَى  
فَرَجُ لَمَّا مِنْ طَرُقٍ جَمَعَ نَقْلُ  
يُضْرَبُ قَائِمًا لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ  
أَمْرٍ فِيْمَا آتِيًا تَقْدَمًا  
مَشْدُودَةً ثِيَابُ تِلْكَ الْبَائِسَةِ  
قَدْ صَحَّ فِيمَنْ رُجِمَتْ مِنْ شَكِّ ذِي  
بِهِ كَمَا الْبَهَاءُ عَنْهُ ذَكَرَا  
شِفَاؤُهُ إِلَى الشِّفَاءِ يُرْجَا



إِذْ صَحَّ عَنْ عَلِيٍّ <sup>ع</sup> أَنَّ قَدْ تَرَكَ  
 فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ مَا مِنْهُ صَدَرَ  
 بِأَمْرِهِ بِتَرْكِهَا حَتَّى تَمَّا..... ثَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُ يُرْجَى بُرْءُ مَا  
 بِهِ وَيُخْشَى إِنْ بَسُوهُ جُلْدًا  
 يُضْرَبُ بِضَغْطٍ حَامِلٍ عَدَدَ مَا  
 لِمَا أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ  
 فَصْلٌ : وَإِنَّمَا تَجْتَمِعُ حُدُودُ  
 يَحْصُلُ بِاسْتِيفَائِهِ ، فَلَا يُرَدُّ  
 وَلَمْ يُخَالَفْ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ يَرَى  
 مِنْهُ الزَّنا أَوْ كَانَ مَرَّاتٍ سَرَقَ  
 وَإِنْ تَنَوَّعَتْ حُدُودُ مَا اقْتَرَفَ  
 ثُمَّ بِالْإِجْمَاعِ الْحُدُودُ تُدْرَأُ  
 بِوَهْمٍ مَا يُزْفَعُ فِيهِ مِنْ أَثَرٍ  
 فَمَنْ يَطَّأَ مَنْ جُزْؤَهَا مِلْكُ يَدِهِ  
 أَوْ مُكْرَمًا أَوْ بِنِكَاحٍ ، اِخْتَلَفَ  
 أَوْ يَسْرِقِ الَّذِي لَهُ أَوْ لَوْلَا

أَوْ قَدَّرَ مَا لَهُ عَلَى شَخْصٍ وَقَدْ  
 فَصْلٌ : وَمَنْ فِي خَارِجِ الْحَرَمِ جَا  
 إِلَيْهِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا مِنْ قَبْلُ جَا  
 مِنْهُ لِقَوْلِ رَبَّنَا جَلَّ : ﴿ وَمَنْ  
 مِثْلُ الَّذِي رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمَا  
 وَعَنْهُ يُؤْخَذُ بِهِ سِوَى الدَّمِ  
 بِلَا خِلَافٍ فِيهِ بِالَّذِي جَرَمَ  
 وَإِنْ أَتَى فِي الْغَزْوِ حَدًّا أُمِهَلَا  
 خُلْفٍ ؛ لِمَا بَسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ أَثَرُ  
 وَمِثْلُهُ جَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
 وَفِي أَبِي مِخْجَنٍ النَّدْبِ أَثَرُ  
 بَابُ حَدِّ الزَّنا  
 فِي قُبُلٍ أَوْ دُبُرٍ ، أَوْ بِذَكَرٍ  
 وَمِائَةً يُجْلَدُ بِكُرٍّ وَيُنَى  
 رَجْمٍ ، وَوَجْهُ الْأَوَّلِ الَّذِي وَقَعَ  
 صَاحِبَةُ الْعَصِيفِ إِذْ لَمْ يُعْرِفِ

أَنْ كَانَ فِي حَدِّهِ الْجُلْدُ سَلَكٌ  
وَأَبَوَا حَفْصٍ وَعَمِرُ رَجَمَا  
جَانِي «خُذُوا عَنِّي» الصَّرِيحُ الثَّابِتُ  
وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ بِهِ عَمِلَ  
وَالْبَحْرُ ، وَالْعَزُؤُ لِهَذَا  
وَعَنْهُ : فِي اللُّوَاطِ رَجْمٌ مُسْجَلًا  
وَذَا الَّذِي لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ  
لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَا  
أَنَّهُمَا بِالزَّانِيَيْنِ وَصِفَا  
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْمُكَلَّفُ<sup>٢</sup> الَّذِي<sup>٣</sup>  
فِي الْوَصْفِ حَدْوُهُ<sup>٤</sup> يَنْكُحُ<sup>٥</sup> صَحٍّ<sup>٦</sup> فِي  
ذَا الْعَقْلِ وَالْبُلُوغِ ، فَالشَّرْطُ سَبْ.....عَةً كَمَا الْبَهَاءُ فِي الشَّرْحِ حَسَبَ  
وَلَيْسَ يَثْبُتُ الزِّنَا إِلَّا إِذَا اع.....تَرَفَ أَرْبَعًا بِذِكْرِ مَا وَقَعَ  
مُضَرَّحًا . وَالشَّافِعِيُّ وَسِوَا هُ.....عُ اعْتَبَرُوا وَاحِدَةً ، فَمَنْ رَوَى  
حَدِيثَ مَنْ بِهَا الْعَسِيفُ فَجَرًا  
وَمَنْ رَأَى الْأَرْبَعَ شَرْطًا عَرَجًا

أَوْ إِنْ بِهِ شَهِدَ أَرْبَعَةً أَخْ.....رَارِ ذُكُورٍ عُدُّلُوا كُلُّ شَرْحٍ  
وَصَفَ الرِّثَاءِ فِي مَجْلِسٍ جَاؤُوا النَّدِي مُتَّحِدٍ عَلَى زِينِ مُتَّحِدٍ

بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ

مَنْ بِالزَّنا الْمُحْصَن يَرْمِ أَوْ شَهِدَ  
لَهُ ثَمَانِينَ إِذَا طَالَ بَ ذَا الـ.....مَقْدُوفٌ كَالَّذِي أَبُو حَفْصٍ فَعَلَ  
بِمَنْ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ  
كَوْنُ زِيَادٍ لَمْ يَرِ الْمِرْوَدُ فِي الـ.....مُكْحَلَةِ الذَّكَانَ عَنْهُ قَدْ سُئِلَ  
وَهُمُ أَبُو بَكْرَةَ، وَابْنُ مَعْبِدٍ  
أَمَّا الْمُغِيرَةُ فَتَحَتِ الشَّجَرَةَ  
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْعَنِيفُ الْمُسْلِمُ الـ.....عَاقِلٌ، وَالْبُلُوغُ بَعْضُ لَمْ يَقُلْ  
بِهِ عَنِ الْإِمَامِ، فَالصَّغَارُ  
إِنْ بَلَغَ الْغُلَامُ عَشْرًا وَهِيَ  
وَعَنْهُ : يُشْتَرَطُ إِذْ لَيْسَ يُحَدِّ  
وَمَنْ رَمَى مَنْ لَوَعْنَتْ أَوْ الْوَلَدُ  
كَذَلِكَ لِلْبَحْرِ وَلِابْنِ عَمْرٍا  
فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَدَى السَّجْزِيِّ  
عَلَيْهِ بِالزَّنا وَلَمْ تَكْمُلْ جُلْدُ  
قَدْ شَهِدُوا . وَعَنْهُ جَلَّى الْكُرْبَةَ  
سَبَلٌ وَنَافِعٌ ، فَحَدُّوا فِي النَّدِي  
بَايِعَ ، فَاحْذَرْنَ أَنْ تَلُوكَ خَبَرَهُ  
فِي الْقَذْفِ بِالزَّنا عَلَيْهِمْ عَارُ  
تَسْعًا لِإِمْكَانِ اقْتِرَافِ الْمُنْدِيَةِ  
طِفْلٌ ، فَأَشْبَهَ الَّذِي الْعَقْلَ فَقَدْ  
نَحَى إِلَى مَنْ رُمِيَ بِهِ يُحَدِّ  
أَيْضًا وَلِلْجُمْهُورِ لِلذَّ أَشْرًا  
وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَكُ بِالْقَوِيِّ





مِنْ سَائِرِ الْمَالِ وَيُخْرِجُ مَا سَرَقَ مِنْ حِرْزِهِ الَّذِي لَهُ اعْتِيدَ اسْتَحَقُّ  
 قَطْعَ يَمِينِهِ مِنَ الْكُوعِ وَحَسَنٌ . . . . . هُهَا اسْتَحَبَّ، وَحَدِيثُ الْحَسَنِ مَسْ  
 بَانَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالاً <sup>أَب</sup> . . . . . مِنَ الْمُنْذِرِ اعْلَمْ فَلَذَا قُلْتُ اسْتَحَبَّ  
 فَإِنْ يَعُدُّ فَرَجْلُهُ الْيُسْرَى مِنَ الْ . . . . . كَعْبٍ، وَتُحْسَمُ، فَإِنْ يَعُدُّ فَهَلْ  
 يُحْبَسُ أَوْ يُعَادُ قَطْعُهُ عَلَى وَحُجَّةِ الْأَوَّلِ مَا قَالَ عَلِي  
 مِنْ تَرْكِهِ مِنْ دُونَ رَجُلٍ يَمِشِي وَحُجَّةُ الْأَخِيرِ أَمْرُ الْأَقْطَعِ  
 وَالْحَدُّ لِلنَّصَابِ مَتْنَاهُ اتَّفَقَ عَلَى الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا فِي الْحَبْلِ وَالْ . . . . . بَيْضَةِ، وَالتَّوْفِيقُ فِيهِ مُحْتَمَلٌ  
 بَأَنْ يَكُونَا بَلَاغَاهُ بَغْلًا وَبَبِضَةِ الْحَدِيدِ وَالْحَبْلِ الَّذِي وَبِشَهَادَةِ ذَوِي عَدْلٍ ثِقَةٍ  
 تَثْبُتُ لَا غَيْرُ وَلَا قَطْعَ يَحِقُّ مِنْهُ بِهِ، فَإِنْ لِلْأَخِيذِ وَهَبَ  
 لَا بَعْدُ، فَالَّذِ ثَوْبٌ صَفْوَانِ سَرَقَ لَمْ يُعْفِهِ أَنْ كَانَ بَعْدَ الرَّفْعِ رَقٌّ

وَإِنْ عَنِ النَّصَابِ يَنْقُصُ مَا سَرَقَ فِيهِ مِنَ الْقَطْعِ، وَيَبْقَى الْمُسْتَحَقُّ  
 فِي الْقَطْعِ بَاقِيًا، وَفِي حَالِ التَّلَفِ فِي النَّفْيِ يَرُوي، فِيهِ رَأَوْ جُهْلًا  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَ يَنْقُطُ مَا يَحِقُّ فِي النَّقْصِ بَعْدُ، وَيَرُدُّ مَنْ سَرَقَ  
 قِيمَةً <sup>أَوْ</sup> مِثْلًا، وَمَا بَعْضُ السَّلَفِ وَنَفْيُ غُرْمِ الْأَجْرِ فِيهِ احْتِمَالًا

### بَابُ حَدِّ الْمُحَارِبِينَ

يُدْعَى الَّذِي يَغْرِضُ فِي الصَّخْرَاءِ عَلَى الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ  
 قَدْ جَمَعَ الْقَتْلَ عَلَيْهِ يُجْمَعُ لِأَهْلِهِ - بَعْدَ اسْتِهَارِ أَمْرِهِ  
 أَمَّا الَّذِي قَتَلَ دُونَ سَلْبٍ وَلَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ عَفْوُ الْعَافِي  
 فِي مَوْقِفٍ مَعَ حَسَمِهِ إِنْ بَلَغَا لِقَوْلِهِ: لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعٍ  
 فَإِنَّهُ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، بِذَا وَقِيلَ: بِالتَّخْيِيرِ لِلْإِمَامِ  
 بِالْقَتْلِ إِنْ قَتَلَ وَالْقَطْعَ إِذَا لِلنَّاسِ جَهْرَةً لِلِاسْتِيلَاءِ  
 مُحَارِبًا، فَمَنْ لِنَهْبِ الْمَالِ قَتَلَ وَصَلَبَ ثُمَّ بَعْدُ يُدْفَعُ  
 بِصَلْبِهِ - لِسْتِرِهِ بِقَبْرِهِ مَالٍ فَذَا يُقْتَلُ دُونَ صَلْبٍ  
 وَعَكْسُهُ يُقْطَعُ مِنْ خِلَافِ مَا كَانَ قَدْ سَلَبَ ذَلِكَ الْمُبْلَغَا  
 دِينَارٍ <sup>أَمَّا</sup> إِنْ بَلََا ذَيْنِ يَرِغُ أَحْمَدُ فِي الشَّهْرِ عَنْهُ أَخَذَا  
 وَقِيلَ: بِالتَّفْصِيلِ فِي الْمَقَامِ مَا الْمَالُ دُونَ قَتْلِ نَفْسٍ أَخَذَا

وَحَيْرَةُ الْإِمَامِ إِنْ كُلاَصَنَعُ  
 قَتْلٍ، وَفِي فِعْلِ الثَّلَاثِ جُمْعًا  
 فَإِنَّهُ يُقْطَعُ ثُمَّ يُقْتَلُ  
 هُوَ الَّذِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَى  
 وَمَنْ يَتَّبِعْ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ سَقَطَ  
 وَبِحَقِّقِ الْآدَمِيِّينَ إِذَا  
**فَصْلٌ** : بِأَسْهَلِ الَّذِي يُنْدَفَعُ  
 بِأَنْ أَتَاهُ قَاصِدٌ سَفَكَ دَمَهُ  
 كَذَا إِذَا مَا شَهَرَ السَّلَاحَ  
 بِدُونِ إِذْنِهِ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَفِعْ  
 وَلَا ضَمَانَ، وَإِذَا ذَا قَتَلَ  
 قَاتِلِهِ . **وَخَبَرُ اسْتِشْهَادِهِ**  
 كَذَا إِذَا صَلَّتْ عَلَيْهِ عَجَمًا  
 خِلَافَ مَنْ يُضْطَرُّ لِلطَّعَامِ  
 وَغُرْمُهُ يَلْزَمُ لِلَّذِي مَلَكَهُ  
 كَذَا لَا يَضْمَنُ مَنْ قَدْ قَفَّأَ

فِي قَتْلِهِ مَعَ صَلْبِهِ، وَالْقَطْعُ مَعَ  
 وَعَنْهُ : إِنْ قَتَلَ وَأَخَذًا جَمْعًا  
 ثُمَّتَ يُضَلَّبُ، وَذَلِكَ الْأَوَّلُ  
 تَوْقِيفًا<sup>٢٨٥</sup> أَوْ فَنَمًا لَوْضِعَ لُغْوِي  
 عَنْهُ الَّذِي لِلَّهِ مِنْ حَدٍّ فَقَطْ  
 مَا لَمْ يَنْلَهُ الْعَفْوُ مِنْهُمْ أَخِذَا  
 بِهِ الَّذِي صِيلَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ  
 أَوْ ظُلْمُهُ فِي مَالِهِ أَوْ حُرْمَةِ  
 عَلَيْهِ أَوْ مَنْزِلَهُ اسْتَبَاحًا  
 إِلَّا بِقَتْلِهِ فَقَتْلُهُ شَرْعٌ  
 فَهُوَ شَهِيدٌ، وَضَمَانُهُ عَلَى  
 بِطَرَقِهِ صَحَّ لَدَى ثِقَادِهِ  
 وَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ بِخَاشٍ غُرْمًا  
 فَمَا عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ أَثَامٍ  
 فَالْقَوْتُ لَمْ يُلْجِئْهُ أَنْ يَسْتَهْلِكَهُ  
 بِالْحَذَفِ عَيْنَ مَنْ عَلَيْهِ اجْتَرَأَ<sup>٢٨٦</sup>

بِالْاطَّلَاعِ أَوْ ثَنَائًا قَدْ قَلَعُ  
 لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقًا مِمَّا نَقَلَ  
**سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَالَّذِي عِمْرَانُ**

إِذْ يَدُهُ مِنْ فِي الَّذِي عَضَّ نَزَعُ  
**أَبُو هُرَيْرَةَ، وَمِمَّا قَدْ حَمَلَ**  
**أَيْضًا رَوَى عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ**

### بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ

قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنْ فِعْلِ أَبِي  
 عَلَيْهِمَا الرِّضَا، وَلَوْ قَلَانِي  
 وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ **لِلْخُدْرِيِّ**  
**قَتْلُ الَّذِي نَزَعَ أَوْ بُويعَ ثَا.....** نِيًّا أَوْ الذَّصَدْعَ شَمْلًا أَحَدًا  
 فَخَارِجٌ عَلَى إِمَامٍ مُوَكَّبِهِ  
 بَاغٍ، فَيَلْزَمُ الْجَمِيعَ عَوْنُهُ  
 بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ : بِالْمُرَاسَلَةِ  
**مِثْلُ الَّذِي كَانَ عَلِيٌّ يَفْعَلُ**  
 أَوْ آلَ أَمْرُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ  
 فَمَا عَلَى الدَّافِعِ شَيْءٌ، وَاعْتَبِرْ  
 وَلَيْسَ يُتَّبَعُ لَهُمْ مُنْهَزِمٌ  
 جُرْحٌ أَوْ يُغْنَمُ مِنْهُمْ مَالٌ

**بَكْرٍ، وَمِنْ فِعْلِ عَلِيٍّ مَا أَبِي**  
 ذُو الرِّفْضِ أَوْ ذُو النَّصْبِ مَا ثَنَانِي  
 كَذَا **لِعَرْفَجَةَ وَابْنِ عَمْرٍو**  
 قَتْلُ الَّذِي نَزَعَ أَوْ بُويعَ ثَا..... نِيًّا أَوْ الذَّصَدْعَ شَمْلًا أَحَدًا  
 يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُ عَنْ مَنْصِبِهِ  
 فِي دَفْعِهِ، وَمَنْعُهُ وَصُونُهُ  
 بَدَأَ وَبِالْحِجَاجِ وَالْمُجَادَلَةِ  
**بِهِمْ**، فَإِنْ هُمْ بَدَؤُوا مِنْ أَوَّلٍ  
 أَوْ تَلَفَ الَّذِي لَهُمْ مِنْ مَالٍ  
 شَهِيدًا<sup>٢٨٦</sup> أَنْ يُقْتَلَ كَمَا قَبْلَ ذِكْرِ  
 وَلَا يُدْفَعُ عَلَى مَنْ مِنْهُمْ  
 كَلًّا وَلَا يُسَبَّى لَهُمْ عِيَالٌ

عَلَى الَّذِي حُسِّنَ مِنْ نَهْيِ عَلِيٍّ  
وَنَحْوِهِ يَنْمِي **ابْنُ أُمِّ عَبْدِ**  
وَمَا بِمَوْتِ الْمُسْلِمِينَ يُفْعَلُ  
يُغَسَّلُ ، يُكْفَنُ ، كَمَا يُصَلَّى  
بِهِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الشَّرْحِ الْبَهَا  
وَلَا ضَمَانَ فِي الَّذِي كُلُّ فَقَدْ  
وَمَا عَلَيْهِمْ يُعَادُ مَا جَبَوْا  
مِنْ جَزِيَةٍ ، أَوْ مِنْ زَكَاةٍ لَا ، وَلَا  
وَمَا بِهِ حَاكِمُهُمْ قَضَى مَضَى

### بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ

كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ  
إِذْ صَحَّ «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ...» وَلَا  
وَإِنَّمَا يُقْتَلُ مِنْ بَعْدِ اسْتِئْثَارٍ...  
قُتِلَ بِالسَّيْفِ ، وَمَنْ بِاللَّهِ جَلَّ  
شَرِيكًا أَوْ صَاحِبَةً ، أَوْ وَلَدًا  
كَذَّبَ ، أَوْ سَبَّ ، كَذَا مَنْ جَحَدًا  
ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى فَبِالْقَتْلِ قَمِنَ  
يُعْرِفُ خُلْفَ فِيهِ بَيْنَ مَنْ خَلَا  
جَحَدَ مُرْتَدُّ كَمَنْ لَوْ جَعَلَ  
أَوْ سَبَّ ، أَوْ كَذَّبَ ، أَوْ لِأَحْمَدَ  
نَبِيًّا أَوْ جَحَدَ فُرْقَانَ الْهُدَى

كَجَحْدِ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَوْ رُكْنٍ مِنَ الدِّينِ...  
مِمَّا عَلَى تَحْرِيمِهِ قَدْ ظَهَرَ الدِّينُ...  
يُخْفَى عَلَيْهِ وَاجِبٌ وَمَا انْحَظَرَ  
وَعَاقِلُ الصَّبِيَّانِ إِنْ أَسْلَمَ صَحَّ  
كَذَا الزُّبَيْرُ ، وَابْنَةُ النَّبِيِّ بَا...  
وَمَا مِنْ الْأَخْبَارِ فِيمَنْ قَالَ : لَا  
وَاعْتَبِرَتْ رِدَّةُ طِفْلِ عَقَلًا  
بُلُوغِهِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ ، فَإِنْ  
وَيُقْبَلُ الْإِسْلَامُ مِمَّنْ ثَبَتَتْ  
مَا لَمْ يَكُ الْكُفْرُ بِجَحْدٍ لِكِتَابٍ...  
أَوْ نَحْوِهِ ، أَوْ زَعَمَ هَادِيَنَا بَعْثُ  
مِنْهُ إِذَا الشَّهَادَتَيْنِ شَهِدَا  
وَإِنْ إِذَا ارْتَدَّ الْقَرِينَانِ بَدَا...  
فَيُسَبِّحَانِ لَمْ يُسْتَرْقَا ، وَكَذَا  
مُسْلِمٌ أَنْ لَمْ يَكُ بِالْكَفْرِ شَرْحٌ  
وَيُسْتَرْقُ مَنْ يَكْفُرُ وَلَدًا  
فَذَا يَعْرِفُ ، فَإِنْ لَجَّ كَفَرَ  
لِمَا مِنْ إِسْلَامٍ عَلَيَّ قَدْ وَضَحَ  
يَعْلَمُ لِسَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ فِي الصَّبَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَشْمَلُ أُولَا  
فِي غَيْرِ قَتْلِهِ فَيُرْجَأُ إِلَى  
يَثْبُتُ عَلَيْهَا بَعْدُ فَالْقَتْلُ قَمِنَ  
رَدُّهُ ، وَذَا الشَّهَادَةُ كَفَتْ  
بِأَوْ نَبِيٍّ أَوْ لِفَرْضٍ ثَبَتَا  
لِلْعَرَبِ وَحَدَهُمْ فَلَسْنَا نَكْتَرِثُ  
بِذَلِكَ أَوْ يُقَرَّ بِالذِّجَادَا  
وَالْحَرْبُ يُلْحَقًا فَيُظْفَرُ بِالْعِدَا  
مَنْ وَلَدًا قَبْلَ أَنْ ارْتَدَّ فَذَا  
صَدْرًا فَمُرْتَدُّ ، وَحُكْمُهُ وَضَحَ  
إِذْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ابْتِدَا



## كِتَابُ الْجِهَادِ

فَرَضَ الْجِهَادُ ذُو كِفَايَةٍ فَقَطُ إِذَا بِهِ قَامَ الَّذِي يَكْفِي سَقَطُ  
إِذَا جَا ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ﴾ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَدَمِ إِثْمٍ مَنْ قَعَدَ  
وَيَتَعَيَّنُ عَلَى مَنْ حَضَرَ صَفًا، أَوْ أَرْضَهُ الْعَدُوُّ حَصْرًا  
وَلَيْسَ وَاجِبًا عَلَى غَيْرِ ذِكْرٍ بَالِغٍ حُلْمٍ، عَاقِلٍ، حُرٍّ، قَدَرٍ  
وَهُوَ أَفْضَلُ التَّطَوُّعِ لِمَا لِابْنِ سِنَانٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ نَحَى  
شَيْخَا الصَّحِيحِ، وَجِهَادُ الْبَحْرِ أَسْ... حَتَّى لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَاهُ عَنْ أَنَسٍ  
وَالَّذِي خَالَتُهُ فِيهِ نَمَتْ عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَحُسْنُهُ تَبَتَّ  
أَمَّا الَّذِي أَبُو أَمَامَةَ نَحَى فَلِعُفَيْرٍ ضَعْفُهُ قَدْ عَلِمَا  
وَمَعَ كُلِّ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ... عَدُوٌّ يُغْزَى لِحَدِيثٍ قَدْ نُقِلَ  
وَاهٍ، وَلِلَّذِي مِنْ انْقِطَاعٍ يُخْشَى فَيُسْتَوَلَى عَلَى الْأَصْقَاعِ  
وَكُلُّ قَوْمٍ يُؤْمَرُونَ بِقِتَالِهِ مِنْ يَلِيهِمْ كَالَّذِي نَصًّا أَتَى  
أَوَاخِرَ التَّوْبَةِ، وَالرِّبَاطُ تَمَامُهُ الَّذِي بِهِ يُنَاطُ  
تَمَامُ فَضْلِهِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا... مَا، حُدِّثَ فِي مَثْنٍ بِضَعْفِهِ قَضَوْا  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَرَ جَاءَ، وَكَرُمَ فِي الْفَضْلِ صَحَّ مِنْ خَبَرٍ  
وَلَا يُجَاهَدُ إِذَا لَمْ يَأْذِنْ أَبٌ حَنِيفٌ فِي سِوَى التَّعْيِينِ

فَلَا بَنَ عَمْرٍو فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ لَدَيْهِمَا «فَفِيهِمَا فَجَاهِدِ»  
وَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَدْخُلْنَ دَا... رَ الْحَرْبِ خَشْيَةَ الْمَعَرَّةِ، عَدَا  
مَنْ طَعَنْتَ فِي السِّنِّ لِلدَّوَاءِ لِذِي الْجِرَاحَةِ وَسَقَى الْمَاءِ  
لِمَا الرَّبِيعُ رَوْتُهُ وَأَنَسُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَالْأَمِيرُ يُقْتَبَسُ  
مِمَّا صَحِيحًا قَدْ رَوْتُهُ الْمَاجِدَةُ عَائِشَةُ اسْتِصْحَابُهُ لِوَاحِدَةٍ  
فَقَطُ، لَهَا يَحْتَاجُ فِي الْغَزْوِ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ رَعِيَّةٍ لِمَا خَلَا  
وَلَيْسَ يُسْتَعَانُ بِالْمُشْرِكِ لِد... وَارِدٍ فِيهِ مِنْ صَحِيحٍ يَشْتَمِلُ  
مِنْهُ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَلَى أَثَرٍ لِأُمِّنَا، فَإِنْ رَأَى فِيهِ النَّظَرَ  
لِلْحَاجَةِ الْأَمِيرُ جَازَ فِعْلُهُ كَمَا عَنِ النَّبِيِّ يُرَوَّى مِثْلُهُ  
إِذْ مَعَهُ خَرَجَ صَفْوَانُ إِلَى وَجٍ، وَفِيمَا ابْنُ شَهَابٍ أَرْسَلَا  
قَدْ اسْتَعَانَ مِنْ يَهُودَ بَرَجَا... لٍ، وَلَهُمْ مُرْسَلُهُ قَدْ بُهْرِجَا  
وَلَا يَجُوزُ دُونَ إِذْنِهِ جِهًا... دُ الْقَوْمِ مَا لَمْ يَكُ قَطْرٌ وَوَجِهَا  
بِفَجَاءَةِ الْعَدُوِّ يُخْشَى كَلْبَهُ أَوْ تَكُ وَاتَتْ فُرْصَةً لِلْغَلَبَةِ  
يُخَافُ فَوْتَهَا، وَإِنْ هُمُ دَخَلُوا دَارَ الْعِدَا فَدُونَ الْإِذْنِ يُحْظَلُ  
أَنْ يَخْرُجَ الشَّخْصُ مِنَ الْعَسْكَرِ يَب... بَغِي عِلْفًا أَوْ نَحْوَهُ مِثْلَ الْحَطَبِ  
وَمَا لِمَنْ أَخَذَ فِيهَا مَالَهُ قِيمَةً أَنْ يَخْتَصَّ بِالَّذِ نَالَهُ

إِلَّا الَّذِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْعَلَفِ  
لِمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي أَوْفَى وَمَا  
وَرَدَ إِنْ بَاعَ الَّذِي مِنْ ذَا أَخَذَ  
وَرَدَ مَا بَعْدَ الرُّجُوعِ فَضْلًا  
حَرَجَ أَنْ يَأْكُلَهُ أَوْ يُهْدِيَهُ  
وَجَازَ أَنْ يُبَيِّتَ الْكُفَّارُ وَالْ...  
نَبِيُّنَا فِي الثَّابِتِ الْمُتَّفَقِ  
وَرَمِيَهُمْ بِالْمَنْجَنِيْقِ كَالَّذِي  
وغيره، وكالَّذي فعل بال...  
وَمَا لَنَا قَتْلَ صَبِيٍّ، يَفْنِ  
وَرَاهِبٍ مُنْعَزِلٍ، وَمَنْ لَا  
عَنِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَائِلِ النَّبِيِّ  
بِكُرٍ رَوَى فِي السَّاجِجِ الرَّأُوْنَا  
وَفِي الَّذِي مِنَ الرِّجَالِ يُؤَسَّرُ  
يُحْلِيهِ - لَا الْهُوَى - مِنَ الْإِزْهَاقِ  
وَفِي الْأَخِيرَيْنِ رِقَابُهُمْ وَمَا

أَخَذَ مَا إِلَيْهِ يَخْتِاجُ وَكَفَتْ  
إِلَى ابْنِ كُثُومٍ سَعِيدٌ قَدْ نَحَى  
فِي الْمَغْنَمِ الثَّمَنَ ذُو الْكُمِّ الْأَخَذَ  
لَهُ سِوَى الْيَسِيرِ مِنْ ذَلِكَ فَلَا  
وَرَدَهُ رِوَايَةٌ مُنْتَمِيَةٌ  
مَقْتَالٍ مِنْ قَبْلِ الدُّعَا كَمَا فَعَلَ  
عَلَيْهِ إِذْ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ  
فَعَلَ فِي الطَّائِفِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ  
أَسْكَندَرِيَّةَ الْأَمِيرِ الْمُسْتَقِلَّ  
وَأَمْرًا، مَجْنُونٍ، أَعْنَى، زَمَنِ  
رَأَى لَهُمْ، وَبِالْقِتَالِ حَلًّا  
وَصَاحِبَاهُ قَدْ نَهَوْا، وَعَنْ أَبِي  
ذَا، وَبِهِمْ قَدْ أَلْحَقَ الْبَاقُونَ  
يُخَيِّرُ الْإِمَامُ فِيمَا النَّظَرُ  
وَالْمَنْ وَالْفِدَا وَالْإِسْتِرْقَاقِ  
فُدُّوا بِهِ كُلُّ يَعْدُ مَغْنَمًا

فَالْقَتْلُ فِي عُقْبَةِ وَالتَّضَرُّ صَدَرُ  
وَالْمَنْ وَالْفِدَا فِي الذِّكْرِ، وَلَوْ  
لَوْ فِيهِمْ كَلَمَ بِالْمَنْ، وَفِي  
وَفِي أَسَارَى بَذَرِ الْفِدَا، الْفَيْءُ  
وَبَعْضُهُمْ بِرَجُلَيْنِ فُديَا  
وَهَذِهِ الْقِصَصُ مَشْهُورَاتُ  
وَلَا يُفَرِّقُ فِي السَّبَا ذُو رَحِمٍ  
لِمَا صَحِيحًا جَاءَ لِابْنِ الْأَكْوَعِ  
إِذْ وَهَبَتْ سِيرِينَ لِابْنِ ثَابِتٍ  
وَوَرَدَتْ رِوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ  
فِي الْأُمِّ وَهُوَ ظَاهِرُ الدِّ لِأَبِي  
وَمِثْلُهُ فِي صِفَتِهِ لِعَلِي  
وَرَدَ فَضْلًا مَنْ عَلَى ذَلِكَ اشْتَرَى  
كَمُشْتَرِي اثْنَتَيْنِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ  
مَنْ اشْتَرَى خِلَافَ مَا كَانَ يَرَى  
وَمَنْ عَلَى الْغَزْوِ أَعْيَنَ فَقَفَلَ

صَبْرًا، وَفِي بَنِي قُرَيْظَةَ اسْتَحَرَّ  
حَيَّيْ مُطْعَمٌ لِنَتْنَاهُمْ نَجَوَا  
شَاعِرُهُمْ، وَالصَّهْرَجَا، وَالْحَنَفِي  
وَاحِدُهُمْ يُفْدَى بِأَرْبَعِمِائَةٍ  
وَصَاحِبُ الْعَضْبَا بِهِ ذَا رُويَا  
نَقَلَهَا فِي السَّيْرِ الرُّوَاةُ  
مُحَرَّمٌ لَمْ يَنْبَلُغَا بَعْدُ الْحُلُمِ  
وَمَا بِمَارِيَّةَ وَالْأَخْتِ وَوَعِي  
وَأَبْطَلُوا الْمَنْعِيَّ لِابْنِ الصَّامِتِ  
بِالْمَنْعِ لِلتَّفْرِيقِ لَا إِلَى مَدَى  
أَيُّوبَ جَا مِنْ حَسَنِ مُسْتَغْرَبٍ  
فِي الْأَخْوَيْنِ مَعَ بَعْضِ الْعِلَالِ  
إِذَا لَهُ خِلَافُ ذَلِكَ ظَهَرَا  
أَنَّهُمَا أُمٌّ وَبِنْتُ فَيَجِدُ  
فَلْيَدْفَعِ الْفَضْلَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرَى  
وَمَعَهُ فَضْلٌ اسْتَحَقَّ مَا فَضَّلَ

إِلَّا إِذَا لَمْ يُعْطَ فِي غَزَاةٍ  
يُرَدُّ فِي الْغَزْوِ فَلَيْسَ يُمْلِكُ  
وَيَمْلِكُ الْفَرَسَ مَنْ قَدْ حُمِلَا  
لِمَا عَنِ الْفَارُوقِ فِي ذَا أَسْنَدَا  
وَرَدَّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَدْ أَخِذَا  
عَلَيْهِ ، إِنْ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ عُلِمَ  
فَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ بِمَا حُسِبَ  
**لِلْبَحْرِ** مَرْفُوعًا ضَعِيفًا ، وَوَرَدَ  
بَعْدُ ، وَحُجَّةُ الَّذِي لَهُ نُسَبُ  
بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَمَا  
قَبْلُ دَلِيلُهُ الَّذِي قَدْ انْتَحَى  
فِي فَرَسِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي أَخِذَا  
وَمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ كُتِبَ  
فِي الْبَيْهَقِيِّ وَهُوَ عِنْدَ الْأَثَرِ  
وَقَدْ عَنَيْتُ بِالَّذِي إِلَى أَبِي  
حَفْصٍ ، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ قَدْ وُعِيَ

وَهَذِهِ الْكُتُبُ مِمَّا شَاعَا  
أَمَّا إِذَا بَعْضُ الرَّعِيَةِ نَقَذَ  
بِثَمَنِ فَرَبُّهُ بِالثَّمَنِ  
يَأْخُذُهُ يُسَلِّمُهُ لِمَنْ مَنَ عَلَى  
وَمَنْ أَسِيرًا مِنْهُمْ اشْتَرَى رَجَعَ  
عَلَيْهِ بِالَّذِي فِي شِرَائِهِ دَفَعَ

### بَابُ الْأَنْفَالِ

عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَى مَا يُسْتَحَقُّ  
وَهِيَ كَمَا فِي الْأَصْلِ جَاءَ - أَضْرَبُ  
لِقَاتِلٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ خُمْسُ  
وَصَحَّحَا ، وَمَا أَبُو قَتَادَةَ  
مِنْ صَيْدِ زَوْجِ أُمِّهِ زَيْدٍ لِأَسْمَاءَ.....  
وَالْحُكْمُ بِالصَّحَةِ لِلْحَاكِمِ تَمَّ  
وَمَا لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ صَحَّحَ مُسَدَّدًا ، وَلِلْفَارُوقِ فِي نَفْيِ الْخُمْسِ  
وَالسَّلْبِ الَّذِي مِنْ سِلَاحٍ وَلِبَاسٍ.....  
بِمَا لَهُ مِنْ آلَةٍ ، وَالنَّفْيُ فِي الدِّمَاءِ.....  
لِمَا رَوَاهُ فِي ابْنِ مَعْدِيكَرِبَا  
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا قَدْ جُلِبَا



لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ فِي مَدَدِي  
وَالشَّرْطُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يَقْتُلَا  
حَالَ مِنَ الْقِتَالِ تَمْنَعُ ، فَلَا  
قَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِحَزِّ الرَّقَبَةِ  
وَالثَّانِ أَنْ يُنْفَلَ الْأَمِيرُ مِنْ  
يَشْرِطُ كَالَّذِي نَبِيُّ الْمَرْحَمَةِ  
وَمَا بِغَزْوَةِ بَنِي فِزَارَةَ  
وَالثَّالِثُ الَّذِي بِشَرْطٍ يُسْتَحَقُّ  
فَالْأُولَى : أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي دَخَلَ  
كَذَا ، أَوِ الَّذِي يَجِي بِعَشْرَةِ  
ثَانِيَهُمَا : تَنْفِيلُهُ سَرِيَّةَ  
ثُلَاثًا بِبَدَاةٍ وَرَجْعَةٍ ، فَأَسَدُ.....  
وَبَعْدَ مَا تُفْلَتَاهُ مَعَهُمَا  
فَصُلٌّ : وَيَرْضَخُ لِمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ  
عَنَيْتُ بِالْجَهْلَةِ الْكُفَّارَا  
بِالرَّضَخِ سَهْمُ رَاجِلٍ أَوْ فَارِسٍ

أَخَذَ فِي مُوتَةِ سَرَجٍ مَنْ رَدِي  
حَالَ قِيَامِ الْحَرْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى  
سَلَبٍ لِلَّذِي مُتَخَنًا قَدْ قَتَلَ  
مِمَّنْ أَنْبِلَ ابْنُ الْجَمُوحِ سَلَبَهُ  
أَبْلَى بَلَاءَ حَسَنًا مِنْ غَيْرِ أَنْ  
فِي يَوْمٍ ذِي قَرْدٍ أَعْطَى سَلَمَهُ  
نَفْلَهُ الصَّدِيقُ لِلْإِغَارَةِ  
وَهُوَ نَوْعَانِ لَدَى مَنْ قَدْ سَبَقُ  
ذَا النَّقَبِ أَوَّلُ الَّذِي عَلَى السُّورِ عَلَا  
مِنْ بَقَرٍ أَخْضُهُ بِبَقَرَةٍ  
رُبْعًا وَأُخْرَى بَعْدَهَا جَرِيَّةَ  
مَوْتَةٍ يَكُونُ الْجَيْشُ مِنْ بَعْدِ الْخُمْسِ  
كَمَا حَبِيبٌ كَعْبَادَةَ نَعَى  
مِنْ صَبِيَّةٍ ، نِسَاءً ، عَبِيدٍ ، جَهْلَةٍ  
بِحَسَبِ الْغَنَاءِ وَلَا يُجَارَى  
لِمَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَى الْمَجَالِسِ

رَوَى وَأَفْتَى ، وَالَّذِي رَوَاهُ  
وَالْعَبْدُ إِنْ قَاتَلَ فَوْقَ فَرَسٍ  
أَمَّا الَّذِي الْإِسْهَامُ لِلصَّبْيَانِ رَا  
وَحُجَّةُ الْمُسْهِمِ لِلْكَفَّارِ مَا  
عُمَيْرُ أَبِي اللَّحْمِ ، أَيُّ مَوْلَاهُ  
يُحْذَرُ ، وَلِلسَّيِّدِ سَهْمُ الْفَرَسِ  
فَقَالَ : أَشْهُمُ لَهُمْ بِخَيْرٍ  
فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِهِمْ تَقْدَمَا

### بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا

أَرْضٌ وَغَيْرُهَا الْغَنَائِمُ ، فَلَا زَرْ..... ضُ لِلْإِمَامِ حَسَبِ الْأَخْطَى النَّظَرُ  
فِي قِسْمِهَا وَوَقْفِهَا كَمَا جَرَى  
كَذَلِكَ قَدْ وَقَفَ مَكَّةَ الْأَبْرُ  
وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ أَيْضًا أَنْ مَنَعَ  
وَمَا الَبَّهَا لِمَالِكٍ مِنْ مَنَعِهِ ال.....  
وَأَنْصَحَ الْوَاقِفِ فِيمَا جُنْتُ بِهِ  
وَيَضْرِبُ الْإِمَامُ إِنْ يُقَرَّرُ ال.....  
فِي كُلِّ عَامٍ أَجْرَةً ، وَلَا يَحِلُّ  
أَوْ بَيْعُهُ ، أُخْرَى مِنَ الْهَادِي ، وَمَا  
وَسَائِرُ الْأَمْوَالِ لِلَّذِي شَهِدَ  
مِنَ التَّجَارِ وَسِوَاهُمْ قَاتِلَا  
تَغْيِيرُ مَا مِنَ الْأَثْمَةِ فَعِلُ  
قُسِمَ مِنْ ضَرْبِ الْخَرَاجِ سَلَامًا  
مِنْ مُمَكِّنٍ مِنْهُ الْقِتَالُ مُسْتَعِدُّ  
أَوْ لَا كَمَا قَدْ شَهِدَ الْوَعَى ، فَلَا

يُنْظَرُ مَا مِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ  
أَوْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ؛ إِذْ مِنْ عُمَرُ  
وَمَا لِعَاجِزٍ لِدَاءٍ أَوْ لِمَا  
وَلَا لِمَنْ بَعْدَ انْقِصَا الْحَرْبِ حَضَرَ  
أَقْرَ مِمَّا آتِئًا قَدْ ذُكِرَا  
وَذَاكَ فِي فَتْحِ نَهَاوَنْدَ، وَجَا  
عُثْمَانُ ذَا الْمَنْهَجِ كَالَّذِي وَرَدَ  
وَالَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنَّ أَبَا.....  
وَالَّذِي بَعَثَ فِي مَصْلَحَةِ الْ.....  
جَيْشِ الْأَمِيرِ سَهْمُهُ لِمَا فَعِلَ  
فِي يَوْمِ بَدْرِ بَابِنِ عَفَانَ الْأَغْرُ  
وَيَشْرُكُ الْجَيْشُ سَرَايَاهُ إِذَا  
لَمَّا جَرَى فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ وَمَا  
وَجَاءَ فِي رَدِّ سَرَايَاهُمْ عَلَى  
وَقِسْمَةُ الْمَغْنَمِ بِالْإِخْرَاجِ  
تَبْدَأُ، ثُمَّ الدَّفْعُ لِلْأَسْلَابِ  
فَالْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ خُمُسَةُ: خُمْسُ

مِنْ فَارِسٍ أَوْ رَاجِلٍ أَوْ عَبْدٍ  
كُونَ الْغَنِيمَةِ لِمَنْ شَهِدَ قَرُ  
سِوَاهُ حَقٌّ فِي الَّذِي قَدْ غَنِمَا  
مِنْ مَدَدٍ أَوْ غَيْرِهِ لِمَا عُمَرُ  
وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ مَا فِيهِ امْتِرَا  
فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةٍ أَنْ نَهَجَا  
فِي عُدَّةِ الْبَهَاءِ مِنْ دُونِ سَنَدٍ  
نَنْ بَنٍ سَعِيدٍ لَمْ يُجِبْ إِذْ طَلَبَا  
جَيْشِ الْأَمِيرِ سَهْمُهُ لِمَا فَعِلَ  
كَمَا رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عُمَرَ  
مَا غَنِمَتْ، وَهِيَ كَذَا فِي غَنَمِ ذَا  
فِي نَفْلِ السَّرِيَّتَيْنِ عُلَمَا  
قَعْدِهِمَا مَا حَسَنًا قَدْ نُقِلَا  
لِلْحِفْظِ وَالنَّقْلِ وَكُلُّ الْحَاجِ  
لِلْأَهْلِ وَالْأَجْعَالِ لِلْأَضْحَابِ  
لِللَّهِ وَالرَّسُولِ، وَهُوَ كَحُبْسِ

يُصْرَفُ فِي السَّلَاحِ وَالْكُرَاعِ  
وَالْخُمْسُ: سَهْمُ ذَوِي الْقُرْبَى يَجِبُ  
وَعَنْ جَبْرِ لَيْسَ فِي ذَا الْخُمْسِ  
وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى الْغَنِيِّ وَسِوَا.....  
وَعَنْهُ: فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ  
وَالْخُمْسُ: بِالْيَتَمِّ مَعَ إِمْلَاقٍ  
وَالْخُمْسُ: فِيهِ مَعَ الْمَسَاكِينِ.....  
وَكُلُّ صِنْفٍ مُسْتَقِلٌّ فِي الرِّكَاءِ.....  
خَامِسُهَا: لِابْنِ السَّبِيلِ الْمُتَقَطِّعِ  
ثُمَّ تَلِي بَقِيَّةُ الْأَنْفَالِ  
لِلْخُمْسِ لِلَّذِي حَبِيبٌ قَدْ وَعَى  
وَالرِّضْخُ فِيهِ أَنَّهُ كَالنَّفْلِ  
وَبَعْدَ ذَا أَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ  
يُجْعَلُ لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ، وَلِذَا.....  
ثَلَاثَةٌ: سَهْمٌ لَهُ وَاثْنَانِ  
وَلِلْهَجِينِ وَاحِدٌ كَمَا نُقِلَ

وَفِي الْمَصَالِحِ بِلَا انْقِطَاعِ  
لِمَنْ نَمَاهُ هَاشِمٌ وَالْمُطْلَبُ  
حَظٌّ لِنَوْفَلٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ  
وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى الْغَنِيِّ وَسِوَا.....  
يُسَلِّكُ فِيهِ مَسْلُكُ الْمِيرَاثِ  
وَقِيلَ: بِالْإِطْلَاقِ ذُو اسْتِحْقَاقٍ  
وَالْخُمْسُ: فِيهِ مَعَ الْمَسَاكِينِ.....  
وَكُلُّ صِنْفٍ مُسْتَقِلٌّ فِي الرِّكَاءِ.....  
بِهِ، وَذَا الْخُمْسُ لِلْحَاجِ تَبَعٌ  
وَالرِّضْخُ فَالنَّفْلُ نَصًّا تَالِ  
كَذَاكَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ رَفَعَا  
وَأَنَّهُ مِنْ الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ  
لِشَاهِدِ الْوَقْعَةِ بِالتَّاسِي  
يُجْعَلُ لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ، وَلِذَا.....  
لِلْفَرَسِ الْكَرِيمِ مَجْعُولَانِ  
رَفَعَا وَوَقَفَا، وَبِالْإِرْسَالِ أُعِلَّ

وَعَنْهُ : لَا فَرْقَ ، وَعَنْهُ : يُجْعَلُ  
وَلِلَّذِي بِفَرَسَيْنِ شَهِدَا  
وَلَيْسَ يُسْهَمُ لِمَا زَادَ عَلَى  
وَلَا لِغَيْرِ الْخَيْلِ : مِنْ جِمَالِ  
**فَصْلٌ** : وَفِيهِ غَيْرُ مَا قَدْ أُوجِفَا  
فَفِي الْمَصَالِحِ يَكُونُ ، وَكَذَا  
وَالْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ لَا يُخْمَسُ  
وَآخِذٌ لِكَافِرٍ أَلْفَاهُ  
عَنِ الطَّرِيقِ أَوْ سِوَاهُمْ فَهَوَلَةٌ  
وَفِي الْأُلَى يَأْتُونَ أَرْضَهُمْ بِلَا  
عَنْ خُمُسٍ الذَّيْغَنُمُونَ يُقْسَمُ  
كَحَطَبٍ ، وَعَنْهُ أَيْضًا : فِيءٌ

### بَابُ الْأَمَانِ

مَنْ قَالَ لِلْحَرَبِيِّ لَا بَأْسَ عَلَيَّ..... بَكَ ، أَوْ أَتَى بِأَحَدِ الْفِعْلَيْنِ ، أَيْ  
أَجَزْتُ أَوْ أَمَنْتُ نَاصِبًا لِكَا..... فِ أَوْ أَتَى بِأَيِّ لَفْظٍ قَدْ حَكَى  
أَمْنَهُ ، وَأَصْلُهُ الْفِعْلَانِ لِمَا قَدْ **أَسْنَدَا** عَنْ **أَمِّ هَانِي**

٢٩٩

وَلِلَّذِي فِي الْهُرْمُزَانِ لِعَمْرٍ  
وَصَحَّ ذَا مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ عَقْلٌ  
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى كَالذَّكَرِ  
فِيهِ الْبَهَا رَوَايَتَيْنِ ، وَحَمَلٌ  
مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَحُجَّةُ الْعُمُو.....  
أَيُّ عَنْ **عَلِيٍّ** وَ**أَبِي هُرَيْرٍ** وَمَا  
وَلِلْجَمَاعَةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ آ.....  
**حِصْنًا عَلَى عَهْدِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرُ**  
كَمَا يَصِحُّ مِنْ أَمِيرٍ لِبَلَدٍ  
نَابَ عَنِ الْإِمَامِ فِي الْأَحْكَامِ  
وَمَنْ أَتَاهُمْ بِأَمَانِهِمْ فَقَدْ  
أَمَانُهُمْ قَصْدًا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ  
فَذَلِكَ غَدْرٌ ، وَهُوَ لَيْسَ يَصْلُحُ  
**فِي الْمُسْلِمِينَ كَوْنُهُمْ عِنْدَ شُرُو..... طِهِمْ** ، فَمِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ يُذَكَّرُ  
وَإِنْ عَلَى مَالٍ لَهُمْ أَسِيرًا  
بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ بِشَر..... طِ الْعُودِ عِنْدَ الْعَجْزِ يَلْزَمُ الذَّكَرُ

مِنْ **أَنَسٍ** لَدَى **سَعِيدٍ** قَدْ صَدَرَ  
لَيْسَ بِمُكْرِهِ عَلَى الَّذِي فَعَلَ  
فِي ذَاكَ ، وَالطُّفْلُ الْمُتَمِيزُ ، ذَكَرٌ  
رَوَايَةُ الْمَنْعِ عَلَى مَنْ مَا عَقَلَ  
مِنْ **مَا الْبُخَارِيُّ رَوَى وَمُسْلِمٌ**  
إِلَى **أَبِي حَفْصٍ سَعِيدٍ** قَدْ نَعَى  
وَلِلْجَمَاعَةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ آ.....  
**عَبْدٌ فَكَاتَبُوهُ فِيهِ فَأَقْرَ**  
يُقِيمُ فِي إِزَائِهِ إِذْ فِيهِ قَدْ  
وَلِجَمِيعِهِمْ مِنَ الْإِمَامِ  
أَمْنَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ انْعَقَدَ  
لَمْ يَلْفِظُوا فَلَا يَحُنْ فِيمَا أُوْتِمِنَ  
فِي دِينِنَا ، وَفِي الَّذِي قَدْ **صَحَّحُوا**  
**فِي الْمُسْلِمِينَ كَوْنُهُمْ عِنْدَ شُرُو..... طِهِمْ** ، فَمِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ يُذَكَّرُ  
خَلَوْا قَذَا يُلْزِمُهُ التَّسِيرَا  
بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ بِشَر..... طِ الْعُودِ عِنْدَ الْعَجْزِ يَلْزَمُ الذَّكَرُ

٣٠٠



وَالْحُكْمُ فِي رَدِّ النِّسَاءِ السَّارِي **﴿لَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾**

**فَصْلٌ :** وَلِلْإِمَامِ أَنْ يُهَادِنَ الْكُفَّارَ إِنْ مَضَحَتْ رَأْيَ . وَهَلْ

يَجُوزُ أَنْ تَجُوزَ عَشْرًا أَوْ لَا

وَمَنْعُ تَرْكِ الْحَدِّ أَصْلًا بَادٍ

وَلِيَحْمِيَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْحَرْبِ

وَإِنْ سَبَّاهُمْ آخَرُونَ امْتَنَعَا

وَتَجِبُ الْهَجْرَةُ فِي تَأْبِي

وَتُسْتَحَبُّ إِنْ عَلَى ذَاكَ قَدَرٌ

مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ إِلَّا مِنْ بَلَدٍ

مِنْ مَتْنٍ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» وَاسْمُ . . . . . تَمَرَّازُهَا مِنْ أَثَرَيْنِ مُقْتَبَسٍ

فَعَنْ رَجَاءٍ وَسِوَاهُ مِنْ سَعِي . . . . . وَسِوَاهُ الْأُلَّ مِنْهُمَا وَوَعِي

وَلِابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ أَتَى . . . . . أَخِيرُ ، وَهُوَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

قُلْتُ الْحَدِيثُ عَنْ **مُعَاوِيَةَ** وَالْ . . . . . بَهَاءُ قَالَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَالْأَوَّلُ انْقِطَاعُهَا بِالْانْقِطَاعِ . . . . . لِحِجَاهِ الْكَافِرِينَ رَبَطًا

وَالثَّانِ بِالتَّوْبَةِ ، فَلْيُغْرِبْهَا قُرْبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

## بَابُ الْجِزْيَةِ

لَا تُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ . . . . . يُّ مِنْ الْيَهُودِ أَوْ مِنْ أَتَى

مَاتَاهُمْ فِي السَّبْتِ وَالتَّوْرَةِ أَوْ النَّصَارَى أَوْ مِنَ الذِّ يَأْتِي

مَاتَاهُمْ فِي الدِّينِ بِالْإِنْجِيلِ أَوْ الْمَجُوسِ لِاقْتِضَا الدَّلِيلِ

**مِمَّا ابْنُ عَوْفٍ** قَدْ رَوَى لِعَمْرَا **فِي شَأْنِ جِزْيَةِ مَجُوسِ هَجَرَا**

بِمَا لِيَذِي الْمِلَّةِ مِنْ أَحْكَامِ

إِنْ طَلَبُوا؛ أَخَذَابِ **﴿حَتَّى يُعْطُوا﴾**

وَهِيَ تُؤَدَّى رَأْسَ كُلِّ عَامٍ

لِذِي الْيَسَارِ ضِعْفٌ ضِعْفٍ اثْنَيْ عَشَرَ

وَنِصْفُهُ لِلْمُتَوَسِّطِ ، وَلِذِي . . . . . مُعْسِرِ نِصْفِ النَّصْفِ مِمَّنْ يَعْتَمِلُ

وَلَا صَبِيٍّ ، عَبْدٍ ، أَعْمَى ، زَمِنْ

جَا ذِكْرُ حَالِمٍ بِمَتْنٍ اسْتَنْدَ

عَلَى النِّسَاءِ أَوْ عَلَى ذَوِي الصَّبَا

عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَيْدُ الْأَسَاسِ

وَلَيْسَ مَا فِي الْعَبْدِ مِمَّا أُثْبِتَا

عَنْهُ يُؤَدِّيَهَا لِمَا قَدْ وَرَدَا

مِنْ نَهْيِ ثَانِي الْخُلَفَاءِ أَنْ نَشْتَرِيَ  
وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ ، وَمَا وَجَبَ  
فَإِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْ تَرْكِتِهِ  
تَجَرَّ ، ثُمَّ عَادَ نِصْفَ الْعُشْرِ  
بَارِضَنَا فِي الْعَامِ مَرَّةً أَقْرَ  
وَحَلَ مَالٍ وَدَمَ النَّاقِضِ مَا  
مِنْهَا وَمِنْ أَحْكَامِنَا ، أَوْ بَقْتَا ..... لَنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى  
هَارِبًا أَرْضَ الْحَرْبِ ، لِلَّذِي عَقَدَ  
عَلَى أَبِي حَفْصٍ لَشْدَ الذِّمِّ  
وَلَيْسَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ وَلَدِهِ  
إِلَّا إِذَا بِهِمْ لِدَارِ الْحَرْبِ

رَقِيقَهُمْ خَوْفَ صَغَارِ الْمُشْتَرِي  
يَسْقُطُ بِالإِسْلَامِ ، أَمَا فِي الشَّجَبِ  
وَيَدْفَعُ الَّذِي لغيرِ جِهَتِهِ  
وَالْعُشْرَ الْحَرْبِيُّ إِنْ يَتَجَرَّ  
ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ عُمَرُ  
أَعْطَى بِالْإِمْتِنَاعِ مِمَّا التَّزَمَا  
لَنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى  
مِنَ الشَّرَاطِطِ ابْنُ غَنَمٍ فَوْرَدَ  
فَزَادَ فِيهِ عَمْدَ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ  
وَلَا نِسَاءَهُ بِجَرِيرَةٍ يَدُهُ  
سَارَ فَهُمْ بِذَلِكَ أَهْلُ حَرْبٍ

## كِتَابُ الْقَضَاءِ

فَرَضَ الْقَضَا كِفَايَةً ، قَدْ فُرِضَا نَصَبُ الْأُتَمَّةِ كُفَاءَةً فِي الْقَضَا  
وَيَلْزَمُ الْأَهْلَ إِذَا طُلِبَ - لَا يُوْجَدُ غَيْرُهُ لَهُ - أَنْ يَقْبَلَ  
وَالْتَرَكُ إِنْ وُجِدَ غَيْرُهُ لَهُ ..... أَفْضَلُ ، وَالصَّالِحُ لِلْقَضَا رَجُلٌ  
حُرٌّ ، حَنِيفٌ ، عَالِمٌ ، عَدْلٌ ، سَلِمٌ مِنْ فَقْدِ رُؤْيَا ، وَسَمْعٌ ، وَكَلِمٌ  
وَاشْتَرَطَ الْعِلْمُ لِمَا جَاءَ فِي ثَلَاثَةٍ ..... ثَلَاثَةُ الْقَضَا ، فِي الَّذِي قَدْ جِهَلَا  
وَجَعَلُوا الْعِلْمَ هُنَا اجْتِهَادَهُ إِذْ قَابَلَ الْعِلْمَ أَبُوْعُبَادَةَ  
بِالْقَوْلِ بِالتَّقْلِيدِ ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ رَأْسٌ وَإِدْرَاكِ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ  
وَمَا لَهُ أَنْ يَقْبَلَ الرِّشْوَةَ لِلدَّ ..... وَارِدٌ مِنْ لَعْنَةٍ مَنْ لَهَا قَبْلُ  
وَلَا هِدْيَةَ الَّذِي لَمْ يَكُ مِنْ قَبْلِ الْوِلَايَةِ يُهَادِيهِ ، فَإِنْ  
يَخَفُ تَوَصُّلاً بِهَا لِلْحَنِيفِ فِي خُصُومَةٍ يَحْرُمُ بِلَا تَوَقُّفٍ  
كَذَاكَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ الْحَقِّ عِنْدَهُ ، فَإِنْ  
يُشْكِلُ يُشَاوِرُ أَهْلَ عِلْمٍ وَأَمَّا ..... نَةً كَمَا يَفْعَلُ مَنْ تَقَدَّمَ  
كَانَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ سَعْدٌ وَمَحَا ..... رَبُّ يُشَاوِرَانِ فِيهِ الصُّلَحَا  
وَلَا يَجُوزُ حُكْمُهُ غَضَبَانَا إِذْ عَنْهُ خَيْرٌ حَاكِمٍ نَهَانَا  
وَمَا عَنْ اسْتِيفَائِهِ الرَّأْيِ حَجَبٌ كَغَلَقٍ وَضَجَرٍ مِثْلُ الْغَضَبِ

وَمَا لَهُ اتَّخَذَ بَوَابٍ فِي مَجْلِسِ حُكْمِهِ حِذَارَ الْعُنفِ كَذَلِكَ فِي مَجْلِسِهِ وَفِي خِطَابِهِ..... بِهِ عَلَيْهِ الْعَدْلُ بَيْنَ الْخُلَطَاءِ كَذَلِكَ فِي دُخُولِهِمْ عَلَيْهِ فَيَلْزَمُ الْإِنصَافُ مَعَ خَصْمِيهِ لِمَا ابْنُ شَبَّةٍ عَنْ **أَمِّ سَلَمَةَ** رَفَعَ، لَكِنْ فِيهِ عِبَادٌ، فَمَنْ وَلِلَّذِي جَاءَ فِي رِسَالَةِ عُمَرَ وَلِلَّذِي أَبُو خُبَيْبٍ قَدْ أَثَرُ

### بَابُ صِفَةِ الْحُكْمِ

إِنْ يَخْضِرُ الْخَصْمَانِ مَجْلِسَ الْحَكَمِ فَيَدْعُ الْخَصْمُ عَلَى الْآخِرِ لَمْ تُسْمَعْ لَهُ حَتَّى تُحَرَّرَ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يُلْزَمَ بِالْمَجْهُولِ يُعْلَمُ مِنْهُ الْمُدْعَى بِهِ، فَمَا فَإِنْ يَكُنْ مَا يَدْعِي أَثْمَانًا لِحِجْسِهَا وَالنُّوعِ، أَوْ عَقَارًا فَلْيَذْكُرِ الْمَوْضِعَ وَالْحُدُودَ بِلَدِّ الْقَضَا يُشِيرُ إِلَيْهِ أَوْ يَكُنْ غَائِبًا يُبَيِّنُ صِفَتَهُ ثُمَّ - وَهَبَهُ لَمْ يَسَلْ - يَقُولُ فَإِنْ أَقَرَّ خَصْمُهُ وَسَأَلَهُ مُصَدِّقُ الْقَائِلِ فِي الْمَقُولِ يَعْني نُقُودًا أَلْزِمَ الْبَيَانَا حَدِيقَةً، أَوْ عَرَصَةً، أَوْ دَارًا أَوْ عَيْنًا **أَيُّ** مُعَيَّنًا مَوْجُودًا كُلِّي ذَا الثَّوْبِ الَّذِي عَلَيْهِ كُتِبَ فِيهِ وَيَذْكُرُ قِيَمَتَهُ لِيَخْصِمَ الْحَاكِمُ: مَا تَقُولُ حُكْمًا قَضَى لَهُ بِكَ «اُخْرُجْ مِنْهُ لَهُ»

أَمَّا إِنْ أَنْكَرَ فِي الْمَقَامِ **فَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ**: كَوْنُ الْمُدْعَى إِذْ ذَلِكَ الْقَاضِي يَقُولُ: أَلَاكَ فَإِنْ يُقِيمُهَا وَيَسَلُ أَنْ يُحْكَمَا وَإِنْ نَفَى قِيلَ لَهُ: لَكَ **يَمِينٌ**..... **نَهْ** كَمَا فِي مُسْلِمٍ **لِلْحَضَرَمِيِّ** وَلَيْسَ لِلْحَاكِمِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ فَإِنْ يَسَلُ يُحْلِفُ لَهُ، وَخَرَجَا حَدِيثَ «لَوْ يُعْطَى» وَإِنْ يَنْكُلُ حَكَمَ كَذَلِكَ عُثْمَانُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍا مِنْ عِلْمِ عَيْبِ الْعَبْدِ إِذْ أَبَى التَّيَّي وَقِيلَ بِالرَّدِّ فَإِنْ ذَا يَحْلِفُ لِلدَّارِقُطْنِيِّ عَنْ **ابْنِ عَمْرٍا** وَعَنْ عَلِيٍّ قَدْ أَتَى، وَصُرِفَا قَاضِيهِمَا النَّظَرَ غَيْرَ مُؤَيَّسٍ وَإِنْ يُقِيمُ بَيِّنَةً بِمَا ادَّعَى بَيِّنَةُ الْخَارِجِ، وَهِيَ الْعَامِلَةُ

لَهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْسَامِ **بِيَدِهِ**، فَلْيَسْأَلِ الَّذِي ادَّعَى بَيِّنَةً تُنِيرُ لِلدَّعْوَى الْحَلْكَ لَهُ، أُجِيبَ كَالَّذِي تَقَدَّمَ وَإِنْ نَفَى قِيلَ لَهُ: لَكَ **يَمِينٌ**..... **نَهْ** كَمَا فِي مُسْلِمٍ **لِلْحَضَرَمِيِّ** وَإِخْلَافُهُ لَهُ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُ بِحَلْفِهِ مِنْ حَقِّهِ إِذْ أَخْرَجَا لَهُ عَلَيْهِ دُونَ حَلْفٍ **الْحَكَمُ** قَضَى لِيَزِيدَ فِي الَّذِي قَدْ أَنْكَرَا حَلْفًا لَهُ كَمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ يُحْكَمُ لَهُ لِخَبَرِ مُضَعَفٍ وَذَا الَّذِي شُيُوخُ طَيْبَةٍ تَرَى إِنْ نَكَلَا، وَإِنْ يَعُودَا اسْتَأْنَفَا آتَى حَلْفٍ مِنْهُ بَعْدَ الْمَجْلِسِ كِلَاهُمَا فَاسْمُ الَّتِي لِلْمُدْعَى وَعَنْهُ: أَيْضًا تَعْمَلُ الْمُقَابِلَةَ



لِخَبَرٍ نُوْقِشَ فِيهِ الْبَيِّنَتِي  
يَرْوِيهِ جَابِرٌ، وَعَنْهُ : بِالسَّبَبِ  
وَوَجْهَهُ الْأَوَّلَى مَتْنُ قَصْرِ الْبَيِّنَةِ  
نُقَادُهُ، وَإِنْ لِعَیْرِ الْمُدَّعِي  
حَلَّ مَحَلَّهُ، وَفِي الْحُكُومَةِ  
وَتَاثِي الْأَقْسَامِ : وَجُودُ الْعَيْنِ فِي  
فِي الْحُكْمِ لِلَّذِي تَقُومُ الْبَيِّنَةُ  
يُقْتَسَمَا إِنْ أَقْسَمَا أَوْ نَكَلَا  
كَذَا إِذَا أَقَامَ كُلُّ بَيِّنَةٍ  
إِذْ كُلُّ مَا قَامَ بِهِ الْكُلُّ سَقَطَ  
وَعَنْهُ : يُقْرِعُ عَلَى الْحَلْفِ الْحَكَمُ  
يُقْسَمُ أَنَّهَا لَهُ وَأَنْ لَا  
وَعَنْهُ : تُقْسَمُ بِدُونِ قَسَمٍ  
وَلِإِبِي هُرَيْرٍ، وَفِي التَّلْخِصِ فِي أَل... أَلْ كَلَامٌ يَقْتَضِي أَنْ قَدْ أَعْلَى  
وَإِنْ يَقُلْ ذَلِكَ الْجَمِيعُ لِي وَذَا  
وَالنَّصْفُ لِلْآخَرِ مِنْ دُونِ قَسَمٍ

مِنْ «جَوْهَرِ ابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ النَّقِيِّ»  
كَقَدَمِ التَّارِيخِ بِالْأَوَّلَى وَجَبَ  
عَلَى الَّذِي ادَّعَى الَّذِي قَدْ وَهَنَهُ  
يَعْتَرِفُ الْحَاضِرُ بِالَّذِي ادَّعَى  
يُنْشَبُ مَعَهُ الْمُدَّعِي الْخُصُومَةُ  
أُنْدِيهِمَا، وَهَهُنَا الْخُلْفُ نَفِي  
لَهُ، وَإِنْ عَدِمَ كُلُّ بَيِّنَةٍ  
وَاحِكُمْ عَلَى التَّائِكِلِ لِلَّذِي ائْتَلَا  
وَاسْتَوْتَا فَكَانَتْفَاءِ الْبَيِّنَةِ  
وَيَخْلِفُ الْكُلُّ عَلَى النِّصْفِ فَقَطُ  
فَمَنْ يَفْزُ يَحْكُمُ لَهُ بَعْدَ الْقَسَمِ  
حَقٌّ لِمَنْ سِوَاهُ فِيهَا أَضَلَا  
لِظَاهِرِ الذَّلِيلِ ابْنِ قَيْسٍ قَدْ نَحِي  
أَل... أَلْ كَلَامٌ يَقْتَضِي أَنْ قَدْ أَعْلَى  
لِي النِّصْفُ آلَى ذَا وَنِصْفًا أَخَذَا  
وَإِنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً كُلُّ فَتَمُ

يُقْضَى لِمُدَّعِي جَمِيعِهَا عَلَى  
وَتَالِثُ الْأَقْسَامِ : كَوْنُ الْعَيْنِ فِي  
لَهُ يَكُنْ كَصَاحِبِ الْيَدِ، اعْتَرَفَ  
وَإِنْ يَقُلْ : لَا أَعْرِفُ الذَّهِي لَهُ  
وَإِنْ يُقِمُّ كِلَاهُمَا أَوْ لَمْ يُقِمِّ  
كِلاهُمَا وَيُقْسَمُ الَّذِي تَخْرُجُ  
وَوَجْهَهُ الْإِسْتِهَامِ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

### بَابٌ فِي تَعَارُضِ الدَّعَاوِي

ظَاهِرِ مَا فِي حَوْزٍ وَاحِدٍ خَلَا  
يَدِ سِوَاهُمَا، فَمَنْ يَعْتَرِفُ  
لِلْأُخْرَى أَوْ لِكُلِّ أَوْ طَرَفٍ  
فَمَنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً فَمُعْمَلَةٌ  
كِلاهُمَا فَعَلَى الْإِيْلَا يَسْتَهْمُ  
قُرْعَتُهُ وَفِي الْخِصَامِ يَفْلُجُ  
مَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَعِيدٌ أَرْسَلَهُ

إِذَا تَنَازَعَ الْقَمِيصُ لَابِسُ  
كَذَا إِذَا الرَّابِثُ أَوْ ذَا الْحِمْلِ  
كَذَا إِذَا مَعَ ذِي بِنَاءٍ، أَوْ شَجَرِ  
كَذَا إِذَا اخْتَصَمَ صَانِعَانِ  
كَانَ لِكُلِّ آلَةٍ الذِّ فِيهِ يَعْ... مَلْ ف «كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»  
كَذَا إِذَا الزَّوْجَانِ فِي قُمَاشٍ  
يُرْعَى، فَمَا يَصْلُحُ لِلرَّجَالِ  
لَهُنَّ يَصْلُحُ لَهَا إِنْ حَلَفَا  
وَآخِذٌ بِالْكُمِّ فَازَ اللَّابِسُ  
نَازَعَ مُنْسِكُ لِحَامِ الْبَغْلِ  
أَوْزَعُ النَّزَاعِ فِي الْأَرْضِ شَجَرِ  
فِيمَا مِنَ الْقُمَاشِ فِي الدُّكَّانِ  
بَيْنَهُمَا تَنَازَعَا فَالْفَاشِي  
لَهُ، وَمَا صَوَّاحِبُ الْحِجَالِ  
وَلَهُمَا مَا لِلْجَمِيعِ أَلِفَا

وَأِنْ تَنَازَعَا جِدَارًا فِي الْوَسْطِ  
أَوْ مِنْهُمَا انْحِلَّ يَكُنْ بَيْنَهُمَا  
بَيِّنَتَيْنِ أَوْ تَسَاوَتَا ، كَمَا  
وَاحْكُمَ بِهِ بِالْحَلْفِ لِلَّذِي انْفَرَدَ  
وَالسَّقْفُ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ إِذَا  
كَحَاطَ يَفْصِلُ أَرْضًا مِنْ نَهْرٍ  
يُمَسِّكُهُ وَالْبَاقِ مَعَ قَبَاثٍ  
وَأِنْ بِمِيرَاثٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمًا  
يَقُولُ قَدْ مَاتَ عَلَى دِينِي - حُكْمٌ  
وَأِنْ يَكُنْ يُجْهَلُ مِنْهُ الْأَصْلُ  
بِحَلْفِهِ ، وَكُلُّ هَذَا فِي عَدَمِ  
وَأِنْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ لِوَاحِدٍ  
وَمُوسِرَانِ مَالِكَا عَبْدٍ زَعَمَ  
يُحْكُمُ بِالْعِتْقِ عَلَيْهِمَا ، وَلَا  
لِأَنَّ كُلًّا قَائِلٌ أَعْتَقْتَا  
وَيَعْتِقُ الْحَظُّ الَّذِي لِلْمُعْسِرِ

بَيْنَ بَنَاءَيْنِ بِكُلِّ ارْتَبَطَ  
إِنْ حَلَفَا أَوْ نَكَلَا ، إِنْ عَدِمَا  
يُحْكَمُ لِلْمُؤَلِّي عَلَى مَنْ أَحْجَمَا  
بِنَاؤُهُ بِكُونِهِ بِهِ انْعَقَدَ  
فِيهِ تَنَازَعٌ ذَوَاهُمَا كَذَا  
وَكَقَمِيرٍ كُهُمُ مَعَ زُفَرٍ  
وَيَتَحَالَفَانِ فِي الثَّلَاثِ  
نَازَعٌ كَافِرٌ - فَكُلٌّ مِنْهُمَا  
بِأَنَّهُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ عُلْمٌ  
يُحْكَمُ لِذِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ يَغْلُو  
بَيِّنَتَيْنِ وَالتَّسَاوِي كَالْعَدَمِ  
يُحْكَمُ لَهُ بِهَا عَلَى الْمُعَانِدِ  
كِلَاهُمَا عِتْقَ شَرِيكِهِ الْحَكَمُ  
وَلَا ، فَلَمْ يَدْعِيَا فِيهِ الْوَلَا  
أَنْتَ ، وَمَا لِي فِيهِ حَقٌّ بَتًّا  
إِنْ كَانَ بَيْنَ مُعْسِرٍ وَمُوسِرٍ

وَلَا وَلَا ، وَإِنْ يَكُونَا مُعْسِرَيْنِ.....  
وَأِنْ نَصِيبَ ذَا اشْتَرَى ذَا عَتَقَا  
لَكِنَّهُ أَنْقَذَ حُرًّا قُسِرَا  
وَأِنْ كِلَا مَنْ أَيْسَرَ الْعِتْقَ ادَّعَى  
وَفَرَضَتْ فِيمَا إِذَا الْكُلُّ ادَّعَى  
وَلَمْ يَلْحَ لِي مَانِعٌ أَنْ تُفْرَضَا  
وَأِنْ يَقُلْ : إِنْ مِتُّ مِنْ ذَا الدَّاءِ  
فَنَاصِحٌ حُرٌّ ، فَقَالَ نَاصِحٌ  
فَيَنْكِرُوا فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ ، وَفِي  
يَعْتِقُ إِذْ قَدْ شَهِدَتْ بَيِّنَتُهُ  
تَنْفِيهِ ذِي ، فَتَتَعَارَضَانِ  
وَأِنْ يَمُتُ مُورِثٌ نَجْلَيْنِ  
مُسْتَوَيْنَيْنِ قِيَمَةً ، فَاعْتَرَفَا  
عِتْقَ ثُلَاثَاهُ فَقَطْ ، لَكِنْ إِذَا  
وَأِنْ يَقُلْ أَحَدُ نَجْلَيْهِ : أَبِي  
وَيَقُلْ الْآخَرُ بِلَ زَيْدًا ، عَتَقَ

فَقَطْ ، وَلَا وَلَا ، إِذَا مَا أَعْتَقَا  
ظُلْمًا ، كَمَنْ خَلَصَ حُرًّا أُسْرَا  
تَحَالَفَا وَاسْتَوْجَبَا الْوَلَا مَعَا  
عِتْقَ شَرِيكِهِ وَبَعْدَ رَجَعَا  
فِيمَا إِذَا ذَاكَ ابْتِدَاءً عَرْضَا  
أَوْ إِنْ قُتِلَتْ غَازِيًا أَعْدَائِي  
كَانَ الَّذِي قَالَ أَبُوكُمْ صَالِحٌ  
قِيَامِ بَيِّنَةٍ كُلِّ طَرَفٍ  
بِزَائِدٍ ، وَقِيلَ : مَا ذِي تُثْبِتُهُ  
كَذَا أَتَى فِي الْمَذْهَبِ الْوَجْهَانِ  
وَمَا لَهُ مَالٌ سِوَى عَبْدَيْنِ  
أَنْ كَانَ قَدْ أَعْتَقَ زَيْدًا مُدَنَّفَا  
عِتْقَ جَمِيعِهِ أَجَازًا نَفَذَا  
أَعْتَقَ جُنْدَبَ بْنِ أُمِّ جُنْدَبٍ  
ثُلُثَ فَقَطْ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ، وَاسْتَحَقَّ

كُلُّ امْنِ الشُّدُسِ مِنَ الَّذِي اعْتَرَفَ لَهُ وَنِصْفَ غَيْرِهِ ، وَإِنْ عَرَفَ ثَابِتٌ الَّذِي عَثَقَهُ قَدْ أَوْقِعَا بَيْنَهُمَا فَكَانَ كَالْتَّعِينِ

### بَابُ حُكْمِ كِتَابِ الْقَاضِي

الْحُكْمُ لِلْحَاضِرِ بِالْحَقِّ عَلَى الْغَائِبِ إِنْ بَيَّنَّهَ أَقَامَ حَلٌّ وَمَا رَأَى ذَلِكَ شَرِيحٌ لِلَّذِي وَقَالَ فِيهِ : حَسَنٌ ، وَاسْتَشْهَدَا مِنْ إِذْنِهِ لِهَيْدٍ أَنْ تَأْخُذَا قَاضٍ وَيَكْتُوبَ لِلَّذِي الْغَائِبُ فِي كِتَابِهِ ؛ إِذْ ثَبَتَ الْكِتَابُ لَهُ..... مُلُوكٍ وَالضَّحَّاكُ فِي الَّذِي نُقِلَ يُثْبِتُهُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ قَرَأَا قِرَاءَةَ الْغَيْرِ عَلَيْهِ ، فَدَعَا..... هُمَا إِلَى أَنْ يَشْهَدَا ؛ إِذْ سَمِعَا بِأَنَّ ذَا كِتَابِهِ إِلَى فَلَا..... نِ أَوْ إِلَى جَمِيعٍ مَنْ قَدْ وَصَّلَا إِلَيْهِ مِنْ قُضَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ أَل..... حُكَّامٍ ، ثُمَّ إِنْ يَصِلُ وَقَدْ غُرِلَ أَوْ مَاتَ مَكْتُوبٌ إِلَيْهِ عَمِلَا مِنْ عَمَلِ الْحَسَنِ بِالَّذِي وَصَّلَا

وَهَكَذَا يُعْمَلُ بِالَّذِي يَصِلُ وَسَائِرُ الْحُقُوقِ ذُو اسْتِخْلَاصٍ مِنْ بَعْدِ مَا الْكَاتِبُ مَاتَ أَوْ غُرِلَ بِهِ سِوَى الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ

### بَابُ الْقِسْمَةِ

إِجْبَارُ الْقِسْمَةِ أَوْ تَرَاضٍ فِيهَا انْتِفَا الضَّرَرِ إِذَا جَاءَ «لَا ضَرَرَ» وَأَنْ يَكُونَ دُونَ رَدِّ عَوَضٍ وَأَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِالْبَيِّنَةِ نَصِيبَ كُلِّ طَلِبَتْ ، فَإِنْ ثَبَتَ يُقَسَّمُ وَيُكْتَبُ فِي الْقَضِيَّةِ ثُبُوتًا..... تَهُ بِهِ ، قَدْ يَنْجَلِي الْمَغْيِبُ حُكْمٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ظَهَرَ فَهِيَ الَّتِي إِنْ حَصَلَتْ يَخْصُلُ ضَرَرُ فَلَيْسَ يُجْبَرُ لِذِي الْأَعْشَارِ بِدُونِ أَنْ يَدْخُلَهَا بِدِيلٍ لِقَوْلِ رَبِّ الْعَرْشِ ﴿عَنْ تَرَاضٍ﴾ لِذَلِكَ لَا شَفْعَةَ فِيهَا تُسْتَحَقُّ وَلَيْسَ فِيهَا يُشْرَطُ الْمِغْيَارُ



فَيُقْسَمُ الْمَكِيلُ وَزَنًا ، وَكَذَا الـ..... عَكْسُ ، وَفِيهَا الْخَرَضُ فِي الثَّمَارِ حَلٌّ  
وَيُقْسَمُ الْوَقْفُ بِلَا رَدِّ عَوَضٍ  
مِنْ صَاحِبِ الطَّلَقِ عَلَى الْوَقْفِ امْتَنَعَ  
وَلْيُقْرِعِ الْقَاسِمُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ  
عَلَى نَصِيبِ سَهْمِهِ بِمَا طَلَعَ  
وَقَاسِمُ الْقَاضِي قَطُّ وَالْكَاتِبُ  
وَإِنْ يُقِيمَا فَاسِقًا لَمْ يُلْزَمَا

٣١٢

## كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

إِنَّ تَحَمُّلَ الشَّهَادَةِ ابْتِدَاءٌ  
فَيَلْزَمُ اشْنَيْنِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ  
أَدَاءُ فَرَضِهَا عَلَى الْقَرِيبِ وَالـ..... بَعِيدٍ - قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ  
﴿وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ...﴾ - إِنْ أَمَكْنَا  
فِي الْمَشْيِ مِنْ بُعْدٍ ، وَمَا اشْتَدَّ مِنَ الـ..... بَرْدٍ ، وَالْبَرْدُ ، وَقَطَرٌ ، وَوَحَلٌ  
ثُمَّ الَّذِي بِهِ يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ  
زِنًا وَمَا يُوجِبُ حَدَّهُ مَعَهُ  
يَكُونُ كُلُّ : رَجُلًا ، عَدَلًا ، وَلَا  
لِشُبْهَةِ الْخِلَافِ فِي شَهَادَةِ الـ..... بَعِيدٍ ، وَالْعَبْدُ أَبُو ثَوْرٍ قَبْلَ  
وَالثَّانِ : مَالٌ وَالَّذِي مِنْ بَابِهِ  
فَبِشْهِيدَيْنِ ثُبُوتُهُ ، وَبِالـ..... وَاحِدٍ مَعَهُ امْرَأَتَانِ ﴿أَنْ تَضِلَّ  
إِحْدَاهُمَا...﴾ وَفِي الْمُدَايِنَةِ ذَا  
وَبِشْهِيدٍ وَاحِدٍ يُؤَلِّي مَعَهُ  
وَلِأَبْنَى وَلِمَا الْبَحْرُ نَمَى  
رَوَى سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ  
فَنَسِيَ الذَّكَانَ عَنْهُ مِنْهُ

٣١٤

يُرْوِي «فَكَانَ بَعْدَ عَنِ رَبِيعَةَ عَنْ نَفْسِهِ يَرْوِيهِ، لَنْ يُضِيعَهُ»

وَالثَّلَاثُ الْأَقْسَامُ : غَيْرُ الْخَالِي مِنَ الَّذِي يَظْهَرُ لِلرَّجَالِ

فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ مِنْ سِوَى الْحُدُودِ..... وَالْقِصَاصِ كِنِكَاحِ يُعْقَدُ

وَكَطْلَاقٍ ، وَكَرَجَعَةٍ ، وَعَتَّةٌ..... قِي ، وَوَلَايَةٍ ، وَعَزْلٍ مِنْ مُقْتِ

وَنَسَبٍ ، وَلَا ، وَكَالَةِ بَغْيٍ..... رِ الْمَالِ إِيصَا الْمَيْتِ بِالْأَهْلِ لِحَيٍّ

وَشَبْهِ ذَا مِنْ سَائِرِ الْمَعَانِي فَإِنَّمَا يُثْبِتُ ذَلِكَ اثْنَانِ

رَابِعُهَا : مَا لَمْ يَكُنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ هَذُلَاءِ مِمَّا يَرْجِعُ

إِلَى النِّسَاءِ كَعُذْرَةٍ ، حَيْضٍ ، وَلَا..... دَةٍ ، وَعَيْبٍ بِالثِّيَابِ شِمِلَا

فَذَلِكَ تُثْبِتُ شَهَادَةُ مَرَّةٍ عَدْلٍ لِمَا عُقِبَتْ فِيهِ أَثَرُهُ

أَعْنِي بِهِ ابْنُ الْحَارِثِ النَّاكِحُ أُمُّ يَحْيَى فَبَجَاءَتْ أُمُّ سَوْدَا تَوُورُ

فَقَالَتْ أَرْضَعْتُ ، فَسَارَ الْآبِي أَخُوَّةُ ابْنَةِ أَبِي إِهَابِ

مُسْتَفْتِيًا فَصَدَرَتْ فَتَوَاهُ كَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَخْرَجَاهُ

وَالْعَبْدُ مَقْبُولٌ مِنَ الشُّهُودِ فِيمَا سِوَى الْقِصَاصِ وَالْحُدُودِ

كَأَمَةٍ فِيمَا بِهِ تُقْبَلُ مَرَّةً..... لِمَا فِي خَبَرِ السَّوْدَاءِ مَرُّ

وَقُبِلَتْ شَهَادَةُ الشَّخْصِ بِكَالٍ..... إِرْضَاعٍ وَالْقِسْمَةِ مِمَّا قَدْ فَعَلَ

وَالْأَخَ ، وَالصَّدِيقَ ، وَالْأَصَمَّ فِي الْ..... حَرِّيٍّ ، وَالْأَعْمَى إِنْ أَيْقَنَ قُبْلَ

أَعْنِي بِهِ تَيَقُّنُ الصَّوْتِ كَمَا إِلَى عَلِيٍّ وَإِلَى الْبَحْرِ اتَّحَى

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا قَدْ شَاعَا وَلَمْ يُخَالَفْ فَعَدَا إِجْمَاعًا

وَهَكَذَا تُقْبَلُ مِنْ مُسْتَخْفٍ لِسَمْعِ عُرْفٍ جَا حِدٍ بِخُلْفٍ

فَعْنُهُ : لَا ، وَاخْتَارَهُ بَعْضُ لَ «مَنْ حَدَّثَ» جَا عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ حَسَنٌ

كَذَلِكَ مِنْ سَامِعٍ إِنْسَانٍ لَغِيءٍ..... رِهِ يُقَرُّ دُونَ قَوْلٍ : أَشْهَدُ عَلَيَّ

وَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَكَانَ فِي الْقَلْبِ لَهُ اسْتِقْرَارُ

جَارَتْ شَهَادَةُ بِهِ كَالنَّسَبِ وَفِي الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ ذَا أَبِي

وَقُبِلَتْ مِنْ قَازِفٍ تَابَ بِنَصٍّ وَحُكْمُ غَيْرِهِ قِيَاسًا مُقْتَنَضٌ

وَتَوْبَةُ الْقَازِفِ أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ..... سَهُ ، فَإِنْ كَانَ بِحَقِّ قَدْ قَذَفَ

فَإِنَّهُ يَقُولُ : كَانَ بَاطِلًا قَذْفِي لَهَا ، وَقَدْ نَدِمْتُ عَامِلًا

عَلَى إِزَالَةِ الَّذِي قَدْ أَلْصَقَا بِهَا مِنَ الْعَارِ بِمَا قَدْ نَطَقَا

### بَابُ مَنْ تَرَدَّدَتْ شَهَادَتُهُ

شَهَادَةُ الصَّبِيِّ وَالْأَخْرَسِ رَدُّ كَذَا شَهَادَةُ الَّذِي الْعَقْلُ فَقَدْ

كَذَلِكَ الْكَافِرُ وَالْفَاسِقُ وَال..... مَجْهُولُ حَالِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلُّ

﴿تَرْضُونَ﴾ ﴿أَشْهَدُوا أَدْوَى عَدْلٍ﴾ وَقَرَّ حُكْمُ ذَوِي الْكِتَابِ فِي إِيصَا السَّفَرِ

بِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى عَهْدِ الرِّضَا عُثْمَانُ قَدْ قَضَى ، كَمَا الْهَادِي قَضَى

- صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا - بِهِ فَدَلُ      ذَاكَ عَلَى إِحْكَامِ مَا فِيهِ نَزَلَ  
 كَذَا الَّذِي لِلنَّفْسِ نَفْعًا جَرًّا      بِهَا ، كَذَا الدَّافِعُ عَنْهَا شَرًّا  
 كَذَلِكَ الْوَالِدُ لِلْوَلَدِ وَالْ..... عَكْسُ ، وَهَبَ ذَاكَ عَلَا أَوْ ذَا نَزَلَ  
 وَسَيِّدٌ لِعَبْدِهِ وَلِلَّذِي      كَاتَبَ وَالْعَكْسُ ، وَذَا الْحُكْمُ اخْتِذِي  
 فِي الزَّوْجِ لِلزَّوْجَةِ وَالْعَكْسُ ، وَفِي الْ..... وَصِيٍّ فِي الَّذِي إِلَيْهِ قَدْ وَكَّلَ  
 كَذَا الْوَكِيلِ فِي الَّذِي وَكَّلَ فِيهِ..... وَالْقَبُولُ لِلشَّرِيكِ قَدْ نَفِي  
 أَيُّ : فِي الَّذِي فِيهِ لَهُ شَرِكٌ ، كَذَا الْ..... عَدُوٌّ لِلَّذِي ابْنُ الْأَشْعَثِ نَقَلَ  
 كَذَاكَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ غَلَطُ      وَغَفْلَةٍ وَمَنْ مِنَ الْعَيْنِ سَقَطَ  
 مِنْ عَادِمٍ مُرْوَةٍ كَالشَّخَرَةِ      إِذَا جَا «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ» ، اخْشَ الشُّهْرَةَ  
 وَكَالَّذِي يَكْشِفُ فِي دِيْمَاسٍ      أَوْ غَيْرِهِ عَوْرَتَهُ لِلنَّاسِ  
 وَإِنْ يُرَدُّ بَعْضُهَا لِتَهْمِهِ      رَدَّ جَمِيعُهَا ، وَمَا فِي التَّرْجَمَةِ  
 وَنَحْوِهَا ، وَالْجَرْحُ ، وَالتَّعْدِيلُ      إِلَى قَبُولِ الْفَرْدِ مِنْ سَبِيلِ  
 وَقُدَّمَ الْجَرْحُ ، وَإِنْ بِالْفِ      يَشْهَدُ لَزَيْدٍ ذَا وَذَا بِضَعْفِ  
 يُحْكَمُ بِالْفِ ، وَبِثَانٍ إِنْ يُرَدُّ      حَلْفًا مَعَ الَّذِي بِالْفَيْنِ شَهِدَ  
 وَإِنْ يَقْلُ ذَا مِنْ شَرًّا وَيَقْلُ      صَاحِبُهُ مِنْ سَلَفٍ لَمْ تَكْمُلِ  
 وَهَكَذَا الشَّهَادَةُ الْمُخْتَلِفَةُ      فِي مَوْضِعٍ أَوْ زَمَنٍ أَوْ فِي صِفَةٍ

مِنْ شَاهِدَيِّ فِعْلٍ سِوَى الزَّنَا ، وَمِنْ      أَرْبَعَةٍ فِيهِ ، فَرَدُّهَا قِمْنُ  
بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالرَّجُوعِ عَنْهَا  
 تَجُوزُ - فِيمَا فِيهِ تُضَيُّ الْقَادَةُ      مِنْ الْقَضَاةِ الْكُتَبُ - الشَّهَادَةُ  
 عَلَى الشَّهَادَةِ إِذَا تَعَدَّرَتْ      شَهَادَةُ الْأَصْلِ لِأَسْبَابٍ طَرَتْ  
 مِنْ غَيْبَةٍ ، أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ مِنْ رَدَى      بِشَرِّطِ الْإِسْتِرْعَا مِنَ الْأَصْلِ ابْتِدَا  
 بَ : أَشْهَدُ عَلَى شَهَادَتِي بِأَنِّي      أَشْهَدُ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ حُنِّي  
 أَشْهَدُنِي عَلَى كَذَا ، أَوْ قَدْ أَقْرَأَ      عِنْدِي بِمَا بِهِ اسْتَدَانَ مِنْ زُفَرٍ  
 وَاعْتَبِرْتُ مَعْرِفَةَ الْعَدَالَةِ      فِي شُهَدَاءِ الْأَصْلِ فِي ذِي الْحَالَةِ  
 وَالْفَرْعِ ، ثُمَّ إِنْ شُهِدَ الْأَصْلُ يَتَقَدَّمُ..... دَمُوا وَلَمْ يُحْكَمْ بِمَا الْفَرْعُ نَطَقَ  
 بِهِ يَقِفُ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُمْ أَل..... حُكْمٌ ، كَمَا لَوْ وَجَدَ الْمَاءَ الرَّجُلُ  
 بَعْدَ التَّيْمَمِ ، وَإِنْ مِنْ بَعْضِهِمْ      حَدَّثَ مَا نَعَى قَبُولٍ لَمْ تَتِمَّ  
فَصْلٌ : مَتَى غَيْرَ عَدْلٍ مَا شَهِدَ      بِهِ فَيَنْقُضُ قَبْلَ حُكْمٍ أَوْ يَرُدُّ  
 تُقْبَلُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْأَدَا حَدَّثَ مَا..... نَعَى قَبُولٍ قَبْلَ حُكْمٍ لَزِمَا  
 رَدُّ ، وَمَا حَدَّثَ بَعْدَ أَنْ صَدَرَ      مِنْهُ فَمَا لَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَثَرٍ  
 وَلَيْسَ يُنْقَضُ إِذَا مَا رَجَعُوا      بَعْدُ ، وَالِاسْتِيفَاءُ ذَا لَا يَمْنَعُ  
 فِي غَيْرِ حَدِّ وَقِصَاصٍ وَعَلَيْهِ..... هُمْ غُرْمٌ مَا قَدْ فَوَّشُوا بِتِلْكَ : أَيُّ



بِالْمِثْلِ فِي الَّذِي لَهُ مِثْلٌ ، وَفِي  
بِحَسَبِ الْعَدَدِ ، وَالَّذِي انْفَرَدَ  
وَإِنْ بَقِيَ أَوْ بَجَزَحَ شَهِدُوا  
وَإِنْ أَقْرَأُوا بِخَطَأٍ فِي التَّأْدِيَةِ  
سِوَاهُ بِالْقِيَمَةِ مِثْلَ الْمُتْلَفِ  
يَحْمِلُ قِسْطَهُ مِنَ الْغُرْمِ فَقَدْ  
وَاعْتَرَفُوا أَنْ عَمَدُوا فَالْقَوْدُ  
فَالْأَرْضُ فِي الْجَرْحِ ، وَفِي الْقَتْلِ الدِّيَةِ

### بَابُ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوِي

مَا فِي الْحُقُوقِ مِنَ الْإِيمَانِ شَرْعٌ  
لِقَوْلِهِ جَلَّ: ﴿فَيُقْسِمَانِ﴾  
وَهِيَ فِي الْأَمْوَالِ وَفِي أَسْبَابِهَا  
لَمَّا مَضَى ، وَهِيَ عَلَى الْبَتِّ بِمَا  
عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ عَدَا  
فِيهَا بِنَفِي الْعِلْمِ لِلَّذِي يُرَوَى  
وَلِلَّذِي زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ  
وَإِنْ بِحَقِّ لِمُفْلَسٍ شَهِدَ  
وَمِثْلُهُ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ مَعَ  
كُلِّ فَقَالَ الْغُرْمَاءُ نَخْلِفُ  
وَهِيَ لِكُلِّ مُدَّعٍ عَلَى حِدَةٍ  
بِاللهِ هَبْ مِنْ كَافِرٍ لَا يَزْتَدِغُ  
وَلِلَّذِي فِي الْخَبَرِ الرُّكَانِي  
مَعَ شَهِيدٍ وَاحِدٍ يُقْضَى بِهَا  
مِنْ «مَا لَمْ عِنْدِي» ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْنُ  
يَمِينُ نَفْيٍ فِعْلٍ غَيْرِ فَلَاذًا  
فِي الْإِضْطِرَارِ ، أَقْرَأْ كَلَامَ الْإِرْوَا  
بِكَيْدِي لَكِنْ فِيهِ كُرْدُوسٌ جَهْلٌ  
عَدْلٌ فَيَخْلِفُ مَعَ شَهِيدِهِ تَفِدُ  
شَهِيدِهِ ، وَإِنْ مِنَ الْخَلْفِ امْتَنَعَ  
نَحْنُ مَعَ الشَّاهِدِ لَمْ يُسْتَخْلَفُوا  
تَكُونُ إِلَّا لِلرِّضَا بِوَاحِدَةٍ

كَمَنْ عَلَى فَرْدٍ حُقُوقًا يَدْعِي  
وَهِيَ تُشْرَعُ بِكُلِّ حَقٍّ  
مِنَ الْحُدُودِ وَالْعِبَادَاتِ ، فَلَا  
إِنْ قَالَ لَمْ يَبْلُغْ نَصَابًا مَالِي  
فَتَتَعَدَّدُ بَعْدَ مَا ادَّعَى  
لِأَدْمِيٍّ لِأَحْشَقِ الْحَقِّ  
يُلْزِمُ سَاعَ رَبِّ مَالٍ بِاسْتِثْلَا  
أَوْ لَيْسَ حَوْلَ الْمَالِ ذَا اكْتِمَالٍ

### بَابُ الْإِقْرَارِ

إِذَا الْمُكَلَّفُ الرَّشِيدُ الْحُرُّ ذَا  
بِالْحَقِّ إِذْ فِي الذِّكْرِ جَا ﴿أَقْرَرْنَا﴾  
مُتَّحِدٌ ، وَفِيهِ جَا ﴿قَالُوا بَلَى﴾  
رَجُمُ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا ، فَإِنْ أَقْرَأَ  
مِنَ السُّكُوتِ مَا الْكَلَامُ يُمَكِّنُ  
زُيُوفًا<sup>١</sup> أَوْ صِغَارًا<sup>٢</sup> أَوْ مُوَجَّلَةً  
وَإِنْ بِالْإِقْرَارِ يَصِلُ مَا قَدْ وَصَفَ  
وَإِنْ يَصِلُ مُسْتَثْنِيًّا أَقَلًّا  
خَمْسِينَ عَامًا<sup>٣</sup> هَكَذَا فِي لُغَةِ الْأ...  
فَإِنْ يَكُنْ بَعْدَ كَلَامٍ أَجْنَبِي  
كَذَا إِذَا مَا النِّصْفَ فَاقَ اسْتَثْنَى  
طَوَّعَ وَصَحَّةً أَقْرَأَ ، أَخِذَا  
﴿وَأَخْرُوجُوا أَعْتَرَفُوا﴾ وَالْمَعْنَى  
أَيْضًا ، وَفِي الْأَخْبَارِ جَا كَمَا خَلَا  
زَيْدٌ لِعَمْرٍو بِدِرَاهِمٍ فَمَرَّ  
فِيهِ فَقَالَ بَعْدَ ذَا يُبَيِّنُ  
تَلَزَمَ جِيَادًا كُمَلًا مُعَجَّلَةً  
كَانَ عَلَيْهِ مَا بِهِ مِنْهُ اعْتَرَفَ  
مِنْ نِصْفِهِ يُقْبَلُ فَذَا كَ<sup>٤</sup> إِلَّا  
عَرَبٍ لَمْ تَكُنْ إِلَى النِّصْفِ تَصِلُ  
أَوْ مَا الْكَلَامُ مُمَكِّنٌ فِيهِ أَبِي  
أَوْ غَيْرَ جِنْسٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى  
وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَا مَا اشْتَبَهَا  
وَلَيْسَ بِالْمَقْبُولِ قَوْلُهُ: لَدَيَّ  
لَهُ دَرَاهِمٌ، وَإِنْ يَقُلْ دَرَاهِمٌ..... هُمْ فَأَذْنَى عَدَدٍ تَقَرَّرَا  
ثَلَاثَةً مَا لَمْ يُصَدِّقْهُ الْمُقَرَّرُ  
وَإِنْ بِجُمْلٍ أَقَرَّ قَبْلَ ال..... بَيَانُ مِنْهُ بِالَّذِي اللَّفْظُ احْتَمَلَ  
**فَصْلٌ:** وَإِقْرَارُ سِوَى الْمُكَلَّفِ  
مَبْلَغٌ مَا أَذِنَ فِي التَّصَرُّفِ  
بِالْمَالِ لَمْ يُقْبَلْ عَدَا إِقْرَارَهُ  
فِيهِ بِالْإِذْنِ، وَإِذَا مَا عَتَقَا  
وَلَيْسَ الْإِعْتِرَافُ ذَا إِعْمَالٍ  
وَفِي طَلَاقٍ، وَقِصَاصٍ، حَدٍّ  
وَهُوَ بَدَيْنِ مِنْ ضَنْ لِأَجْنَبِي

(\*) فِي نَسْخَةٍ: «مَنْ يَغْذِرُنِي مِنَ الْبَهَا».

وقول الشيخ نفع الله به: «وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا الْبَهَا» أي: أن حجة الإمام البهاء  
رحمه الله تعالى ما يتصف به من البهاء، وهو الحسن مظهرًا ومخبرًا.

لِوَارِثٍ إِلَّا مَعَ التَّصَدِيقِ مِنْ  
وَإِنْ لِوَارِثٍ أَقَرَّ فَعَدَا  
عَلَيْهِ كَالْعَكْسِ، وَإِنْ فِي الْمَرَضِ  
وَمَا عَلَى وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَفَا  
تَرَكَةً، فَدَيْنُهُ بِهَا اعْتَلقَ  
لِلْغُرْمَا، وَأَخَذُوا الَّذِي تَرَكَ  
وَيَثْبُتُ الدَّيْنُ عَلَى الْمَوْرِثِ  
فَقَطُّ إِذَا مَا وَاحِدٌ بِهِ أَقَرَّ  
وَابْنَيْنِ فَاغْتَرَفَ ذَا أَنْ عَلَى  
شَيْءٍ عَلَى الْمُنْكَرِ، وَالَّذِي أَقَرَّ  
وَإِنْ يَكُنْ عَدْلًا وَيَشْهَدُ يَخْلِفُ ال..... غَيْرِي مَعَهُ إِنْ يَشَاءُ وَيَخْتَفِلُ  
بِأَخْذِ بَاقِيهَا مِنَ الذَّ مَا أَقَرَّ  
فَقَالَ زَيْدٌ: لِي عَلَى الْمَيِّتِ مِائَةٌ  
فَقَالَ عَمْرُو مِثْلَ مَا قَالَ فَقَا..... لَ الْإِبْنُ مِثْلَ قَوْلِهِ الذَّ سَبَقَا  
فَإِنْ يَكُنْ فِي مَجْلِسٍ يَفْتَسِمَا  
وَإِنْ تَكُنْ قَدْ ادَّعَاهَا الْأَوَّلُ  
وَدِيعَةً فَقَالَ الْإِبْنُ أَوَّلُ

صَدَقَ ثُمَّ جَاءَ الْآخِرُ فَقَالَ..... لَمْ يَمِثْلَهُ فَقَالَ الْإِبْنُ : صَدَقًا  
فَهِيَ لِذَلِكَ الَّذِي بَدَأَ أَتَى وَالْإِبْنُ يَغْرُمُ لِمَا فَوَّتَا  
وَأَخْتِمُ الْإِقْرَارَ بِالْإِقْرَارِ بِنِعْمَةِ الْمُقْتَدِرِ الْغَفَّارِ  
وَأَنَّهُ لَا رَبَّ لِي إِلَّا هُوَ جَلَّ، وَ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ



## المُحتَوَى

الصفحة	العنوان
هـ - ى	متن «المُوثَّق مِنْ عُمْدَةِ الْمُوثَّقِ» وهذه الطبعة .
ك - ن	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح ابن عبدالله بن حُمَيد .
س - ع	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله ابن محمد المطلق .
١ - ٦٨	بين يدي هذه الأرجوزة المباركة .
٤ - ٦	لمحة عن حياة الإمام موفق الدين ابن قدامه رحمه الله .
٦ - ٩	ثناء أهل العلم عليه .
٩ - ١٥	تصانيفه ونظمه الشعر .
١٦ - ١٨	لم اختيار متن «عمدة الفقه» لينظم دون غيره، وكيف تم ذلك ؟
١٩ - ٦٧	لمحة موجزة عن حياة العلامة الشيخ محمد سالم ابن محمد علي بن عبدالودود، الشهير بـ «عدود» .
١٩ - ٢٣	نشأته العصامية في طلب العلم .
٢٣ - ٢٦	المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط .
٢٦ - ٢٨	ذكر طرف من أخبار حفظه .
٢٨ - ٢٩	أعماله التي تولاها .
٣٠ - ٣٧	مؤلفاته وشاعريته البارزة .

الصفحة	العنوان
٣٠ - ٣٢	أ - مؤلفاته .
٣٢ - ٣٦	ب - شاعريته البارزة، وكيف وظفها ؟
٣٩ - ٤٦	من خصائص نظمته العلمي عامة .
٤٦ - ٤٨	خلاصة الكلام على منهجه في «المُوثَّق» .
٤٩ - ٥٣	مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي .
٥٤ - ٦٧	كلمة لا بد منها .
٦٧ - ٦٨	الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن .
	★ ★ ★
	متن «المُوثَّق مِنْ عُمْدَةِ الْمُوثَّقِ» .
٧١ - ٧٢	مقدمة الناظم .
٧٣ - ٧٤	كتاب الطهارة - باب أحكام المياه .
٧٤ - ٧٥	باب الآنية .
٧٥ - ٧٦	باب قضاء الحاجة .
٧٧ - ٧٩	باب الوضوء .
٧٩ - ٨٠	باب المسح على الخفين .
٨٠	باب نواقض الوضوء .
٨٠	باب الغسل من الجنابة .
٨١ - ٨٢	باب التيمم .
٨٢ - ٨٤	باب الحيض .

الصفحة	العنوان
٨٤	باب النفاس .
٨٥	كتاب الصلاة .
٨٥ - ٨٦	باب الأذان والإقامة .
٨٦ - ٨٩	باب شروط الصلاة .
٨٩ - ٩٠	باب آداب المشي إلى الصلاة .
٩٠ - ٩٣	باب صفة الصلاة .
٩٣ - ٩٤	باب أركان الصلاة وواجباتها .
٩٤ - ٩٥	باب سجدي السهو .
٩٥ - ٩٦	باب صلاة التطوع .
٩٦ - ٩٨	باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها .
٩٨	باب الإمامة .
٩٩ - ١٠٠	باب صلاة العريض .
١٠١	باب صلاة المسافرين .
١٠٢	باب صلاة الخوف .
١٠٢ - ١٠٣	باب صلاة الجمعة .
١٠٣ - ١٠٤	باب صلاة العيدين .
١٠٤ - ١٠٦	كتاب الجنائز .
١٠٦ - ١٠٧	كتاب الزكاة .
١١١	باب زكاة السائمة .
١١١ - ١١٤	

الصفحة	العنوان
١١٤ - ١١٦	باب زكاة الخارج من الأرض .
١١٦ - ١١٧	باب زكاة الأثمان .
١١٧	باب حكم الدين .
١١٧ - ١١٨	باب زكاة العروض .
١١٨ - ١١٩	باب زكاة الفطر .
١١٩	باب إخراج الزكاة .
١١٩ - ١٢١	باب من يجوز دفع الزكاة إليه .
١٢١	باب من لا يجوز دفع الزكاة إليه .
١٢٢	كتاب الصيام .
١٢٢ - ١٢٤	باب أحكام المفطرين في رمضان .
١٢٤	باب ما يفسد الصوم .
١٢٤ - ١٢٦	باب صيام التطوع .
١٢٦	باب الاعتكاف .
١٢٧	كتاب الحج والعمرة .
١٢٨	باب المواقيت .
١٢٩ - ١٣٠	باب الإحرام .
١٣٠ - ١٣١	باب محظورات الإحرام .
١٣١ - ١٣٣	باب الفدية .
١٣٣ - ١٣٥	باب دخول مكة .

الصفحة	العنوان
١٥٧	باب الجعالة .
١٥٨ - ١٥٩	باب اللقطة .
١٥٩ - ١٦٠	باب السبق .
١٦٠	باب الوديعة .
١٦١ - ١٦٢	كتاب الإجارة .
١٦٢ - ١٦٤	باب الغصب .
١٦٤ - ١٦٥	باب الشفعة .
١٦٦ - ١٦٧	كتاب الوقف .
١٦٧ - ١٦٨	باب الهبة .
١٦٨ - ١٧١	باب عطية المريض .
١٧٢ - ١٧٥	كتاب الوصايا .
١٧٦ - ١٧٧	باب الموصى إليه .
١٧٨ - ١٨٢	كتاب الفرائض .
١٨٢	باب الحجب .
١٨٢ - ١٨٤	باب العصبات .
١٨٤ - ١٨٥	باب ذوي الأرحام .
١٨٦	باب أصول المسائل .
١٨٦ - ١٨٧	باب الرد .
١٨٧	باب تصحيح المسائل .

الصفحة	العنوان
١٣٨ - ١٣٥	باب صفة الحج .
١٣٨ - ١٣٩	باب ما يفعله بعد الحل .
١٤٠	باب أركان الحج والعمرة .
١٤١ - ١٤٣	باب الهدى والأضحية .
١٤٣	باب العقيقة .
١٤٤ - ١٤٥	كتاب البيوع .
١٤٦	باب الربا .
١٤٧	باب بيع الأصول والثمار .
١٤٧ - ١٤٩	باب الخيار .
١٤٩ - ١٥٠	باب السلم .
١٥٠	باب القرض .
١٥٠ - ١٥١	باب أحكام الدين .
١٥٢	باب الحوالة والضمان .
١٥٢ - ١٥٣	باب الرهن .
١٥٣ - ١٥٤	باب الصلح .
١٥٤ - ١٥٥	باب الوكالة .
١٥٥ - ١٥٦	باب الشركة .
١٥٦ - ١٥٧	باب المساقاة والمزارعة .
١٥٧	باب إحياء الموات .



الصفحة	العنوان
١٨٨	باب المناسخات .
١٨٩ - ١٨٨	باب موانع الميراث .
١٨٩	باب مسائل شتى .
١٩٢ - ١٩٠	باب الولاء .
١٩٣ - ١٩٢	باب الميراث بالولاء .
١٩٣	باب العتق .
١٩٥ - ١٩٤	باب التدبير .
١٩٦ - ١٩٥	باب المكاتب .
١٩٧	باب أحكام أمهات الأولاد .
١٩٩ - ١٩٨	كتاب النكاح .
١٩٩	باب ولاية النكاح .
٢٠٣ - ٢٠١	باب المحرمات في النكاح .
٢٠٧ - ٢٠٤	كتاب الرضاع .
٢٠٨ - ٢٠٧	باب نكاح الكفار .
٢٠٩ - ٢٠٨	باب الشروط في النكاح .
٢١٠ - ٢٠٩	باب العيوب التي يفسخ بها النكاح .
٢١٣ - ٢١١	كتاب الصداق .
٢١٥ - ٢١٣	باب معاشره النساء .
٢١٧ - ٢١٥	باب القسم والنشوز .

الصفحة	العنوان
٢١٧	باب الخلع .
٢١٨	كتاب الطلاق .
٢٢١ - ٢١٩	باب صريح الطلاق وكنايته .
٢٢٢ - ٢٢١	باب تعليق الطلاق بالشروط .
٢٢٣ - ٢٢٢	باب ما يختلف به عدد الطلاق وغيره .
٢٢٥ - ٢٢٤	باب الرجعة .
٢٢٧ - ٢٢٥	باب العدة .
٢٢٨	باب الإحداد .
٢٢٩ - ٢٢٨	باب نفقة المعتدات .
٢٢٩	باب استبراء الإماء .
٢٣١ - ٢٣٠	كتاب الظهار .
٢٣٤ - ٢٣٢	كتاب اللعان .
٢٣٥ - ٢٣٤	باب الحضانه .
٢٣٦	باب نفقة الأقارب والمماليك .
٢٣٧ - ٢٣٦	باب الوليمة .
٢٤٠ - ٢٣٨	كتاب الأطعمة .
٢٤٣ - ٢٤٠	باب الزكاة .
٢٤٥ - ٢٤٤	كتاب الصيد .
٢٤٦ - ٢٤٥	باب المضطر .

الصفحة	العنوان
٢٨٤ - ٢٨٦	باب حد المحاربين .
٢٨٦ - ٢٨٧	باب قتال أهل البغي .
٢٨٧ - ٢٨٨	باب حكم المرتد .
٢٨٩ - ٢٩٤	كتاب الجهاد .
٢٩٤ - ٢٩٦	باب الأنفال .
٢٩٦ - ٢٩٩	باب الغنائم وقسمتها .
٢٩٩ - ٣٠١	باب الأمان .
٣٠١ - ٣٠٢	باب الجزية .
٣٠٤	كتاب القضاء .
٣٠٥ - ٣٠٨	باب صفة الحكم .
٣٠٨ - ٣١١	باب في تعارض الدعاوى .
٣١١ - ٣١٢	باب حكم كتاب القاضي .
٣١٢ - ٣١٣	باب القسمة .
٣١٤ - ٣١٦	كتاب الشهادات .
٣١٦ - ٣١٨	باب من ترد شهادته .
٣١٨ - ٣١٩	باب الشهادة على الشهادة والرجوع عنها .
٣١٩ - ٣٢٠	باب اليمين في الدعاوى .
٣٢٠ - ٣٢٣	باب الإقرار .
٣٢٤ - ٣٣٣	المحتوى .

الصفحة	العنوان
٢٤٦ - ٢٤٧	باب النذر .
٢٤٨ - ٢٤٩	كتاب الأيمان .
٢٥٠ - ٢٥٢	باب جامع الأيمان .
٢٥٢ - ٢٥٣	باب كفارة اليمين .
٢٥٤ - ٢٥٥	كتاب الجنایات .
٢٥٥ - ٢٥٩	باب شروط وجوب القصاص واستيفائه .
٢٥٩ - ٢٦٠	باب الاشتراك في القتل .
٢٦٠ - ٢٦٢	باب القود في الجروح .
٢٦٣ - ٢٦٥	كتاب الديات .
٢٦٥ - ٢٦٧	باب العاقلة وما تحمله .
٢٦٧ - ٢٦٩	باب ديات الجراح .
٢٦٩ - ٢٧١	باب الشجاج .
٢٧١ - ٢٧٣	باب كفارة القتل .
٢٧٣ - ٢٧٤	باب القسامة .
٢٧٥ - ٢٧٨	كتاب الحدود .
٢٧٨ - ٢٨٠	باب حد الزنى .
٢٨٠ - ٢٨١	باب حد القذف .
٢٨١ - ٢٨٢	باب حد المسكر .
٢٨٢ - ٢٨٤	باب حد السرقة .

تم تنزيل هذه المادة من موقع روائع المتون العلمية  
وللتسجيل الصوتي لهذه المادة ومزيد من المتون العلمية  
تفضل بزيارة موقعنا على الرابط التالي :

[WWW.ALMTOON.COM](http://WWW.ALMTOON.COM)